



الأوقاف في بلاد الشام



مُنذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين



## المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام

١٧-٢١ شعبان ١٤٢٧هـ / ١٠-١٤ أيلول ٢٠٠٦م

المجلد الأول

«الأردن»

تحرير

محمد عدنان البخيت

منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام - الجامعة الأردنية

عمان

٢٠٠٨م / ١٤٢٩هـ

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(٢٠٠٨/١٢/١٢٠٩)

✽ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا  
يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة  
حكومية أخرى .

جميع الحقوق محفوظة للجنة تاريخ بلاد الشام ، ولا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب  
أو أي جزء منه أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مُسبق من رئيس لجنة  
تاريخ بلاد الشام .

All rights are reserved for History of Bilad al-Sham Committee. No part of this book  
may be reproduced or transmitted in any form or by any means without the prior  
written permission of the Chairman of History of the Bilad al-Sham Committee.

## المقدمة

يسُرني أن أقدم للباحثين وأهل الاختصاص المجلد الأول من أعمال المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام الذي تناول الأوقاف في بلاد الشام منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين ، والذي عُقد بالجامعة الأردنية من (١٧-٢١ شعبان ١٤٢٧هـ / ١٠-١٤/أيلول ٢٠٠٦م) ، ويضم هذا المجلد ثمانية بحوث علمية تم تقييمها ومراجعتها حسب الأصول العلمية التي تأخذ بها لجنة مؤتمر تاريخ بلاد الشام منذ التتام مؤتمره الأول بالجامعة الأردنية سنة ١٩٧٤م وحتى اليوم .

وتعالج هذه البحوث جميعاً جوانب من تاريخ الوقف في الأردن : خمسة بحوث عن الوقف الإسلامي وثلاثة أبحاث عن الوقف المسيحي ، وخصص هذا المجلد للأوقاف في الأردن بعد أن صدر المجلد الثالث عن تاريخ الأوقاف في فلسطين ، وضممنا لهذه البحوث الثمانية الكلمات التي ألقاها رؤساء الجامعات : الأردنية ودمشق واليرموك وكلمة رئيس لجنة تاريخ بلاد الشام في حفل الافتتاح ، هذا بجانب إلحاق جدول أعمال المؤتمر ومواعيد جلسات العمل العلمية بأخر الكتاب حتى يكون الباحث على اطلاع كامل على مجريات الأمور العلمية لمسيرة المؤتمر .

تتميز أعمال هذا المجلد بأن الذين أعدوا بحوثه هم من الممارسين ويعملون في دوائر ذات مساس بموضوع البحث ، فهم يجمعون ما بين ميزة التخصص مضافاً إليها الخبرة العملية المباشرة .

ويسعدني بهذا الخصوص أن أتوجه بالشكر لجميع الزملاء الذين شاركوا ببحوث علمية في أعمال المؤتمر وأشكر هنا عبد الحميد الفلاح الذي قرأ هذه البحوث ودققها

لغويًا والشكر موصول إلى الزملاء في لجنة تاريخ بلاد الشام من الجامعات الثلاث ، ويسرني أن أثنو بجهود الذين قاموا على تنظيم جلسات المؤتمر من : العاملين في لجنة مؤتمر تاريخ بلاد الشام ومن موظفي العلاقات العامة والعاملين في عمادة شؤون الطلبة وطلاب الخدمة العامة والعاملين في المطبعة ودوائر المطاعم والنقل .

ونوجه الشكر لوسائل الإعلام المقروء والمرئي والمسموع وللمراسلين الأجانب الذين نقلوا إلى جمهور القراء تفاصيل اللقاء العلمي للمؤتمر ودقائق مداورات المشاركين . ونشكر بشكل خاص وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على دعمها نشر محاضر المؤتمر والشكر موصول إلى وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ورئيس جامعة الزيتونة الأردنية وإلى الملكية الأردنية والمسؤولين في مناطق الحدود لما بذلوه من مساعدة كبيرة في استقبال المشاركين وتوديعهم ومن باب الأمانة يسرني أن أشكر أصحاب ومديري فندق الريجنسي بعمان على ما بذلوا من جهود كبيرة في سبيل راحة الضيوف .

أما الجهود الكبيرة التي بذلها فريق العمل معي : السيد كمال فريج والسيدات إيمان حسين عمورة ، ورائيا أحمد قاسم ونسرين زين ، والسيد فايز الخلايلة ومفيد العليمي . فهي بالنسبة لي موضع التقدير والاحترام والإعجاب ومثل ذلك جهود الأنسة منال عيد حداد والسيد أحمد خريسات الذين قاما بإعداد فهارس البحوث بشكل دقيق ، فأشكرهم كل الشكر .

وأنه لمن دواعي سروري هنا أن أشكر الأساتذة رؤساء الجامعات الراعية لأعمال المؤتمر وهم : الأستاذ الدكتور وائل معلّ ، والأستاذ الدكتور محمد سعيد الصباريني ، والأستاذ الدكتور عبد الرحيم الحنيطي الذين بذلوا جهوداً مشكورة في سبيل الحفاظ على استقلالية عمل اللجنة دون أي تدخل منهم . كما حرصوا على توفير الدعم المالي المطلوب لأعمال اللجنة ، والشكر موصول إلى كل الجهات التي تبرعت بالمال وتسهيل العمل أو دعوة المشاركين وتكريمهم .

وفي الختام أتوجه بالشكر إلى حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم الذي تكرم برعاية أعمال المؤتمر وانتدب لذلك سمو الأمير علي بن نايف المعظم لتمثيله .

وفي الختام أشكر الله سبحانه وتعالى على جزيل نعمائه التي أفاض بها علينا



ونقرأ من مُحكم تنزله قوله تعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ  
وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ ، ونضيف إلى ذلك قوله سبحانه وتعالى ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ  
أَخْطَأْنَا﴾ ، صدق الله العظيم .

رئيس لجنة تاريخ بلاد الشام

محمد عدنان البخيت

الجامعة الأردنية - عمان

١٦ صفر ١٤٣٠هـ / ١٢ شباط ٢٠٠٩م

## رئيس وأعضاء لجنة تاريخ بلاد الشام

- ١ . الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت
  - ٢ . الأستاذ الدكتور علي محافظة
  - ٣ . الأستاذ الدكتور وكيل جامعة دمشق للشؤون العلمية
  - ٤ . الأستاذ الدكتور عميد كلية الآداب
  - ٥ . الأستاذ الدكتور عميد كلية الشريعة
  - ٦ . الأستاذ الدكتور عميد البحث العلمي
  - ٧ . الأستاذ الدكتور رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
  - ٨ . الأستاذ الدكتور رئيس قسم التاريخ
  - ٩ . الأستاذ الدكتور رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
  - ١٠ . الأستاذ الدكتور مدير معهد الآثار
  - ١١ . الدكتور عمر موسى عميرة/ كلية الهندسة والتكنولوجيا
- الجامعة الأردنية رئيس اللجنة  
الجامعة الأردنية عضواً  
جامعة دمشق عضواً  
جامعة دمشق عضواً  
الجامعة الأردنية عضواً  
الجامعة الأردنية عضواً  
الجامعة الأردنية عضواً  
جامعة اليرموك عضواً  
جامعة اليرموك عضواً  
جامعة اليرموك عضواً  
الجامعة الأردنية عضواً

## المحتويات

- المقدمة - رئيس لجنة تاريخ بلاد الشام ٥-٣  
رئيس وأعضاء لجنة تاريخ بلاد الشام ٧

١ . كلمة محمد عدنان البخيت

- رئيس لجنة تاريخ بلاد الشام ١٧-١١  
٢ . كلمة الأستاذ الدكتور وائل معلا - رئيس جامعة دمشق ٢٠-١٩  
٣ . كلمة الأستاذ الدكتور محمد الصباريني- رئيس جامعة اليرموك ٢٢-٢١  
٤ . كلمة الأستاذ الدكتور عبد الرحيم الحنيطي- رئيس الجامعة  
الأردنية ٢٥-٢٣

٥ . الأوقاف الأرثوذكسية في الأردن في القرنين الرابع عشر والخامس  
عشر الهجريين/التاسع عشر والعشرين الميلاديين

- جورج فريد طريف الداود ٥٠-٢٧

٦ . الإنفاق على المستشفيات البروتستانتية لجمعية المرسلين الكنسية  
ومصادر الوقفيات في الأردن ١٨٨٣-١٩٤٨م

- عادل الزيادات ٦٣-٥١

٧ . الأوقاف في الكنيسة اللاتينية

- غالب بدر وانطوان عيسى ٨٢-٦٥

٨ . سكة الحديد الحجازي الأردني «أضواء على تاريخ الإنشاء وتحليل  
العمارة والوثائق»

- عبد القادر الحصان ١٧١-٨٣

- ٩ . واقع الأوقاف تحت الانتداب وبعد الاستقلال (حالة الأردن)  
أحمد محمد هليل ١٧٣-١٨٨
- ١٠ . واقع الأوقاف الإسلامية في الأردن في الوقت الحالي  
محمد علي العمري ١٨٩-٢٢٩
- ١١ . الأملاك الوقفية في محافظة إربد وسبل تنميتها  
صالح موسى درادكة ٢٣١-٢٥٤
- ١٢ . أوقاف المزار في محافظة الكرك  
أمين محمد المناسية ٢٥٥-٢٨٣
- ١٣ . برنامج المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام «الأوقاف في بلاد الشام منذ بداية الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين»  
٢٨٥-٣٠٢
- ١٤ . الفهارس ٣٠٣-٣٧٣

كلمة محمد عدنان البخيت  
رئيس لجنة تاريخ بلاد الشام

في حفل افتتاح المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام  
«الأوقاف في بلاد الشام»  
منذ بداية الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين»  
يوم الأحد الموافق ١٠/٩/٢٠٠٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف المعظم ، مندوب حضرة صاحب  
الجلالة الهاشمية جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم  
الأساتذة رؤساء الجامعات  
أصحاب الدولة والسماحة والغبطة والمعالي والعطوفة والسعادة  
السادة العلماء ضيوف المؤتمر

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحية طيبة مباركة أتقدم بها باسمي وباسم  
لجنة تاريخ بلاد الشام ، إليكم جميعاً مرحباً بكم لحضور حفل افتتاح المؤتمر الدولي  
السابع لتاريخ بلاد الشام الذي يتناول «الأوقاف في بلاد الشام منذ بداية الفتح  
العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين» .

ولقد كانت بداية المؤتمر الأولى في نُوَار عام ١٩٧٢م ، ومنذ ذلك اليوم عُقدت  
مؤتمرات بلاد الشام في الجامعة الأردنية وجامعة دمشق وجامعة اليرموك على  
التوالي ، فبلغت في الجامعة الأردنية وحدها سبعة مؤتمرات دولية تخللها عدد من  
الندوات العلمية المتخصصة ، ونُشرت المحاضر بعد تمييزها وتقييمها حسب الأصول

العلمية المرعية في العالم ، فبلغ عددها (٣٤) مجلداً باللغتين العربية والإنجليزية صدرت عن لجنة تاريخ بلاد الشام بالجامعة الأردنية ، واستقطبت هذه المؤتمرات الباحثين المرموقين في الجامعات والمجامع العلمية العربية ، بالإضافة إلى أهل الاختصاص من جامعات الدول الإسلامية الشقيقة ، هذا بجانب المؤرخين الكبار من الجامعات العالمية ، وأصبح هذا المؤتمر مناسبة علمية يسعى إليه العلماء من جميع أنحاء العالم نظراً لصدقيته وجديته وموضوعيته ، وغدا مدرسة لاكتشاف المواهب والتعرف على المؤرخين الواعدين في المؤسسات الجامعية العربية وغيرها ، ولا سيما بعد الإقبال الكبير باعتماد سجلات المحاكم الشرعية ودفاتر الأوقاف ، ودفاتر الطابو العثمانية ودفاتر المهمة ، وسجلات الكنائس والنقوش الحجرية والعملية على مختلف أصنافها مصادر للدراسات ، بالإضافة إلى الإطلاع على الدراسات الحديثة والمعاصرة حول المواضيع المطروحة .

#### الزملاء أعضاء المؤتمر العلماء

وبفضل هذه المصادر التي وفرناها في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية منذ عام ١٩٧٢م ، ارتقى البحث التاريخي في الجامعات الأردنية بخاصة ، ولدى طلبة الجامعات العربية والدولية الذين يأتمون مكتبة المركز للإفادة منها بعامة . ويسرنا التوكيد هنا أننا نرفد مقتنيات المركز بصور المخطوطات والسجلات والمطبوعات بشكل مستمر ومتواصل ، وسنباشر قريباً ، وقبل نهاية العام ، بوضع حجر الأساس لمبنى مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية ، بفضل تبرع سخي من صديق فاضل من أهل الخير .

وبعد أن عاجلنا في المؤتمرات السابقة تاريخ بلاد الشام على أساس تسلسل الحقب والعهود الزمنية ، توجّهنا في هذا المؤتمر لتناول تاريخ المؤسسات واخترنا مؤسسة الوقف لدى المسلمين والمسيحيين في بلاد الشام كأول مؤسسة أهلية حضرية في بلاد الشام تعرض لجهود أهل الخير وعنايتهم من أبناء المجتمع الشامي بتلبية حاجات المجتمع التعليمية والطبية وفكاك الأسرى والمائية والإنسانية وتشييد الجوامع والكنائس وترعى حاجات أبناء المجتمع الشامي وشرائحه المتعددة بشكل مستدام بالاعتماد على ريع الوقفيات . ومن حُسن الحظ أن هذه المؤسسة الخارجة من رحم الدين والتي قد

بزغت مع إشراقة الدين على بلاد الشام ما زالت قائمة إلى اليوم وإلى غدٍ وبعد غدٍ إن شاء الله . وهذا دليلٌ قاطعٌ على أنه عندما تتاح الفرصة للمجتمع في بلادنا بحرية المبادرة فهو قادر على تلمس حاجاته وتلبيتها بشكلٍ كفؤٍ دون أن يُثقل على مؤسسات الدولة .

لقد عُقدت في السنوات الأخيرة في البلاد العربية مؤتمرات عديدة حول الوقف ، فتناولته من مختلف جوانبه ، إلا أننا رأينا في مؤتمرها هذا التركيز على الجوانب التاريخية وتتبع كل وقف وما آل إليه كما توضح ذلك البحوث القيمة المقدمة لفعاليات هذا المؤتمر . ولقد قامت لجنة القراءة والمراجعة في المؤتمر بدراستها جميعاً ، وردت بعضاً منها وطلبت تعديل البعض . وعلى ضوء المناقشات والحوارات العلمية في جلسات العمل ، وبعد انتهاء المؤتمر سيُجري الزملاء أصحاب البحوث مراجعة لبحوثهم آخذين بعين الاعتبار قواعد النشر التي اعتمدها تمهيداً لتحريرها ونشرها باسم لجنة تاريخ بلاد الشام امتداداً واستكمالاً لما كنا قد نشرناه سابقاً ، وبذلك تتاح الفرصة لأكثر عدد ممكن من الباحثين والقراء في أنحاء المعمورة للإفادة من هذا الجهد العلمي الشامل والمتميز .

والملاحظ أن هذه الأوراق البحثية المقدمة لا تعالج جميع الديارات والمناطق في بلاد الشام ، فما زالت هناك مدن وبلدات وقرى لم تُبحث بعد ، لذا نأمل من خلال بحوث طلبة الدراسات العليا وأطروحاتهم استكمال هذه الجوانب والمناطق خاصة بعد توافر المصادر الأولية من المخطوطات والوثائق في المكتبات الجامعية ، ومراكز الوثائق والمخطوطات والمتاحف في دول بلاد الشام الأربعة .

### أيها الحفل الكريم

نقوم الآن على ترجمة دفاتر الطابو العثمانية المتعلقة بلواء القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، وتنهض مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن مشكورةً على نشرها ، كما يقوم أحد الزملاء بترجمة الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة التي تتعلق ببلاد الشام إلى اللغة العربية ونقوم بنشر الترجمة العربية مقرونةً بأصولها العثمانية ، ونحونا الآن منحيً جديداً لوضع تلخيص وفهرسة لكل سجل من سجلات محاكم القدس الشرعية وطباعتها وتقديمها

للباحثين ، وإننا على أتم استعداد للنظر الإيجابي في كل عمل من هذا القبيل ، يتناول سجلات المحاكم الشرعية والأوقاف في بلاد الشام ، يُقدم إلينا في لجنة تاريخ بلاد الشام مستوف للشروط العلمية من أجل نشره ، لدفع عملية الإفادة من هذه المصادر الأصلية والإقلاع بها إلى الأمام .

ويسرني أن أعلن هنا أن لجنة تاريخ بلاد الشام ستستضيف المجلة الأردنية للتاريخ والآثار ، التي ستفتح صفحاتها للبحوث الجادة في تاريخ بلاد الشام وآثارها ، لذا يسرنا أن نرحب بإسهاماتكم العلمية الجادة ، ولا بد من الإشارة هنا إلى الحاجة الماسة للمعجم الجغرافي للمواقع في بلاد الشام مع الخرائط المرادفة له ، ولقد نشرنا دليلاً لفلسطين وآخر للأردن بنية توفير المادة العلمية للباحثين .

### أيها الحفل الكريم

لقد نجح - بفضل الله - هذا المؤتمر الذي قام على أسس علمية رصينة ، وبالمشاركة بين ثلاث جامعات ، أن يحافظ على صدقيته وعلى استمراره بما يزيد على ثلاثة وثلاثين عاماً ، فقدّم الأنموذج في العمل العلمي العربي المشترك الذي حرص بالنأي بنفسه عن دواعي الحدث اليومي ليبحث في كنه الأمور ، ملتزماً بقضايا الأمة العربية وثوابتها من اللغة العربية والدين والعروبة والثقافة والتراث المشترك والأخذ بمبدأ التنوع والتعدد والقبول بالآخر من أبناء الأمة في بلاد الشام ضمن إطار دار العروبة ، بعيداً عن الغلو أو الغرور . وينظر القائمون على المؤتمر نظرة احترام وتقدير إلى إنجازات الأمم الأخرى ويرون أن التجربة التاريخية تراكمية ، وأن المستقبل للجميع بمقدار ما يُبدعون ويُسهمون .

ومن هنا نرى أن المسؤولية العلمية التي ينهض بها المؤتمر تحيء استثنافاً للمشروع العربي الذي بدأه مفكرو القرن التاسع عشر في بلاد الشام وضاع في القرن العشرين خاصة عندما تكالب البرابرة والمتوحشون على بلادنا المباركة فهدموا الحجر ، واقتلعوا الحرت واقتلعوا الشجر وشرّدوا البشر ، واستباحوا القيم . ويتعاضم واجبنا هنا لنعلو على الجراح ، ونبني للمستقبل بلا وجل وبلا قنوط ؛ لأننا نحمل رسالة : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (آل عمران ١١٠) ، حدود رسالتنا الحضارية حيثما وصل الحرف العربي وفي كل مكان



يُرفع فيه أذانٌ وتُدق فيه الكنائس العربية أجراسها .

ثلاثة عقود مرّت مرور البرق منذ بداية المؤتمر ، فقدنا خلالها عدداً من الأعزة من الأساتذة المشاركين بأعمال المؤتمر السابقة ومن العاملين في لجنة تاريخ بلاد الشام ، وانني من على هذا المنبر أنحني خشوعاً لذكراهم وأحييهم بما هم جديرون به ، وأستمطرُ شأبيب الرحمة والغفران على أرواحهم الطاهرة ، لما سخوا به من العطاء .

والذكرى تُذكر بأختها ، ففي هذا الصيف حصدت الآلة العسكرية المتوحشة للدولة العبرية أرواح المئات من المواطنين الأبرياء المخلصين في فلسطين ولبنان الذين جاهدوا بدمائهم وأرواحهم دفاعاً عن الأمة وفداءً لوجودها ، مُثبِتِينَ أن هذه الأمة العربية لم تستسلم وهي برسالتها أقوى من كلِّ غوائل الظلم والطغيان ، ويصدق على المجاهدين فيها قوله تعالى : ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران ١٤٦) ، وصدق الله العظيم عندما يقول عن الشهداء : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ﴾ (آل عمران ١٦٩) ، فهم كرماء هذه الأمة في الحياة الدنيا والآخرة ، وكلُّ منهم مشكاةٌ نور تُضاء من زيت بلادنا إلى أن تقوم الساعة .

صاحب السمو ، أيها الحفل الكريم

عندما كُلِّفْتُ بتأسيس جامعة آل البيت في أواخر القرن الماضي ، ولم يكن لدينا موارد مالية كافية ، سافرتُ إلى كوالالمبور ، وقابلتُ رئيس وزراء ماليزيا آنذاك الدكتور مهاتير محمد - رجل الدولة والمسؤولية ، وبعد شرح طال ، طلبتُ منه المساعدة المالية والدعم لتأسيس وقفية لجامعة آل البيت ، فما كان منه إلا أن نهض عن كرسیه وذهب إلى مكتبه ، وعاد يحمل مقدمة ابن خلدون ، وقال لي : اكتب لي مثل هذه المقدمة وأنا كفيلاً بتغطية نفقات جامعة آل البيت بشكل كامل ومستمر ، فكان جوابي : دولة الرئيس ، أعطني ثمانين مائة سنة من السيادة العربية الإسلامية على دار الإسلام ، وأنا سأكتب لك مثل هذه المقدمة ، وافترقنا دون أن يدفع لي فلساً واحداً ، ولكن أرسل للجامعة سبعمائة طالب وطالبة ، وسمح لنا بافتتاح فرع للجامعة في ولاية باهانج . والآن ، وبعد أن سطر الأبطال ملحمة الخلود في لبنان وفلسطين أقول لدولته ، وهو موئل الإصلاح في العالم الإسلامي قاطبة : دولة الرئيس ، لقد

بدأنا اليوم نكتب لك إن شاء الله ما طلبتَ مني .

### صاحب السمو الملكي

اسمحوا لي أن أتوجه بالشكر والتقدير لرؤساء الجامعات الثلاث وإلى جميع المسؤولين فيها ، والشكر موصول إلى الأساتذة الرؤساء السابقين فيها الذين حملوا المسؤولية بكل أمانة واقتدار ، فلقد حظي مؤتمري تاريخ بلاد الشام منذ مطلع السبعينات بدعمهم الكبير ، ومثل ذلك الدعم لقيناه من أصحاب المعالي الوزراء ومدراء المؤسسات العامة والخاصة بالأردن ، وأحبي هنا بشكل خاص القوات المسلحة الأردنية التي هي كما نعهدا بقيادتها الهاشمية من المروءة والعطاء ، فما إن طلبتُ من رئيس هيئة الأركان المشتركة الموافقة على نقل الزملاء من لبنان الحبيب والعزيز ، لبنان الأرز والشهادة ، لبنان العروبة والشموخ ، بإحدى طائرات سلاح الجو الملكي ، وافق على الفور ، ووضع سلاح الجو الترتيبات اللازمة أيضاً وأعلمونا بذلك .

وما كان لهذا المؤتمر أن يُعقد في مثل هذه الظروف التي نعيشها لولا الجهد المتواصل للجنة تاريخ بلاد الشام ، وللعاملين في جهاز اللجنة الذين واصلوا الليل مع النهار بكل كفاءة في الإعداد والاستعداد لعقد هذا المؤتمر الخيّر فلهم الشكر جميعاً ، أما جهود الإخوان في دوائر الجامعة الأردنية وأقسامها وشعبها فلا يفихا الشكر ، بل إضافة إلى الشكر الدعاءُ لله تعالى أن يحفظهم جميعاً .

### صاحب السمو الملكي مندوب جلالة الملك ،

أرجو أن تنقل احترام وتحية جميع الزملاء الأساتذة المشاركين بأعمال هذا المؤتمر إلى حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم لشموله أعمال هذا المؤتمر العلمي المعروف داخلياً وخارجياً برعايته الملكية السامية . وأشكر من على هذا المنبر جميع الإخوة الكرام الذين حضروا معنا حفل الافتتاح ، وأعرفُ ما عهدناه فيهم جميعاً من الحرص والمتابعة لأعمال المؤتمر ومنشوراته وحدثهم الكبير عليه .

وأختم بقوله سبحانه وتعالى : ﴿فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ (الرعد ١٧) ، وكلنا حريصون على

كلّ شبرٍ من بلاد الأمة العربية لأن حال كل واحد منّا حال ما عبّر عنه الشاعر :  
في الشام قومي وبغداد الهوى وأنا  
بالرقمتين وبالفسطاط إخواني  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## كلمة الأستاذ الدكتور وائل معلا رئيس جامعة دمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سمو الأمير علي بن نايف المعظم / مندوب جلالة الملك عبدالله ابن الحسين ،  
راعي المؤتمر  
أصحاب المعالي السادة الوزراء  
أصحاب السعادة السادة السفراء  
الأخ العزيز الأستاذ الدكتور عبد الرحيم الحنيطي رئيس الجامعة الأردنية  
الأخ الأستاذ الدكتور محمد سعيد الصباريني رئيس جامعة اليرموك  
والأخ الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس لجنة تاريخ بلاد الشام  
العلماء والباحثون الأجلاء

أيها الحضور الكريم

يسعدني أن أكون بينكم اليوم في رحاب الجامعة الأردنية العريقة للمشاركة في المؤتمر السابع لبلاد الشام الذي ينعقد في أردننا الشقيق لتكون بين أهلنا في هذه البقعة الهامة من بلاد الشام فأحمل لكم تحية ومحبة أخوتكم من أساتذة جامعة دمشق وباحثيها .

العلماء والباحثون الأجلاء

إنه لمن دواعي الفخر والسعادة أن نجتمع اليوم بمناسبة انعقاد مؤتمركم هذا الذي يجسد منذ بداياته الأولى التي تعود لعام ١٩٧٤ التعاون العلمي والأكاديمي بين جامعة دمشق والجامعات الأردنية الشقيقة .  
كما أنه يجسد وحدتنا التاريخية وتوحد رؤانا العلمية ويحقق أحد أهم أهدافنا

المشتركة ، ألا وهو تنشيط البحث العلمي بما يبرز الوحدة التاريخية والحضارية لبلاد الشام ويجري الحقائق التاريخية حولها ويدعم حقوقنا العربية بالدليل العلمي والبرهان القاطع . لقد تركزت أعمال مؤتمر بلاد الشام على دراسة مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها منطقتنا في تاريخها القديم والوسيطة والحديث بكل ما شهدته من أحداث وكل ما تعرضت له من تأثيرات خارجية .

واليوم يتابع مؤتمرنا السابع هذا بحثاً في مجال الأوقاف خلال فترات الحكم الإسلامي المتتالية ليركز على مختلف جوانبه الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية فيغطي مرحلة هامة من تاريخ الحكم العثماني في بلاد الشام بإيجابياتها وسلبياتها . إن إدراك أبعاد الماضي بكل جزئياته يتيح فهماً أدق لحاضر واستشراقاً للأفاق وقدرة أكبر على التخطيط لبناء المستقبل على أسس علمية سليمة .

أيها الأخوة والأخوات إننا نجتمعنا أكثر بكثير مما يفرقنا ، نجتمعنا تاريخ مشترك مغرق في القدم وحضارة إمتد أثرها إلى أقاصي الأرض فلم تزل محط إعجاب القاصي والداني ومرعد فخر ومصدر إلهام . و إن معرفتنا العميقة بدقائق هذا الماضي ستكون معيناً لنا على بناء مستقبل مشرف بإذن الله .

إن التعاون العلمي والأكاديمي البناء بين جامعتينا العريقتين جامعة دمشق والجامعة الأردنية كما والجامعات الأردنية الأخرى ليس حديث العهد ، فقد رفدت جامعة دمشق الجامعات الأردنية العامة والخاصة منذ تأسيسها بنخبة من خيرة أساتذتها في مختلف الإختصاصات ليساهموا في عملية التنمية وبناء القدرات في هذا البلد الشقيق كما أن جامعة دمشق إستفادت من خبرات الجامعة الأردنية المتميزة في حقل العلوم التربوية ، فاستقدمت نخبة من أساتذتها للتدريس في ماجستيرين أحدثاً مؤخراً في كلية التربية وهما ماجستير في تقويم النطق واللغة وآخر في التربية الخاصة . وإننا لحرصون على استمرار التعاون العلمي البناء بيننا وتطلع إلى تقوية أواصره لما فيه خير أوطاننا والأجيال القادمة التي يعول عليها في عملية التنمية والبناء .

أشكر كل القائمين على هذا المؤتمر والناهضين بأعبائه من الجامعة الأردنية و من لجنة تاريخ بلاد الشام بشكل خاص وأتمنى لهم النجاح والتوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . .

## كلمة الأستاذ الدكتور محمد الصباريني رئيس جامعة اليرموك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صاحب السمو الأمير علي بن نايف المعظم مندوب مولاي صاحب الجلالة  
الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم  
العلماء الأجلاء - الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد  
فإنه يشرفني أن أرحب بكم جميعاً أيها العلماء الأفاضل في مملكة صاحب  
الجلالة الملك عبدالله الثاني المعظم فإنكم أهل للترحيب والتكريم بعد أن تجشمت  
عناء السفر ومشقة الترحال آملاً أن تكونوا في أحسن حال .  
إنها لمناسبة طيبة ، ولقاء يزهر بكم لما ستقدمونه في المؤتمر من آراء واقتراحات وبما  
ستثرونه بالمعلومات ليستفيد منها العالم والطالب وقد شددتم السفر من بلدانكم  
 للمشاركة في هذا المؤتمر الذي حظي الأهمية برعاية ملكية سامية منذ انطلاقه فكرة  
عام ١٩٧٢ لتستمر بعدها الجهود على هدي من التوجيهات الملكية حيث عقد المؤتمر  
الأول عام ١٩٧٤ ثم توالى المؤتمرات لدراسة تاريخ بلاد الشام عبر العقود الماضية حتى  
وصلنا الى هذا المؤتمر العتيد الذي يعالج موضوعاً هاماً من موضوعات بلاد الشام منذ  
الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين .  
مندوب سيدي صاحب الجلالة الهاشمية إنما يزيد هذا المؤتمر أهمية مشاركة هذه  
الكوكبة من العلماء الأجلاء من مختلف أنحاء العالم الذين تنادوا للمشاركة خدمة  
منهم للحقيقة والعلم الرصين الذي يهدف إليه المؤتمر الذي يجسد التعاون الخلاق بين  
الجامعتين الأردنية واليرموك وشقيقتيها جامعة دمشق . من جهة ثانية إن الواجب  
يدعونا لإبداء الشكر والتقدير للشقيقة الكبرى الجامعة الأردنية على جهودها الطيبة

ووعيتها العميق نحو عقد هذه السلسلة من المؤتمرات التي تتناول حقبة هامة من تاريخ أمتنا ومساحة عريضة من وجودها ودورها الريادي على مستوى العالم وفي وقت مبكر من مسيرتها و بناء نهضتها حيث تشكل بلاد الشام حلقة وصل بين الشعوب الإسلامية من جهة وغير الإسلامية في بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط كما لعبت دوراً حضارياً في تاريخ الأمة العربية والإسلامية كما ساهمت في تحديد هوية الأمة إلى الأبد عربية إسلامية تتسامح مع سائر الأمم والشعوب وتتعايش مع الديانتين السماويتين السابقتين لها .

مندوب مولاي صاحب الجلالة ، إن جامعة اليرموك مثل شقيقتها الجامعة الأردنية أولت إهتماماً خاصاً بعقد المؤتمرات في مختلف الجوانب العلمية والثقافية كما لم تألو جهداً في إستقطاب العلماء في سبيل الإستفادة مما لديهم من ثراء فكري وعلمي يعطي لمسيرتها المزيد من الزخم ، كما تفخر الجامعة بأنها باتت منارة فكر ومصنع رجال وموثلاً للعلماء من خلال برامجها وأنشطتها التي تغطي مساحة عريضة من المملكة والوطن العربي .

وغير ما تزخر به من كوادر أكاديمية وكليات ومراكز علمية تشكل صرحاً شاملاً بوفر إنجازاتها وتعاطيها مع قضايا المجتمع الوطني .

لقد حرصت جامعة اليرموك على مواكبة المعرفة وتنميتها وهي تسبر غور البحث عن إمكانية توظيفها لخدمة بني الإنسان والمساهمة في حضارات الأمم والشعوب . وباسمكم جميعاً أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم على رعاية هذا المؤتمر الهام في حياة الأمة العربية والإسلامية . وختاماً أتمنى لكم التوفيق والسداد فيما تقدمونه خلال جلسات ومناقشات المؤتمر الذي يتناول جانباً من حياة الأمة العربية في فترة مسيرتها الزاهرة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ،

## كلمة الأستاذ الدكتور عبد الرحيم الرحيطي رئيس الجامعة الأردنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف مندوب جلالة الملك عبدالله الثاني  
ابن الحسين المعظم .

السادة العلماء الأجلاء

أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة

الحضور الكرام

لقاء خير ومحبة نسعد فيه اليوم برعاية صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم لمؤتمرننا هذا فلجلالته نرفع أصدق آيات الولاء والعرفان على هذه الرعاية الكريمة ولصاحب السمو الأمير علي بن نايف مندوب جلالتة نوجه أطيب التحية وأسمى مشاعر التقدير والإعتزاز ولضيوفنا الأفاضل في رحاب جامعتهم الأردنية التي تتجمع عندها السبل ولا تتفرق ويلتقي منها العلم والمعرفة .

نقول أهلاً وسهلاً لكم جميعاً علماء باحثين عن أصالة التاريخ وعراقة الحضارة في مكان يشهد كل ركن من أركانه عظمة هذه الأمة ودورها الحضاري ، ومكان هذا شأنه وتلك منزلته حرّبي به أن يكون غاية العلماء و الدارسين والمؤرخين للتعرف على عناصر الحياة فيه .

فبلاد الشام كانت عبر مراحل التاريخ مركز إشعاع علمي وحاضنة الأمة الإسلامية وناشرة لرسالتها السمحة ، وهي أكبر من أن ينال فيها الساعون إلى تزييف تاريخها وطمس معالمها الحضارية وتاريخها مدعاة لأهل الحاضر لاستقاء عوامل الوحدة والإلتقاء والتقارب .

المؤتمرون الأفاضل ، إنكم تلتقون اليوم استكمالاً لنسق متتابع من المؤتمرات



العلمية والتبادل المعرفي فالفكر الملتزم بالدقة والموضوعية والتحري البالغ في البحث والتحليل هو الفكر الأبقى والأجدر بالتواصل والاستمرار ، فسيروا على بركة الله وتوفيقه على طريق الخير والحق وربط الماضي بالحاضر والمستقبل وفي يقيني أنكم أهل لهذه المهمة السامية .

العلماء الأجلاء إن مؤتمركم يكتسب اليوم أهمية بالغة في ضوء ما تمر به هذه البلاد من مخاطر حافلة بالأحداث والتطورات التي تهدد تقدمها وازدهارها وما نشهده من حروب وقتل ودمار وعدوان صارخ على الحضارة والحياة والتاريخ . من هنا يبرز الدور الإيجابي للمتقاكم هذا ومسؤولية علماء الأمة ومؤرخيها إتجاه ما يجري من طمس لحقائق التاريخ وإعتداء على الشعوب وتدمير لمعالم المنطقة الحضارية وتراثها الخالد الذي يربط ماضيها بحاضرها ويبعث فيها روح الإعتزاز والثقة .

وإذا كانت الأوقاف جزءاً من هذا التراث وإذا كان تبني الملوك والأمراء والسلاطين وعنايتهم بتلك الأوقاف في العصور السالفة نموذجاً ناصعاً وحقيقية تسطع بها صفحات تاريخنا المجيدة فإننا ما زلنا نجد في حاضرنا اليوم من يحرص على متابعة هذا الدور والقيام به فالواقف الهاشمية الداعية إلى المحافظة على تراث الأمة وعقيدها ومعالمها الحضارية تزيدنا اعتزازاً وإعجاباً والإعمار الهاشمي لمساجد ومقامات وأضرحة الصحابة والشهداء المنتشرة على ثرى الأردن الغالي دليل ساطع على حرص صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم على متابعة الدور التاريخي للهاشميين في رعاية تلك المعالم الدينية والتاريخية .

الحفل الكريم إننا مدعون جميعاً مؤسسات وأفراد إلى إحياء دور هذه الأوقاف النفعي والخيري وتأصيل مفهوم الوقف والتعريف به والتوعية بأهميته ولا سيما دور الأوقاف في تطوير النظم التربوية والتعليمية من خلال توفيرها لمصادر التمويل للمؤسسات التعليمية والكشف عن أفضل الوسائل والآليات المعاصرة في مجال استثمار موارد الوقف وتنميتها ودعوة الناس للمساهمة في أوجه الوقف المختلفة .

ولست أحسب أن هناك من هو معني بالتصدي لهذه المهمة غيركم أيها الباحثون والمؤرخون والمعنيون بهذا الموضوع الهام فأنتم تلتقون اليوم وفي ضمائركم أهداف سامية وغايات نبيلة تتجه إليها جهودكم وترغبون في تحقيقها من خلال محاور

مؤتمركم التي تدور حول الأوقاف وأنواعها ووجوه الإنفاق المتحقق من ريعها وأنماط الأبنية والعمران ومناسبتها للوقف .

ولم يفتكم أن تخصصوا في مؤتمركم محوراً لأوقاف الطوائف المسيحية دليلاً على إخلاصكم للحقيقة العلمية ونموذجاً لأمانتكم التاريخية التزييه . والجامعة ترى في هذا اللقاء رافداً مهماً لمسيرتها الأكاديمية والبحثية فالجامعة تؤمن أن البحث العلمي الموضوعي هو أساس التطور والمعرفة .

فليبارك الله مسعاكم وجهودكم الخيرة في البحث العلمي والتعاون والتلاقي والتعاقد .

وختاماً أكرر ترحيبي بصاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف مندوب صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم وبجميع الأخوة الحضور في هذا الملتقى الهام الذي جاء ثمرة من ثمار التعاون والتواصل بين الجامعات الثلاث الأردنية واليرموك ودمشق . وأوجه خالص التحية والتقدير للقائمين على هذا المؤتمر وأخص بالذكر لجنة تاريخ بلاد الشام رئيساً وأعضاءً على جهودهم الطيبة في الإعداد والتحضير للمؤتمر .

وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه خير العمل وأجله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

## الأوقاف الأرثوذكسية في الأردن في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين التاسع عشر والعشرين الميلاديين

جورج فريد طريف الداوود(\*)

### لمحة تاريخية:

لم ينقطع الوجود المسيحي في الأردن في الفترات التي سبقت العهد العثماني ، إلا أن المصادر المتوافرة لا تعطي معلومات كافية عن المسيحيين في منطقتنا خلال القرون الثلاثة الأولى من العهد العثماني ، ووردت أولى الإشارات في دفتر مفصل لواء عجلون<sup>(١)</sup> الذي يضم بالإضافة إلى عجلون كلاً من السلط والكرك والعربان في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي حيث يذكر أن مجموع الخانات<sup>(٢)</sup> المسيحية (٣٠٠) خاتنة منها (١٠) خانات في السلط و(١٩١) في عجلون و(١٤٣)

(\*) مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ، الأردن .

(١) محمد عدنان البخيت ونوفان الحمود ، دفتر مفصل لواء عجلون (٩٧٠) منشورات الجامعة الأردنية ،

١٩٩٠م ، ص ١٠١ . وسيشار اليه فيما بعد البخيت والحمود ، دفتر مفصل لواء عجلون .

(٢) الخاتنة هي الأسرة وهي وحدة تعداد السكان في الدولة العثمانية ، ويقدر الباحثون عددها ما بين ٥ -

٦ أفراد . انظر :

Hütteröth, Wolf Dieter and Kamal Abdul-Fattah, Historical Geography of Palestine ,

Trans jordan, and Southern Syria in the Late 16th Century Erlangen 1977, .p. 36

وانظر أيضا : هند أبو الشعر ، تاريخ شرق الأردن في العهد العثماني ١٥١٦م - ١٩١٨م ، عمان ،

٢٠٠١ ، ص ٤٨ .

في الكرك و (١١) في الشوبك (٣) .

استقر المسيحيون في شرق الأردن في مناطق عجلون والسلط والكرك والشوبك وإيدون وشطنا وصخرا وعبين وعبلين والبارحة وحواره ومكيس (أم قيس) وريض وعنجرة وعين الجد العفيف ودائمة وعنبة ومنصورة ووادي سوف وعين جد القاضي وبقيع زمال (شمال الأردن) وخنيزيرة وعين سيل (الكرك) وزويبا وسيحان وعين جنه ودبين وجرش وخنوف/وادي سوف وعين نجده (عجلون) (٤) .

وفي القرن التاسع عشر الميلادي هناك إشارات واضحة لوجود المسيحيين في العديد من القرى والمدن الأردنية ذكرها القس كلاين الذي مر بالمنطقة عام ١٨٦٨م أذكر منها : راجب وبرما والجزازة والنبي هود والكتة ومقبلة وخرية الوهادنة وحلاوة وأوصره وسوف وريمون وساكب وعين جنا وعنجرة وكفرنجة ودبين (٥) ، بالإضافة إلى إريد وعجلون وعرجان وجديتا وصمد وإيدون والنعيمة وشطنا والصريح وتبته (٦) والسلط والفحيص والريمين وصافوط ومادبا وماعين والكرك وطيبة إريد وكفر ابييل والحصن (٧) .

يوجد في الأردن سبع طوائف مسيحية حيث أسسوا لرعاياهم كنائس وأديرة ومدارس ومستشفيات ومراكز صحية وملاجئ وجمعيات ونواد خيرية شكلت أوقافاً خاصة لكل كنيسة إضافة إلى المزارات والمقامات والمقابر ، وهذه الطوائف هي الروم الأرثوذكس ، اللاتين ، الروم الكاثوليك ، الطائفة الانجليكية والأرمن والسريان والأقباط .

وذكر الأب حنا كلداني نقلا عن الراهب الأرثوذكسي انثيموس سنة ١٨٣٨م أن

(٣) البخيت ، والحمود ، دفتر مفصل لواء عجلون ، ص ١٠١

(٤) البخيت والحمود ، دفتر مفصل لواء عجلون (٩٧٠) ، ص ١٤

(5) Rogan, Eugene Al Salt , Jabal Ajlun and the Advent of Direct Ottoman Rule, 1286/1868,

Dirasat, Vol "X" 1988/1409 pp.31-37

(٦) خليل رفعت الحوراني ، المقتبس ، عدد ٥١٨ ، ت (١٩١٠/١١/٧م) ص ١ - ٢

(٧) حنا كلداني ، المسيحية المعاصرة في فلسطين والأردن ، عمان ، ١٩٩٣م ، ص ٢٥ . سيشار اليه فيما

بعد كلداني ، المسيحية .

عدد مؤمني الكنيسة الأرثوذكسية في الأردن وفلسطين (١٥٦٩٠) نسمة ، كانت السلط هي الموقع الوحيد في الأردن الذي يعيش فيه مؤمنون أرثوذكس وعدد سكانها ٤٠٠ نسمة<sup>(٨)</sup> ، بينما تركز الباقون في القدس وبيت جالا ورام الله وجفنه وكفر ياسيف والناصرة .

إلا أن هذا الأمر مشكوك فيه ، إذ انه من غير المعقول أن يكون أرثوذكس الأردن مقتصرين على السلط وحدها ، ولا بد من أنه أهمل المواقع الأخرى ، حيث يقدر عدد الأرثوذكس في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي بـ ٣٠ ألف نسمة ، وتراجع عددهم إلى ٢٥ ألف نسمة في الأردن وفلسطين ، بينهم تسعة آلاف وسبعمائة وسبع وخمسون نسمة هو عدد أرثوذكس شرق الأردن ، وتناقص عددهم نظراً لتحول كثير منهم إلى الكتلكة أو البروتستنتية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ، وعلى الرغم من ذلك فقد شكلوا أكبر طائفة في شرق الأردن وفلسطين<sup>(٩)</sup> .

### الأوقاف الأرثوذكسية العربية في الأردن:

تتبع الأوقاف الأرثوذكسية في الأردن إلى البطريركية الأرثوذكسية في القدس التي يتولاها البطاركة اليونان ، وهي التي تتولى مسؤولية الكنائس والمزارات والمقامات والمقابر الخاصة بهذه الطائفة ، ويحق للبطريرك طلب وقبول النذور والتقدمات والهيئات لحساب الأماكن المقدسة من المسيحيين الأرثوذكس في جميع أنحاء العالم<sup>(١٠)</sup> ، ولأخوية القبر المقدس<sup>(١١)</sup> الحق في ان ترث أموال أعضائها المتوفين المنقولة وغير المنقولة ، كما أن لها حق الملكية الكاملة على أموالها في فلسطين وخارجها ، ويمكنها

(٨) هذا الرقم قريب من الرقم الذي ذكره بيركهارت عام ١٨١٢م .

انظر. J. L. Burckhardt, (d. 1817) Travels in Syria and the Holy Land, London, 1922 , pp..34-149.

وأنظر كلداني ، المسيحية ، ص ٢٥ .

(٩) كلداني ، المسيحية ، ص ٢٥ .

(١٠) كلداني ، ص ٢٢ - ٢٣ جورج داوود وزهير غنام ، القضية الوطنية الأرثوذكسية في فلسطين

والأردن ١٩١١م - ١٩٤٨م ، عمان ٢٠٠٤م ، ص ٢٣-٢٥ .

(١١) أخوية القبر المقدس مجموعة يونانية أسسها البطريرك جرمانوس في القرن السادس عشر الميلادي

وينتخب منها البطاركة اليونان المسؤولين عن الرعايا الأرثوذكس .

التصرف بكامل حريتها ومطلق رغبتها ، وتقدم الأخوية في حدود رغبتها وإمكاناتها ومواردها وبكامل حريتها وبدافع من الالتزام الأدبي فقط ، الأموال الضرورية لترميم الكنائس المقامة وبناء أخرى جديدة<sup>(١٢)</sup> ، وتملك البطريركية الأرثوذكسية أوقافاً عديدة في فلسطين وخارجها ، وهي أغنى المؤسسات الكنسية في فلسطين ، ويعود تاريخ أوقافها إلى عام ١٥٢٣م ، وتمتد صلاحيات البطريرك الأرثوذكسي لتشمل فلسطين والأردن وجزءاً من شبه جزيرة سيناء<sup>(١٣)</sup> .

تضم الأوقاف الأرثوذكسية في الأردن العديد من الكنائس والمدارس والمقابر والمقامات المنتشرة في معظم المدن والقرى الأردنية التي يقطنها المسيحيون ، وسأحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على ما توفر من معلومات حول هذه الأوقاف .

#### أولاً: الكنائس:

أشار بيركهارت (Burkhardt) في رحلته (١٢٢٧هـ/١٨١٢م) إلى وجود كنيسة في السلط يقوم بالصلاة فيها كاهنان يقبض كل واحد منهما حوالي أربعة جنيهاً إسترليني سنوياً من طائفته<sup>(١٤)</sup> .

وأشار إليها بيدكر (Baedeker) عام (١٣٣١هـ/١٩١٢م) في رحلته وقال : في القسم الجنوبي من التل يوجد كهف صخري استخدم ككنيسة في الماضي ، وما تزال آثار عمر يهبط إلى الكهف قائمة<sup>(١٥)</sup> .

(١٢) ليس بالضرورة ان تعبر هذه الامتيازات عن رأي الرعية العربية وتطلعاتها بل ترفضها ولكن هذا هو الأمر الواقع في البطريركية الأرثوذكسية ورأي الاكليروس اليوناني . انظر كلداني ، ص ٢٣ .

(١٣) تقرير برترام (١٩٢١م-١٩٢٥م) ، ص ٣٦ . برترام قاضٍ بريطاني عينته سلطات الانتداب البريطاني للتحقيق في الخلاف الذي نشب بين البطريرك ذميانوس والسندوس (السندوس كلمة معربة عن اليونانية ومعناها مجمع ، وتطلق على المجمع الكنسي الذي يلتزم لبحث شؤون كنيسة القيامة أو الكنيسة العامة ، انظر كلداني ، ص ١٩ .

(١٤) انظر : Burckhardt, Travels in Syria, p.349-351

(١٥) انظر : Kart Baedeker, Handbook of Travellers, New York, 1912, p.138

ويبدو أن ما ذكره بيركهارت ويذكر إشارة إلى كنيسة سيدة الرقاد أو الانتقال في موقع الخضر التابعة لطائفة الروم الأرثوذكس ، حيث كانت هذه الكنيسة مقامة على الطابق الأرضي للكنيسة (حاليا) وجزء كبير منه مغارة منذ عام ١٦٨٢م ، وقام مسيحيو السلط بجمع التبرعات لهذه الكنيسة وأقيم الهيكل وتم تدشينها عام (١٩٣٣هـ/١٩١٤م)<sup>(١٦)</sup> ، كما يظهر من نقش يعلو مدخل الكنيسة وتبلغ مساحتها (٢م٢١٧٩١) وأقيمت فيها الصلوات .

وفي الجهة الشمالية المجاورة لهذه الكنيسة أقيمت كنيسة أخرى على مقام الخضر ، حيث تقام فيه الصلوات في أعياد سبت الأموات وسبت النور والغطاس والخضر من كل عام ، ويأتيها المواطنون من كافة مناطق الأردن لإيفاء نذورهم أو لتعميد أبنائهم ، وهذا المقام موجود منذ القدم مر به إبراهيم باشا أثناء حملته على سوريا عام ١٢٤٧هـ/١٨٣١م وتبلغ مساحة الكنيسة (٣٧٩٤٨ متراً مربعاً)<sup>(١٧)</sup> .

أما الكنيسة الثالثة التابعة للروم الأرثوذكس فهي كنيسة سارة المقامة بجانب مقبرة الجادور قرب عين الجادور التحتا في الجهة الجنوبية من السلط<sup>(١٨)</sup> .

وكان مسيحيو الفحيص يقيمون الصلاة في موقع أثري قديم يطلق عليه اسم خربة الدير<sup>(١٩)</sup> تابع لطائفة الروم الأرثوذكس أشار إليه بيركهارت (١٨١٢هـ/١٢٢٧م) ، بينما تذكر المصادر الكنسية أن أهالي البلدة كانوا يقيمون الصلوات في مغارة وسط البلدة القديمة منذ عام ١٦٦٠م .

ويبدو أنه تم بناء كنيستين تابعتين لطائفة الروم الأرثوذكس في القرن التاسع عشر ، الأولى وتقع شمال كنيسة اللاتين حالياً ، تأسست سنة (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م)

(١٦) أوراق خاصة مع الخوري الكسندروس الفار كاهن كنيسة الروم الأرثوذكس بالسلط تم الاطلاع عليها عام ١٩٩٢هـ/١٤١٣م .

(١٧) مجهول ، مذكرات تاريخية ، ص ٧٨ . وانظر سجل طابو محفوظ لدى الكاهن قسطنطين قرمش .

(١٨) Warren Charles, Expedition to the East of the Jordan 1867-1870, P.E.F. pp.304-305 .

وانظر نشرة أصدرتها الكنيسة الأرثوذكسية عام ١٩٩٢م بعنوان القديس جورج جوس ، أوراق خاصة مع الخوري الكسندروس الفار .

(١٩) Burckhardt , Travels in Syria, p.349-351 . وانظر سجلات طابو محفوظة لدى الكاهن

قسطنطين قرمش .

كما يظهر من النقش الذي يعلو مدخل الكنيسة ، أما الثانية فتأسست عام (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م) ، كما يظهر من نقش في داخل الكنيسة ، ويطلق على الأولى اسم كنيسة القديس جورج جوس (الخضر) وتبلغ مساحة الأوقاف الأرثوذكسية المحيطة بكنيسة وسط البلدة القديمة (حوض ١٢ قطعة ٥٨) بما فيها مدرسة الروم الأرثوذكس (٣٦١٤١) دونماً . أما الكنيسة الثانية التي تقع في منطقة العلاللي في الفحيص فيطلق عليها كنيسة القديس يعقوب (٢٠) .

وضمنت الرميمين كنيسة للروم الأرثوذكس مَرَّ بها عدد من الرحالة (٢١) وتقع في حوض ٥ قطعة ٩٦ ، وتبلغ مساحتها (٢١٢١٤٩) دوّم ، ويطلق عليها الآن اسم كنيسة رقاد السيدة العذراء .

أما صافوط وهي القرية الثالثة التي يقطنها مسيحيون وتابعة للسلط ، فقد بنى أهلها في البداية غرفة صغيرة من الحجر والطين كانوا يقيمون فيها صلواتهم في وسط القرية ، وكانت تابعة لطائفة الروم الأرثوذكس . أما اليوم ففيها كنيسة القديس جورج جوس وتقع على الطريق العام الواصل بين عمان وجرش في حوض ٩ قطعة ٥ وتبلغ مساحتها ٦٥٧ متراً (٢٢) .

أما في مادبا فيوجد بها كنيسة تعود إلى أواخر القرن الخامس الميلادي كما توجد كنيسة مهدومة في حي المعايعة حوض رقم (١) وقطعة رقم (٢٥٥) مساحتها (٥٠٣) أمتار مربعة .

ويوجد كنيسة في حي الخضر تقع على أرض مساحتها (٤٨٨٢) دوغمت ، وتضم مجمعا للمدارس .

أما بلدة الحصن فيعود تاريخ وجود الكنيسة فيها إلى عام ١٨٥٠م ، وتبلغ مساحة

(٢٠) سجل شرعي السلط ١٣ ، ٦ ، ذي الحجة ١٣٢٧هـ/١٩ كانون الأول عام ١٩٠٩م ، ص ٢٨٨ انظر

سجل شرعي السلط ١٥ ، ح ١٧ ، ص ٩٥ .

(٢١) انظر :

Libbey, The Jordan Valley and Petra, London 1905, p.329. Harry Luke, The Traveller's Handbook for palestine and syria, 1934, p.248. Freer, In a Syrian Saddle London, 1903, p.148.

(٢٢) سجلات طابو محفوظة لدى الكاهن قسطنطين قرمش .



الأرض التي تقع عليها ١٠٦٦ ر، وتقع في حوض رقم ٢١ قطعة رقم ٤٢٢ ويطلق عليها اسم كنيسة القديس جورج جوس .

وكان الكهنة يتناوبون في الصلاة بين الحصن والصریح التي ضمت كنيسة تعود في تاريخها إلى عام ١٩٧٠م وتدعى الآن كنيسة القديس نيكولاي .

وكان أهالي عجلون يقيمون صلواتهم في مغارة منذ عام ١٨٠٠م ، وتم إنشاء أول كنيسة لهم في البلدة عام ١٨٧٥م ، ويطلق عليها اسم كنيسة القديس جورج جوس ، وتوجد كنيسة في عنجرة تعود في تاريخها إلى عام ١٨٩٨م ، وأخرى في شطنا يعود تاريخ تأسيسها إلى عام ١٩١١م ، وكنيسة في خربة الوهانة التي تأسست عام ١٩٠٢م ، وأطلق عليها اسم كنيسة النبي إيليا (الياس) بينما أطلق على كل من كنيسة شطنا وكنيسة عنجرة اسم كنيسة القديس جورج جوس .

ويعود تاريخ تأسيس كنيسة إربد التي تقع في شارع حكما بإربد إلى عام ١٩٠٢م ، ويطلق عليها أيضا اسم كنيسة القديس جورج جوس ، بينما يعود تاريخ تأسيس كنيسة المفرق إلى عام ١٩٣٨م ، ويطلق عليها اسم كنيسة رقاد السيدة العذراء .

ويوجد في منطقة الكرك أربع كنائس ويطلق على كل واحدة منها اسم كنيسة القديس جورج جوس وهي كنيسة الكرك وتأسست عام ١٨٤٨م ، وتم تجديدها عام ١٩٢٠م ، وكنيسة إدر وتم تأسيسها عام ١٩٣٨م ، وكنيسة الربه وتأسست عام ١٩٥٣م ، وكنيسة حمود وتأسست عام ١٩١٧م ، وتم تجديدها عام ١٩٨٦م .

وهناك كنيسة في جرش أعيد تجديدها عام ١٩٩٣م ، وأخرى في العقبة تأسست عام ١٩٨٧م وتبلغ مساحتها ٤٣٦٠ متراً مربعاً ، وأخرى في الزرقاء وتأسست عام ١٩٥٦م .

ويوجد أراضٍ وقفية لطائفة الروم الأرثوذكس في دبين من أبرزها : أرض دير الينبوع التي تقع في حوض رقم ٢ من أراضي دبين ، وتبلغ مساحتها ١٥ دونماً ، وقطعة أخرى في نفس الحوض تبلغ مساحتها عشرين دونماً ، وبجانب دير الينبوع يوجد مزار

للقديس جرجس جوس ؛

وفي غور الكفرين يوجد قطعتان من أوقاف الأرثوذكس في الأردن ، الأولى تبلغ مساحتها ٥٩٩ ر ٤٥٠ دونماً ، بينما تبلغ الثانية ٤٤٨ ر ٣٨٢ دونماً ، وفيها أقيمت كنيسة

يوحنا المعمدان في المغطس في الآونة الأخيرة<sup>(٢٣)</sup> الذي أصبح معلماً سياحياً ودينياً جاذباً للسياحة الدينية .

وضمت عمان الكنائس التالية :

أ) كنيسة دخول السيد إلى الهيكل ، وتقع في حوض رقم ١٥ في منطقة الصوفية غرب عمان من أراضي الصوفية ، وتحمل الأرقام ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ من أراضي وادي السير ، وأقيمت فيها مجتمعات لمدرسة البطريرك ذيودوروس ومباني المطرانية والمكاتب التابعة لها بالإضافة إلى الكنيسة .

ب) كنيسة سيدة البشارة في منطقة العبدلي حوض اللويذة الشرقي رقم ١٥ قطعة ٦٨٩ مساحتها ٤٣١٥ ر دوغ ، تأسست عام ١٩٦١م وتضم قاعة ومكاتب ومواقف للسيارات .

ج) كنيسة ميلاد العذراء في جبل التاج .

د) كنيسة القديس جورجوس في الهاشمي الشمالي وتقع في حوض ٣ ومساحة الأرض التي أقيمت عليها ٧٩٤ متراً مربعاً .

هـ) كنيسة ماركا وتأسست عام ٢٠٠٠م<sup>(٢٤)</sup> .

و) كنيسة تجلي المخلص في وسط عمان وكانت تقام فيها الصلوات منذ عام ١٩٣٢م إلى أن تم تجديدها عام ١٩٥٠م في منطقة سقف السيل<sup>(٢٥)</sup> .

ز) كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانه في مرج الحمام وتقع على قطعة الأرض رقم ٩١ حوض رقم ٤ وتبلغ مساحة الأرض التي تقع عليها الكنيسة ٢٩١ ر١ دوغ<sup>(٢٦)</sup> ، وتم بناء الكنيسة عام ٢٠٠٤ م .

(٢٣) سجلات طابو محفوظة لدى الكاهن قسطنطين قرمش .

(٢٤) سجلات طابو محفوظة لدى الخوري قسطنطين قرمش راعي كنيسة البشارة في منطقة العبدلي بعمان .

(٢٥) جورج طريف الداود ، وزهير غنام ، القضية الوطنية الأرثوذكسية ، مصدر سابق ، ص ٤٦ .

(٢٦) سجلات طابو ، محفوظة لدى الخوري قسطنطين قرمش .

## المقابر:

اعتبرت المقابر من الأراضي المتروكة لمنفعة أهالي القرى والمناطق ويساعدنا الاطلاع على سجلات التسوية في معرفة عدد هذه المقابر ومساحتها ، فقد وجد في السلط خمس مقابر مسيحية ، مقبرتان للروم الأرثوذكس وواحدة للكاثوليك وأخرى للبروتستانت وخامسة للاتين ، وتقع مقبرتا الروم الأرثوذكس في حوض البلد رقم ٦٧(٢٧) .

وتوجد مقبرة لطائفة الروم الأرثوذكس في الفحيص حوض البلد مساحتها ٥٦٢٦ر٥ دوغات ، وأخرى في صافوط حوض جوررة على رقم ٨ ومساحتها ٩٣٥ر٠ دوغ ، أما في الرميمين فتقع المقبرة في حوض البلد رقم ٥ ومساحتها ٤١٩٤ر٤ دوغات(٢٨) .

ويوجد قطعة أرض في منطقة جلعد التابعة للسلط مساحتها ٣٠١٠ر٣ دوغات أوقاف أرثوذكسية(٢٩) . وفي عجلون يوجد قطعة أرض وقفية تحمل الرقم ٣٢ حوض ١٦ من أراضي عجلون يستخدمها السكان مقبرة . كما توجد مقبرة في الحصن في القطعة رقم ٤٢٣ مساحتها ٢٤٥٤ر٢ دوغ والقطعة ٦٢٠ مساحتها ٧٨٧ متراً مربعاً أوقاف أرثوذكسية . أما عجلون ففيها مقبرة وقف صحيح مساحتها ٤٦٨ر٥ دوغات تقع في حوض رقم ١١ قطعة رقم ٢٦ . وفي الفحيص مقبرة/منافع عامة حوض رقم ١٢ وقطعة رقم ٧٢ مساحتها ٥٦٢٦ر٥ دوغات .

وفي كفرنجة التابعة لقضاء عجلون مقبرة وقفية حوض رقم ٤ البلد قطعة رقم ٣٣٦ .

ويوجد في السلط مقبرة في حي عمر بن الخطاب حوض ٦٧ قطعة رقم ١٧ البلد مساحتها ٧٩٧ر٤٣ متراً مربعاً ، وهي ملك وقف صحيح ، ومقبرة أخرى في حي خالد

(٢٧) سجل شرعي السلط ١٧ ، ح ٢٦٢ ، ٢٣ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ/ ٢٢ أيار ١٩١١م ، ص ٥٨/٥٧ .

سجل أراضي السلط رقم ١٠ ، تشرين الثاني عام ١٩٢٠م ، ص ٤١ .

(٢٨) ملف حقوق أراضي الفحيص ، ص ٣٠ . ملف حقوق أراضي الرميمين ، ص ٢٤ . ملف حقوق

أراضي صافوط ، ص ١٦ . جورج طريف ، السلط وجوارها ، ص ٤٧١/٤٧٣ .

(٢٩) ملف حقوق جلعد ، ص ٢٦/٢١ .

بن الوليد قطعة رقم ١٨ مساحتها ٧٧٦,٥٩ متراً مربعاً .  
وفي صافوط مقبرة مساحتها دوغمان ملك طائفة الروم الأرثوذكس تبرع بها أحد  
أبناء القرية وقطعة أخرى وسط البلد مساحتها نصف دوغمان ملك الطائفة تستخدم  
مركزاً للشبيبة .

ويوجد في عمان مقبرة في حوض ٣٣ التخاشيب قطعة رقم ١٢٥ طلوع المصدر  
مساحتها ٤٣٧ر دوغمان وقطعة رقم ١٢٦ مساحتها ٣٢٥٩ر دوغمان .  
وهناك مقبرة أخرى في المصدر مساحتها ٣٣١٨٩ر دوغمان موزعة على النحو  
التالي :

٣٥٪ أرثوذكس ، ٣٥٪ كاثوليك ولاتين ، ١٠٪ سريان ، ١٠٪ بروتستانت ، ١٠٪  
أرمن ، تبلغ حصة الأرثوذكس منها حوالي ٩ دوغمان (٣٠) .

#### المقامات:

يوجد ثلاثة مقامات تابعة لطائفة الروم الأرثوذكس في الأردن وجميعها مقامات  
للقدّيس جورج جوس وهي :

- ١- مقام الخضر في السلط ويقع في المكان الذي ما زال يسمى باسمه اليوم بجانب  
كنيسة الروم الأرثوذكس في آخر شارع الإسكافية (حي الخضر حوض البلد  
٦٧) ويؤمه المسيحيون والمسلمون لتأدية نذورهم في الأعياد والمناسبات الدينية ،  
وخاصة العيد المسمى باسم عيد القدّيس جورج جوس .
  - ٢- مقام الخضر في ماحص ويقع بالتحديد في حوض البلد رقم ٨ وهو مقام مشترك  
يؤمه الزوار من المسلمين والمسيحيين من مختلف مناطق الأردن ، وقد بنى  
بالتعاون ما بين أهالي ماحص والفحيص ، وأشرف على بنائه الخوري ميخائيل  
الصويص كاهن طائفة الروم الأرثوذكس (٣١) .
- كما يوجد مقام للخضر في بلدة الكرك يؤمه الزوار من المسيحيين والمسلمين .

(٣٠) سجلات طابو محفوظة لدى الخوري قسطنطين قرمش .

(٣١) سجل شرعي السلط رقم ٤ ، ١٣٩٣ هـ / ١٨٨٥ م ، ص ٦٦ . ملف حقوق السلط ، حوض البلد رقم

٦٧ . ملف حقوق ماحص ، ص ٣٢ . جورج طريف ، السلط وجوارها ، ص ٣٤٦

## المدارس:

ضمت بعض مناطق شرق الأردن مدارس طائفية ووقفية تابعة للروم الأرثوذكس خلال العهد العثماني، ومنها مدرسة في عجلون مَرَّ بها الرحالة Medebille عام ١٨٧٦م، تبعها تأسيس ثلاث مدارس خلال الفترة من عام ١٨٨١م - ١٨٨٨م في عجلون، ومدرسة في عنجرة عام ١٨٩٠م، وأخرى في الحصن عام ١٩٠٧م وفي إربد عام ١٩١٢م والطيبة عام ١٩١٢م (٣٢).

وأنشئت أولى المدارس للروم الأرثوذكس في السلط عام ١٢٧٦هـ/١٨٥٠م (٣٣)، كما أنشئت مدرسة في كلٍّ من الفحيص والريمين وصافوط تابعة لنفس الطائفة. وفي عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٧م أنشئت مدرسة للروم الأرثوذكس في الكرك (٣٤).

ويوجد حالياً مدارس للروم الأرثوذكس في عمان بمنطقة الصويفية، وأخرى في الفحيص ومأدبا والزرقاء والعقبة والحصن وعجلون وخربة الوهادنة والمفرق والكرك، وتقع بجانب الكنائس وتعتبر أوقافاً أرثوذكسية. كما توجد عمارة أرضية في شارع حكما بإربد تضم أربعة عشر مخزناً وأربعة بيوت تعتبر أوقافاً أرثوذكسية وهي مؤجرة وتعود استثماراتها للكنيسة. ويوجد قطعة أرض فيها مدرسة في عنجرة، وأخرى فيها مركز للشبيبة في صافوط (٣٥).

ولا بد من الإشارة إلى ان ترميم الأوقاف وتحسين بنائها وإضافة أبنية جديدة وتغطية نفقات الخدمة فيها ونشاطاتها، يأتي من واردات الأوقاف من الكنائس وواردات المدارس والاستثمار ومن الهبات والتبرعات من أبناء الرعية، والدعم المقدم

(٣٢) انظر: Medebille, Salt: Histoire d'une mission Jerusalem, 1945, pp.86-87

إذا أخذنا تأسيس الإرساليات التبشيرية في هذه المناطق كمؤشر فإن تأسيس إرسالية عجلون يعود لعام ١٨٧٦م والحصن عام ١٨٨٥م وعنجره عام ١٨٩٠م. انظر عليان الجلودى، قضاء عجلون ١٨٦٤م - ١٩١٨م، عمان ١٩٩٢م، ص ٤٤٥.

عدنان لطفي، التطوير التربوي والاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، ص ٣٥٢/٣٥٥

(٣٣) شاهين مكاريوس، المعارف في سوريا، المقتطف، ج ٩، ص ٧٣، ص ٥٣٣.

(٣٤) مذكرات عودة القسوس، ص ١، هند أبو الشعر، تاريخ شرق الأردن، عمان، ٢٠٠١م، ص ٥٦٧.

(٣٥) سجلات طاو، محفوظة لدى الخوري قسطنطين قرمش.

من رئاسة الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية (٣٦) .

إلا أن مشكلة هذه الأوقاف تتمثل في تسجيلها بأسماء أشخاص (بطاركة) لا بأسماء المناصب ، كما أن بعضها مسجل باسم الطائفة . وهذا ربما يخلق مشكلة في المستقبل بسبب وفاة بعض من سجلت الأوقاف بأسمائهم . كما أن عائداتها من الأرثوذكس : جار قليلة لأن معظم المكاتب والبيوت والمخازن مؤجرة بأسعار قديمة وينقصها الاهتمام والمتابعة من قبل البطريركية الأرثوذكسية .

### أوقاف الأرمن والسريان الأرثوذكس :

هناك أوقاف أرثوذكسية تابعة لطائفتين أخريين هما طائفة الأرمن والسريان الأرثوذكس ، فقد تأسست أول كنيسة للأرمن الأرثوذكس في عمان عام ١٩٣٥م وهي كنيسة تداوس ، وكانت موجودة في بناء مستأجر لعائلة مشربش في جبل النظيف ، واستمرت حتى عام ١٩٦٦م حيث تأسست الكنيسة الحالية في الاشرفية وتحمل نفس الاسم على أرض كانت ملك لعائلة نغوي الشركسي .

أما المدارس فتأسست أول مدرسة للأرمن في الكرك ثم الرصيفة ثم في عمان عام ١٩٦٢م وتحمل اسم يوزباشيان كولبنكيان في جبل النظيف وانتقلت إلى الاشرفية عام ١٩٦٦م .

وللأرمن مقبرة في أم الحيران ومقابر قديمة في وادي معان ، وكان يتبع لطائفة الأرمن في عمان ناد رياضي وثقافي يدعى نادي الهومنتمن تأسس عام ١٩٤٥م وتلاه تأسيس النادي الوطني الرياضي الثقافي عام ١٩٥٥م ، ولهم جمعية خيرية للسيدات تأسست عام ١٩٤٥م (٣٧) .

أما السريان فتأسست أول جمعية خيرية لهم في عمان سنة ١٩٥٠م ، وفي نفس العام صدرت الإرادة الملكية السامية بإنشاء كنيسة أرثوذكسية لهم في الأردن ، حيث تم استئجار بيت بمشابة كنيسة ، وتلا ذلك شراء ثلاث دونمات في جبل الاشرفية

(٣٦) انظر نشرة وزعتها كنيسة البشارة عام ٢٠٠١م بمناسبة الاحتفال الأربعيني لبناء كنيسة البشارة .

(٣٧) أوراق محفوظة لدى مطران الأرمن الأرثوذكس في الأردن فاهان توبالان ، تم الاطلاع عليها بتاريخ

٢٠٠٦/٢/١م .

بعمان عام ١٩٥٥م ، وأقيمت كنيسة عليها دشنت عام ١٩٥٨م ، ورافق ذلك تأسيس المدرسة الأهلية الرسمية للسريان ، وأصبحت تابعة للكنيسة ، وفي عام ١٩٩٠م أشترت طائفة السريان ستة دونمات في الصوفية ، حيث بدأ العمل عام ١٩٩٥م ببناء كنيسة جديدة ، وحولت الكنيسة القديمة إلى مركز ثقافي تدرس فيه مواد الكمبيوتر والخياطة والنسيج ، كما تدرس فيه اللغة السريانية ، وفيه مكتبة تضم كتباً سريانية قديمة . ويتبع لطائفة السريان الأرثوذكس مقبرة في أم الحيران وقطعة أرض خصصت كمقبرة في سحاب (٣٨) .

### موقف أرثوذكس الأردن من القضية الوطنية الأرثوذكسية:

أشارت المصادر المسيحية إلى أن السلطان سليم الأول العثماني دخل القدس عام ١٥١٧م بعد استيلائه على بلاد الشام ، واستقبله بطبريركها العربي عطا الله ، وأنعم عليه السلطان بفرمان نظير العهدة العمرية اعترف له فيه بحق سيادته على المزارات والكنائس والأماكن الأرثوذكسية ، وأعطى الفرمان الحرية التامة للأرثوذكسيين كي يقيموا شعائرهم الدينية بكل حرية ودون معارضة (٣٩) . وفي عام ١٥١٩م اقر السلطان العثماني سليمان القانوني العهود التي اقراها والده السلطان سليم (٤٠) .

وكانت الطائفة الأرثوذكسية هي الطائفة الوحيدة الموجودة فيما أصبح يعرف بشرق الأردن . وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت تظهر الطوائف الأخرى ، وتعتبر الطائفة الأرثوذكسية أكثر الطوائف المسيحية عدداً ، وارتبطت هذه الكنيسة

---

(٣٨) أوراق محفوظة لدى الكاهن جورج البنا ، كاهن رعية السريان تم الاطلاع عليها بتاريخ

١٩٩٧/٣/٢٤م .

(٣٩) شحادة خوري ، نقولا خوري ، خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم الأرثوذكسية ، عمان ، ١٩٩٢م ،

ص ١١٠ .

(٤٠) المرجع السابق ، ص ١١٤

بروسيا<sup>(٤١)</sup> أولاً ، ومن بعدها ارتبطت باليونان<sup>(٤٢)</sup> ، وما زالت حتى يومنا هذا ، وهناك محاولات من أبناء الطائفة الأرثوذكسية في الأردن وفلسطين تدعو إلى عروبة الكنيسة ، وهي القضية التي عرفت باسم القضية الوطنية الأرثوذكسية ، وتطالب بالتخلص من العنصر اليوناني وعدم التفريط بالأوقاف المسيحية في فلسطين<sup>(٤٣)</sup> .

ينتمي معظم أتباع الكرسي الأرثوذكسي إلى أصول عربية ، ما عدا رهبان أخوية القبر المقدس وبعض العائلات والتجار والحرفيين اليونان ، وظلت الرعية العربية طوال العصر العثماني على هامش الحياة الكنسية الأرثوذكسية ، فالمدارس مثلاً نادرة وإن وجدت فمتدنية المستوى ، والكهنة العرب غير مثقفين ، وكان التحدي الكبير الذي واجه الأرثوذكس في القرن التاسع عشر النمو المطرد في الإرساليات الكاثوليكية والبروتستنتية على حساب الأرثوذكسية ، الأمر الذي أضاف صراعاً آخر على الصراع القائم أصلاً بين الطوائف على الأماكن المقدسة ، ولم تكن إجراءات الكنيسة الأرثوذكسية فاعلة لمنع التسرب ، والصراع بين العرب واليونانيين والصراع بين اليونان والروس<sup>(٤٤)</sup> .

وشكلت الأحداث السياسية التي عاش فيها العرب على أثر إعلان إحياء الدستور ، ورأوا في الحرية التي يضمنها الدستور العثماني الأمل بعيش كريم في ظل الخلافة الإسلامية العثمانية . أما السبب المباشر للنهضة العربية الأرثوذكسية في فلسطين والأردن ، فكانت المادة ١١١ من الدستور ، الذي أعلن في ١١ تموز ١٩٠٨ م ،

(٤١) انظر : Harry : p.239. Freer, In a Syrian Saddle, p.14 Libbey. The Jordan Valley and Petra.

Luke The Travelers Hands Book, London, 1924, p.254

(٤٢) للمزيد حول الصراع الروسي اليوناني بشأن كنائس الأردن وفلسطين ، انظر : حنا كلداني ، المسيحية المعاصرة في الأردن وفلسطين ، عمان ١٩٩٣ م ، ص ١٧-٨٢ . وانظر : علي محافظة ، خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم الأرثوذكسية ، ويتضمن نبذة عن تاريخ القضية الأرثوذكسية في فلسطين لرؤوف أبو جابر ، ص ٤٠٠ - ٤٩٧ .

(٤٣) جورج طرف الداود ، زهير غنام ، القضية الوطنية الأرثوذكسية في فلسطين والأردن ١٩١١ م -

١٩٤٨ م ، عمان ٢٠٠٤ م ، ص ١٣ - ٥٥ .

(٤٤) كلداني ، المسيحية ، ص ٢٥ .



والتي تنص على ما يلي: «يترتب في كل قضاء مجلس لكل ملة ينتخب أعضاؤه من أفراد تلك الملة، ويكون من خصائصه النظر بمدخيل المسقفات والمستغلات والنقود الموقوفة، لكي تصرف بحسب شروط واقفيها ومعاملتها القديمة، لمن له حق فيها وللخيرات والمبرات. والمناظرة أيضا على صرف الأموال الموصى بها، حسبما هو محرر في وصية الموصى وعلى إدارة أموال الأيتام وفقاً لنظامها الخصوصي، أما هذه المجالس فإنها تعرف ان الحكومة المحلية ومجالس الولايات مرجعاً لها»<sup>(٤٥)</sup>. فشكّل الأرثوذكس العرب مجلساً من أربعين عضواً، تنفيذاً لما جاء في المادة ١١١ من الدستور، وقابل في ١٥ أيلول ١٩٠٨م وفد منهم البطريك، وقد بدا للوطنيين أن المادة ١١١ قابلة للتنفيذ في البطريكية. فلفت البطريك انتباههم إلى نص المادة الذي يقول «وفقاً لنظامها الخصوصي» وإن نظام البطريك الخصوصي لا يسمح بتشكيل مثل هذا المجلس، واقترح البطريك تشكيل لجنة مشتركة لبحث تطبيق المادة ١١١. وعقدت اللجنة عدة اجتماعات قدّم في أحدها، ١ تشرين الأول ١٩٠٨م، أعضاء اللجنة العرب (١٨) طلباً إصلاحياً لمجمل شؤون البطريكية، ومن ضمن هذه الطلبات تنفيذ منشور البطريك إيروثيوس المعروف بكتاب الدستور. وبعد مشاورات مطولة، وافق البطريك على تشكيل لجنة مختلطة للنظر في قضايا البطريكية، على أن تجتمع برئاسة ترجمان البطريكية.

وكونت اللجنة وتم الاتفاق على تكوين مجلس مختلط، ولكن السنودس ندم على ذلك ورفض تأليف المجلس<sup>(٤٦)</sup>، فاحتدم الصراع بين العنصرين اليوناني والعربي، الأمر الذي أدى إلى عصيان السنودس وخلفه البطريك داميانوس الذي تشبث في منصبه، أما الحكومة العثمانية فتمسكت بالنائب البطريكي توبوتيريتيس. ثم اعترفت به في ٢١ كانون الثاني ١٩٠٩م، ومعنى ذلك الاعتراف ضمناً بخلع داميانوس، فتصدى الشعب للقرار، وعمت التظاهرات المدن الفلسطينية، التي اشترك فيها المسلمون والمسيحيون على حد سواء، وبعد اتصالات ومحادثات بين

(٤٥) الدستور العثماني، ترجمة نوفل أفندي، نعمة الله نوفل، بيروت (١٣٠١هـ/١٨٨٣م) المادة ١١١.

خوري، مصدر سابق، ص ٢٣٨

(٤٦) خوري، مصدر سابق، ص ٢٣٩

ممثلي الحكومة العثمانية ومثلي الشعب والرهبان والبطاركة في كل من اسطنبول والقدس والإسكندرية تمت المصالحة بين البطريرك والسنودس الذي رفع برقية في ٨ حزيران ١٩٠٩م إلى البطريرك المسكوني ، يشعره فيها بعودة المياه إلى مجاريها بين الرهبان والبطريرك . وقد أجل الوطنيون إلى حين المطالبة بحقوقهم ريثما تنتهي أزمة الانشقاق البطريركي ، فعاد الوفد الفلسطيني إلى بلاده في تشرين الأول ١٩٠٩م ، واستقبله الشعب أحسن استقبال ، ولكنه لم يكن يحمل بجعبته الا وعوداً عثمانية مبهمة بإنصافه والنظر في مطالب الشعب الذي يمثله .

### رد الحكومة العثمانية على مطالب الأرثوذكس العرب:

ظل الوضع العام متوتراً في القدس بعد مصالحة البطريرك مع السنودس ، ورفض الوطنيون فتح الكنائس بانتظار رد الحكومة على مطالبهم التي تتمثل في إنشاء المجلس المحلي حسب المادة ١١١ ، والمجلس المختلط وقبول العرب في الأخوية ، وإقامة الأساقفة في مراكزهم الأسقفية ، والإشراف على أموال البطريركية .

وبعد الحاح من الوطنيين من خلال الوفود والبرقيات ، شكلت الدولة العثمانية لجنة للنظر في مطالب العرب ، قرار الحكومة في ١٧ أيار ١٩١٠م . وجاء الرد لصالح الاكليروس اليوناني ، ولم يفز العرب الا ببعض المكاسب الثانوية ، والإجابة مبهمة تحتمل عدة تفسيرات . وكانت مطالب العرب أحد عشر مطلباً منها ستة أساسية وخمسة دونها في الأهمية . وملخص ما جاء في الرد ما يلي (٤٧) :

- ١ . سيتم تشكيل المجلس الملي حسب المادة ١١١ ، ولكن في الواقع ليس هناك أوقاف تقع ضمن صلاحية هذا المجلس ، لأن أوقاف البطريركية في نظر الأخوية غير وطنية ، بل هي ملك لجميع أرثوذكس العالم .
- ٢ . تشكيل مجلس مختلط برئاسة البطريرك ، مكون من ستة علمانيين وستة اكليريكيين . وصلاحيات المجلس محصورة في بعض الأمور الكنسية ، كقضايا الزواج والوصاية والإشراف على المؤسسات الخيرية والمدارس ، أما المزارات فهي

(٤٧) خوري : المرجع السابق ، ص ٢٦٢ - ٢٧٤ .

- خارج نطاق صلاحيات المجلس . ويخصص للمجلس ثلث واردات البطريركية التي قدرت آنذاك بـ ٣٠ ألف ليرة عثمانية ذهبية .
- ٣ . لا ترفض البطريركية دخول العرب في الأخوية ، ولم تمنعهم في الماضي من ذلك . أما موضوع قبول المرشحين فمن صلاحيات البطريركية وليس المجلس المختلط .
- ٤ . رفض طلب زيادة مشاركة الشعب في انتخاب البطريرك ، وإن ينحصر عمل السنودس في الأمور الروحية ، وانضمام كهنة الرعايا إلى السنودس .
- ٥ . لا يقيم الأساقفة في كراسيهم الأسقفية في البطريركية الأورشليمية بالنظر لنظامها الخاص ولأن أساقفتها فخريون فقط ، ولكن لا مانع لدى البطريركية أن يقيم الأساقفة في مراكزهم الأسقفية . وانتخاب الأساقفة من حقوق السنودس .
- ٦ . سينظر بمنع الرهبان من تعاطي الأشغال الدنيوية وعدم منح امتيازات لجنس على الأخر بين العثمانيين الأرثوذكس .
- ٧ . يرفض المس بامتيازات الرهبان القديمة والمثبتة في الفرمانات ، ويقبل الطلب بمنع دخول غير العثمانيين بسلك الرهبنة .
- ٨ . تظل كيفية الانتخاب على ما جاء في القانون الأساسي ، ولا يذكر القانون شيئاً عن أي جهة أو هيئة من صلاحياتها عزل البطريرك أو إسقاطه ، ويظل النظام على ما هو عليه في السابق .
- ٩ . يرفض طلب توحيد واردات الدير ونشر كشف سنوي لها .
- ١٠ . يرفض طلب اشتراك خورس (جوقة) ترنيم عربي في كنيسة القيامة وغيرها من المزارات ، وتظل الامتيازات الممنوحة للطائفة العربية بما يخص هذا الموضوع على ما كانت عليه .
- ١١ . وأعطى هذا الجواب المبهم لطلب قيد الأوقاف على اسم الطائفة : «إن هذا الأمر يترتب عليه تعديل القوانين الحاضرة المتعلقة بالتصرف بالأموال على اسم معنوي والسير على مقتضاه ، فعند إجراء التعديلات اللازمة ، يتم قيد مثل هذه الأوقاف على اسم من هي عائدة عليه ، فإن كانت عائدة على الأديرة والمزارات والكنائس يمكن قيدها عليها ، وإن كانت مختصة ومشروطاً بها منفعة الأهالي يمكن قيدها على اسم الطوائف . أما الآن فلا حاجة لاتخاذ التدابير ومعاملة بهذا

الصدد غير ما هو جار (٤٨) أي في نهاية المطاف رفض قيد الأوقاف على اسم الطائفة .

كما يبدو من رد الحكومة أن كل الطلبات التي قد تؤدي إلى فقدان الأخوية صبغتها اليونانية ، وأن تغدو البطيركية تحت رقابة العلمانيين وسيطرتهم قد رفضت . ومع ذلك فاز العرب بالمجلس المختلط وثلث واردات البطيركية . ونظر إلى رد الحكومة هذا على انه قانون معدل للقانون الأساسي لسنة ١٨٧٥م أو تفسير وملحق له . وأعلن ميليتوس رئيس أساقفة الأردن نيابة عن البطيركية قبول قرار الحكومة في اجتماع في متصرفية القدس بتاريخ ٢٩/٥/١٩١٠م ، واتخذت التدابير اللازمة لتشكيل المجلس المختلط ، ووضع قانون له في اثنتي عشرة مادة نصت إحداها على تخصيص ٢٠٠ ليرة سنويا لكل عضو فيه ، وعقدت أول اجتماعاته في ٩ كانون الأول ١٩١٠م .

يبدو أن السلام عاد يخيم من جديد على الكنيسة الأورشليمية ولكن إلى حين ، حيث لم تكن سلسلة الأحداث في نهاية العصر العثماني ، وعصر الانتداب البريطاني حتى تقرير برترام الأول (٤٩) سنة ١٩٢١م ، في صالح الرعية الأرثوذكسية العربية ، إذ أنها لم تحصل على شيء ذي أهمية من حقوقها ، فلم يتم تشكيل المجلس المختلط إلا لفترة قصيرة ، ولم يكن هدف لجنة تصفية ديون البطيركية العمل على رفعة الشعب ورد حقوقه ، بل مراقبة مالية البطيركية وخفض ديونها والإشراف على ميزانيتها ، فانتظر الوطنيون فرصة سانحة للمطالبة بحقوقهم (٥٠) .

ساهمت الرعية الأرثوذكسية بدور فعال ونشط في الحركة السياسية والثقافية في الأردن وفلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني ، فبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تم تشكيل لجنة من كبير قضاة سيلان السير انطون برترام رئيساً والسير ج . م . يونج

(٤٨) خوري ، المرجع السابق ، ص ٢٧٤

(٤٩) السير انطون برترام كبير قضاة سيلان البريطانيين في تلك الفترة ، وكان يساعده السيد ه . س . لوك مساعد حاكم منطقة القدس ، أنظر ضمن كتاب خوري ، المرجع السابق ، نبذة عن تاريخ القضية الارثوذكسية في فلسطين والأردن بين عام ١٩٢٥ و ١٩٩٢م بقلم رؤوف أبو جابر ص ٣٩٣ .

(٥٠) كلداني ، مرجع سابق ، ص ١٢٥ .

عضواً ، وكان مستشاراً مالياً في البطريركية وذلك للتحقيق في الخلافات بين البطريرك الأرثوذكسي وأعضاء المجمع المقدسي وديوان البطريركية في عام ١٩٢٥ م . وقد وضعت اللجنة تقريرها بالتأكيد على أن العرب الأرثوذكس في البلاد هم ضحية تطور تاريخي يؤسف له ، وهذا يعكس المركز الممتاز الذي يجب أن يتمتعوا به لكونهم سكان البلاد التي هي الموطن التاريخي للمسيحية . وعبر التقرير عن أمله في أن تزال آثار التطور التاريخي السلبية ؛ لأن وجود سكان محليين (عرب) تحت الرعاية الروحية لكهنة غربيين (يونان) بالنسبة للغة والقومية هو أمر يدعو للعناية حقاً ، ودعا إلى ضرورة أن يتمكن العرب الأرثوذكس من المشاركة في اتخاذ القرارات ، وعلى الأخص عن طريق حصولهم على أغلبية الثلثين في عضوية المجلس المختلط ، وكذلك إصلاح الأوضاع في المحاكم الكنائسية وتعديل الأنظمة بالنسبة لانتخاب البطريرك وفتح الباب أمام التحاق العرب بأخوية القبر المقدس على قدم المساواة مع اليونان .

ولما تبين أن حكومة الانتداب غير جادة في تلبية مطالب الشعب الأرثوذكسي العادلة ، قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأرثوذكسي الأول الذي عقد في حيفا عام ١٩٢٣م الدعوة إلى عقد مؤتمر آخر يضم جميع الهيئات والتجمعات الأرثوذكسية في فلسطين وشرق الأردن ، وذلك في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٣١م حضره (٨٥) عضواً ، وانتخبوا لجنة تنفيذية جديدة مثل شرق الأردن فيها : برهم سماوي عن إربد وعجلون ، وعيسى مدانات عن الكرك ، ويوسف العودة وإبراهيم المنصور عن السلط ، ويعقوب جميعان عن مادبا وعويس المشربش عن عمان وسلطي الإبراهيم عن الحصن ، وقررت مقاطعة انتخاب بطريرك وعدم الاعتراف بالبطريرك الجديد .

وبما أن العرب الأرثوذكس في شرقي الأردن لم يكونوا مقيدين بقوانين الانتداب وقراراته كإخوتهم في فلسطين ، فقد قامت جمعية النهضة العربية الأرثوذكسية في عمان برئاسة عودة القسوس برفع مذكرة تفصيلية إلى حضرة سمو الأمير عبد الله بن الحسين أمير البلاد ، والذي لبي نداء العروبة وأرسل جوابه سنة ١٩٣٥ ، مؤكداً اهتمامه البالغ بالقضية الوطنية الأرثوذكسية ، إلا أن ظروف الثورة الفلسطينية الكبرى ، ونشوب الحروب العالمية الثانية ، قد ساهمت في الاعتراف بالبطريرك الجديد ، وصدر قانون عام ١٩٤١م ، واحتوى على العديد من الإقتراحات التي

تضمنها تقرير بترام يونج ، ونص على تشكيل مجلس مختلط يكون فيه البطريرك رئيساً وسبعة أعضاء من الرهبان يعينهم المجمع المقدس ، وسبعة أعضاء من العلمانيين تنتخبهم اللجنة التنفيذية الأرثوذكسية في فلسطين ، وثلاثة أعضاء علمانيين تنتخبهم الرعية الأرثوذكسية في شرق الأردن ، وقد اعترض الفريقان على القانون وقدموا العرائض والأسباب الموجبة لاعتراضهم ، وكان من أهم الاعتراضات التي اعترض عليها البطريرك اليوناني عدم ورود كلمة الروم في العنوان (قانون البطريركية الأرثوذكسية لسنة ١٩٤١ م) .

وفي عام ١٩٤٤م عقد مؤتمر أرثوذكسي ثالث في القدس تم خلاله تشكيل لجنة تنفيذية جديدة كان من بينهم انطون عطا الله وسمعان داود وسعد أبو جابر ، وقد قرر المؤتمر رفض القانون ، وتبعه مؤتمر أرثوذكسي عام ١٩٥٦م في القدس ، وقرر المؤتمر أن تتكون اللجنة التنفيذية للمؤتمر من (١٨) عضواً ، تسعة منهم عن الضفة الشرقية وتسعة عن الضفة الغربية ، اما ممثلو الضفة الشرقية فهم سعد أبو جابر ، ونعيم القسوس ، وميشيل معايعه ، وعيسى مدانات ، وصالح برقان ، وعيسى عوض ، وعيسى قعوار ، وسليمان السكر ، وحناء هلسه . وعن الضفة الغربية انطون عطا الله ، وسمعان داود ، والياس البندك ، وأمين حداد ، وتوفيق الخوري ، وجورج فرح ، وفائق حلزون ، ويوسف عبده ، ورجا العيسى .

كان المؤتمر حلقة هامة من نضال الأرثوذكس في فلسطين والأردن ضد السيطرة الأجنبية ، وقد تعاطفت جميع فئات الشعب العربي في فلسطين والأردن مع محاولات العرب الأرثوذكس لاسترداد الحقوق التي سلبت منهم في العهد العثماني وزمن الانتداب ، وكان لهذا الموقف الوطني العام أثره الملموس في قيام الحكومة الأردنية بتقديم مشروع قانون مناسب لحقوق الرعية في بداية عام ١٩٥٧م أقره مجلس النواب ، إلا أن التطورات السياسية في البلاد خلال الأعوام ١٩٥٦م - ١٩٥٧م أدت إلى تغير كبير في المواقف ، وتم سحب القانون وتقدمت بمشروع قانون جديد لم يجد فيه العرب الأرثوذكس ما يلبي تطلعاتهم ، وأقر القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨م باسم قانون بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية ، وانتخب على أساسه البطريرك فيندكتوس الذي توفي عام ١٩٨٠م وخلفه البطريرك ذيودوروس الذي وعد بتلبية طلبات الرعية ورد حقوقها المسلوقة ، ولكن للأسف لم ينفذ أي بند من هذه الوعود

رغم مرور السنين الطويلة<sup>(٥١)</sup>

### الأردن وقضايا بيع الأوقاف الأرثوذكسية:

قامت جماعة دينية يهودية متطرفة باحتلال عمارة دير مار يوحنا في القدس القديمة بالقوة يوم ١٢/٤/١٩٩٠م ، وقد هز هذا العدوان الصارخ ضمير الأهل في فلسطين والأردن فتصدت له عن طريق المظاهرات الصاخبة والاحتجاجات إلى المراجع الدولية المختصة ، كما قامت البطيركية الأرثوذكسية بإقامة الدعوى لدى المحاكم الإسرائيلية لإخلاء هذا الدير من محتليه .

وفي أوائل ١٩٩١م تسربت أنباء صحفية عن صفقة سرية يتم بموجبها بناء ٢٤٠ وحدة سكنية للمهاجرين اليهود الجدد على أراض أرثوذكسية في يافا ، وقد أصدرت الهيئة الإدارية للجمعية العربية الأرثوذكسية في يافا برئاسة يوسف ديك نداء إلى أهالي البلدة دعوتهم إلى التصدي لهذا المخطط ، لأن تنفيذ المشروع على أرض أرثوذكسية سيضر بالرعية ، خصوصاً وأن بناء هذه الدور للمهاجرين سيضيق الخناق على عرب يافا وسيزيد من أزمة السكن عندهم ، كما أن الاحترام الواجب للطرفين وللعقائد الدينية والأوقاف والأراضي المقدسة بالنسبة لأرض كانت مقبرة وهي محاذية للكنيسة الأرثوذكسية لا يسمح للبطيرك بأن يتصرف بها بأي شكل من الأشكال .

وكانت القضية الثالثة عند ورود أخبار من المحامي هنري كتن في ٢٠/١٠/١٩٩١م ، أعلم فيه الأرثوذكس العرب في فلسطين والأردن عن صفقة مقايضة سرية بين البطيركية ووزارة الإسكان الإسرائيلية بالقدس للتصرف بما مساحته ٧٥٠ دونماً من أراضي دير مار الياس الواقعة بين القدس وبيت جالا ، مما حدا بجمعية النهضة الأرثوذكسية العربية الخيرية في عمان إلى إصدار بيان نشر في

(٥١) شحادة خوري ونقولا خوري ، خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم الأرثوذكسية ، (عمان) ١٩٩٢م ص

١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٧٩ ، ٣٩٢ ، ٤٩٥ .

رؤوف أبو جابر ، نبذة عن تاريخ القضية الأرثوذكسية في فلسطين والأردن ١٩٢٤م/١٩٩٢م ضمن

كتاب شحادة خوري ، ٤١٨ ، ٤٢١ .

جورج طريف الداوود وزهير غنام ، القضية الوطنية الأرثوذكسية ١٩١١م/١٩٤٨م ، ص ١٥-٥٥ .

الصحف المحلية بتاريخ ١٤/١/١٩٩٢م شجبت فيه هذه الإجراءات غير القانونية بالنسبة للأوقاف والأموال مما يلحق اشد الضرر بقضية العرب الأرثوذكس وبقضايا الوطن العربي بشكل عام وبالقضية الفلسطينية بوجه خاص .

وقد تطورت الأمور بشكل متسارع نظراً لخطورة الموضوع ، فقد جرت مراسلات بين روجي الخطيب أمين القدس ورئيس الوزراء كما أن وزير الخارجية أجرى اتصالات عاجلة مع البطريركية الأرثوذكسية ، وأجرت جمعية مجلس الكنائس في الشرق الأدنى دراسة بينت فيها أن البطريرك ذيودوروس عقد صفقة لاستثمار أرض مقبرة يافا بالانفاق مع شركة كندية إسرائيلية ، وأن الحل الوحيد لقضايا الأوقاف الأرثوذكسية هو منع التصرف بالأراضي والممتلكات التابعة للكنيسة الأرثوذكسية المسجلة باسم البطريرك شخصياً .

وبالنظر للأهمية القصوى التي يعلقها أعضاء الجمعية بالنسبة لتنفيذ غاياتها التي تنص على ترقية شؤون الأرثوذكس العرب دينياً وأدبياً واجتماعياً وتوحيد كلمتهم والمحافظة على حقوقهم ، فقد قررت هيئة الجمعية في اجتماعها المنعقد يوم ١٧ كانون الأول ١٩٩١م أن تقوم الجمعية بحملة توعية عن طريق النشر والإعلانات في الصحف عن بيع العقارات وتأجيرها ، وكذلك الطلب إلى المهتمين إبداء آرائهم بأحسن الوسائل لإصلاح الخلل الواضح في الشؤون العربية الأرثوذكسية كخطوة أولى نحو عقد مؤتمر أرثوذكسي عام يعقد خلال ١٩٩٢م ، وبناء على ذلك قامت هيئة الإدارة بنشر بيان في الصحف الأردنية بعد أن تقرر بذل كل الجهود الممكنة للمحافظة على الحقوق العربية الأرثوذكسية وحفظ صورة العرب الأرثوذكس مشرقة وفي أعلى مراتب الوطنية .

ولاقى بيان جمعية النهضة الأرثوذكسية العربية الخيرية كل الاهتمام والدعم والتشجيع من جميع المواطنين مسلمين ومسيحيين ، الأمر الذي أدى إلى حالة من النشاط الصحفي والإعلامي استمرت أربعة أشهر كاملة مما حدا بالبطريركية إلى نشر بيان في صحف عمان والقدس يوم ١٨ نيسان ١٩٩٢م ، أكدت فيه استغرابها لهذه الحملة ، وإنها لم ولن تحاول بيع أي شبر من أراضيها أو التخلي عنها بل على العكس من ذلك فهي لا تكل ولا تمل جاهدة في إخلاء مبنى دير مار يوحنا بالقدس القديمة ، وكذلك بالنسبة لأراضي دير مار الياس على طريق بيت لحم ، بدعوى ان إسرائيل أعلنتها أرضاً خضراء واستصدرت بلدية القدس أمراً بمصادرة قطعة منها من اجل



توسيع الطريق المؤدي من القدس إلى بيت لحم ، مما استدعى احتجاج البطريركية احتجاجاً صارخاً واللجوء إلى القضاء حيث لا زالت القضية قيد البحث في المحاكم .  
أما أرض مقبرة يافا فلم يأت البيان على ذكرها ، ولكن الجديد في الموضوع هو أن البطريركية بدأت تقدر أهمية الشعور الوطني العام الذي لا يقبل إطلاقاً أي تصرف بالأوقاف والأملاك الأرثوذكسية ، والأمل معقود الآن بأن تنجح الدعاوى المقامة في المحاكم لاستخلاص العقارات والأراضي من براثن الاستملاك ووضع اليد ، وأن تتوقف جميع التصرفات غير القانونية .

وفي الثامن من كانون الأول عام ١٩٩٢م جسد المؤتمر الأرثوذكسي الخامس الذي انعقد في عمان أمني وأمال العرب الأرثوذكس في الأردن وفلسطين ، حيث قرر أن يكون هنالك مجلس مركزي أرثوذكسي مؤلف من أربعة وأربعين عضواً ، نصفهم من الأردن والنصف الآخر من فلسطين وأن تكون مهمة هذا المجلس إقرار السياسات العامة والخطوط العريضة وتنفيذ قرارات المؤتمر بعد أن أصبح المجلس هيئة رسمية اعتباراً من السابع عشر من تموز عام ١٩٩٣م ، وأصبحت غاياته دستوراً للعمل الأرثوذكسي البناء ودليلاً تهديدياً به الأجيال الأرثوذكسية المتلاحقة ، ويمكن تحديد الغايات التي يسعى المجلس المركزي الأرثوذكسي لتحقيقها كما وردت في النظام الأساسي كما يلي :

- ١ . العمل على المحافظة على المقدسات والأوقاف الأرثوذكسية ورعاية شؤونها باعتبارها أثراً مقدساً وتراثاً وطنياً لتعلق حق الأجيال الحاضرة والقادمة بها .
  - ٢ . العمل على رعاية شؤون الأملاك الأرثوذكسية وكل ما من شأنه تنميتها وصيانتها .
  - ٣ . الدعوة إلى عقد المؤتمرات الأرثوذكسية والسعي لتنفيذ مقرراتها .
  - ٤ . العمل على رعاية شؤون الأرثوذكسين ، وتحسين أوضاعهم العامة ورفع مستوى الخدمات الروحية والاجتماعية والثقافية لهم .
  - ٥ . الاهتمام بكل ما من شأنه تقوية الروح الوطنية ، والمشاركة في الحوارات الإسلامية - المسيحية .
- إلا أن البطريرك لجأ مرة أخرى إلى الوسيلة المعتادة في إعطاء الانطباع بوجود الرغبة في الوفاق والتعاون ، فقام بدعوة اللجنة المشتركة إلى اجتماع عقد يوم ٢١

أيلول سنة ١٩٩٢م حضره خمسة من الكهنة وثمانية من العلمانيين ، وبعد بحث طويل اظهر نيته في إعادة تشكيل المجلس المختلط حسبما نص عليه القانون رقم (٢٧) سنة ١٩٥٨م . ولا تزال حتى يومنا هذا القضية الوطنية الأرثوذكسية من القضايا الساخنة التي تراوح مكانها ومن غير المتوقع على المدى القريب وفي ظل الظروف الراهنة ، أي تغيير أو تطور حول هذه القضية على الرغم من بروز وثائق وإثباتات لبيع الأراضي الوقفية لليهود ، خاصة في المنطقة التي تعرف بباب الخليل في القدس والتي قدر ثمنها بـ ٩ مليون دينار ، حيث اتهم البطريرك ايرنيوس ببيع لليهود مقابل الاعتراف به ، الأمر الذي أثار حفيظة المسيحيين والمسلمين في الأردن وفلسطين ، وخاصة المسيحيين الأرثوذكس الذين تنادوا لعقد المجتمع المقدس الذي عزل ايرنيوس واختار البطريرك ثيوفولوس الحالي مكانه ، إلا أن إسرائيل ما زالت مصرة على الاعتراف بالبطريرك ايرنيوس وعدم الاعتراف بالبطريرك الجديد الذي اعترف به الأردن والسلطة الفلسطينية ، وفي الاجتماع الذي عقد بتاريخ ١٦/٦/٢٠٠٦م في مقر المطرانية الأرثوذكسية وحضره وجهاء الطائفة الأرثوذكسية في عمان ، أعلن البطريرك الجديد نيته في اختيار مطارنة عرب جدد وتفعيل المجلس الأرثوذكسي المختلط وحل أزمة البطريرك المعزول بعد مواجهة إسرائيل بالأدلة .

بقي أن نشير إلى أن البطريركية الأرثوذكسية تعد من أقدم كنائس فلسطين ، وأكثرها عدد مؤمنين ، وأغناها أوقافاً ، وأقلها تجاوباً مع رغبات مؤمنيهها ، وأشدها محافظة وتمسكاً بالتقاليد والأنظمة . وكان من المتوقع لهذه الكنيسة ان تكون أم الكنائس ورائدة نهضة مؤمنيهها من خلال مؤسساتها الثقافية والخيرية ، وأن تشرکہم تدريجياً في أخذ دورهم القيادي في الكنيسة وتحمل مسؤولياتهم . وعلة هذه الكنيسة أولاً : سيطرة الكليروس اليوناني في أخوية القبر المقدس على قدراتها ومناصبها العليا ومزاراتها وأوقافها . وثانياً : الصراع الداخلي الذي مزق لحمتها وشل قدراتها ، مما حدا الكثير من مؤمنيهها على هجرها والانضمام إلى الكنيسة الكاثوليكية أو الانكليكانية . والدارس لتاريخ الكنيسة الأرثوذكسية في القرن التاسع عشر الميلادي ، والقرن العشرين يجد أن الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية ، أي الهيئة الحاكمة في الكنيسة ، كنيسة مزارات وأديار ، إذ تمحور نشاطها حول الأماكن المقدسة . وأهمل الشعب الذي لعب دوراً ثانوياً في الحياة الكنسية ، وخاصة في الأرياف والقرى .

## الإفناق على المستشفيات البروتستانتية لجمعية المرسلين الكنسية ومصادر الوقفيات في الأردن ١٨٨٣-١٩٤٨م

عادل الزيادات (\*)

### مقدمة:

تهدف ورقة العمل إلى شرح كيفية الإفناق على المستشفيات الطبية التي أسستها وأدارتها جمعية المرسلين الكنسية (Church Missionary Society) للفترة الواقعة ما بين (١٨٨٣-١٩٤٨م) حيث يمثل عام ١٨٨٣م بداية النشاط الطبي التبشيري في مدينة السلط، وفي عام ١٩٤٨ كان تاريخ تحويل مستشفى السلط الإنجليزي إلى وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين. وقبل الخوض في موضوع البحث لا بد من ذكر الملاحظات العامة التالية:

أولاً: هناك جهود واضحة كرست من قبل طلاب تاريخ العلم لدراسة التقدم العلمي في الدول الغنية، بينما تم إعطاء قليل من الاهتمام للنشاطات العلمية والطبية في الدول النامية.

ثانياً: شهدت منطقة الشرق العربي خلال القرن التاسع عشر تأسيس العديد من المعاهد العلمية والطبية والتي أسست من قبل أوروبيين وأمريكيين، وكان سبب تأسيس هذه المعاهد هو الحماس التبشيري الديني والمنافسة الحادة بين الإرساليات الأجنبية من جهة، والتوسع الأوروبي من جهة أخرى.

وبهذا الخصوص وصف البروفسور كينيث سكوت لاتوروت (Kenneth Scott)

(\*) قسم الصحافة والإعلام، جامعة اليرموك، الأردن.

عشر ، بأنه عصر التوسع المسيحي ، إذ شهد هذا القرن انتشار النشاط التبشيري ليعطي كل مناطق العالم ومن بينها الوطن العربي (١) .

### منهجية الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على التقارير السنوية لجمعية المرسلين الكنسية خلال فترة دراستنا هذه ، وكذلك على المجلات الصادرة عن هذه الجمعية والتي توفرت لدينا ، وعلى القوانين والتشريعات الأردنية الخاصة بالطوائف غير المسلمة ، وقد اعتمدت أيضا على المعلومات التي زدنا بها بعض القساوسة البروتستانت العاملين في الأردن خاصة القس «وائل ظواهره» فله ولهم كل الشكر .

### تعريف الإرساليات التبشيرية :

يمكن تعريف الإرساليات التبشيرية بأنها بعثات ترسل من الهيئات المؤسسة لها لتبشير الناس بالكتاب المقدس . والمرسلون هم من المثقفين الذين تخرجوا من معاهد التبشير ، ولدى وصول هؤلاء إلى الأماكن المخصصة لهم يبدأ كل واحد منهم بتأسيس كنيسة ، وفي الغالب يؤسسون بجانب الكنيسة مدرسة ومستشفى لأغراض تبشيرية مدعومة ماليا من الإرسالية والمتبرعين ، وتقوم مدارس التبشير أساسا على تعليم الكتاب المقدس ودراسته إلى جانب بعض الدروس العامة غير المتخصصة . وكانت هذه الإرساليات أو البعثات التبشيرية منتشرة في مختلف بقاع الأرض ومنها البلاد العربية والإسلامية . وقد أدى هذا الانتشار الواسع إلى تنوعها واختلاف أسلوبها في التبشير مما أدى إلى قيام منافسة حادة بينها . وقد كان للمبشرين الإنكليز نصيب الأسد في هذا النشاط بسبب اتساع المستعمرات البريطانية . . (٢)

(١) عادل زيادات ، «تاريخ مدرسة المطران غويات للبنين في القدس : إطلالة على التعليم التبشيري لجمعية المرسلين الكنسية ١٨٥١-١٩٣٠م» ، مجلة البصائر : جامعة البتراء الأهلية ، مجلد ٨ ، ٢٠٠٤م ، ص ٤٥ ، وسيشار إليه فيما بعد زيادات تاريخ مدرسة المطران .

(٢) عادل زيادات ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

وقد دخلت الأردن في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مجموعة من المدارس التبشيرية وكانت تدار بإشراف هيئات دينية غربية ، ومن أهم هذه الإرساليات وأكثرها نشاطا «جمعية المرسلين الكنسية البريطانية» التي أنشأت العديد من المدارس والمستشفيات في مختلف مدن الأردن وفلسطين ، كما سنرى بعد قليل .

### الوضع الصحي في الأردن في عهد الإمارة :

كانت الأمراض والأوبئة منتشرة في الريف والبادية ، بسبب عدم الاهتمام بالأمور الصحية في منطقة شرق الأردن خلال الحكم التركي ، ورغم كثرة الأمراض التي لازمت الحرب العالمية الأولى فلم يتجاوز عدد الأطباء من حملة الشهادات أصابع اليد الواحدة كما أنه لم يكن في المنطقة مستشفيات سوى المستشفى الإنجليزي في السلط ، ونظرا لتدني المستوى الاقتصادي في شرق الأردن فقد تعرض معظم السكان لسوء التغذية في بعض سنوات الجفاف والقحط . . أما عن الخدمات الصحية في بداية الحكم الوطني نورد ما قاله أول وزير للصحة «الدكتور جميل فائق التوتنجي» وما كنا نقدمه للمرضى من الخدمات الطبية لم يتعد في معظم الأحيان مرحلة الإسعافات الأولية أو تزويد المريض ببعض العقاقير . أما العمليات الجراحية والتحليل المخبرية والتصوير بأشعة (X-Ray) والمعالجة الأساسية للأمراض الخطيرة ومكافحة الأوبئة فكانت بعيدة عنا بعد السماء عن الأرض ، على أن النهضة المباركة التي عمت الأردن منذ أن دخلها سمو الأمير عبد الله بن الحسين عام ١٩٢١م شملت فيما شملت العناية بصحة المواطنين وتوفير أسباب المعالجة الصحية لهم»<sup>(٣)</sup> .

### جمعية المرسلين الكنسية CMS :

تأسست عام ١٧٩٩م في لندن ، وحُدِّد لها أهدافاً ، ووضع لها دستور عمل وافق عليه رئيس أساقفة كنتربري ، وقد امتد نشاط هذه الجمعية ليغطي مختلف بقاع العالم ، ومنها فلسطين عام ١٨٥١م ومن فلسطين امتد نشاطها ليصل شرق الأردن ؛ إذ (٣) عادل زيادات ، البدايات الأولى للمستشفيات والمعالجة الطبية في شرق الأردن ١٨٨٣-١٩٤٦م ، منشورات/جامعة اليرموك ، ١٩٩٠م ، ص ١٤-١٥ ، وميشار له فيما بعد زيادات ، البدايات الأولى للمستشفيات .

تعود بداية نشاط الجمعية في شرق الأردن إلى عام ١٨٦٦م عندما أسس المطران صموئيل غوبات (S. Gobat) مدرسة في مدينة السلط ، ثم تم تحويل هذه المدرسة في عام ١٨٧٣م إلى جمعية المرسلين الكنسية .

وتكمن أهمية شرق الأردن بالنسبة للجمعية في موقعه الإستراتيجي على طريق قوافل الحجاج إلى مكة المكرمة وقد أقامت الجمعية مراكز لها في القدس عام ١٨٥٢م ، والسلط في الأردن عام ١٨٧٣م ، ويافا عام ١٨٧٦م ، ورام الله عام ١٨٧٧م ، وغزة عام ١٨٧٨م ، وحيفا عام ١٨٨٤م ، وعكا عام ١٨٩٠م ، وكفر يوسف وبيروزيت عام ١٨٩٢م ، والرملة والكرك عام ١٨٩٤م . وفي عام ١٨٨٧م بدأت الجمعية بإرسال سيدات غير متزوجات إلى فلسطين لأغراض التبشير بين النساء المسلمات<sup>(٤)</sup> .

وكان تعليم النساء من بين النشاطات التي قامت بها الجمعية ، حيث بدأت في عام ١٨٩٩م بتأسيس مدارس في الناصرة وبيت لحم وشفا عمرو ، وتلاها مدارس في باقي مناطق فلسطين والأردن . كذلك قامت الجمعية بتأسيس العديد من البعثات الطبية والمستشفيات في معظم أنحاء فلسطين وشرقي الأردن لإزالة التمييز ضد المبشرين ، وأول بعثة طبية كانت في غزة عام ١٨٩٧م وتبعها مراكز طبية أخرى في نابلس وعكا والسلط والكرك<sup>(٥)</sup> .

(٤) عادل زيادات ، البدايات الأولى للمستشفيات ، ص ١١٠ .

(٥) عادل زيادات ، «تاريخ مدرسة المطران غوبات للبنين في القدس» ، مجلة البصائر : مجلد ٨ ، ٢٠٠٤م ، ص ٥٢ .

ولزيد من المعلومات عن نشاط هذه الجمعية يمكن الرجوع إلى الأبحاث التالية للمؤلف :

- 1- "Church Missionary Society and the Introduction of Western Medicine in the East of Jordan, 1883-1930" Abhath Al- Yarmouk, 6 (1990), pp.113-133.
- 2- "Western Medicine in Palestine, 1860-1940: the Edinburgh Medical Missionary Society and its Hospital", Canadian Bulletin of Medical History, 10(1993), pp 269 79.
- 3- "Western Medicine in Palestine (1878-1924), the Church Missionary Society Medical Mission and its Hospital in Gaza", Abhath Al- Yarmouk, 13(1997), pp.27-34.
- 4- "Missionary Education in the East of Jordan, 1866-1930, The Church Missionary Society and its School in Al-Salt", Abhath Al-Yarmouk, 13(1997), pp.9-17.

وكانت تكمن أهمية هذه الجمعية في إدخال مفهوم العلاج الطبي الحديث إلى المنطقة حيث كان الأهالي في أمس الحاجة إليه ، وكان المجتمع الأردني في ذلك الحين لا يعرف عن أساليب العلاج غير الطب الشعبي ، ولو لم تكن خدمات المبشرين الطبية مقرونة أصلاً بالتبشير لكانت مدخلاً وأسلوباً إنسانياً حظي بتقدير أهل البلاد جميعاً .

وهذا الانحراف في استخدام البعثات الطبية كوسيلة للتبشير أدى بالتالي إلى معارضة رئيسة من القيادات التبشيرية نفسها ، ومن الحكومة التركية ومن بعض القيادات في العالم الإسلامي .

ويعد عام ١٨٨٣م بداية تأسيس أول خدمة طبية حديثة في شرق الأردن حيث قامت جمعية المرسلين الكنسية بفضل هبة خاصة وقدرها (٦٠٠) جنيه انجليزي تبرع بها المواطن البريطاني هنري رايت (Henry Write) ، بفتح صيدلية في السلط تحت إشراف الطبيب السوري إبراهيم زوراب (Zourab) ، وكانت تفتح أبوابها للمرضى خمسة أيام في الأسبوع<sup>(٦)</sup> .

ونظراً لتزايد الإقبال على صيدلية البعثة نتيجة لكثرة انتشار الأمراض والأوبئة في تلك الحقبة ، فقد قررت توسيع نشاطها الطبي وتطوير الصيدلية وتحويلها إلى مستشفى حديث ، وفعلاً تم تأسيس المستشفى الإنجليزي عام ١٩٠٤م<sup>(٧)</sup> .

وكان من بين النشاطات الطبية لهذه الجمعية تأسيس صيدلية (بعثة طبية) في الكرك ، وأخرى في الحصن وكفرنجة إلا أنها لم تستمر طويلاً ، فقد توقفت وأغلقت نتيجة للضائقة المالية التي كانت تعاني منها الجمعية الأم في لندن .

### نشأة الوقف عند البروتستانت في الأردن :

باشرت الطائفة الإنجيلية الأسقفية العربية أقدم الطوائف البروتستانتية في البلاد ، عملها في زمن الأسقف الإنجليكاني صموئيل كوبات (S. Gobat) ، وكانت المدارس والمستشفيات عاملاً أساسياً في تثبيت هذه الأسقفية ، الأمر الذي أدى إلى

(٦) عادل زيادات ، البدايات الأولى للمستشفيات ، ص ١١١ .

(٧) عادل زيادات المرجع السابق ، ص ١١٣ .

تأسيس طوائف محلية ، وقد قامت تلك الطوائف ، حتى تتمكن من تغطية مصاريفها ودعم كياناتها المالية بوقف بعض الأملاك لمنفعة الكنيسة وأسست في يافا جمعية للأوقاف سنة ١٨٩٩م ، بداعي أن الأوقاف ضرورية لمساعدة الكنيسة ماليا .

وقد تكونت تجمعات لطوائف بروتستانتية صغيرة في الناصرة ، ونابلس ، والسلط ، والقدس ، ورام الله ، وبيرزيت ، وغيرها من المدن والقرى .

لقد سعت جمعية المرسلين الكنسية إلى تشكيل نواة لمجمع كنسي محلي للإشراف على المدارس والمعاهد والمستشفيات التي قامت بتأسيسها في عدة مناطق من فلسطين وشرق الأردن ، وسعت كذلك إلى تسليم المسؤولية تدريجياً إلى هيئات محلية تتحمل جزءاً من المسؤولية المالية ، إلى حين تمكنها من القيام والالتزام بجميع النفقات ، وقد لاقت هذه المبادئ قبولاً عند الهيئات المحلية ، وأخذت تقييم الأوقاف الكنسية لتساعدتها في المستقبل على تحمل المسؤولية مباشرة منها .

غير أنه لم يرق للجمعية الأم مبدأ الأوقاف الذي اقترحتة الهيئات المحلية لاعتقادها أن هذا العمل ينبغي أن يسير على مبدأ الإيمان ، إلا أن الجمعيات الوطنية عارضت توجه جمعية المرسلين الكنسية ذلك ؛ معتقدة أن مبدأ إقامة الأوقاف لا يخالف الإيمان ، وأنه يناسب الجماعات كثيرة العدد ، والوفيرة مادياً ، ولا يناسب الجماعات قليلة العدد في بلادنا .

وتمشياً مع هذا الاتجاه فقد نقل الكثير من الشخصيات الوطنية في فلسطين والأردن ممتلكاتهم الخاصة لتكون وقفاً كنسياً يخدم مختلف النشاطات الكنسية مثل المدارس والمستشفيات وخدمة الفقراء والأيتام .

وبناء على رغبة الهيئات المحلية في المزيد من الحكم الذاتي ، تم عقد اتفاقية بين جمعية المرسلين ، والمجمع الكنسي عام ١٩٢٢م ، وتقضي بأن تسجل الأراضي والكنائس المجاورة لها في الناصرة ، ونابلس ، وشفأ عمرو ، والقدس ، باسم المجمع المحلي وتتولاها هيئة أمناء مؤلفة من خمسة أعضاء أحدهم أسقف الأبرشية ، واثنان من أعضاء المجمع الكنسي ، واثنان آخران يكونان من المرسلين ، وينطبق هذا القرار على كنيسة السلط ويافا لكونهما تابعتين للجمعية . . (٨)

(٨) مجلة الأخبار الكنسية ، عدد يمتاز بمناسبة اليوبيل الذهبي لمجمع الطائفة الإنجيلية الأسقفية العربية ،

القدس ، ٦ حزيران ١٩٥٥م ، ص ١٣ .



ويجدر الذكر هنا أن الخلاف بين الجمعية الأم والهيئات المحلية لم يؤثر على التعاون في تأدية الرسالة الكنسية . في فترة لاحقة ، اقتنعت الجمعية الأم بمبدأ إقامة الأوقاف ، حيث تم تقديم مشروع قانون يؤسس لإقامة جمعية أوقاف على أسس متينة<sup>(٩)</sup> .

وقد تقلص اعتماد الهيئات الوطنية المحلية على المساعدات من الجمعية إذ قام الأهالي بتقديم التبرعات لإنشاء الكنائس والمدارس بأموال محلية محضه ، كما قام أعضاء الطائفة البروتستانتية بتبرعات سخية لإقامة الأوقاف وتنظيم المشاريع لصيانة استقلال الطوائف المحلية . وبعد وقوع نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م وإقامة دولة إسرائيل ، مر المجمع بمحنة مالية صعبة وكبيرة ، واضطر المواطنون الذين بقوا في فلسطين ، تنظيماً للعمل ومحافظة على الأملاك ، أن يؤسسوا مجمعا لإدارة العمل وسن قانون خاص بهم ، وقد جابهتهم عقبة استلام أملاك المجمع للاستفادة من ريعها لإدارة العمل ، ذلك لأن الأملاك مسجلة بأسماء أشخاص تركوا البلاد فاعتبرتها حكومة إسرائيل أملاك غائبين ووضعت يدها عليها<sup>(١٠)</sup> .

والياً وفي حديث مع القس «وائل ظواهره» ، «راعي كنيسة الناصري الإنجيلية في اريد قال إن أموال الإرساليات من منقول وغير منقول تسجل إما وقفا باسم الكنيسة ولا يباع هذا الوقف إلا بقرار من رئاسة الوزراء أو تسجل باسم الكنيسة» . وبالإضافة إلى الكنيسة اللوثرية والأسقفية العربية تشكل مؤخراً المجمع الأعلى للكنائس البروتستانتية والذي يتكون من خمس كنائس ، هي :  
كنيسة الاتحاد المسيحي ، كنيسة الناصري الإنجيلية ، كنيسة جماعة الله ، والكنيسة المعمدانية ، والكنيسة الإنجيلية الحرة .

وأضاف القس ظواهره بأنه لا توجد أية قيود تفرضها الحكومة على أموال الكنائس ، حيث يوجد نظام داخلي لكل كنيسة مكون من لجنة الكنيسة لأغراض الصرف على مختلف أنشطة الكنيسة وتحوي ثلاثة تواقيع ، يكون فيها توقيع راعي

(٩) المرجع السابق نفسه ، ص ١٤ .

(١٠) المصدر السابق نفسه ، ص ١٦ ، ٢٠ .

الكنيسة أساسية ، وتوقيعان آخران يضمنان أمين الصندوق وسكرتير الكنيسة<sup>(١١)</sup> .  
وبناء على ما سبق يمكن القول بأنه لا يوجد مخصصات محددة من الكنيسة  
الأم في بريطانيا تخصص سنويا للصرف على المستشفيات ، وإنما تغطي صرفياتها من  
التقديعات والتبرعات والأعشار .  
ومن الجدير بالذكر فإن مؤسسات خيرية خارجية كانت تقوم بدفع أجور رمزية  
لهؤلاء المرسلين المتطوعين للعمل في هذه المستشفيات والمراكز الطبية التابعة لجمعية  
المرسلين الكنسية .

وقد جاء في التقارير السنوية لجمعية المرسلين الكنسية منذ عام ١٨٨٦م ، وحتى  
عام ١٩١٨م ، ما ينص على أنه كانت هناك مساهمات مالية يقدمها السكان المحليون  
في تغطية مصاريف الكنيسة وباقي أنشطتها ، فقد جاء في تقرير عام ١٨٨٦م ، بأن  
مساهمة أهالي السلط والحصن وعنجرة كانت أربعة جنيهاً و٥ شلنات وعشرة  
قروش ونصف ، هذه المساهمات المالية ارتفعت إلى ٢٧ جنيهاً و٨ شلنات و٤ قروش  
عام ١٩٠٢م ، وزادت عام ١٩٠٨م إلى ٥٥ جنيهاً و١٦ شلناً و٨ قروش ، وعام ١٩١٣م ،  
وصلت إلى ٦٥ جنيهاً و٧ شلنات و٨ قروش<sup>(١٢)</sup> .

### التشريعات الأردنية فيما يخص الوقف البروتستانتي؛

وبعد الاطلاع على التشريعات الأردنية التي تخص الأوقاف ، فقد وجدنا عدداً  
من القوانين التي تهم الطوائف المسيحية وخاصة الطائفة الأرثوذكسية والكاثوليكية  
ولم نجد تشريعا خاصا بالطائفة البروتستانتية يبين بوضوح كيفية الإنفاق على  
مستشفياتها ، إلا أننا ولأجل توضيح كيفية معالجة القوانين للأوقاف المسيحية ارتأينا  
أن نذكر بعضاً من هذه القوانين التي تخص الطوائف المسيحية غير البروتستانتية ،  
وبناء عليه فقد جاء في التشريع الخاص بالطوائف الدينية غير المسلمة ، وخاصة فيما  
يتعلق بالزواج المسيحي في التشريع الكاثوليكي الجديد ، وكذلك قانون بطريركية  
الروم الأرثوذكس المقدسية رقم (٢٧) لسنة ١٩٥٨م ، حيث جاء في الفصل

(١١) مقابلة مع القس وائل ظواهره راعي كنيسة الناصري الإنجيلية في اربد بتاريخ ٢٠٠٦/٨/٨

(١٢) المصدر : التقارير السنوية لجمعية المرسلين الكنسية للأعوام ١٨٨٦م ، ١٩٠٢م ، ١٩٠٨م ، ١٩١٨م .

الثالث (المجمع المقدس) في المادة الخامسة الفقرة ج بأن «يتولى البطريرك إدارة جميع الأوقاف الدينية الأرثوذكسية والمدارس الكلييريكية والمستشفيات والمعاهد الخيرية التابعة مباشرة للبطريرك في المجمع» (١٣) .

جاء في المادة (٣٢) من الفصل التاسع أحكام مالية وغيرها ما ينص على أن «تناط جميع الأموال المنقولة وغير المنقولة مهما كان نوعها العائدة على البطريركية بالبطريرك وتسجل باسم بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية» .

وأما فيما يخص الطائفة البروتستانتية فقد ورد في قانون مجالس الطوائف الدينية غير المسلمة رقم (١) لسنة ١٩٣٨م ما يوضح كيفية إنشاء الوقف ، إذ نصت المادة السادسة بأنه «يخول لمجلس كل طائفة دينية ومنها البروتستانتية ، صلاحية النظر والبت في الشؤون المتعلقة بإنشاء الوقف وإدارة الأوقاف المنشأة لمصلحة الطائفة المختصة بها وهذه المادة تبين بوضوح إمكانية تحويل التبرعات الداخلية أو الخارجية لصالح المرفق الصحي أو المستشفى . . كذلك جاء في القانون نفسه جدولاً يبين عدد الطوائف الدينية غير المسلمة والبالغ عددها (٩) ومنها طائفتان للبروتستانت ، وهي الطائفة الإنجيلية الأسقفية العربية ، والكنيسة الإنجيلية اللوثرية (١٤) ، ولم يذكر باقي الطوائف البروتستانتية التي أمت الأردن بعد صدور قانون ١٩٣٨م المذكور أعلاه بسبب قدم القانون .

### المستشفيات البروتستانتية في الأردن:

ونظراً لتعدد المستشفيات التي أدارتها جمعية المرسلين الكنسية في فلسطين والأردن التي تأتي خارج نطاق بحثنا ، لذا سنتحدث عن الإفناق على ثلاثة مستشفيات أسست في شرق الأردن ، وهذه المستشفيات هي (١٥) .

(١٣) تيسير احمد الزعبي ، مجموعة التشريعات الشرعية ، القوانين والأنظمة والتعليمات ، عمان ، (د. ن) ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٣٤ .

(١٤) المرجع السابق نفسه ، ص ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ .

(١٥) زيادات ، البدايات الأولى للمستشفيات ، ص ٩٥ . ويشار هنا أنه بالإضافة إلى المستشفيات البروتستانتية التي أسست في الأردن تأسس أيضاً مستشفيان إيطاليان في عمان والكرك عامي ١٩٢٧م ، ١٩٣٥م على التوالي .

## أولاً: مستشفى السلط

كما ذكرنا سابقاً فإن الإنفاق على المستشفيات أو الأنشطة الطبية البروتستانتية كان عن طريق التبرعات والهدايا والهبات المخصصة لأغراض معينة للصرف حسب وصية واهبها، وعليه فإن مصاريف مستشفى السلط بالذات كانت تغطي من رسوم إدخال المرضى والهبات والتبرعات من داخل الأردن وخارجه. وللدلالة على ذلك تم تأسيس المستوصف الإنجليزي في السلط عام ١٨٨٣م بفضل هبة خاصة قدمت لجمعية المرسلين وقدرها ٦٠٠ جنيه إنجليزي تبرع بها المواطن البريطاني هنري رايت (Henry Write) كما ذكرنا سابقاً.

وفي عام ١٩٠٤م تم تحويل المستوصف إلى مستشفى في السلط، وبعد فترة وجيزة بدأ المستشفى يأخذ رسوم دخول من كل المرضى عدا المعوزين جداً لتغطية مصاريفه مما أدى إلى تدني عدد المراجعين للمستشفى، وبالتالي واجهت إرسالية السلط صعوبات مالية كبيرة.

وفي عام ١٩٠٨م أغلق المستشفى لعدة شهور لقلة الموارد المالية الناتجة عن تدني عدد المراجعين، إضافة إلى غياب طبيب المستشفى سيدني غولد (S. Gould) وفي تشرين الأول من نفس العام تم إعادة فتح المستشفى. وفيما بعد تم شراء قطعة أرض لبناء مستشفى جديد من قبل الدكتور بيرري برجستوك (P. Brigstocke) لكنه لم يتمكن من بناء المستشفى لعدم توفر الأموال اللازمة.

وهذا دليل على أنه لم يكن هناك مصادر تمويل محلية أو خارجية ثابتة تكفي لتغطية نفقات المستشفى بل كان يعتمد على الهبات والتبرعات الخاصة من داخل الأردن وخارجه كما ذكرنا.

استمرت الضائقة المالية طيلة عمل المستشفى لتبلغ ذروتها عام ١٩٢٧م حيث كاد المستشفى أن يغلق لولا المساعدة العاجلة التي قدمها سمو الأمير عبد الله لإبقاء هذا المرفق الحيوي الهام. وفي ٣١ كانون أول ١٩٣٣م تقرر إغلاق المستشفى للضائقة المالية التي واجهتها جمعية المرسلين الكنسية الأم في لندن، مما حدا بالحكومة الأردنية، حفاظاً على الخدمات الصحية في الأردن، إلى نجدة المستشفى بمساعدة مالية تمثلت في منحة سنوية مقدارها ٤٠٠ جنيه استمرت

حتى (١٦) ١٩٤٨م إضافة إلى الدعم المالي الذي قدمه مطران القدس حيث تكفل بدفع مصاريف المستشفى لمدة ١٢ شهراً للحاجة الماسة له . ورغم مرور جمعية المرسلين الأم بضائقة مالية إلا أنها تمكنت من جمع الأموال من بريطانيا والأردن لبناء مستشفى جديد على قطعة الأرض التي قام بشرائها الدكتور بريجستوك في حي السلالم في السلط ، وقد ناشد مدير المستشفى آنذاك ماسترمان (Masterman) الأهالي الإسهام في تغطية عشر نفقات بناء المستشفى البالغة ٥٠٠-٦٠٠ جنيه إنجليزي .

وهذا يؤكد مدى شحاحة مصادر تمويل المستشفى ، وقد تم تدشين هذا المستشفى في ١٤/شباط/١٩٣٨م ، وتوقعت جمعية المرسلين الكنسية أن تغطي مصاريف المستشفى الجديد من رسم الدخول الذي يدفعه المرضى إلا أنه بقيت هناك ديون كثيرة على المستشفى .

ومن الجدير بالذكر أنه في عام ١٩٤٨م تم تحويل مستشفى السلط إلى وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين ، وفي عام ١٩٦٤م أصبح المستشفى مركزاً للصم والبكم وهو يعمل حتى الآن .

### ثانياً: المستشفى المعمداني الجنوبي؛

كانت نواة هذا المستشفى هي العيادة الطبية التي أسسها الطبيب البريطاني تشارلز ماكلين (C. Maclean) عام ١٩٣٨م في عجلون ، وبسبب الحاجة الماسة للخدمات الطبية في عجلون تم تحويل هذه العيادة إلى مستشفى عام ١٩٤٠م ، وبقي ماكلين مشرفاً عليه حتى عام ١٩٥٢م ، عندما تسلمته الإرسالية المعمدانية الجنوبية والتي قامت في ١٩٧٤م ، بتدشين مبنى جديد في نفس المنطقة لمواكبة التقدم الطبي . ولم يختلف هذا المستشفى عن مستشفى السلط ؛ إذ عانى من الأزمات المالية منذ إنشائه ، وقد قامت الحكومة الأردنية بنجدة هذا المستشفى وذلك بتقديم منحة مقدارها ٤٠٠ جنيه سنوياً . ونتيجة لاستمرار الضائقة المالية قامت الحكومة بإعفاء

(١٦) انظر : Adel Ziadat, The Church Missionary Society and the Introduction of Western

Medicine in the East of Jordan (1883-1930), ABHATH AL-YARMOUK, Vol. 6, No. 2,

1990, p. 126.

جميع مستلزمات وأليات المستشفى من الرسوم الجمركية .  
ولتسليط مزيد من الضوء على الوضع المالي للمستشفى نورد ميزانية المستشفى لعام ١٩٤١م ، والتي تمكنا من الحصول عليها من مجلة جلعاد ميشن (Gilead Mission) .

الإيرادات		المصروفات	
رسوم من مرضى أو مراجعين العيادة الخارجية	١٦٧٠,٥٢٠	الرواتب	٢٦٩,٧٣٠
التبرعات والمنح	٧٤٦,٤٨٧	الطعام والصيانة	٥٨٦,٢٢٥
قرض من الحكومة	٤٠٠,٠٠٠	عقاقير وأدوية	٦٢٦,٢٦٠
المجموع	٢٨١٧,٠٠٧	مصاريف ومواصلات وتصليح سيارة ومتنوعات	٢٢٥,٢٢٠
		الميزانية المتبقية	١٠٩,٥٧٢
		المجموع	٢٨١٧,٠٠٧

Source: Gilead Mission, 1941, P.20

وفي عام ١٩٨٦م باعت الإرسالية المعمدانية المستشفى بمبلغ مليون ونصف دولار للحكومة الأردنية . وأصبح اسمه مستشفى الإيمان الذي لا يزال يعمل حتى الآن . ومن الأسباب الرئيسية لبيع هذا المستشفى التكلفة العالية لتشغيل هذا المستشفى ، وعدم القدرة المالية على تغطية هذه التكلفة .

### ثالثاً: مستشفى عمان ( الخدمات الطبية لإرسالية عمان )

تم تأسيس فرع لمستشفى السلط في عمان في عام ١٩٠٩م لتزويد الأهالي بالخدمات الطبية ، وتم إغلاق نشاط البعثة الطبية خلال فترة الحرب العالمية الأولى حتى عام ١٩٢٠م ، حيث قدمت إلى عمان الدكتورة شارلوت برنل (C. Purnel) وذلك من أجل إعادة فتح هذه البعثة التي هي عبارة عن صيدلية . وقد تحولت هذه الصيدلية إلى مستشفى تم افتتاحه عام ١٩٢٤م ، كمركز للأمومة

والطفولة . وفي عام ١٩٢٨م طلبت الدكتورة برنل مساعدة مالية من الحكومة الأردنية لإنشاء مدرسة لتدريب القابلات . ومن الجدير بالذكر أن (CMS) قد أسست محطات طبية فرعية في كل من الحصن وكفرنجية والكرك ، علماً بأن البعثة الطبية في كفرنجية قد تم تمويلها بمساعدة مالية من مواطنين يابانيين وذلك باقتطاع (٢١٪) من رواتبهم الشهرية .

### الخاتمة:

يبدولنا بما سبق شرحة أن مستشفيات البروتستانت في الأردن قد عانت من الضائقة المالية منذ إنشائها وحتى إغلاقها أو بيعها ، إذ كانت تعتمد على المساعدات والهبات والمنح ومساهمة السكان المحليين من الداخل والخارج . وقد كانت هذه الضائقة المالية سبباً رئيسياً في تقليص الخدمات الطبية المقدمة للأهالي .

ولقد سعى السكان المحليون المسيحيون للاستقلال الذاتي عن الجمعية الأم في بريطانيا رغم خلافاتهم حول آلية هذا الاستقلال ، وذلك بالتبرعات السخية للإففاق على كافة مرافقهم الصحية وغير الصحية علماً بأن الحكومة الأردنية لم تقدم على أية خطوة يمكن أن تؤدي إلى عرقلة جهود الطوائف المسيحية بشكل عام والبروتستانتية بشكل خاص في تنفيذ كافة مشاريعها ومنها الطبية . ولولا مساعدة الحكومة الأردنية التي هبت لنجدة هذه المستشفيات لما استمرت في تقديم خدماتها الطبية للسكان المحليين .

ونظراً لكثرة الطوائف الدينية البروتستانتية والتي وصلت إلى سبع طوائف نوصي بوجوب سن تشريع خاص ينظم عمل ونشاط الطائفة البروتستانتية في الأردن .

## الأوقاف في الكنيسة اللاتينية

غالب بدر\*

انطوان عيسى\*\*

### مقدمة:

نشأت الكنيسة كما هو معروف في مدينة القدس يوم العنصرة<sup>(١)</sup>، حوالى سنة ٣٠-٣٢ ميلادية، وبلغ عدد المنتمين إليها في البداية نحو ١٢٠ مؤمناً ليس أكثر. ولكنها سرعان ما بدأت تضم إلي حضانها مؤمنين آخرين، في القدس أولاً، وفي فلسطين والبلاد المجاورة من بعدئذ. وأدت الاضطهادات، التي كانت بدايتها الحكم على القديس اسطفانس بالموت، إلى توسع الجماعة المسيحية وانتشارها في ما وراء حدود فلسطين، ابتداء من بلاداً (Pella)<sup>(٢)</sup> «طبقة فحل»، مكان الشتات الأول قبل خراب أورشليم سنة ٧٠، ومروراً بالمدن المجاورة لها إلى أن وصلت إلى مدن وبلاد

\* رئيس المحكمة الكنسية اللاتينية - الأردن .

\*\* رئيس المحكمة الكنسية اللاتينية - القدس .

(١) هو عيد حلول الروح القدس على الرسل الأطهار والذي حولهم من بشر ضعفاء إلى رسل أشداء راحوا يبشرون بيسوع وبرسالته في مختلف أنحاء الأرض .

(٢) «بلاد» مدينة من مدن بيريّة (Perea) التي كانت مع الجليل الربع الذي حكمه هيرودس أنتيباس رئيس الربع . وتقع في أسفل المنطقة الجبلية للأردن . وهي إحدى المدن العشر، على زمن السيد المسيح . انظر:

Patrologia Graeca XX, 221D EUSEBE DE CESAREE, in MIGNE, Historia Ecclesiastica, III, 5.



أخرى عديدة ، وانتهاء بمدينة روما ، عاصمة الامبراطورية الرومانية وقلب العالم المتحضر آنذاك ، وذلك تحقيقاً لما سبق للسيد المسيح نفسه وأنبأ به : «وتكونون لي شهوداً في أورشليم وكل اليهودية والسامرة ، حتى أقاصي الأرض» (٣) .  
وأثناء مسيرتها الخلاصية على مرّ العصور ، مارست الكنيسة ، تحقيقاً لهدفها هذا ، حقها في امتلاك الخيرات الزمنية ، وثبتته بتشريعات كنسية ، بجانب التشريعات المدنية .

### أولاً: محطات في التاريخ

باشرت الكنيسة ، منذ البداية ، بممارسة حقها بامتلاك الأراضي والعقارات وحياسة الأموال اللازمة لها لتحقيق رسالتها ، وبوجه خاص للقيام بأعمال الرحمة تجاه الفقراء . هذا ما يؤكد العهد الجديد . فنرى يسوع يجترح أعجوبة تكثير الخبز كي يطعم الجمع الفقير الذي جاءه لسمع كلمته في البرّ ، من بعد أن عجز تلاميذه عن توفير الخبز لهم رغم وصيته لهم : «أعطوهم أنتم ما يأكلون» (٤) . وفي موقع آخر نجد التلاميذ ، الذين كانوا يعيشون حياة فقر مع يسوع ، يسعون إلى تأمين الطعام لأنفسهم ، وذلك أثناء مرورهم في السامرة : «وكان التلاميذ قد مضوا إلى المدينة ليشتروا طعاماً» (٥) . وفي إنجيل القديس يوحنا نجد تأنيب يسوع ليهودا ، وهو التلميذ المؤمن على صندوق النقود ، لأنه كان يتظاهر بتوفيرها حرصاً منه على الفقراء ، إلا أنه كان يختلسها لأنه كان لصاً سارقاً : «لم يقل هذا لاهتمامه بالفقراء ، بل لأنه كان سارقاً وكان صندوق الدراهم عنده ، فيختلس ما يلقي فيه» (٦) . وفي أعمال الرسل نجد وصفاً لحياة المسيحيين الأولين ومشاركة بعضهم بعضاً في الأموال بدافع المحبة التي أوصاهم بها السيد المسيح : «وكان جميع الذين آمنوا جماعة واحدة ، يجعلون كل شيء مشتركاً بينهم ، يبيعون أملاكهم وأموالهم ، ويتقاسمون الثمن على قدر

(٣) أعمال الرسل ١ ، ٨ .

(٤) انظر : إنجيل القديس مرقس ٦ ، ٣٧ ؛ وإنجيل القديس لوقا ٩ ، ١٣ .

(٥) انظر : إنجيل القديس يوحنا ٤ ، ٨ .

(٦) انظر : إنجيل القديس يوحنا ١٢ ، ٦ ؛ و١٣ ، ٢٩ .

احتياج كل منهم»<sup>(٧)</sup>. ومن خالف هذه القاعدة منهم ، كان يتعرض للتأنيب والتوبيخ من قبل الرسل ، قبل أن ينال عقابه من الرب ، كما حدث لزوجين يدعيان حنانيا وسفيرة ، باع الزوج حقلاً له ، واقتطع قسماً من ثمنه بعلم امرأته ، فخاطبه بطرس قائلاً : «أما كان يبقى لك لو بقي على حاله؟ أو ما كان من حقك بعد بيعه أن تتصرف بثمنه كما تشاء؟ كيف طويت قلبك على هذا الأمر؟ أنت لم تكذب على الناس ، بل على الله»<sup>(٨)</sup> .

واستمرت الكنيسة في ممارسة حقها في امتلاك الأموال والخيرات الزمنية وإدارتها ، ولكن ذلك لم يكن ليخلو من بعض الصعوبات . ففي العصور الأولى من تاريخها ، وفي الوقت الذي لم يكن لها فيه وجود شرعي ، اضطرت للجوء إلى «نظام الشخص الوسيط» بما يحفه من أخطار . فبحسب هذا النظام ، كانت أموال الكنيسة تسجل باسم شخص ثالث وبصفته الشخصية ، يكون وسيطاً بين الكنيسة والبائع . وفي حالة ارتداده عن الإيمان المسيحي ، كانت الكنيسة تفقد أموالها . ولكن منذ عهد اسكندر سيفيروس (٢٢٢-٢٣٥) ، يبدو أن الكنيسة صارت تملك بصفتها مؤسسة مسموحاً بها من قبل الدولة<sup>(٩)</sup> .

أ- في القرن الرابع ، وبعد انتهاء عهد الاضطهادات الوثنية ، تم الاعتراف بالكنيسة وتضمن المنشور ، الذي أصدره الإمبراطور ليسينيوس وقسطنطين ، سنة ٣١٣ ، اعترافاً رسمياً بحقها بامتلاك الأراضي ، وأعاد إليها ما تمت مصادرتة من أماكن وبوجه خاص الكنائس كونها أملاكاً لمؤسسة وليس لأفراد ، كما كان في السابق . وألقى على عاتق السلطة المدنية بعبء التعويض عنها ، باعتبارها الجهة التي اغتصبها :

«علاوة على ذلك نأمر من جهة أماكن المسيحيين التي اعتادوا الاجتماع فيها سابقاً ، والتي سبق أن صدر عنا أمر مخالف لهذا في رسالتنا السابق إرسالها إلى

(٧) انظر : أعمال الرسل ٢ ، ٤٤-٤٥ ، ٤ ، ٣٤-٣٧ : وذكر بالتحديد ، من بين البائعين ، شخص لاويّ

قبرصي اسمه يوسف .

(٨) انظر : أعمال الرسل ٥ ، ٤ .

(٩) انظر : DUCHESNE, Histoire ancienne de l'Eglise, Paris, 1906, t. 1, p. 381.

فطنتكم ، إذا ظهر أن أحداً اشتراها إما من خزائننا أو من أي شخص آخر ، وجب ردّها لهؤلاء المسيحيين من غير إبطاء أو تردّد ، دون مطالبتهم بثمن عوضاً ، وإن كان أحد قد قبل تلك الأماكن كهبة وجب ردّها لهؤلاء المسيحيين بأسرع ما يمكن .  
وليكن معلوماً بأنه إن كان الذين اشتروا هذه الأماكن ، أو الذين قبلوها كهدية يطلبون شيئاً من هباتنا فليذهبوا إلى قاضي الناحية لكي يعطوا شيئاً من قبل رأفتنا .  
ولتمنح كل هذه برعايتكم لجماعة المسيحيين في الحال وبدون إبطاء .  
ونظراً لأنه معروف بأن هؤلاء المسيحيين لم يملكوا فقط هذه الأماكن التي اعتادوا الاجتماع فيها ، بل أماكن أخرى أيضاً لم تكن ملكاً للأفراد بل للجماعة كمجموعة ، أي لجماعة المسيحيين ، فأصدروا الأوامر بردّ هذه أيضاً من دون إبطاء ، وفقاً للأمر السابق ذكره ، إلى هؤلاء المسيحيين ، أي إلى جماعتهم وهيئتهم . مع مراعاة الاحتياط السابق ذكره بطبيعة الحال ، أي أن الذين يردونها بدون ثمن ، كما قدّمنا ، يصحّ أن يطلبوا بتعويض من هباتنا .

وفي كل هذه الأمور ، ومراعاة لمصلحة جماعة المسيحيين السابق ذكرهم ، ابذلوا أقصى جهدكم لإتمام أمرنا بسرعة ، ولكي يتوفّر الهدوء والسلام في هذا أيضاً .  
لأنه بهذه الطريقة ، كما قدّمنا ، تستمرّ رحمة الله معنا دواما . الأمر الذي اختبرناه في كثير من الأمور .

ولكي يعرف الجميع تفاصيل أوامرنا الرحيمة هذه أرجو أن تنشروا مكتوبنا هذا في كل مكان ، وتعلنوه للجميع ، حتى لا تبقى أوامرنا الرحيمة هذه مجهولة عند أي امرئ»<sup>(١٠)</sup> .

يتضمن النصّ المذكور مبادئ أساسية ستستند إليها تشريعات الوقف لاحقاً ، سواء أكانت كنسية أم مدنية ، وهذه المبادئ هي الآتية :

- الكنيسة مجتمع كامل ومستقل عن السلطة المدنية .

(١٠) انظر : يوسابيوس القيصري ، تاريخ الكنيسة ، القاهرة ، ١٩٧٩م ، الطبعة الثانية (ترجمة القمص

مرقس داود) : ترجمة عن النص اللاتيني في

Patrologia Graeca XX, 880-885. EUSEBE DE CESAREE, Historia Ecclesiastica, X, 5,

in MIGNE,

- يحق للكنيسة ، بصفتها شخصاً قانونياً ، امتلاك الأموال الزمنية ، وكل اعتداء غير شرعي على أموالها يعتبر اغتصاباً لحقها ، مما يلزم ردّ الأموال لها .  
- الأموال التي تملكها الكنيسة لا يجوز بيعها ، لأنها تبقى وقفاً للكنيسة .  
ونتيجة لذلك أخذت الكنيسة في عصرها الذهبي ، في القرن الرابع ، بعد الإصلاح اليوستناني ، تشيد المزيد من الكنائس ، ومنها : ١٤ في مادبا ، و ١٥ في أم الجمال ، و ١٣ في جرش ، و ٩ في عابود<sup>(١١)</sup> . إن هذا العدد الكبير من أمكنة العبادة ، بكتابتها المرصعة بالفسيفساء الجميلة ، يكشف العدد الكبير والمتنامي للسكان المسيحيين .

ب- في العهدة العمرية أعطي المسيحيون ، سنة ٦٣٨ ، أماناً لا لأنفسهم فقط بل لأموالهم وكنائسهم أيضاً :

«بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما أعطى عبد الله عمر ، أمير المؤمنين ، أهل إيلياء من الأمان . أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ، وكنائسهم وصلبانهم ، وسقيمها وبريئها وسائر ملتها ، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ، ولا ينتقص منها ولا من حيّزها ، ولا من صليبهم ، ولا من شيء من أموالهم»<sup>(١٢)</sup> .

ج - أثناء العهد العثماني كان العمل قائماً على نظام الملة . والملة تعني كياناً

(١١) انظر :

ANTON ISSA, Les minorités chrétiennes de Palestine à travers les siècles, Jérusalem

1977, p. 80

(١٢) انظر : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك ، القاهرة

١٩٦٠-١٩٦٤م ، ج ١ ، ص ٢٤٠٥-٢٤٠٦ . فيه النص الكامل للعهد . وهناك نص موجز في

البلاذري ، أبو العباس ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، كتاب فتوح البلدان ، القاهرة

١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٦٤ .

انظر : أيضا اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م) ، تاريخ اليعقوبي ، ليدن

١٨٨٣ ، ج ٢ ، ص ١٦٧ . حيث ورد النص التالي : «بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب كتبه

عمر بن الخطاب لأهل بيت المقدس أنكم آمنون على دمائكم وأموالكم وكنائسكم لا تسكن ولا

تخرب إلا أن تحدثوا حدثنا عاما وأشهد شهودا» . وكذلك انظر :

YAHIA D ANTIOCHE, Annales (CSCO), Series III, t. VII, p. 17

دينياً واجتماعياً على السواء ، يتمتع داخلياً ببعض السلطة المستقلة ، وبشخصية قانونية ، موضوع حقوق وواجبات ، تعترف بها الحكومة العثمانية . وقد قنن هذا النظام السلطان أبو الفتوح محمد الفاتح العثماني (١٤٥١-١٤٨١م) . وكان يرأس الملة بطريك ، هو بحاجة إلى موافقة الباب العالي لانتخابه ، حتى يباشر ممارسة سلطاته على أفراد طائفته الخاضعين له . أما بالنسبة لبطاركة الكنيسة الكاثوليكية (اللاتينية) ، فإن القانون الذي كان يحكمهم فهو "مجموعة الحق القانوني" في البداية . وكانت حقوق البطاركة تتمثل في سلطة روحية على طائفتهم الدينية ، بموجب قانون ملتهم ، بالإضافة إلى سلطة زمنية بموجب القانون المدني ، لما يتعلق بإدارة ممتلكات أموال الملة وفرض ضرائب ، وبتشكيل محكمة خاصة تنظر في قضايا الزواج وفي المشاكل الناشئة عن الزواج وأو التي تعود للأحوال الشخصية<sup>(١٣)</sup> ؛ وتولى السلطة المدنية تنفيذ قراراتها .

وكان السلطان العثماني قد أصدر ، عام ١٨٣٩م ، فرمان المعروف بـ«خط كلخانة» ، والخط الهمايوني عام ١٨٥٦م ، حيث تم التأكيد فيه على امتيازات الجماعات غير المسلمة ، ومنها امتلاك الأراضي والعقارات .

«لن يكون هناك أي تعدد على الممتلكات المنقولة وغير المنقولة التي تعود للاكليروس المسيحي المختلف والإدارة الزمنية للجماعات المسيحية أو لطقوس أخرى غير مسلمة ، تبقى تحت إشراف مجموعة يتم اختيارها في كل من الجماعات المذكورة ، من بين أعضاء الاكليروس والعلمانيين .

في المدن والضيع والقرى حيث جميع السكان ينتمون لنفس الديانة ، لن توضع أية قيود تتعارض والتصميم القديم بشأن ترميم الأبنية المخصصة للعبادة والمدارس والمستشفيات والمقابر . يجب أن تقدم تصاميم هذه الأبنية المختلفة في حالة إشادة جديدة ، والتي كانت قد نالت موافقة البطاركة أو رؤساء الجماعات ، إلى بابي العالي الذي سيوافق عليها بناء على أمرى الإمبراطوري ، أو سيبيدي ملاحظات خلال مدة محددة .

في المدن والضيع والقرى حيث توجد ديانات مختلفة ، تستطيع أيضاً كل

(١٣) صلاحية محاكم الطوائف المسيحية ، لما يتعلق بمواد الأحوال الشخصية ، وضعت بشكل واضح في

مرسوم دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢م .

جماعة ، تسكن في حيّ مستقل ، بامثالها للتعليمات المشار إليها أعلاه أن ترمّم وتحكم (تدعم) كنائسها ومستشفياتها ومدارسها ومقابرها . وإذا ما تعلق الأمر بإشادة أبنية جديدة ، لا بد من طلب الإذن (الترخيص) الضروري بلسان البطارقة أو رؤساء الجماعات من بابي العالي ، الذي سيتخذ قراراً سامياً ، بمنح هذا الإذن ، ما لم تحل دون ذلك صعوبات إدارية . تدخل السلطة الإدارية في جميع هذه الأعمال هي كلها مجانية . بابي العالي سيتخذ الإجراءات الفعالة لتأمين الحرية الكاملة لممارسة كل عبادة ، مهما كان عدد أتباعها» (١٤) .

## ثانياً: التشريعات

١- التشريعات الكنسية القديمة (مجموعة الحق القانوني لعام ١٩١٧م):  
حرصت الكنيسة على مدى السنوات والقرون من عمرها الطويل على تنظيم مختلف أمورها وأوجه حياة مؤمنيهها ، وذلك عن طريق التشريع وسن القوانين ، فأصدرت التعليمات والمراسيم المختلفة والمتعلقة بمختلف الأمور والمواضيع ، ولكن أول تشريع متكامل للكنيسة حديث نسبياً ، ويتمثل في «مجلة الحق القانوني» التي أصدرها قداسة البابا بندكتوس الخامس عشر عام ١٩١٧ والتي ظلت سارية المفعول حتى عام ١٩٨٣ حين أصدر قداسة البابا يوحنا بولس الثاني «مجموعة الحق القانوني» الجديدة التي كان همها الأول مواكبة التشريع الكنسي لمتطلبات حياة المؤمنين في العالم المعاصر والمتغيرات التي طرأت عليها .  
وقد عاجلت «مجلة الحق القانوني» لعام ١٩١٧م موضوع الأملاك الزمنية للكنيسة وأوقافها في الكتاب الثالث منها ، وتحديداً في الجزء السادس منه (راجع القوانين ١٤٩٥-١٥٥١م) وفي الكتاب الثاني منها في ما يتعلق بالأملاك الزمنية العائدة للجمعيات والمؤسسات الرهبانية التي تشكل في الكنيسة أشخاصاً قانونية تتمتع بحق التملك والتصرف بالأموال والخيرات الزمنية .  
وقد تعرضت المجلة المذكورة لموضوع الأملاك الزمنية للكنيسة من مختلف جوانبه

(١٤) ترجمة عن النص الفرنسي في GEORGE YOUNG, Corps de Droit Ottoman, Oxford

1905, vol. II, pp. 5-6.

(اكتسابها وحيازتها وإدارتها والتصرف بها عن طريق عقود البيع والشراء وغيرها . . .). ويستطيع القارئ مراجعة القوانين المشار إليها في هذه المجلة إذا رغب في معرفة المزيد عن هذا الموضوع .

## ٢- التشريعات الكنسية السارية المفعول:

أ- مجموعة الحق القانوني لعام (١٩٨٣م)

١. حق الكنيسة في امتلاك الأموال الزمنية وأهدافه

القانون ١٢٥٤ :

البند ١- للكنيسة الكاثوليكية حق طبيعي ومستقل عن السلطة المدنية ، في امتلاك الأموال الزمنية والاحتفاظ بها وإدارتها وبيعها ، تحقيقاً لأهدافها الخاصة .

البند ٢- أما أهم أهدافها الخاصة فهي : تنظيم أمور العبادة الإلهية ، وتأمين معيشة كريمة للكليروس والخدام الآخرين ، وممارسة أعمال الرسالة المقدسة وأعمال الرحمة وخصوصاً نحو الفقراء .

\* حق الكنيسة الكاثوليكية في امتلاك الأموال الزمنية هو «حق طبيعي ومستقل» ، أي أصلي ، مرتبط بأصل الكنيسة وطبيعتها ، ويستند إلى مبدأ «الحرية الدينية» . وكي لا تخالف الأنظمة العادلة النظام العام ، لا بد من الاعتراف بحق الجماعات الدينية في أن تحكم نفسها بنفسها بموجب قوانين خاصة بها ، حتى تستطيع أن ترفع العبادة للعزة الإلهية ، وتساعد أعضائها في ممارسة الحياة الرهبانية . . . ويعود أيضاً لهذه الجماعات الحق في إشادة أبنية دينية ، وأن تملك أموالاً زمنية متكافئة . وهذا مبدأ يمكن تطبيقه على أي مؤسسة دينية أو غير دينية ، تتوخى أهدافاً شريفة ومفيدة . ويترتب على كل دولة تسعى لأن تكون دولة بحكم القانون ، أن تهتم بتحقيق ذلك<sup>(١٥)</sup> .

(١٥) راجع :

LUIGI CHIAPPETTA, IL CODICE di Diritto Canonico, Roma 1996, 2da ediz., II, p.

515.

وهو أيضاً «حق كامل»، يشمل جميع العلاقات القانونية - الاقتصادية، ويتمتع بسلطة ثلاثية، أي: امتلاكها والاحتفاظ بها وبيعها، ويستند بالتالي إلى أهدافها الخاصة. إذ هذه، وإن كانت روحية، غير أنه لا يمكن تحقيقها دون الوسائل الزمنية، من حيث إن الكنيسة تعمل في التاريخ والزمن.

وهذا لا يعني أن حق الكنيسة هذا قد اعترف به دائماً. فحركات الإصلاح عارضت هذا الحق، وحاولت بعض السلطات المدنية فرض سيطرتها على الأموال الكنسية، بمصادرتها أو فرض ضرائب عليها أو غيرها، مما دعا رعاتها إلى التأكيد المستمر على حق الكنيسة في امتلاك الأموال الزمنية وإدارتها وبيعها، وذلك تعزيراً لرسالتها<sup>(١٦)</sup>، كونها مستقلة عن أي دولة أو نظام شرعي. ووجد من بين العلمانيين من أيد ذلك، باعتبار الكنيسة والدولة "مجتمعين كاملين"، مما يعني أن كلا منهما مستقل عن الآخر، ضمن نطاق عمله، وله الحرية والحق في امتلاك جميع الوسائل للوصول إلى غاياته الخاصة. لذا، دعا المعتدلون منهم، إلى ضرورة التعاون فيما بين الكنيسة والدولة ما دام الأمر يتعلق بمصالح مادية<sup>(١٧)</sup>. ومن ناحية عملية، اعتادت الكنيسة أن تعيش إلى جانب الدولة حياة سلام واحترام متبادل في إطار معاهدات أو أي نوع آخر من العلاقات الثنائية<sup>(١٨)</sup>.

أقرت الكنيسة حقها في امتلاك الأموال الزمنية، بالاستقلال عن السلطة

(١٦) انظر :

GOODWINE, The Right of the Church to acquire temporal goods, CanLawStud 131

(Washington, D.C.: Catholic University of America, 1941), pp. 56-98.

(17) H. ROMMEN, The State in Catholic Thought (St. Louis: B

(١٨) انظر :

JAMES A. CORIDEN, THOMAS J. GREEN, DONALD E. HEINTSCHEL, THE

CODE OF CANON LAW A Text and Commentary, New York 1985, pp. 860-861.



المدنية ، وثبتته في قوانين صدرت عن مجامع عقدتها على مر العصور<sup>(١٩)</sup> . ومذاك أكد رجالات الكنيسة هذا الحق ، تحقيقاً لأهدافها<sup>(٢٠)</sup> . وفي عام ١٩١٧ جمعت هذه القوانين كما أسلفنا ضمن مجموعة سميت «مجلة الحق القانوني» . وعام ١٩٨٣ ، أعيد النظر في هذه المجلة وتم تعديلها تحت اسم «مجموعة الحق القانوني» ، وهي المعمول بها حالياً . والتشريعات الكنسية تنطبق إلى تحديد الأموال الكنسية ، وتأكيد حق الكنيسة في امتلاكها وأهمية الأهداف التي تتوخاها الكنيسة ، وأخيراً القوانين التي تسير عليها وتحكمها .

هذا الحق يعود فقط للأشخاص القانونيين العامين ، الذين يعملون باسم

(١٩) راجع :

C. 1, D. XCVI; c. 59, C XVI, q. 1; c. 12, X, de rebus ecclesiae alienandis vel non, III, 13; Conc. Lateranen, I, can. 4; Martinus V (in Conc. Constantien.), const. "Inter cunctas", 22 febr. 1418, art. 10, 16, 32, 33, 36, 39, 44, Ioannis Wicleff, damn., art. 34-36, de quibus errorum Wicleff et Husz suspecti interrogandi; Leo X (in Conc. Lateranen. V), const. "Supernac dispositionis", 5 maii 1514, 39; Gregorius XVI, allocut. "Afflictas", 1 mart. 1841; Pius IX, allocut. "Quibus luctuosissimis", 5 sept. 1851; allocut. "Nunquam fore", 15 dec. 1856; allocut. "Iamdudum cernimus", 18 mart. 1861; allocut. "Maxima quidem", 9 iun. 1862; ep. Encycl. "Incredibili", 17 sept. 1863; Syllabus errorum, prop. 26, 27; allocut. "Universus", 20 sept. 1867; Pius X, ep. "Acre nefariumque", 14 maii 1905; ep. Encycl. "Vehementer Nos", 11 febr. 1906; allocut. "Gravissimum", 21 febr. 1906; litt. Encycl. "Iamdudum", 24 maii 1911.

(٢٠) راجع :

J. GOODWINE, The Right of the Church to Acquire Temporal Goods, CanLawStud 131 (Washington, D.C.: Catholic University of America, 1941), pp.56-98.

وراجع : أيضا

J. McGOVERN, The Rise of the New Economic Attitudes in Canon and Civil Law, A.D. 1200-1550," J 32 (1972), pp.39-50.

الكنيسة . فالأموال أملاك كنسية ، يتم امتلاكها بموجب حق تمنحه الكنيسة ولهدف من أهدافها .

تتمتع الأملاك الكنسية بصفة الديمومة وحظر بيعها دون ضرورة<sup>(٢١)</sup> . وهذا الحظر موجود منذ البداية ، ويعود تاريخياً إلى مجمع أجده (Agde) ، عام ٥٠٦<sup>(٢٢)</sup> . وثبتته الكنيسة بموجب القانونين : ١٥٣٢ من مجلة الحق القانوني لسنة ١٩١٧ ، و١٢٩٣ من مجموعة الحق القانوني لسنة ١٩٨٣ وما يتبعهما من قوانين . ومخالفة مبدأ حظر البيع هذا يجعل البيع باطلاً .

✦ أهداف الكنيسة من امتلاك الأموال الزمنية عديدة ومتنوعة ولها أهميتها ، إذ إنها تعطي الكنيسة ثباتاً وشرعية لممارسة حقوق ذات أبعاد اقتصادية . وهذه الأهداف هي :

- تنظيم أمور العبادة الإلهية . الأمر الذي يشمل أيضاً إشادة الكنائس ومرفقاتها من أديرة وقاعات اجتماعات . . . وصيانتها .

- تأمين معيشة كريمة للإكليروس والخدام الآخرين ، الذين يكرسون ذواتهم لخدمة الكنيسة . ويشمل ذلك الاهتمام بثقافة الإكليروس الروحية والعلمية .

- ممارسة أعمال الرسالة المقدسة وأعمال الرحمة ، وخصوصاً تجاه الفقراء : إنه حقل للرسالة واسع جداً ، ويتطلب طاقات بشرية ووسائل مادية مناسبة ، وهو التزام بدأ مع فترة تأسيس الكنيسة وما زال يرافقها ، كونه يستند إلى المحبة خاصة نحو الفقراء . ويتفق هذا وتوصية المجمع المسكوني الثاني بمشاركة الفقراء في أموال الكنيسة<sup>(٢٣)</sup> . وهذا ما أعاد تأكيده قداسة البابا بندكتوس السادس عشر في أول

(٢١) انظر : القانون ١٢٩٣ من مجموعة الحق القانوني .

(٢٢) راجع : MANSI, Amplissima collectio, t. VIII, col. 325.

(٢٣) راجع : دستور راعوي حول الكنيسة في عالم اليوم ، رقم ٧٢ و٨٨ . انظر : أيضاً

X. OCHOA, *Acquisitio, distributio et destinatio bonorum temporalium Ecclesiae institutorumque perfectionis ad mentem Concilii Vaticani II*, ComRelMiss 1970, pp.20-26.

رسالة له «الله محبة» الصادرة حديثاً<sup>(٢٤)</sup>.

## ٢. أصحاب هذا الحق وسلطة الحبر الروماني العليا

القانون ١٢٥٥ : تتمتع الكنيسة الجامعة والكرسي الرسولي ، وكذلك الكنائس الخاصة وأي شخص قانوني آخر ، عامًا كان أو خاصًا ، بأهلية امتلاك أموال زمنية والاحتفاظ بها وإدارتها وبيعها ، بموجب القانون .

القانون ١٢٥٦ : تعود ملكية الأموال إلى الشخص القانوني الذي حاز عليها حياة شرعية ، وتخضع لسلطة الحبر الروماني العليا .

يُشار في هذا القانون إلى أصحاب حق حياة الأملأك الزمنية وإدارتها ، من هم موضوع حقوق وواجبات ، ويتمتعون بالتالي بأهلية قانونية للقيام بأعمال ذات آثار قانونية يشير إليها القانون السابق ، وهم :

- الكنيسة العامة<sup>(٢٥)</sup> والكرسي الرسولي<sup>(٢٦)</sup> ، باعتبارهما يتمتعان بشخصية أدبية وقانونية معترف بها . والمقصود بالكرسي الرسولي أو الكرسي المقدس هو الحبر الأعظم بالإضافة لوظيفته ، بصفته رئيساً أعلى للكنيسة الكاثوليكية .  
- الكنائس الخاصة ، وبوجه خاص الأبرشيات<sup>(٢٧)</sup> .

- جميع الأشخاص القانونيين (juridic persons) ، العاميين والخاصيين ، الذين أقيموا بحكم القانون<sup>(٢٨)</sup> ويتكلمون ويعملون باسم الكنيسة ، ويشمل ذلك : الدوائر الرومانية والرعايا والجمعيات الرهبانية والإكليريكيات والجامعات والمعاهد والمستشفيات والميآم ، وجماعات أخرى تقيمها السلطة الكنسية المختصة .  
الملكية المباشرة ، مع جميع الحقوق المتعلقة بها ، تعود إلى الشخص القانوني

(٢٤) انظر : الحبر الأعظم بندكتوس السادس عشر ، الرسالة العامة لله محبة ، حاضرة الفاتيكان ٢٠٠٥ ، ص ٣٦-٧٦ .

(٢٥) انظر : القانون ٢/٢٠٤ من مجموعة الحق القانوني .

(٢٦) انظر : القانون ٣٦١ من مجموعة الحق القانوني .

(٢٧) انظر : القانون ٣٦٨ من مجموعة الحق القانوني .

(٢٨) انظر : القانون ٢/١١٦ من مجموعة الحق القانوني .

الذي حاز عليها حياة شرعية ، وتعتبر خاصته . لكنه يبقى خاضعاً ، بالنسبة لهذه الأموال ، لسلطة (dominium) الحبر الروماني العليا ، بصفته "المدير الأعلى والموزع لجميع الأموال الكنسية «لما له من أولوية في التدبير»<sup>(٢٩)</sup> . وسلطة قداسة البابا هذه من شأنها أن توحد بين جميع الأموال الموزعة بين كيانات وجمعيات مختلفة ، وتعزز وحدة الكنيسة الجوهرية .

### ٣. مفهوم الأموال الكنسية

القانون ١٢٥٧ :

البند ١- جميع الأموال الزمنية ، العائدة إلى الكنيسة العامة وإلى الكرسي الرسولي وإلى الأشخاص القانونيين العاملين في الكنيسة ، هي أموال كنسية ، وتسري عليها أحكام القوانين اللاحقة والأنظمة الخاصة بها .  
البند ٢- أما الأموال الزمنية الخاصة بالشخص القانوني الخاص ، فتخضع للأنظمة الخاصة ، ولا تسري عليها هذه القوانين ، ما لم ينص صراحة على خلاف ذلك .

تعتبر أموالاً كنسية جميع الأموال التي تعود إلى الكنيسة العامة وإلى الكرسي الرسولي والكنائس الخاصة والأشخاص القانونيين العاملين<sup>(٣٠)</sup> الآخرين الموجودين في الكنيسة . وتسري على هذه الأموال الأحكام الواردة في المجموعة والقوانين الخاصة بها ، والتي تمت الموافقة عليها شرعاً .  
وتعتبر أموالاً غير كنسية ، أي علمانية ، جميع الأموال التي تعود إلى الأشخاص

---

(٢٩) انظر : القانون ١٢٧٣ من مجموعة الحق القانوني .

(٣٠) يحدد القانون ١١١٦ في البند ١ من مجموعة الحق القانوني الأشخاص القانونيين العاملين كما يلي : «الأشخاص القانونيون العاملون هم مجموعة من الأشخاص أو الأشياء ، تقيمها السلطة الكنسية ذات الصلاحية ، لتقوم باسم الكنيسة ، وفي حدود الأهداف المرسومة لها مسبقاً ، ويعوجب أحكام القانون ، بانجاز ما يعهد إليها من مهمات خاصة ، بقصد الخير العام . جميع الأشخاص القانونيين الآخرين هم خاصون» .

القانونيين الخاصين<sup>(٣١)</sup>. وتسري على هذه الأموال قوانين الأشخاص القانونيين الذين تعود إليهم ، ما لم ينص صراحة على خلاف ذلك ، كما هو الحال بالنسبة للقوانين : ٢٦٤ ، ٣٢٥ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٩ ، ١٢٨٠ ، ١٤٨٠ ، البند ٢ من مجموعة الحق القانوني .

#### ٤. معنى الكنيسة

القانون ١٢٥٨ : في القوانين اللاحقة لا يقصد بلفظ الكنيسة ، الكنيسة العامة أو الكرسي الرسولي وحسب ، بل أيضاً كل شخص قانوني عام في الكنيسة ، ما لم يدل سياق الكلام أو طبيعة الأشياء على خلاف ذلك .  
من أجل الإيضاح ، يبين هذا القانون أن كلمة «الكنيسة» لا تعني فقط الكنيسة العامة أو الكرسي الرسولي ، بل أيضاً أي شخص قانوني عام في الكنيسة ، ما لم يظهر خلاف ذلك كما تبين ذلك ، مثلاً القوانين التالية : ١٢٦٨ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٠ من مجموعة الحق القانوني .

#### ٥. البطريركية اللاتينية ومؤسساتها:

تعتبر البطريركية اللاتينية ، بالمعنى الكنسي ، أبرشية<sup>(٣٢)</sup> ، أي جماعة من المؤمنين المنتمين إليها ، بصفتها جزءاً من الكنيسة الكاثوليكية العامة ، بما تضمه من إكليروس وراهبان وراهبات ومؤسسات . والأبرشية لا تعني فقط بمؤسساتها وأملاكها ، بل تعني أيضاً بمتلكات جميع المؤسسات التي تعمل داخل منطقة صلاحياتها . وتعتبر الأراضي التي تملكها البطريركية وتملكها المؤسسات والجمعيات الرهبانية وفقاً

(٣١) انظر : تحديد الأشخاص القانونيين الخاصين في الحاشية السابقة .

(٣٢) يعني مصطلح «الأبرشية» في القانوني الكنسي جماعة من المؤمنين المنتمين إلى كنيسة محلية ، وفي هذه الحالة إلى البطريركية اللاتينية ، بصفتها جزءاً من الكنيسة الكاثوليكية الجامعة ، وتمتد سلطتها وصلاحياتها على الأردن وفلسطين وغزة وإسرائيل وقبرص ، يديرها غبطة البطريرك ميشيل صباح ، مع أربعة نواب له : سيادة المطران سليم الصائغ في الأردن ، وسيادة المطران فؤاد الطوال في القدس ، وسيادة المطران بولس ماركوتسو في إسرائيل ، والأب أومبيرتو باراتو في قبرص .

دينياً للكنيسة كلها ، وكذلك جميع المشاريع الخيرية التي أقيمت على أراضيها مثل المدارس والمستشفيات وبيوت العجزة وذوي الحاجات الخاصة وغيرها .

### (ب) قانون الأحوال الشخصية؛

المصطلح القانوني للوقف كما هو معروف في تشريعات بلادنا غير موجود في القانون الكنسي العام ، ويقابله في هذا القانوني مصطلح «المؤسسة التقوية» (fundatio pia) أو مصطلح «الهبة» (donatio) ، ولذا فإننا لا نجد في التشريع الكنسي العام أو في «مجموعة الحق القانوني» تفاصيل التشريعات المتعلقة بالوقف وكيفية قيامه وإدارته . فكان على قانون الأحوال الشخصية أن يتدارك ذلك وان يسن التشريعات المناسبة في هذا الموضوع .

وبالفعل فإن قانون الأحوال الشخصية الصادر عن البطريركية اللاتينية عام ١٩٥٤ والذي لا يزال ساري المفعول قد عالج هذا الموضوع في أدق تفاصيله وذلك في المواد ٢٤٥-٢٧٤ . فعرف الوقف أولاً بمعنييه الواسع والحصري ، فنص في المادة ٢٤٥ منه على أن «اسم الوقف يطلق بمعناه الواسع على جميع المؤسسات الخيرية والأموال الزمنية الجارية على ملك الكنيسة وملك الأشخاص المعنويين التابعين لها ، سواء أكانت هذه مادية ، من ثابت ومنقول ، أم غير مادية من منافع وحقوق مالية وما شابه» (٣٣) ، «وأما بمعناه الحصري فالوقف هو حبس العين عن تملكها لأحد من العباد والتصدق بالمنفعة ابتداء أو انتهاء ، أو انتهاء فقط» (٣٤) . ثم تعرض في المواد الأخرى إلى أنواع الوقف (ديني ، وخيري ، وذري) والجهات التي يجوز الوقف لصالحها (٣٥) وشروط إنشاء الوقف والحكم بصحته تجاه الواقف ، والمسؤول عن إدارة الأوقاف وكيفية

(٣٣) راجع : البند ١ من المادة ٢٤٥ من قانون الأحوال الشخصية .

(٣٤) راجع : البند ٢ من المادة ٢٤٥ من قانون الأحوال الشخصية .

(٣٥) نصت المادة ٢٤٨ من قانون الأحوال الشخصية بهذا الخصوص على انه : «يجوز الوقف على الكرسي الرسولي المقدس وعلى البطريركية والابرشية والكنائس والخورنيات والرهبانيات والجمعيات الخيرية والمدارس والأديار وسائر الأشخاص المعنويين في الكنيسة ، لكل غاية دينية أو وجه من وجوه الخير» .

هذه الإدارة ، وأخيراً ما يمكن أن يطرأ على الوقف وعلى مدى صلاحيته لتأدية الهدف الذي أقيم من اجله وبالتالي كيفية استبداله وتعديله .

### ٣- التشريعات المدنية

#### ١- التشريعات الكنسية والقوانين المدنية:

ليس هناك من تناقض بين التشريعات الكنسية والقوانين المدنية في الدول المختلفة ، وذلك بدليل أن العديد من قوانين مجموعة الحق القانوني التي تحكم الأموال الكنسية تشير وتدعو إلى احترام وتطبيق القوانين المدنية في الأمور المتعلقة بهذه الأموال ، ومنها مثلاً :

- « لا بد من وجود مؤسسة خاصة في كل أبرشية ، تجمع الأموال والتقدم بهدف توفير إعاشة الكليروس ... بحيث تكون لها فاعلية أيضاً في القانون المدني إن أمكن» (٣٦) .

- «الاهتمام بجعل ملكية الأموال الكنسية محصنة بالطرق المدنية الصحيحة» (٣٧) ومراعاة أحكام القانون ، لما يتعلق بالحفاظ على الأموال الكنسية ، «على ألا يلحق الكنيسة ضرر ، نتيجة عدم مراعاة القوانين المدنية» (٣٨) .

- لدى البيع «يجب مراعاة الاحتياطات الأخرى المقررة من قبل السلطة الشرعية ، تجنباً لأي ضرر للكنيسة» (٣٩) .

#### ٢- التشريعات المدنية:

قانون الواقف الساري المفعول في الأردن وفلسطين هو القانون المدني الأردني رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٦ الذي نظم الوقف وكل الأمور المتعلقة به في المواد ١٢٣٣-١٢٧٠ .  
فالمادة ١٢٣٣ عرفت الوقف على انه : «حبس عين المال المملوك عن التصرف

(٣٦) راجع : القانون ١٢٧٤ البندين ١ و ٥ من مجموعة الحق القانوني .

(٣٧) راجع : لقانون ١٢٨٤ البند ٢ من مجموعة الحق القانوني .

(٣٨) راجع : القانون ١٢٨٤ البندين ٢ و ٣ من مجموعة الحق القانوني .

(٣٩) راجع : القانون ١٢٩٣ البند ٢ من مجموعة الحق القانوني .

وتخصيص منافعه للبر ولو مآلاً». أما المواد اللاحقة فتعرضت لمواضيع مختلفة تتعلق بالوقف مثل: أنواعه، وشروط الشخص الموقوف، وشروط صحة الوقف التي تقول فيها المادة ١٢٤٤ انه «تسري عليها أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين الخاصة بالوقف»، والحقوق المترتبة على العقارات الموقوفة، وغيرها. أما موضوع إيجار الوقف فينظمه ذات القانون المدني في المواد ٧٤٩-٧٥٩ منه.

ويلاحظ، حين المقارنة ما بين مضمون هذه المواد ومضمون مواد قانون الأحوال الشخصية لطائفة اللاتين، إن هناك تطابقاً شبه كلي ما بين الاثنين، والسبب وراء ذلك هو حرص المشرع الكنسي كما ذكرنا على أن يكون لإجراءات القوانين والسلطات الكنسية مفعولاً أمام القانون المدني وألا يلحق بالكنيسة وتملكاتها أي ضرر نتيجة مخالفة أحكام القوانين المدنية.

أما النواحي الإدارية للوقف فقد نظمها «قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٢٦) لسنة ١٩٦٦» و«نظام الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (١٤٢) لسنة ١٩٦٦»، و«نظام التنظيم الإداري لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٥١) لسنة ١٩٧١»، وما تبعها من أنظمة وتعديلات وإلغاءات وقرارات صادرة عن «الديوان الخاص بتفسير القوانين».

- ويتكون القانون رقم (٢٦) من ١٨ مادة تعالج موضوع الوقف من جوانبه الإدارية وبخاصة أهداف الوقف، وشخصيته المعنوية، والجهاز الذي يشرف على إدارته (الوزير ومجلس الأوقاف والمدير العام والجهاز التنفيذي ومختلف الموظفين)<sup>(٤٠)</sup>، وصلاحيات هذا الجهاز<sup>(٤١)</sup> وإعفاء «كافة المعاملات ودعاوي وأملاك الوقف من الضرائب والرسوم والطوابع على أنواعها»<sup>(٤٢)</sup> وكيفية استغلال واردات الأوقاف من خلال تأسيس صندوق مركزي تحت مراقبة مجلس الأوقاف<sup>(٤٣)</sup> وإلزام وزارة الأوقاف «بتنظيم حساباتها وسجلاتها طبقاً لمبادئ المحاسبة التجارية الحديثة أو

(٤٠) راجع: المادة ٦ من قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٢٦) لسنة ١٩٦٦ م.

(٤١) راجع: المادة ٧ من قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٢٦) لسنة ١٩٦٦ م.

(٤٢) راجع: المادة ٨ من قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٢٦) لسنة ١٩٦٦ م.

(٤٣) راجع: المادة ٩ من قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٢٦) لسنة ١٩٦٦ م.



طبقاً للأصول المتبعة في وزارة المالية» وخضوعها للمحاسبة والتدقيق من قبل رئاسة الوزراء<sup>(٤٤)</sup> وتأسيس مجلس أوقاف في مركز كل محافظة ولواء وقضاء ، وأخيراً العقوبات التي يمكن أن يتعرض لها من يخالف نظام الأوقاف .

- أما نظام الأوقاف رقم (١٤٢) فيتكون من ٦٧ مادة موزعة على احد عشر فصلاً تعالج بشكل تفصيلي مواضيع مختلفة مثل الإدارة العامة للأوقاف وصلاحيات كل جهة فيها ، وشؤون الحرم القدسي الشريف ، والوعظ والإرشاد ، وشؤون الموظفين ، وشؤون الحج ، وشؤون الإفتاء وأخيراً أحكام عامة تتعلق بالأوقاف .

- وأما نظام التنظيم الإداري لوزارة الأوقاف رقم (٥١) فيتكون من ٢١ مادة تبين الهيكل التنظيمي الإداري لوزارة الأوقاف والصلاحيات المناطة بكل جهاز فيها .

وأخيراً تجدر الإشارة هنا إلى «قانون إعفاء الأوقاف الخيرية من الضرائب والرسوم رقم (٣٦) لسنة ١٩٧٣» من حيث أن هذا الإعفاء يشمل على السواء الأوقاف الإسلامية والمسيحية دون تمييز . والقانون نفسه يشير إلى ذلك في المادة ٢ منه التي تنص على أن «الأوقاف الخيرية للطوائف المسيحية المعترف بها رسمياً) تعني الأوقاف المسجلة باسم مجالس تلك الطوائف أو رؤسائها بالإضافة إلى وظائفهم»<sup>(٤٥)</sup> .

(٤٤) راجع : المادة ١١ من قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٢٦) لسنة ١٩٦٦ م .

(٤٥) راجع : المادة ٢ من قانون إعفاء الأوقاف الخيرية من الضرائب والرسوم رقم (٢٦) لسنة ١٩٧٣ م .

## سكة الحديد الحجازي الأردني «أضواء على تاريخ الإنشاء وتحليل العمارة والوثائق»

عبد القادر الحصان(\*)

### توطئة:

بادئ ذي بدء لا بد من الإشارة إلى لمحة تاريخية عن فكرة إنشاء الخط الحديدي الحجازي ، ففي أيلول من العام ١٩٠٠م وبمناسبة العيد الخامس والعشرين لتتويج السلطان عبد الحميد الثاني أعلن عن عزمه إنشاء خط برقي يسمع بواسطته مطالب المواطنين وشكواهم وخط حديدي يعفيهم من ركوب سفن الكفرة «كذا» في وقت الحج ، وقد لقي هذا القرار ترحاباً عظيماً ، وقامت الصحافة آنذاك بحملة تأييد واضحة في مختلف البلدان الإسلامية (١) .

وكانت الأهداف التي توخاها السلطان عبد الحميد الثاني من إنشاء هذا الخط أربعة :

- ١- الناحية الاقتصادية : تعمير المناطق الواقعة شرق نهر الأردن وتطوير الزراعة وتنشيط اقتصاد شبه الجزيرة العربية .
- ٢- الناحية السياسية : ربط مختلف أجزاء الولايات العربية وتأكيد سلطة الخليفة «السلطان» في الأجزاء الجنوبية من بلاد الشام والحجاز من جهة وقطع دابر للصوص والعصابات والسيطرة على حركات القبائل المتمردة .

(\*) مديرية آثار المرق ، المرق - المملكة الأردنية الهاشمية .

(١) صحيفة صباح ، صحيفة يومية عثمانية تصدر في استانبول ، العدد ٨٢٨٩م / ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ،

- ٣- الناحية الاجتماعية : تمدن القبائل المقيمة على طريق مكة المكرمة وتوطينها .  
 ٤- الناحية الدينية : تطوير طريق الحاج الشامي وتسهيل الرحلات على حجاج بيت الله الحرام .

كان المهندسون يعتقدون أن قلة الأمن ستعرق إتمام المشروع ، وحتى لو تم إنشاؤه فإن إيراداته في فترة الحج لن تغطي نفقات الإنشاء .

غير أن السلطان كان يفكر بطريقة مغايرة لأن خزينة الدولة كانت تتكلف كل عام ١٥٠,٠٠٠ ليرة عثمانية ذهباً ، يذهب منها ٦٠,٠٠٠ على شكل هدايا للقبائل القاطنة على امتداد طريق الحاج الشامي ، وهذا المبلغ يمكن توفيره إذا ما أنشئ الخط الحديدي ، بالإضافة إلى إمكانية الاعتماد على تبرعات العالم الإسلامي .

وقد افتتح السلطان عبد الحميد الثاني التبرع بمبلغ ٣٠٠,٠٠٠ ليرة عثمانية ذهبية وتبعه ملوك ورؤساء الدول الإسلامية ، فتبرع شاه إيران ٦٠,٠٠٠ ليرة وخديوي مصر بكمية ضخمة من التجهيزات والمعدات العينية ، وميرزا علي من كالكوتا بالهند ٥٠٠٠ جنيه استرليني ، كما شكلت الهند «١٦٦» لجنة لجمع التبرعات ، وتبرع سكان رانغون ومدراس بـ ٧٠,٠٠٠ ليرة . . . الخ .

واستمرت التبرعات حتى العام ١٩٠٧م ولجأ السلطان إلى توزيع ميداليات تشجيعية من النيكل لمن يتبرع بمبلغ مقداره من ٥-٥٠ ليرة ، وأطلق عليه لقب أفندي ، ومن الفضة لكل من تبرع من ٥٠-١٠٠ ليرة وأطلق عليه لقب بيك ، ومن الذهب لما فوق ذلك المبلغ وأطلق عليه لقب باشا<sup>(٢)</sup> ثم أصبحت التبرعات إجبارية فتخلى الموظفون عن راتب شهر ، ومنح الخط أبنية متعددة تبقى وفقاً له مدى الحياة وفرضت طوابع وضرائب ورسوم جمركية خاصة به .

وهكذا بلغت التبرعات ٧٥٠,٠٠٠ ليرة عثمانية ذهبية وهي تكفي لشراء المعدات اللازمة ، كما أصبح للخط إيرادات سنوية تقدر بـ ٢٥٠,٠٠٠ ليرة ، وهو مبلغ كاف للسير قدماً بإنشاء الخط الذي قدرت تكاليفه بـ ٣٠٠٠,٠٠٠ ليرة ، كانت رغبة السلطان عبد الحميد الثاني أن ينشئ الخط بمواد وأيدٍ محلية إسلامية إلا أن ذلك

(٢) سالنامه دولت عليه عثمانية ، سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ، دفعة ٧٦ ، مطبعة سلانيك ، در سعادت ، ص

أصبح صعباً فيما بعد بسبب اضطراب الحكومة العثمانية لشراء قسم كبير من المواد من ألمانيا، وكذلك استخدام مهندسين ألمان في إنجاز المشروع، وقد تم تأليف لجنة فنية برئاسة المهندس مايسنر باشا الألماني الجنسية والذي كان يقيم في مدينة معان. بدأ العمل في إنشاء الخط في اليوم الأول من أيلول عام ١٩٠٠م، من نقطتين معاً هما دمشق ودرعا، وأنجز هذا القسم البالغ طوله ١٣٣ كم في أيلول من عام ١٩٠٣م، كما دشن القسم الواصل ما بين درعا - عمان بطول ١٠٠ كم بعد شهر واحد، وفي أيلول من العام ١٩٠٤م، دشن القسم الواصل ما بين عمان - معان بطول ٢٢٧ كم، وفي أواخر العام ١٩٠٦م، استكمل القسم الواصل ما بين معان - المدورة بطول ١١٣ كم، وفي العام ١٩٠٧م وصل الخط ما بين معان - تبوك وفي ٢٢/٨/١٩٠٨م وصل أول قطار إلى المدينة المنورة على بعد ٣٠٣ كم من دمشق وأقيم احتفال عظيم أنيرت فيه المصابيح الكهربائية لأول مرة<sup>(٣)</sup>.

### القسم الأول

#### عرض كتيب «تحفة الحج - السكة الحديدية الحجازية -

#### الوثيقة الأولى»

الوثيقة الأولى: ويمثلها كتاب «تحفة الحج - السكة الحديدية الحجازية» ويتكون من واحد وعشرين صفحة بالإضافة إلى الغلاف المزدوج على الوجهين الأمامي بالعربية والعثمانية التركية ويتوسطهما علمان متعانقان للدولة العثمانية، وفي الأسفل اسم المطبعة «أرشاق غارويان». ويتضح من الاسم أنه أرمني، وكذلك كلمة «درسعادت» أي بوابة السعادة بالفارسية، وهو أحد أسماء استانبول المشهورة، ونلاحظ أن لون الغلاف كان أخضر، ولتقادم السنين عليه أخذ يتحول إلى اللون الأصفر المائل للبنى (أنظر الصورة رقم «١») أما الغلاف الخلفي فمكتوب عليه عنوان الكتاب بالإنجليزية، وأسفلها الروسية وفي الأسفل دار النشر، وأسفلها اسم القسطنطينية، وتحتها سنة الطبع، وتكمن أهميتها في معرفة تاريخ هذه الوثيقة المصورة المهمة، وهو العام ١٩١٣م، ويبلغ طول الكتاب ٢٠ سم وعرضه ١٤ سم.

(٣) صحيفة صباح، يومية تركية، استانبول، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص ٤.

وكما أسلفت فقد قسم إلى عشرين صورة باللونين الأبيض والأسود بالإضافة إلى خارطة توضح السكك الحديدية في بلاد الشام والحجاز وكذلك مصر والسودان والخط المنوي استكماله آنذاك من المدينة المنورة حتى مكة المكرمة وجدة بشكل خط متقطع .

فأما تقسيم الصفحات من الداخل فجاءت على النحو الآتي :

الخمس صفحات الأول كانت تمثل المدن التالية : الصورتان الأوليان تظهران المدينة المنورة : الحرم النبوي الشريف ، ومحيطها من البنايات والسور الذي يحيط بالمسجد النبوي الشريف ومكتوب على طرفي الصورة الثانية بالعربية على اليسار والعثمانية التركية على اليمين .

أما الصورة الثالثة فتمثل ساحة المرجة الموجودة ضمن مدينة دمشق «الشام» الشريف ويظهر من خلالها عربات الخيل والعمارات وجبل قاسيون .

أما الصورة الرابعة فتمثلها صورة بلدة حيفا المطلّة على ساحة البحر المتوسط ، ويظهر في الصورة إحدى السفن الراسية أمام الميناء ، ومن خلال المنازل والعمارات يلاحظ أن هذا الحي حديث الإنشاء آنذاك ، وكما هي كافة الصور فقد كتب على اليمين بالتركية وعلى اليسار بالعربية .

والصورة الخامسة تظهر لنا محطة سكة الحديد في بنائها الفخم المتميز ، وكذلك النصب التذكري المدشن أمامها أيضاً مع كتابة اسم المحطة بالتركية والعربية أسفلها .

أما الصفحات العشر التي تتوسط الكتاب فخصصت للإعلان المهم الذي يروج للقطار والسفر به للديار المقدسة عبر حيفا ودمشق حتى المدينة المنورة ، وذلك لأنه يتضمن تنزيلات بقيمة ٥٠٪ لمن يرغب بزيارة الديار المقدسة ، والإعلان صادر عام ١٩١٣م ، في مدينة استانبول كما أسلفت باللغات التالية : العثمانية التركية ، العربية ، والفارسية ، والروسية ، والإنجليزية ، ويلاحظ من خلال ذلك تخصيص صفحتين لكل لغة على حدة ، ويطيب لي في هذا المقام عرض وتحليل «الإعلان المهم» بنصه العربي الذي كتب من قبل تركي على الأرجح لوجود الكثير من الضعف والركاكة في النص بشكل عام رغم وضوحه واستخدام بعض العبارات والكلمات التركية والعامية على السواء (انظر الإعلان المهم رقم ٦ و ٧) .

إن هذا الإعلان يوضح مدى الأهمية الخاصة التي يحملها للتنزيلات الحاصلة

بقيمة ٥٠٪ من سعر التذاكر الخاصة بالقطار للوصول للديار المقدسة عبر حيفا ودمشق ، وبداية يذكر المدة الزمنية التي كان الحاج يقضيها حتى يصل المدينة المنورة وهي ٣٥-٤٠ يوماً ، وبعد تدشين سكة الحديد وتسيير القطار صار من الممكن الوصول بسرعة أكبر تقدر بـ ٥٨ ساعة فقط وهذا إنجاز كبير لمن أراد الذهاب إلى الحج ، وهذه التنزيلات خصصت لمن يرغب في الحج وللتسهيل عليه في الوقت والمال ، وذلك منذ بداية شهر شعبان وحتى نهاية ذي القعدة ، وبعد ذلك سيتم رفع تلك التنزيلات بداية أول ذي الحجة ، وستعود الأسعار إلى سابق عهدها ، وبلغنا هذا الإعلان أنه حتى تاريخ صدوره كان هنالك درجتان في حافلات القطار أولى وثالثة ، ولكن في هذه السنة أحداث موقع آخر «درجة ثانية» وقد أحضرت الحافلات المفروشة لراحة المسافرين .

وكل من سيدفع من المسافرين مبلغاً زهيداً يقدر بمئة قرش يمكث في الحافلات متمتعاً بأسباب الراحة والنظافة ويذكر أيضاً وجود المراحيض والمتوضأ ليتمكن المسافرون من أداء الصلوات الخمس .

كما أن القطارات ستتوقف في أماكن معينة لجلب قسط من الراحة على الرغم من وجود المياه الصالحة للشرب فيها ، ويذكر الإعلان بعض تلك المحطات التي سيتوقف القطار فيها لوجود مطاعم وذكرها هنا بالتركية «لوقانطة» محل الأكل كذاً ، وهذه المحطات درعا ومعان ، كما ذكر مواقف أخرى مثل عمان وتبوك ومدائن صالح لوجود أفران وبقالات بها للتزود بما يحتاجه المسافر الحاج ، وبناء على ذلك فإنه لا توجد أي مشكلة أثناء السفر تتعلق بالمأكل والمشرب ، ويخبرنا الإعلان ، بأنه تم عقد اتفاقية مع شركة البواخر الحديدية المصرية لإحضار الحجاج بحراً من استانبول ومن كافة الموانئ العثمانية والدول الأخرى مثل روسيا ورومانيا وكذلك لإرسال بواخر إلى حيفا وبيروت لإيصال الحجاج إلى جدة وكذلك أثناء العودة ، ويعود أدراجه لموضوع التنزيلات التي سيستفيد منها الحاج في إنقاص المصاريف والجهد والوقت أيضاً ، وبلغنا بأن كل حاج أو مسافر لا يختار هذا الطريق فإنه سيتغلب كثيراً بطريقه من جدة إلى مكة المكرمة ، ومن هنالك إلى المدينة المنورة بمسافة تقدر بـ ١٣ يوماً تحت تأثيرات الشمس الحارقة ودرجة حرارة عالية تقدر بـ ٦٥° على ظهر الجمال ، ومن أجل راحة الحاج وعدم تعرضه لتلك المتاعب الجملة نوصيهم بالذهاب بالباخرة إلى

حيفا أو الشام ، ومن هنالك بالقطار عبر سكة الحديد الحجازي ، وبعد الانتهاء من زيارة المسجد النبوي الشريف يعودون أدراجهم إلى حيفا أو بيروت ، ومن هنالك يركبون المراكب البحرية المصرية إلى جدة ومنها إلى مكة المكرمة .

وفي نهاية المطاف يأتي بنا إلى أسعار تذاكر السفر المعروضة في هذا الإعلان وهي كالتالي :

- ثمن تذكرة السفر - الذهاب والإياب من حيفا إلى المدينة المنورة تساوي «١١٨٤» قرشاً عثمانياً للدرجة الأولى ، و «٨٨٨» قرشاً للدرجة الثانية ، و «٥٩٢» قرشاً للدرجة الثالثة .

- كما أن ثمن تذاكر الذهاب والإياب من دمشق إلى المدينة المنورة «١١٥٨» قرشاً للدرجة الأولى ، و «٨٦٩» قرشاً للدرجة الثانية و «٥٧٠» قرشاً عثمانياً للدرجة الثالثة .

- ويذكر لنا أيضاً أماكن بيع تلك التذاكر المخصصة للذهاب والإياب ضمن فترة التنزيلات المعروضة بنسبة ٥٠٪ ، وهذه الأماكن توجد في محطات سكة حديد الحجاز الكائنة في مدينتي حيفا ودمشق ، كما تباع أيضاً في استانبول بالإدارة الرئيسية لسكة الحديد الحجازي - الإدارة العمومية .

ومن خلال قراءة هذه الوثيقة نستشف الكثير من الفوائد المهمة التي وفرتها سكة الحديد الحجازي على كافة الصعيد للحجاج والمواطن والدولة على السواء ، وقد كانت قفزة نوعية حضارية للمنطقة عامة وللأردن خاصة لتطور معظم تلك المحطات إلى مدن كبيرة عبر استقرار السكان وإشاعة الأمن وتوفير فرص عمل للكثير منهم .

ويتضح لنا عالمية هذا الإعلان الهام لكتابته في لغات شتى تمثل العالم في بداية القرن العشرين المنصرم .

ويظهر لنا الإعلان بعد ذكر الإعلان باللغات الست سابقة الذكر صوراً جانبية للقطار مكتوباً عليها لوحة بالعثمانية التركية تذكر التالي : «حميدلي حجاز تيمور يولي» الخط الحديدي الحجازي الحميدي ، نسبة للسلطان عبد الحميد الثاني وفوقها مباشرة طغراء السلطان وأسفلها رقم القطار «٥٣» .

أما الصور الأربع الأخرى فتظهر لنا حافلات نقل الركاب المخصصة لنقل الحجاج والركاب عموماً ، وتمثل الأولى - الدرجة الأولى ، وأسفل الصورة كتابة عثمانية تركية تذكر ماهية الصورة على جهة اليمين وعلى اليسار بالعربية ، أما الصورة الثانية فتظهر

لنا صورة إحدى الغرف داخل الحافلة مفروشة وسرير النوم واضح أيضاً .  
أما الصورة الثالثة فتظهر لنا حافلة الدرجة الثانية من الجانب وأسفلها شرح  
بالتركية والعربية .

والصورة الرابعة الأخيرة تظهر لنا الدرجة الثالثة ضمن تلك الحافلة المعروضة ،  
ونرى على جوانب كافة تلك الحافلات والقطار كذلك شعار الدولة العثمانية الهلال  
والنجمة وأرقاماً لكل الحافلات مثل : ٨٣ ، ٢ ، ٣ .

أما الخارطة المرفقة فهي معبرة جيداً عن الخطوط والمحطات المنجزة من حمص -  
طرابلس الشام ، والشام - المدينة المنورة ، والخطة المستقبلية غير المكتملة في مكة وجدة .

عرض كتيب « تحفة الحج - السكة الحديدية الحجازية - الوثيقة الأولى »



الرقم (١)





رقم ( ٢ )



رقم ( ٣ )



رقم ( ٤ )

## مهم اعلان

مدينة منوره في زيارت ايجون يوزده التي تنزيلات

روضة مطهرة سيدالكاشاني زيارت ايجون شام شريفين مدينة منوره  
 عنيت ايندر وقبيله اوتوز يش قرن كوند واسل اولولور ايدى. اخيراً تمديد  
 وايشلداسى تدريجياً تنظيم اولتان حمز شندوقريه حيفا باخود شامدن حرکت  
 ايندرالى سكر ساعت سكره مدينة منوره مواصلت ايجكده درلر. قبل الحج  
 مدت قليه نلر قنده بلده طساهر في زيارت ايجك وبمدا الزياره يته شسندوقرله  
 حيفايه عودت وجده طريقه مكا مكرمه به عنيت ايدرك اداه حج ايهلك  
 مكنندر. مدينة منوره في قبل الحج زيارت اريوسنده بولتان حجاج كرام ايجون  
 تسيلات مخصوصه اولق اوزره شمابك ابتداسندن ذى القندهك نهايته قدر  
 سروسفر نمرق نلر يوزده اللى درجه سنده تنزيلات اجرا اينلدندر ذى الحجدهن  
 اعتباراً تنزيلات رفع ايديلرك دائمي نمرقه موجبنجه اجرت الاله جقدر. شمدي به  
 قدر يولجى اراه لر نده بالكتر برنجيى واوجنجى موقع موجود ايدى بو سه  
 ايجكجى موقع احداث اولندينى كجى برنجيى موقده سياحت ايدى جك يولجى ايجون  
 يتاقلى يكار اياهل دنجى جلب اولنشدنر. برنجيى موقع فيثانه علاوة يوزغروشدن  
 عبارت بر اجرت خفيفه في تأديه اين يولجى اسباب استراحتى جامع ومزين  
 ويتاقرى تجيز ومكمل اولان مذكور واغونلر ده ايجى باخود اوج كجهي يك  
 مستريحانه اصرار ايدرلر هي يولجىك يتاق طاقرى دكندريه جك وتميزلرى  
 وبريه جقدر. يولجى اراه لر نيك هينده خلال وايدست الهج معلر وارد  
 يولجى لرك اوقات خمسه اداى سلاة ايدى بيللرى ايجون قطارلر مناسب محلر ده  
 مدت كافيه توقف ايدى جكلر در. قطارلر ده ايجيه جك سدوئى بولدر بقرقدهنر.  
 درعا وسانده لوقظه موجود اولدينى كجى صان وتيرك ومدائن صالح استاسيونلر نده  
 فرون وبقال دكانلرى واردنر. بناء على ذلك انشأ راهد ما كولات وشرويات  
 تدارك نده قطعاً متكاملت يوقدر كرك درسما دندن كرك ممالك عثمانيه ك سائر

رقم (٥)

الغازمين بحراً من استانبول او من سائر مرامى الممالك العثمانية ومن روسيه  
 ورومانيا ومن الممالك السائرة وتحضر وابورات في حيفا وبيروت لاجل ايصال  
 الحجاج الكرام الى جدة العالدين بمد الزيارة لحيفا وبيروت فالذوات الكرام الذين  
 يستفيدون من هذه التنزيلات الكلية التي تدوم لثابة ذى الحججه يكونوا مقصين  
 مصارفهم السفرية جلااً ويخلصون انفسهم من المشاق السفرية التي تبعد التحمل.  
 لاساچه لبيان ان الحجاج الذين لم يرجحوا هذا الطريق الامين المصروف سرعة  
 وسهولة سفره واهونيه مصارفه وبذهبون سوياً بطريق جده الى مكة المكرمة  
 ومن هناك بمد الحج الى المدينة المنورة يصرون مجبورين لقطع الفياق الكائننه  
 ما بين البلديتين العليتين بمسافة ثلاث عشرة ايام تحت تأثيرات محرقة الشمس البالغة  
 الى خمس وستين درجة على ظهور الجبال. فناء على ان لا يكونوا الحجاج الكرام  
 معروضين لهذه المتاعب المذنية والطاقة والمشكلات السائرة ويؤمنون استراحتهم  
 وسلامتهم بالوجوه مع ذلك يستفيدون من المصارف السفرية توصيهم بالصورة الخاصة  
 تأميناً لاستراحتهم وسلامتهم واستفادتهم ان يذهبوا قبل الحج بالوبرالى حيفا والشام  
 ومن هناك الى مدينة المنورة بالسكة الحديدية الحجازية وبمدا الزياره الروضة المطهرة  
 يمدون من المدينة المنورة الى حيفا او بيروت بروحون ووبروات الحديدية التي  
 يمدونها لحضرة الى جده ومن هناك الى مكة المكرمة.

اجرة المزية والعودة من حيفا الى المدينة المنورة (١١٨٤) غرض لاجل الموقع  
 الاول و (٨٨٨) غرض للموقع الثانى و (٥٩٢) غرض للموقع الثالث.

كذلك اجرة المزية والعودة من الشام الى المدينة المنورة (١١٥٨) غرض  
 لاجل الموقع الاول و (٨٦٩) غرض للموقع الثانى و (٥٧٠) غرض للموقع الثالث.  
 وكاتباع التناكر (بيات) المنصوصة للمزيمه والعودة الحائرة التنزيلات بدرجة  
 خمسين في المائة في مواقع السكة الحديدية بحيفا والشام تباع ايضاً في استانبول بادارة  
 العمومية السكة الحديدية الحجازية الموجودة بالائرة المنصوصة

رقم (٦)

## الاعلان المهم

### تذيلات بدرجة خمسين في المائة لزيارة مدينة المنورة

لا يخفى انه العازمين الى المدينة المنورة من الشام لاجل زيارة مطهرة سيد الانام قبل هذا كانوا يصلوا في خمسة وثلاثين او اربعين يوماً . والآن بواسطة سكة حديدية الحجاز الذي نظم تحريكه تدريجياً صار المتحركين من حيفا والشام قد يصلوا الى المدينة المنورة بعد ثمانية وخمسين ساعة . زيارة البلدة الطاهرة قبل الحج والعود بعد الزيارة كذلك بالسكة الحديدية لحيفا والعزيمة ل مكة المكرمة واداء الحج يمكن في مدة قليلة فلاجل ان تكون تسهيلات مخصوصة للحجاج الكرام المريدن زيارة المدينة المنورة قبل الحج اجريت تذيلات في تعرفات السير والسفر بدرجة خمسين في المائة من اول التسعين الى نهاية ذى القعدة واعتباراً من اول ذى الحجة ترفع التذيلات وتؤخذ الاجرة موجب التعرف الدائمة . الى الآن كان موجوداً في عربيات المسافرين موقع اول وثالث . في هذه السنة كما احدث موقع ثانی جلبت عربيات جديدة ذات فراش لاجل المسافرين الذين يسبحوا بالموقع الاول . فالسافرين المؤدين اجرة خفيفة عبارة عن مائة غرش بمر والبتين اوثلاث ليل مستريحين في العربيات المذكورة الجامعة اسباب الاستراحة المزرية النظيفة والمكاملة فرشها . يبدل ادوال فراش كل مسافر ويمطى نظيفها . في كل عربيات المسافرين موجود خلا وموضاً و لاجل اداء المسافرين الصلوات الخمس ستوقف القطارات بمدة كافية في محال مناسبة و يوجد في القطارات ماء للشرب . كما يوجد محل الاكل ( لوقانطه ) في درعا والمعان يوجد في مواقع عمان وتبولك ومدائن صالح قرن ودكا كين البقال . فبناءً على ذلك ما توجد مشكلات في اثناء الطريق بخصوص تدارك الماء كولات والمشروبات وانعقدت مقابلة مخصوصة مع شركة ابورات الحديدية وادارة السكة الحديدية الحجازية ل اخراج الحجاج

رقم ( ٧ )

## اعلان مهم

درصدی پنجاه تنزیلات برای زیارت مدینه منوره

برای زیارت روضه مطهره سید کائنات انبیا که سابقاً از شام شریف بمدينه منوره در مدت سی و پنج و چهل روز میرسیدند حالا مسافری از حیفا و شام بواسطه راه آهن حجاز که اخیراً تمدید و کار کردن آن تدریجاً تنظیم میشود در ظرف پنجاه و هشت ساعت بمدينه منوره موصلت مینابند

ممکن است بیش از حج در ظرف مدت قلیلان بلده طیه را زیارت و بعد از زیارت باز باره این به حیفا عودت کرده و بطریق جده بمکه معظمه عزیمت و ایقاعی حج بشود محض تسهیلات مخصوصه برای حجاج کرام که قبل از حج میل زیارت مدینه منوره را دارند از ابتدای شعبان تا آخر شهر ذی القعدة در تعرفه های مسافرت در صدی پنجاه تنزیل داده شده است از ماه ذی الحججه تنزیلات مذکور برداشته شده و بموجب تعرفه دائمی اجرت گرفته خواهد شد تا حال که در کالسکه های مسافری تنها درجه اول و سیم موجود بود اما سال درجه دوم هم احداث گردیده جهت مسافری درجه اول کالسکه های با رختخواب و تازو نیز حلب شده است مسافری که علاوه بقیمت درجه اول صد غروش اجرت قلیل تأدیه نمایند در کالسکه های مزین و دارای اسباب استراحت و رختخواب مکمل و تمیز دوسه شب را بنهایت استراحت میکذارند و اسباب رختخواب هر مسافر عوض شده اسباب تمیز داده خواهد شد در همه کالسکه های مسافری محل های وضو و خلاهست قطار ها در محل های مناسب برای ادای نماز مسافری در پنج وقت بمدت کافی توقف خواهند کرد در قطار ها آب خوردن نیز تهیه شده است .

چنانکه در درعا و معان لوقفه موجود است چون در ایستگاههای عمان و تبوک و مداین صالح نیز دکان های نانوا بقال هست بنابراین در آسانی راه برای تدارک ما کولات و مشروبات ابدأ مشکلات نیست برای حمل حجاج کرام

رقم ( ۸ )

- عرض الإعلان الهام الموجود ضمن كتاب تحفة الحج كدعاية لسكة الحديد الجديدة باللغات المتعددة : التركية ، العربية ، الفارسية ، الروسية والإنجليزية وقد اكتفيت هنا بعرض الإعلان بالعربية كاملاً .

## ВАЖНОЕ ОБЪЯВЛЕНИЕ.

За посещение Медины предоставляется 50% скидки. Раньше для проезда из Дамаска или же из Каифы в Медину требовалось 35-40 дней, в настоящее же время, в виду железнодорожного сообщения, это расстояние делается в 58 часов. Благодаря тому же железнодорожному сообщению имеется полная возможность, раньше чем отправиться в Мекку, посетить сначала Медину, вновь возвратиться в Каифу и оттуда морским путем, через Джедду, отправиться уже в Мекку. Таким образом, лицам, желающим посетить Медину раньше чем отправиться в Мекку на Богомолье, делается скидка с билетов в 50% с начала Шабана до конца Зилькады. В остальное же время платится полная стоимость билетов. Раньше функционировали только I и III классы, теперь же имеются также и II классы, и в первом классе теперь, сверх того, имеются вагоны-спальни. Плата 100 пиастров сверх платы за билет, пассажиры имеют возможность пользоваться комфортабельной кроватью в течение 2-3 дней. Во всех вагонах имеются ватеры-клозеты и вода для обмывания перед молитвами. На станциях: Дера и Мань имеются рестораны, а на ст. Амань, Тебуки, Медань-Салих—бакалейная лавка и булочная, так что пассажиры легко могут запастись провизией. Согласно соглашению между Администрацией Хеджасской железной дороги и компанией Хедивьяль, па-

## IMPORTANT NOTICE

### 50 00 DISCOUNT for the TRAVEL to MEDINA

A few years ago, Pilgrims starting from Damascus had to travel 35 to 40 days until the Holy City of Medina. Since, the Hedjaz Railway has been opened to traffic, and the journey from Caiffa or from Damascus, to Medina, is reduced to a trifling space of 58 hours only.

Presently, it is quite possible for Pilgrims to pay a visit to Medina, by the Hedjaz Railway, before they accomplish the pilgrimage at the Holy Homes of Prophets. They may then come back by the same way to Caiffa or Damascus, and sail thereof towards Djeddah and Mecca.

The Hedjaz State Railway has taken into consideration the exigencies of Pilgrims and has therefore allowed on the ground of a special privilege 50% discount off his price lists, being available only during the space of time, running yearly from the 1st Chaban to the end of Zilkaddé. By the 1st Zilhiddé, the discount will cease and the ordinary tariffs will be placed into course.

The Hedjaz Railway has had until last year, only 1st and 3rd class cars in its Trains. By this year, the 2nd class cars have been also introduced into traffic, and new sleeping cars added for the use of first class passengers.

By paying a small additional charge of 100 Piastras only, to the 1st class tickets, Passengers and Pilgrims, may have all their comfort for two or three nights, and may sleep quietly in nice, clean, and comfortable beds of the Railway.

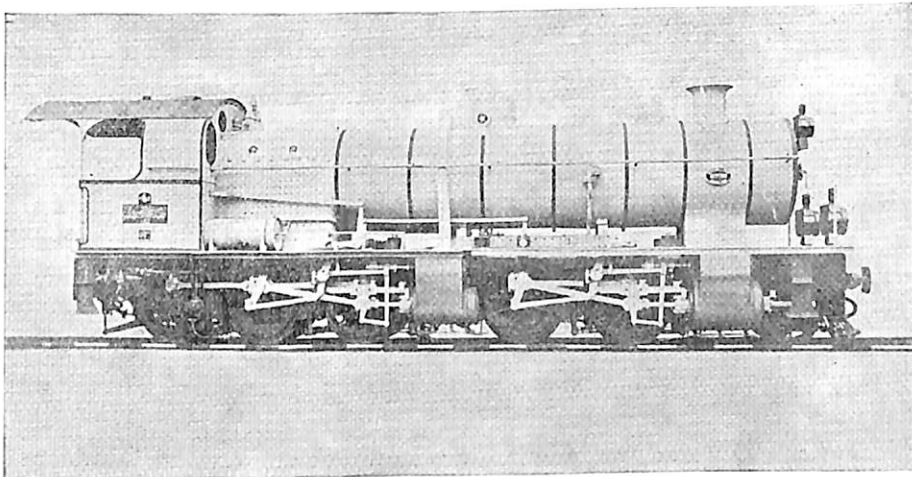
**THE BED SHEETS ARE RENEWED FOR EVERY PASSENGER'S USE.**

All Passenger cars are provided with Water closets, and washing and ablutioning water. Trains will stop sufficiently, where necessary is, in order to permit MOHABELANE to have their DAILY FIVE-FOLD DEVOTIONS accomplished. Passengers will find also fresh water in trains.

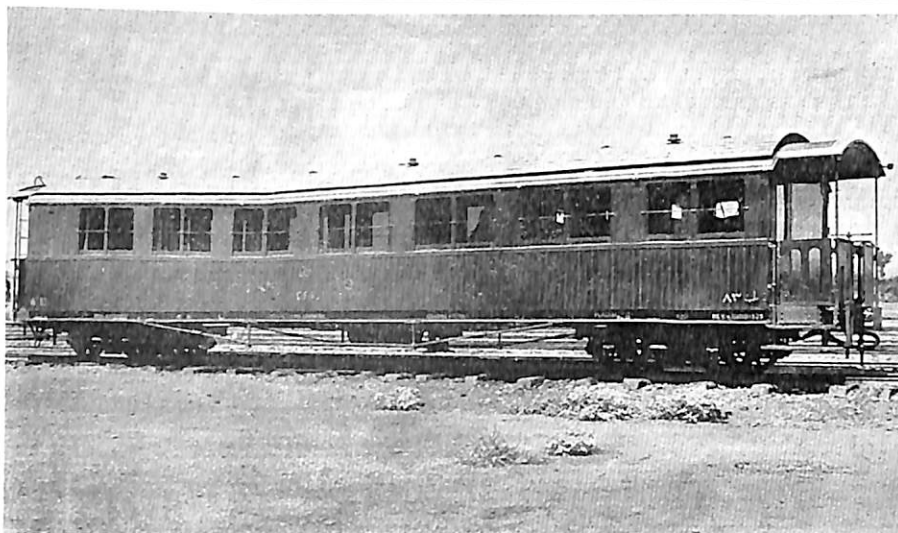
At Derra and Man, are comfortable dining rooms; and the small stations as Tebouk, Aman, Medain-Salih, are provided with ovens, and native buffets, so that Pilgrims and Passengers will meet not difficulties to procure their feeding on way.

رقم (١٠)

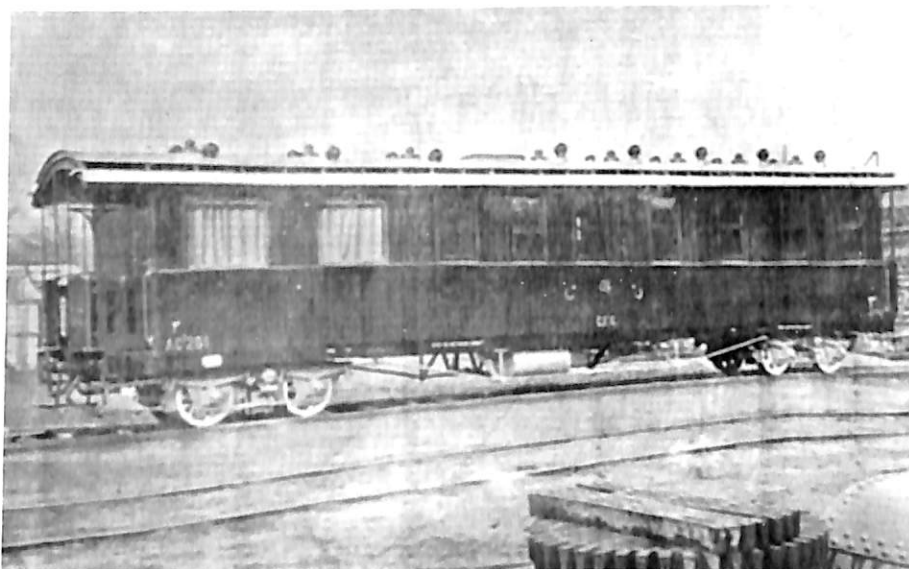
رقم (٩)



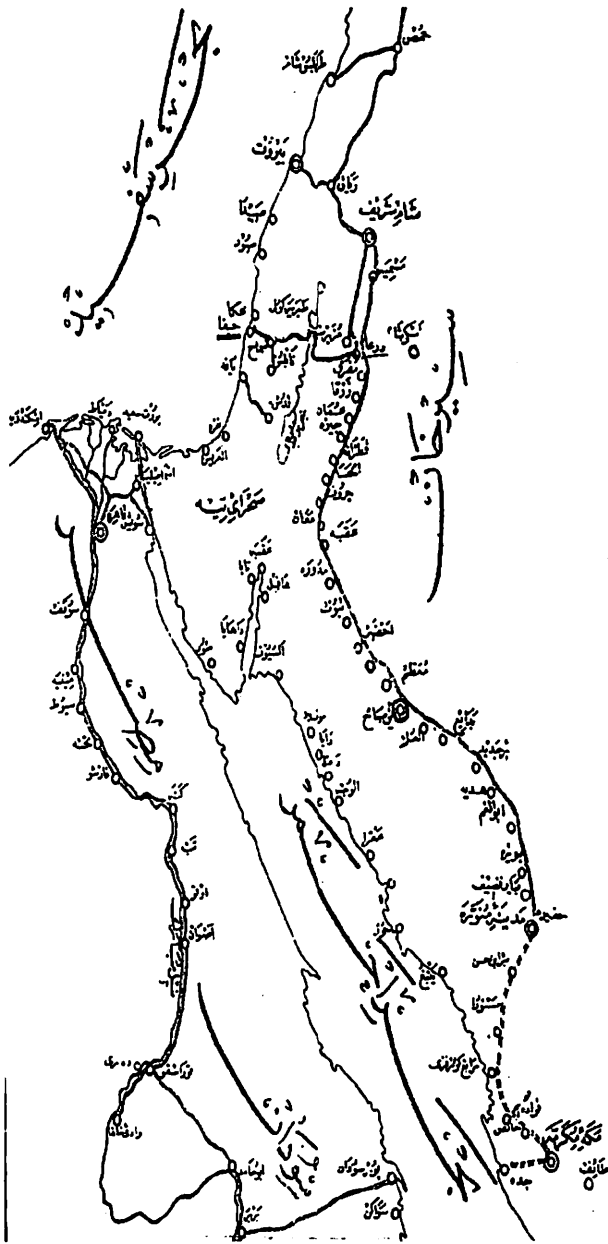
رقم (١١)



رقم (١٢)



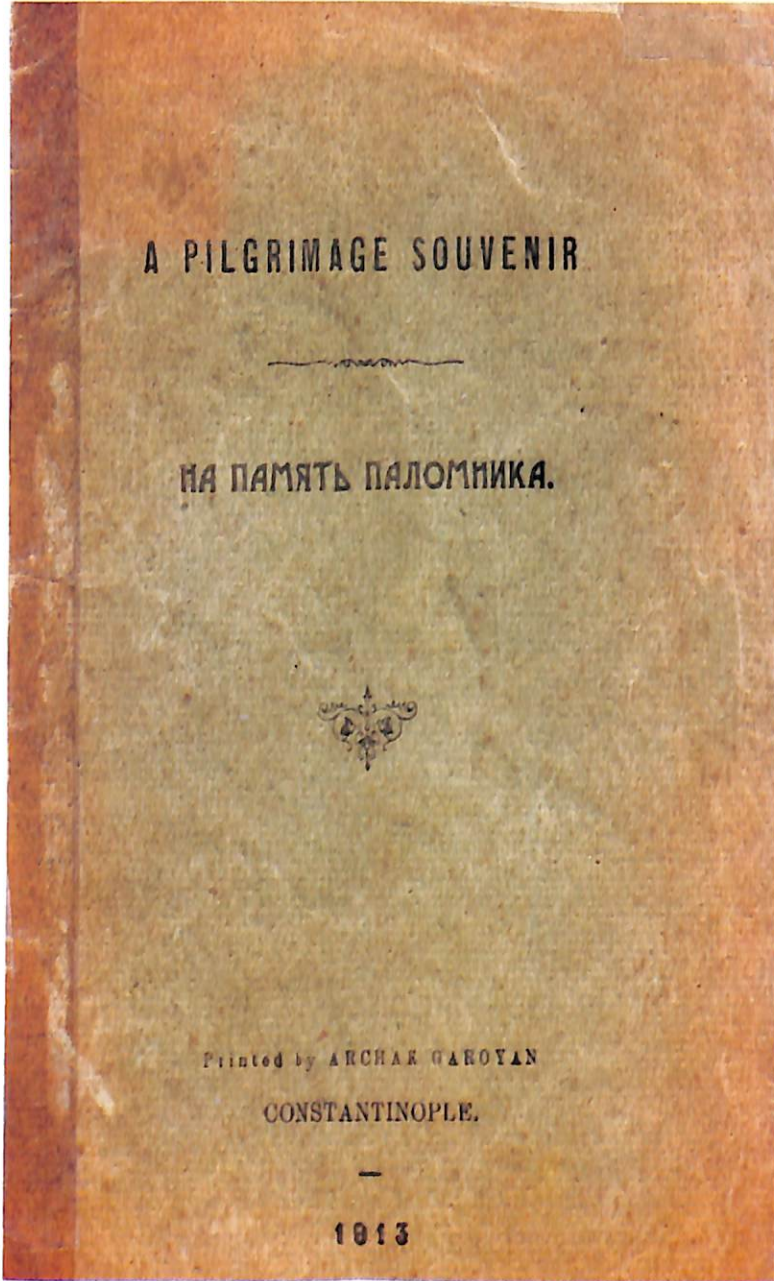
رقم (١٣)



رقم (١٤)

الخارطة المرفقة مع الإعلان المهم توضح محطات سكة الحديد في بلاد الشام والحجاز





رقم ( ١٥ )  
غلاف الكتاب الذي يوضح سنة الطبع ١٩١٣م

## القسم الثاني

### «نماذج مختارة من محطات سكة الحديد الحجازي الأردني»

تم اختيار مجموعة من المحطات التي تغطي الخط في الأردن من الشمال باتجاه الجنوب مع محطة فرعية هامة معطلة الآن بسبب الأوضاع السياسية القائمة الآن ألا وهي محطة خالد «بن الوليد» والتي سميت خطأً قليد ، لأن من كتبها تركي ولفظها باللهجة التركية خاليد «هاليد» وتحرفت لاحقاً إلى «قليد» وهذه المحطة تصل ما بين ميناء حيفا ودرعاً وكان يمر منها ، إضافة إلى محطة مجاورة معطلة اسمها «مقارن» نسبة إلى وادي المقارن وكذلك محطة شجرة والمذكور في الجداول العثمانية خطأ باسم شبحرة ، وتقع كل منها عن حيفا بالعدد الكيلومتری : ١٠٧ (وادي خالد) ، ١١٩ (الشجرة) ، ١٢٤ (المقارن) (انظر جدول محطات سكة الحديد المرفق) زد على ذلك محطات أنشئت لاحقاً مثل مريغة ، سمنة ، حتى العقبة ، بالإضافة إلى محطة نجل الخاصة بتحطيب الأخشاب من الغابات الموجودة في مرتفعات الشراة والقريبة من محطة عنيزة لاستخدامها في تسيير القطارات .

وقد تم وضع جدول لكل محطة لتبيان محتوياتها من الأبنية والمساحة الإجمالية لكل مبنى على حده ، وعدد طوابقه واستخداماته ومواصفاته ، ومادة البناء المستخدمة وسنة البناء ، وهذه معلومات موثقة تفيد الباحث في كل ما ذكر ، بالإضافة للاستثمارات الحالية من قبل كل محطة لأراضيها في البناء الحديث وتأجيرها للبلدية وغيرها ، مما يساعد في دعم الموازنة الخاصة ، حيث إن إدارة سكة الحديد الحجازي تعمل حثيثاً على تطوير الخط الضيق والعمل على توسعته وتعريضه حتى ١,٥م لزيادة سرعة القطار والاستفادة من ذلك في كافة المناحي .



### محطة قليد « وادي خالد » خالد بن الوليد

المعرض :

مساحة المحطة :

القرية :

رقم القطعة :

الموقع الكيلو متري : ١٠٧ كم

البنائي والبنشآت في محطة قليد « وادي خالد »

رقم المبنى	تاريخ إنشاء المبنى	عدد الأدوار	استخدام المبنى	مواصفات للمبنى	مساحة المبنى م <sup>٢</sup>	مادة البناء
١	١٩٠٥ م	٢	مستخدم من قبل الجيش	يتكون الدور الأرضي من ثلاث غرف + موزع + مرافق وبيت درج يتكون الدور الأول من ثلاث غرف وبيت درج وتراس مكشوف	٦٢,٧٣٠	الجران من الحجر والإسمنت
٢	١٩٠٥ م	١	مستخدم من قبل الجيش	٣ غرف + ملحقات خدمات (إضافة)	٧١,٦٧٠	البنية من الحجر + ملحقات من زينكو وطوب



### محطة المفرق

المفرق : القرية :  
 الخوض : ٢١ الخي الشمالي الغربي :  
 مساحة الخطة : ٢٦,٨٥٥ م<sup>٢</sup>  
 الارتفاع عن سطح البحر : ١١١ م  
 ١٢ كم : الموقع الكيلو متري :

### البياني والمنشآت في محطة المفرق

رقم المبنى	تاريخ إنشاء المبنى	عدد الأدوار	استخدام المبنى	مواصفات للمبنى	مساحة المبنى م <sup>٢</sup>	مادة البناء
١	١٩٠٥ م	٢	سكن مأموور الخطة / الدور الأول	مبنى الخطة / الدور الأرضي ٥ غرف + درج وملحق بالمبنى ٣ غرف ومساحة وحمام	١٢٦٨٥٠	الحجر
٢	١٩٠٥ م	١	دورة مياه	٣ غرف وملحقات ومغاسل	٧٢,٧٧٠	الحجر والقرميد
٣	١٩٠٥ م	١	خزان مياه	غرفة	٢٢٢٨	الحجر
٤	١٩٠٥ م	١	سكن من العمال	٣ غرف ومساحة مكشوفة ومرافق	١١٥,٢٥٠ ١٣١,٨٥٠	الحجر والأسمنت الطوب والأسمنت

سكة الحديد الحجازي الارضي وانصواه .....

الحجر والأسمنت	١٠٦,٠٨	٢ غرفتان + صالون + مطبخ + حمام	سكن / شقتين	١	١٩٠٥م	٥
الحجر والأسمنت	١١٩,٦٨٠	٢ غرفتان + مطبخ + حمام + ساحة مكشوفة				
الجران والسقف من الاسمنت المسلح	٤٨,٧٢٠	غرفتين	موقف العمرة الآلية	١	١٩٦٢م	٦
والأسمنت	٣١٠,٨٠٠/ مبنى	٢٠ مخزنًا	مخازن تجارية / ومبنيان	١	٢٠٠٠م	١/٢٠



### محطة الزرقاء

القرية : الزرقاء  
 المساحة المحطة : ١٠ البلد  
 الارتفاع عن سطح البحر : ٢١٧ م  
 رقم القطعة : ٢٠٢ كم  
 الموقع الكيلو متري : ٢١٧ م

### البناني والمنشآت في محطة الزرقاء

رقم المبنى	تاريخ إنشاء المبنى	عدد الأدوار	استخدام المبنى	مواصفات للمبنى	مساحة المبنى	مادة البناء
١	١٩٠٥ م	١	سكن / مراب الأشتغال	٣ غرف وصالون ومطبخ وحمامان وساحة مكشوفة	١٢٨,١٠٠	الحجر
٢	١٩٠٥ م	٢	مبنى المحطة + سكن الناظر	الدور الأرضي / مكاتب الحركة الدور الثاني / سكن الناظر	١٠٤,٦٣٠	الحجر والحجر المقوميد
٣	١٩٠٥ م	١	دورة مياه	٣ حمامات	١٢,٣٣٠	الحجر
٤	١٩٠٥ م	١	سكن العمال	٢ غرفة ومطبخ وحمام	٦٥,٨٣٠	الحجر والمحقق من الطوب
٥	١٩٠٥ م	١	خزان مياه	سعة ٣٤٠ م	٢٨,٠٠٠	الحجر (دائري)

سكة الحديد الحجازي الأردني وأقسامه .....

الطوب	٢٥,١٤٠	غرفة	موقف العربيه الآليه	١	٢١٩٦٢	٦
	٣٧,٠٠	٥ أكشاك	أكشاك			٧
الأسمنت والواجهة الأمامية من الحجر	٢٩٨,٢٠٠ لكل مبنى	٨ مباني / كل مبنى ٦ مخازن فسحات خلف الدرج + فسحات بين المباني	مخازن تجارية المرحلة الأولى	١		٥٣
الأسمنت والواجهة الأمامية من الحجر	٨٥٠,٥٠٠	٢١ مخزنًا + ٣ بيت درج	مخازن تجارية المرحلة الثانية	١		٥٤
الطوب والأسمنت	٣٨٢,٠٠	مخازن	مخازن السوق الشعبي	١		٥١
	١٩,٠٠	حمامات سيدي وسادي				
	٧,٨٥	فسحة				
الحديد والزنك	٢٧٦,٠٠	٦٨ مخزنًا	أكشاك حديدية	١	٢١٩٦/٥/١١	٥٢



## مباني محطة عمان

المحطة : ٣٣ الخطة

عمان

محافظة :  
رقم القطعة :

٥

الموقع الكيلو متري :

الارتفاع عن سطح البحر : ٢٣٥ م

٢٩١, ٤٤٤ دوغ

مساحة محطة عمان :

## المباني والمنشآت في محطة عمان

رقم المبنى	تاريخ إنشاء المبنى	عدد الأدوار	استخدام المبنى	مواصفات للمبنى	مساحة المبنى م <sup>٢</sup>	مادة البناء
١	١٩٧١ م	٣	١. مخازن تجارية عددها ١٢ (الدور الأرضي)	طابق مخازن تجارية و٣ طوابق مكاتب كل طابق عبارة عن شقتين	٢٧٤, ٦٨٥	الجبدران من الطوب والسقف من الاسمنت المسلح
			٢. مكاتب مؤجرة (الأحوال المدنية) (الدور الأول)			
			٣. مكاتب الإدارة العامة للخط الحجازي (الدور الثاني)			
٢	١٩٧٢ م	٤	مخازن تجارية عددها ٦ (الدور الأرضي)	طابق	٢٩٨, ٢٤٠ /	الواجهة الأمامية من الحجر والجبدران من الطوب والسقف من الاسمنت المسلح
			مكاتب مؤجرة (الدور الأول والثاني والثالث)			



الواجهة الأمامية	٢٩٨,٢٤٠	كل	دور مخازن تجارية و٣ طوابق مكاتب كل طابق عبارة عن شقتين	مخازن تجارية عدد ٨ (الدور الأرضي)	٤	١٩٧٢م	٣
من الحجر والجدران من الطوب والسقف من الأسمنت المسلح	طابق /						
الواجهة الأمامية	٢٨٦,٤٠٠	٨	مخازن والدور الأول عبارة عن شقتين	مخازن تجارية عدد ٨ (الدور الأرضي)	٢	١٩٨٢م	٤
من الحجر والجدران من الطوب والسقف من الأسمنت المسلح	لكل دور						
غرفة صغيرة بجانب البني الرابع ، يوجد فسح مابين المباني ٢ ، ٣ ، ٤							
المبنى من الطوب والاسمنت	٣٦٤,٠٠٠	١	مخازن تجارية عدد ٦ (الدور الأرضي) مقام على سطح المبنى أكتناك عدد ١٠ + دورة مياه	مخازن تجارية عدد ٦ (الدور الأرضي)	١	١٩٨٢م	٥
والإكشاك حديدية	كشك						
الحجر والسقف من القرميد	٢٣٧,٥٤٠	٢	مكاتب حركة (الدور الأرضي) استراحة الخطة سكن مؤجر/ نقابة العمال	مكاتب حركة (الدور الأرضي)	٢	١٩٠٥م ١٩٥٣م	٦
حجر والأسمنت	٢٦٤,٥٢٠						

الحجر والقرميد والاسمنت والزنيكو	٥٥,٥٧٨	٣ شقق	مسكن ١-١	١	م١٩٠٥	مسكن ١
	١١٠,٣٤١					
الحجر والقرميد	٦٢,٦٢٠	شقتان	مسكن ١-٢	١	م١٩٠٥	مسكن ٢
	١٥٣,٧٠٠					
الاسمنت	٨٩,٤٣٠	شقتان	مسكن ٢-٢	١	م١٩٠٥	مسكن ٢
	١٣٣,٦٠٠					
والاسبت والزنيكو	١٠٤,٣٣٠	شقتان	مسكن ٣-٣	١	م١٩٠٥	مسكن ٤
	٢٥٦,١٨٠					
الاسمنت	٧١,٤٢٠	شقتان	مسكن ٤-٤	١	م١٩٠٥	مسكن ٤
	٢٥٦,١٨٠					
الحجر والقرميد	١٩٦,٦٤٠	دوران بكل دور شقة	مسكن ٥-٥	٢	م١٩٠٥	مسكن ٥
	١٣٤,٠٠٠					
الحجر والقرميد والاسمنت	١١٢,٠٠٠	شقة واحدة	مسكن ٧	١	م١٩٠٥	مسكن ٧
	١٠٨,٥٤٠					
الحجر والقرميد و الاسمنت	١٠٨,٥٤٠	شقة واحدة	مسكن ٨	١	م١٩٠٥	مسكن ٨
الحجر والطوب	١٣٣,٧٨٠	شقة واحدة	مسكن ٩	١	م١٩٠٥	مسكن ٩
الحجر والطوب	٩١,٤٠٠	٤ شقق	مسكن ١٠-١٠ (دور أرضي)		م١٩٠٥	مسكن ١٠

والأسمت والأسمت	٦٥,٢٠٠			مسكن ١٠ - ب (دور أرضي)	٢	١٩٧٤م	١١ مسكن	
	١٣٦,٣٩٠							مسكن ١٠ - ج (دور أرضي و أول)
	٩٨,٧٥٠							مسكن ١٠ - د (دور أرضي)
الحجر والأسمت والطوب والقرميد	١٢٩,٨٩٠		٣ شقة	مسكن ١١ - أ+ب (دور أرضي وأول)	٢	١٩٠٥م	١١ مسكن	
	١٣١,٢٠٠							مسكن ١١ - ج (دور أرضي وأول)
	٧٨,٤٨٠							مسكن ١١ - د (دور أرضي)
الطوب والأسمت	١٠١,١٣٠		شقة واحدة	مسكن ١٢	١	١٩٥٠م	١٢	
الحجر والزينكو و الأسمت	١١٦,٧٢٠		شقة واحدة	مسكن ١٣	١	١٩٥٠م	١٣	
الطوب و الأسمت والزينكو	١٤٨,٨٥٠		شقة واحدة	مسكن ١٤ + ب	١	١٩٥٤م	١٤	
الطوب و الأسمت	١١١,٩٩٠		شقة واحدة	مسكن ١٥	١	١٩٥٨م	١٥	
الأسمت والزينكو	١١٦,٥٠٠		شقة واحدة	مسكن ١٦	١	١٩٤٢م	١٦	
الحجر والطوب والزينكو	٧٠,٢٠٠			مرافق ومستودعات للأمن العام	١		١٧	
الحجر والقرميد	١٣٠,٥٠٦			العنبر	١	١٩٠٥م	١٨	
	١٤,٣٠٠			غرفة سولار	١			

	١٢,٢٠٠ ٢,٣٠٠			عدة تنظيقات غرفة عامل التنظيفات			
الحجر والقرميد	٢٣,٢٨	يخدم السكن في البني ٦ يخدم محطة عمان		حمام عدد ٢ حمام عدد ٢	١	م١٩٠٥	١٩
الحجر والقرميد والطوب والأسمنت	١٣,٠٠٠ ٢٦,٦٥٠			مراقب الدوام كراج وتصلح ومكتب الترولي والعميات (مناغل العميات) غرفتين مأمور الحركة مستودع الزيوت	١	م١٩٠٥	٢٠
	٧٢,٨٠٠ ٤٩,٠٠٠ ٦٢,٠٠٠			مستودع من الزينكو خلف مستودع الزيوت قاعة خزان المياه (غرفة القمعة وغرفة شافرة) خلف البني مستودع من الزينكو		م١٩٠٥	٢١
الحجر	٥٠,٠٠٠	خزان مياه سعته ٣م٨٠		مناغل القاطرات - اللبس غرفة الخراط	١	م١٩٠٥	٢٢
الحجر	٨١٩,٤١٠				١	م١٩٥٣	٢٣
الأسمنت	٩٩,٢٠٠				١	م١٩٥٣	٢٣
الطوب والأسمنت	٢٩,٩٠٠	عدد ٢ سعة ٣٠ طن		خزانات مازوت عليوية	٢	م١٩٤٢	٢٤
الطوب والأسمنت	٢٩,٩٠٠	يعلوه البني ٢٤		مستودع زيوت الحجر		م١٩٤٢	٢٦
	٣٦,٥١٠	غرفتين		قلم الحجر / غرفة السواقين	١	م١٩٥٥	٢٥

	١١٣,٠٠	سعة ٢٥٠ طن	خزانات مازوت تحت الأرض مشاغل قسم الجر	١	١٩٤٢م	٢٧
الطوب والزيونكو	٢٥,٨٤٠		مشاغل كهرباء	١	١٩٠٥م	٢٨
	٥٠,٧٠٠		عدة قطار بخار			
	٤٥,٧٥٠		البرادين			
	٤٣,٦٩٠		عدة الجر			
	٢٧,٠٠		غرف خالية			
	٢٥,٩٠٠	٣ حمامات ومغاسل	دورة مياه / قسم الجر	١	١٩٥٠م	٢٩
١٠٩,٥٨٠		مواقف سيارات	١	١٩٦٩م	٣٠	
١٧٤,٤٧٠		المنجرة				
٢٣,٥٢٠		غرفة رمل				
٢٨,٨٩٠		مشغل كهرباء				
١٨,٧٠٠		مشغل هواتف				
٩٩,٧٢٠		المعدة				
٢٩,٤٠٠		مشغل الدهان				
٢٤,٥٩٠		أثاث خردة				
٣,٦٥٠		دورة مياه				

	٢١,٠٠						
	٢٨٧,٧٢٠,٠٠	المشاغل ومكتب ومطبخ	عدة الترميم	مشاغل العربات والشاحنات	١	١٩٤٠م	٣١
الطوب و الاسمنت	١٧٧,٣٣٠			مبنى مكاتب المهندسين ( الدور الاول ) أرشيف ( ديوان ومحاسبة ) ، وغرفة للأمن العام . (الدور الأرضي)	٢	١٩٤٥م	٣٢
	١٢٠,٠٠٠						
	٧٠,٠٠٠	٣ غرف		مكاتب ( الأمن الوقائي)	١	١٩٣٠م	٣٣
الزيتكو	٣٥٢,٤٧٠			مستودع لوازم دورة مياه	١	١٩٣٠م	٣٤
	١١,٢٨٠						
السقف من الزيتكو	١٨٢,١٧٠			مستودع البناي	١	١٩٤٢م	٣٦
	١٩,٧٩٠			مستودع الاسمنت			
	٣٣,٠٠٠			مستودع أوكسجين			
	١٧,٥٥٠			غرفة حراس			
السقف من الزيتكو	٢٧,٨٤٠			مستودع الطوبار	١	١٩٤٢م	٣٧
	١٣,٨١٠			مستودع الطوب			
	٢٢٤,٩٠٠			مواسير الحديد			
	١٨,١٣٠			غرفة فرقة عمال عمان			
	٣١,٤٣٠			ساحة سماوية			



### القطرانة

الخوض : ٣ الخطة

القطرانة

مساحة الخطة :

رقم القطعة : ٤٦ ، ٤٨

الارتفاع عن سطح البحر : ٧٨٢ م

الموقع الكيلو متري : ٣٢٧ كم

### المباني والمنشآت في محطة القطرانة

رقم المبنى	تاريخ إنشاء المبنى	عدد الأدوار	استخدام المبنى	مواصفات للمبنى	مساحة المبنى م <sup>٢</sup>	مادة البناء
١	١٩٦٢ م	١	كراج العربة الآلية	غرفة واحدة	٢١,٦٠٠	الطوب
٢	١٩٠٥ م	١	مسكن	٣ غرف + ملحق من حمام ومطبخ وتخزين + مساحة	٩٧,٩٤٠	الأسمنت+ ملحق من زينكو وطوب
٣	١٩٠٥ م	٢	مسكن	دور أرضي/ ٣ غرف وحمامان وملحق + مساحة دور أول / غرفتان	٦٦,٠٠	الحجر
٤	١٩٠٥ م	١	عنبر البضاعة	يوجد غرفة للعدة	١٣٢,١٩٠	الحجر
٥	١٩٠٥ م	٢	مبنى إدارة محطة	الدور الأرضي / مكاتب الحركة	١٧٦,٧٩٠	الحجر والقرميد

سكة الحديد الجزائري الازدي وأنصواه .....

	١٦٤,٧٩٠	سكن ناظر الخطة					
الحجر	٢١,٩٠٠	٤ حمامات	دورة مياه	١	م١٩٠٥	٦	
الحجر	٥٠,٠٠٠	تقريبا ٣م٨٠ / اسطواني الشكل	خزان المياه	١	م١٩٠٥	٧	
الاسمنت	٨٣,٨٦٠	غرفتان وموزع ومطبخ وحمام وساحة	مسكن مؤجر	١	م١٩٠٥	٨	
الطوب	٣٤,٧٠٠	غرفة واحدة	غرفة المولدات	١	م١٩٥٨	٩	
الاسمنت	٥٦,٨٥	٣ غرف ومرافق	مبنى الاتصالات سابقا/شاغر	١	م١٩٥٨	١٠	





### محطة الرحسا

القرية : الرحسا  
 رقم القطعة : ١  
 المساحة المحطة : ٤١,٣٢٥  
 الارتفاع عن سطح البحر : ٢٨٢٢م  
 الموقع الكيلو متري : ٢٣٧٨م

### المباني والمنشآت في محطة الرحسا

رقم المبنى	تاريخ إنشاء المبنى	عدد الأدوار	استخدام المبنى	مواصفات للمبنى	مساحة المبنى م <sup>٢</sup>	مادة البناء
١	١٩٠٥م	١	مبنى رئيس الجرق والعمال	أربع غرف مزود بالماء والكهرباء ويوجد منافع إضافية للمبنى	١٠٠,١٦٠	الجران من الحجر والسقف من الاسمنت المسلح
٢	١٩٦٠م	١	دورة مياه عمومية	يشتمل على مرحاضين وحمام ودورة مياه مزود بالمياه والكهرباء يستعمل مرحاضين عمومية للمحطة	١٥,٣٦٠	الاسمنت
٣	١٩٠٥م	١	مبنى المحطة	خمس غرف : مأمور المحطة وغرفة إشارة واستراحة ومخزن مع منافع خلفية للمبنى	١١٥,٣٤٠	من الحجر وسقف من الاسمنت

المسلح مؤلف من خمس غرف مزود بالماء والكهرباء							
الاسمنت المسلح	٢٩,٦٤٠	مكون من غرفة واحدة مزودة بالكهرباء يوجد فيها جهاز إزالة عسورة المياه / غير مستخدم	غرفة جهاز تكبير المياه	١	م١٩٥٨	٤	
الجزران من الحجر وسقفه من الاسمنت المسلح	٣٣,٩٣٠	مكون من غرفة واحدة يوجد فيه المولد الكهربائي / غير مستخدم	غرفة المولد الكهربائي	١	م١٩٢١	٥	
بناء من اللبش والأسمنت وسقفه من الباطون المسلح	٧٧,٤٩٠	ثلاث غرف مع منافع إضافية مزود بالماء والكهرباء	سكن رئيس الجوق	١	م١٩٠٥	٦	
بناء من دكة الاسمنت وسقف من الخرسانة المسلحة	٢٥,١٤	غرفة واحدة	موقف العربات الآلية	١	م١٩٦٢	٧	

## مباني محطة معان

المحافظة : معان  
 الخوض : ٢: الخطة رقم القطعة : ٤  
 المساحة محطة معان : ١٢٢,٠١٤ دونالارتفاع عن سطح البحر : ١٠٦٨م  
 الموقع الكيلو متري : ٤٥٩ كم

## البياني والمنشآت في محطة معان

رقم البنى	تاريخ إنشاء البنى	عدد الأدوار	استخدام البنى	مواصفات للمبنى	مساحة البنى ٢م	مادة البناء
١	١٩٠٥م	٣	مبنى الخطة / مستخدم من قبل جامعة الحسين	يتألف من طابق قبة وطابق أرضي وطابق أول المساحة الاجمالية ٢م ٣٧٨,٢٣٠ =	١٢٧,٧٥ ١٢٥,٢٤٠ ١٢٥,٢٤٠	من الحجر والأسمنت والسقف من القرميد مزود بالإء والكهرباء

٣٠٠,٠٠٠	٢	١	١. بناء الخطة	محطة معان
١٥٠,٠٠٠	١	٢	١. مساكن ومكاتب	محطة معان
١٦٠,٠٠٠	١	٣	١. عبر البضاعة	محطة معان
٢٧٦,٠٠٠	١	٤	١. مبنى النادي والطعم	محطة معان

١٦٠,٠٠٠	١	٥	١. مبنى رئيس فرقة العمال والعمال	محطة معان
٢٢٠,٠٠٠	١	٦	١. مساكن الموظفين	محطة معان
٢٢٠,٠٠٠	١	٧	١. مساكن الموظفين	محطة معان
٢٨٠,٠٠٠	١	٨	١. مبنى ادارة كرميد العقبة	محطة معان
١٤٠,٠٠٠	١	١١	١. مسكن ناظر المحطة	محطة معان
	١	١٢	١. قاعدة خزان المياه	محطة معان
٣٠,٠٠٠	١	١٥	١. غرفة تكرير المياه	محطة معان
٢٥٠,٠٠٠	١	١٦	١. خمس وحدات سكن	محطة معان
١٨,٠٠٠	١	١٧	١. دورة مياه عمومية	محطة معان
٥٥٠,٠٠٠	١	١٨	١. مستودع القاطرات	محطة معان
٣٦٠,٠٠٠	١	١٩	١. مكان رفع القاطرات	محطة معان
٥٠٠,٠٠٠	١	٢٠	١. مبنى الآلات	محطة معان
٣٢٠,٠٠٠	٢	٢١	١. مستودع اللوازم	محطة معان
١٨٠,٠٠٠	١	٢٢	١. مساكن ومشغل	محطة معان
١٤٠,٠٠٠	١	٢٣	١. مبنى مولدات الكهرباء	محطة معان
٣٧٥,٠٠٠	١	٢٤	١. مشغل مراجل القاطرات	محطة معان
٦٠,٠٠٠	١	٢٥	١. مبنى مخزونة العجلات	محطة معان

٢٥,٠٠٠	١	٢٦	١ . دورة مياه المشاغل	محطة معان
١٠٠,٠٠٠	١	٢٧	١ . مساكن	محطة معان
٢٤٠,٠٠٠	١	٢٨	١ . مشغل الدهان	محطة معان
٣٦٠,٠٠٠	١	٢٩	١ . مشغل العربات والشاحنات	محطة معان
٣٠,٠٠٠	١	٣٠	١ . كراج العربات الالية	محطة معان
٣٥,٠٠٠	١		١ . مبنى العمادة القديمه	محطة معان





### محطة المدورة

القرية : معان  
 رقم القطعة : ٢٦,٨٥٥  
 مساحة الخطة : ٥٧٢ كم  
 الخوض :  
 الارتفاع عن سطح البحر : ٢٧٢٠ م  
 المباني والمنشآت في محطة المدورة

رقم المبنى	تاريخ إنشاء المبنى	عدد الأدوار	استخدام المبنى	مواصفات للمبنى	مساحة المبنى م <sup>٢</sup>	مادة البناء
١	٢١٩٠٥ م	١	سكن رقم ١	٤ غرف	٩٨,٥٨٠	الأرضية من الأسمنت والسقف من الأسمنت والجسور الحديدية والجران والسقف من الأسمنت
١	٢١٩٠٥ م	١	سكن رقم ٢	٣ غرف وموزع ومراقت	١٠٤,٧٨٠	الجران والسقف من الأسمنت
٣	٢١٩٠٥ م	١	دورة مياه	٢ حمام + غرفة دوش + بحر	٨,٥٨٠	السقف من الأسمنت والزينكو ارتفاع ٢,٢٥

## دراسة مباني سكة الحديد الحجازي الأردني محطتي سكة حديد المفرق ومعان - أنموذجا

### ١- محطة سكة حديد المفرق - المنشآت المعمارية:-

يبلغ عدد المنشآت المعمارية في المحطة خمساً إضافة لبحر جمع المياه الرئيس وبئر المياه العادمة ومصطبة تنزيل الركاب الحاذية لرصيف السكة علاوة على الحديقة التي لازالت تحتفظ بالاسم التركي حتى الآن «باغجة» .

### أ- المبنى الأول:

مبنى المحطة الرئيس وهو مستطيل الشكل ، ومكون من طابقين ، ويعتبر مكاناً لإقامة ناظر المحطة وعائلته ، ومكتباً إدارياً ، وقلعة حصينة في حالة الحرب ، وتبلغ قياسات المبنى ١١,٣٠سم طولاً من الشمال للجنوب وعرضاً ٦٩٠سم من الغرب نحو الشرق ، وللمبنى بابان رئيسيان واحد في الجهة الغربية المطلة على السكة الحديدية بارتفاع ٢٨٥سم ، والآخر من الجهة الشرقية وله نفس الارتفاع وعرض مشترك يقدر بمترو واحد .

أما عرض الجدران فتبلغ ٦٥سم مبنية من الحجارة الكلسية القاسية ، ومكحلة من الخارج ومقصورة من الداخل بالملاط المدعم برمل السيل ، أما حجارة أطراف النوافذ العليا والسفلى والأبواب فمنعمة ومدقوقة جيداً ومشكلة على هيئة بروز جميل المظهر ، وهناك فاصل حجري بارز يقسم الطابق الأول عن الثاني بامتداد الجهات الأربع .

أما ارتفاع النوافذ فمتساوٍ في كافة أرجاء المبنى ، ويقدر بـ ١٩٢سم بعرض ٩١سم ، ويبلغ ارتفاع سقف الطابق الأول ٣٥٠سم .

ونأتي هنا إلى شيء من التفصيل للطابق السفلي إذ تبلغ عدد غرفه خمساً إضافة إلى بيت الدرج الخاص بالطابق الثاني والدرج الهابط للخندق الأسفل الموجود تحت المبنى الأرضي على امتداد مبنى المحطة كاملة .

أما مساحة الغرفة الشمالية الأولى فتبلغ ٢٧٧×٢٢١سم ، ولها نافذة على الجهة الشمالية وبابان الأول يفتح على غرفة الناظر ( المأمور ) والآخر يفتح على غرفة

التذاكر الشرقية ، ويكمن في هذه الغرفة مكان المقسم الخاص بالاتصالات السلوكية مع كافة المحطات الأخرى .

أما غرفة ناظر المحطة الوسطى فتبلغ قياساتها ٢٨٢سم طولاً و ٢٥٤سم عرضاً ولها نافذة غربية ، وتوجد في زاوية الغرفة الجنوبية الشرقية مدخنة خاصة بالمدفأة مبنية على شكل شمعة جدارية تصعد لأعلى الطابق الثاني .

أما غرفة الدرج فهي مربعة تماماً ويبلغ طول ضلعها ٢٩٣م ، وعرض الدرج الخشبي فيها ٨٠سم ، وهو مكون من ثلاثة أقسام كل واحد منه بخمس درجات مع مصطبتين واحدة في الأسفل والأخرى في الوسط .

إن غرفة قطع التذاكر لها نفس قياسات الغرفة الأولى الأنفة الذكر ، أما الغرفتان المحاذيتان للجدار الجنوبي للمحطة ، فالأولى الغربية التي يفتح بابها على جهة الغرب استخدمت للأمن والحماية وأطولها ٣٥٠سم و٢٧٥سم ، وفي جدارها الغربي طلاقة للاستخدام العسكري في القنص والدفاع ، كما هي في الغرفة الغربية الأولى سابقة الذكر ، وهذا النظام الدفاعي يتكرر في الطابق الثاني أيضاً على الزاوية الخاصة بالمبنى وتبلغ قياسات كل طلاقة على الشكل التالي : الطول ٤٦سم والعرض ٣٩سم والعمق الداخلي ٤٠سم وارتفاع كل واحدة على الأرض ١٤٦سم .

كما توجد طلاقتان في الجهتين الشرقية والعليا وأخرين للسفلى وواحدة لكل جهة جانبية من الشمال والجنوب إضافة لطلاقة دائرية في كل جهة .

أما الطابق العلوي فهو مشابه للأرضي ما عدا اختلاف في توزيع المطبخ والحمام في الجهة الشمالية للمبنى وسقف الطابق الثاني مكون من الأخشاب والطين وفوقه غطاء من الأخشاب والقرميد الأحمر على شكل مائل بواجهتين مثلثتين وأسفل كل دائرة لوحة حجرية منحوتة وبارزة ضمن إطار حجري منحوت جيداً كلمة «مفروق» ومدهونة من الجهة الجنوبية باللون الأسود والأخرى الشمالية مدهونة باللون الأخضر . وهذا الطراز المعماري المستخدم في هذا المبنى يتكرر في معظم محطات سكة الحديد الحجازية ، وتذكر بمباني أوروبا المتواجدة في مناخ بارد كثير الأمطار والثلوج .

ونلاحظ أن السقف الحالي لم يكن موجوداً في صورة أخذت للمبنى عام ١٩٢٥م ، وصورها الأباء الفرنسيين حين زيارتهم للمنطقة آنذاك ، وعلى الأرجح أن يكون السطح الخشبي والقرميد الأحمر من وضع سلطات الانتداب الإنجليزي ،



وذلك لأن الخراب شمل المحطة عام ١٩١٨م أثناء الغارات المتبادلة ما بين الأتراك وجنود الثورة العربية الكبرى .

### ب- المبنى الثاني:

الحمامات : ويعتبر البنية التحتية للمحطة ، إذ تكمن فيه كافة أسباب راحة المسافرين ، ويبعد عن المحطة من جهة الجنوب ١٨ م ، وتبلغ قياسات المجمع هذا خمسة أمتار طولاً من الشمال للجنوب ومترين ونصف عرضاً من الغرب للشرق ، ويقسم المبنى إلى ثلاث غرفيات صغيرات ، واحدة بابها باتجاه الغرب ولها نافذة مطلة على الجهة الشرقية ، وهذا الموضع استخدم كحمام للاستحمام والغسيل والوضوء . وغريفتان على أطراف المبنى بابين على الجهة الشرقية ، ولهما نافذتان تطلان على الجهة الغربية تستخدمان كمرحاضين منفصلين ، واحد للرجال وآخر للنساء ، ويتصل هذا المجمع الإنشائي ببئر للمياه العادمة ، يقع إلى الشرق منه على بعد خمسين متراً ، عبر قناة مسقوفة بالحجارة والإسمنت ولها منهل في منتصف المسافة .

### ج- المنشأة الثالثة:

هي مصطبة ملاصقة لسكة الحديد الرابعة الشرقية لإنزال المسافرين والجنود وكذلك الحيوانات والبضائع الأخرى الواردة من الخارج ، وهي بناء من الحجر بارتفاع ١٢٠ سم بطول ٢٠م تقع أقصى الجهة الجنوبية للمحطة على بعد ٣٠ م .

### د- المخضر:

ويبعد عن المحطة الرئيسة من جهة الشمال ٣٣م ، وهو بناء دائري يبلغ قطره أربعة أمتار ونصف ، وعرض جداره ثمانون سنتماً وله بوابة واحدة من جهة الجنوب الغربي بارتفاع مترين ، وعرضها تسعون سنتماً ، وبني المبنى على مصطبة مرتفعة مكونة من طمم وصبة إسمنتية بارتفاع يتراوح ما بين ٧٠سم-١٠٠سم ، ويصعد للبوابة بدرجتين ، ارتفاع كل واحدة ٣٥ سم . ويبلغ ارتفاع المبنى سبعة أمتار ، ويصعد للأعلى بدرج حديدي . ومن الخارج هناك أيضاً سلم حديدي ملتصق بالحجارة الخارجية ليتسنى للجنود باعتلاء القلعة الدائرية والاحتماء بالدمش «التحصينات»

الحجرية التي زالت الآن بعدما وضعت خزانات المياه أعلاه . وللمبنى شُبَّاك واحد من الجهة الغربية وطلاقة دائرية من الجهة الشمالية الشرقية ، وفي أعلى المبنى بربواز حجري بارز منحوت من الحجارة الناعمة المتقنة يلف المبنى بأكمله ، يذكر بالقلاع الصغيرة ، وقد كان هذا المبنى منذ بداية العشرينات من القرن المنصرم منحرفاً لحرس الحدود ساهم بإشاعة الأمن في المرفق منذ ذلك الحين ، مما حدا بالسكان بالاستقرار حول الموقع منذ العام ١٩٢٤ م .

#### هـ- الحديقة:

وتتد على طول خط سكة الحديد الشرقية بين الخفر الدائري وبئر جمع المياه في الشمال على طول ٥٠م بعرض ٢٠م ، وأشجارها كانت باسقة وكبيرة ولا زالت تحتفظ باسمها التركي العثماني « باغجة » أي حديقة .

#### و- بئر المياه:

وهو بئر عميق وواسع بني من الداخل بالحجر المحكم لمنع تسرب المياه في الأرض وله غطاء من الحجر والإسمنت على شكل مربع طول ضلعه ١٧٠سم بارتفاع مدماك واحد ٣٠سم وله غطاء حديد متين ، وقد كان يكفي حتى بداية الأربعينيات من هذا القرن معظم سكان المرفق العاملين بسكة الحديد بمعدل تنكتين للعائلة الواحدة يومياً وقد كانت تجلب إليه المياه من الخارج عبر القطار .

#### ز- منزل شاويش (جاوش) «رئيس الجوق» المحطة:

وهو بناء مستطيل الشكل بامتداد سبعة عشر متراً من الشمال للجنوب ، وبعرض ستة أمتار من الغرب إلى الشرق ما عدا السور الخارجي المحيط بالمنزل والمضاف لاحقاً ، وبداخله المطبخ والحمام في الجهة الشرقية ، ويقسم المبنى إلى أربع غرف ، ولك منها باب يفتح على الجهة الشرقية وشباك يطل على الجهة الغربية ، وأسفل هذا المبنى يوجد خندق له أربع طلاقات من جهة الغرب على مستوى الأرض .

المبنى الأخير الملحق بالمحطة في أقصى الجهة الشمالية ، له نفس أطوال المبنى

السابق الذكر ( منزل شاويش المحطة ) ولكنه لا يوجد أسفله خندق ومقسم إلى غرفتين كبيرتين ولكل منهما باب شرقي ولكل منهما أيضاً نافذتان من جهة الغرب . ويلاحظ وجود إضافتين في أطراف المبنى الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية على هيئة غرفتين صغيرتين استخدمتا كحمام والأخرى للاستحمام والتغسيل . أما فيما يتعلق بخطوط سكة الحديد فهي أربعة خطوط أمام المبنى الرئيسي حتى يتسنى استقبال أكثر من قطار واحد في نفس الوقت ، ويلاحظ وجود مقصين للذهاب وآخرين للإياب لتحويل مسار القطارات القادمة والمغادرة ، ونرى أيضاً كتابات عديدة باللغة الألمانية وتواريخ صب القضبان الحديدية منذ العام ١٩٠٠ م - ١٩٠٢ م .

هذا ويلحق بسكة الحديد الحجازية العديد من العبارات والجسور القوية والمتينة ذات البناء المحكم على شكل مفرد أو مزدوج مسقوف بطريقة الشبائح الحجرية العريضة الطويلة ، وأخرى مبنية بطريقة العقد نصف البرميلي المتين ، وذلك حسب وجود الممرات المائية في المنطقة<sup>(٤)</sup> .

وتجدر الإشارة هنا إلى أول ناظر لهذه المحطة ، وهو السيد أبو وحيد عصفورة التركي الذي عاصر بدايات الإنشاء للمحطة والمدينة على السواء ، وبقي في المرفق بعد انسحاب الجيش العثماني التركي ، ومكث معه جندي الحماية في الجيش العثماني السيد علي الرجباني من «ليبيا - رجبان» وكانا بذلك النواة الأولى لمدينة المرفق مع زوجة الأول السيدة فاطمة عصفورة أم وحيد ، وهي أول قابلة قانونية لأهالي المرفق حتى بداية الستينات من القرن المنصرم ، كما أرغب هنا في تسجيل أسماء عدد ممن خدموا في محطة المرفق من النظار ، وذلك منذ بداية الثلاثينيات من القرن الماضي : محمد علي فريخ الجغامين الحصان ، وعطا النسعة الحصان ، وعبد القادر عبد الله المعاني ، وجميل الديخ آل خطاب ، ومحمود البري ، وأمين عباس ، وجميل الزعبي ، وفريد خوالدة آل خطاب ، وسمير المومني وإبراهيم عبكل آل خطاب . أما الوظيفة الثانية من حيث الأهمية فقد كانت شاويش المحطة «أي رئيس

(٤) الباحث : الآثار العثمانية وشاهدتها في المنطقة ، دراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث : تحرير

هند غسان أبو الشعر ، ١٩٩٨ م ، جامعة آل البيت ، المرفق . ص ٥٣٧-٥٤٢ .

الجوق» وهو المسؤول عن أمن وصيانة خطوط السكة عامة ، وكان على رأس من خدم في هذه المهنة الشقيقان : أحمد ورسمي هويل الصباح (٥) .

## ٢- محطة سكة حديد معان - المنشآت المعمارية:-

فكما تعرضت لسكة حديد المفرق في الشمال يسرني أن أذكر أهم المنشآت المعمارية في محطة سكة حديد معان في الجنوب ولو بشكل مختصر .

ما زالت أبنية السكة قائمة وبحالة جيدة رغم الإهمال الذي تعرضت له بعد الحرب العالمية الأولى ، وتوقف رحلات القطار حين آنذاك ، وهذه المحطة من الصنف الأول تدعمها قلعة عثمانية مبكرة ، وكذلك بقايا مطار عسكري هام يعود للعهد العثماني المتأخر ، ومن أهم المرافق الخاصة بالسكة :

أ- قصر الملك المؤسس عبد الله الأول بن الحسين طيب الله ثراه وهو مستأجر بالأصل ، ويضم دورين الأول للقبو والثاني أرضي ثم الطابق الأول وينتهي بالسطح العلوي ، ومساحته الإجمالية ٢٧٠٨ م<sup>٢</sup> ، ويستخدم حالياً متحفاً تعرض فيه صور تاريخ نشأة الإمارة .

ب- المباني الإدارية : وتتكون من طابق مساحته ٢٢٣٩ م<sup>٢</sup> وفيه معرض للحياة البرية في المنطقة ، وسيفتح به معرض للثورة العربية الكبرى .

ج- العنبر ومساحته ٢١٦٧ م<sup>٢</sup> وبجانبه رصيف الركاب ، وفيه قبآن كبير الحجم وقديم بحالة جيدة ، وسوف يكون معرضاً لسكة الحديد لاحقاً .

د- مبنى المحطة : وهو عبارة عن دور أرضي وطابق أول وقبو مساحته ٢٣٨٠ م<sup>٢</sup> .

هـ- بيت ناظر المحطة : وهو مكون من طابق واحد أضيف له غرفة وحمام وساحة مفتوحة .

و- خزانات المياه وغرف مراجل التسخين لأن المياه كانت تسخن .

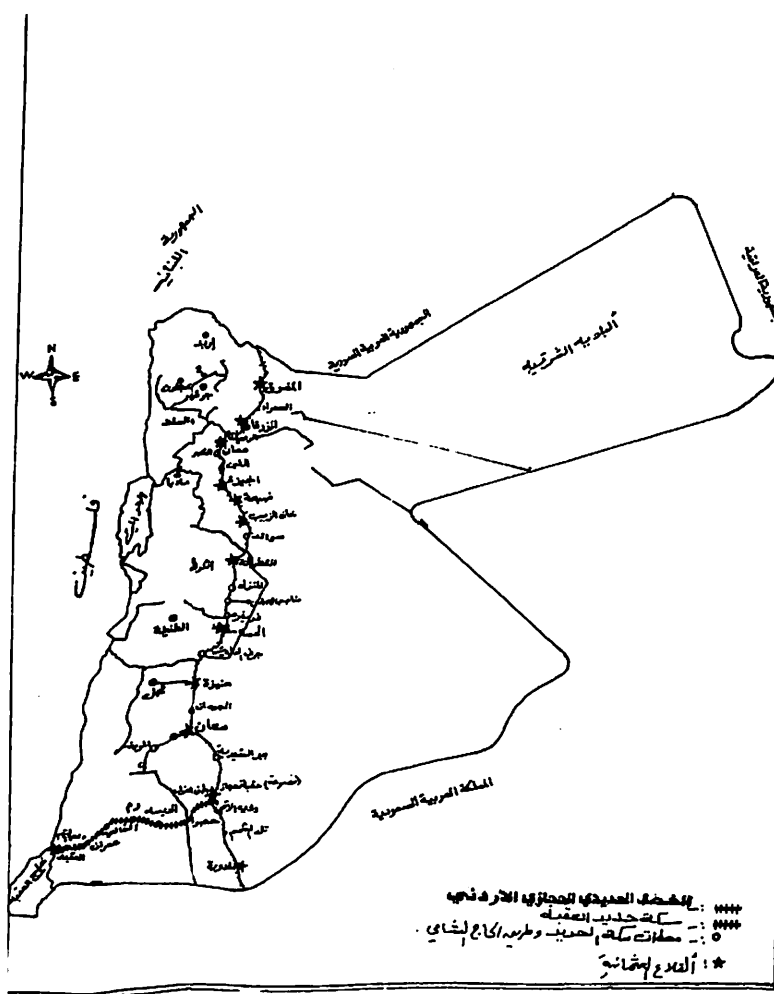
ز- غرفة تكرير الملح : ولأن مياه معان مالحة ، فقد اضطروا لوضع جهاز لتنقية المياه من الأملاح لتصبح صالحة للشرب .

(٥) الباحث : المفرق الموقع والمساحة والسكان ، مجلة البيان ، المجلد الثالث ، العدد الثالث ، ٢٠٠٢ م ،

جامعة آل البيت ، المفرق . ، ص ٢٥٩ .

- ح- منزل المهندس الألماني المشهور مايسنر وهو مكون من دور واحد مساحته ٢٢٨٠م<sup>٢</sup>، قامت جامعة مؤتة مشكورة بصيانته وتحويله إلى دار للضيافة .
- ط- المشاغل «Depo»: وهي مكونة من بناءين يفتح بعضهما على بعض بطول خمسة وأربعين متراً وعرض أربعة عشر متراً لكل واحد، ولهما تسعة أبواب لكل منهما، وسقف مثلث الشكل مسقوف بالقرميد الأحمر .
- ي- الحمامات وهي بقياس ٤×٥م ولها أربع بوابات .
- ك- سبيل الماء: يتوسط سكة الحديد، وهو مربع الشكل وطول ضلعه ١٤٨م وارتفاعه ٢٣٨م، وعليه اللوحة التذكارية المذكورة ضمن البحث في النقوش المدروسة، هذا بالإضافة إلى وجود مباني عديدة جانبية ومدشنة بالطين أيضاً .
- ل- كما يبلغ عدد خطوط القطار أمام المحطة عشرة بالإضافة على خط التورنو «المنارة والرجوع للخلف» .

## خارطة الخط الحديدي الحجازي الأردني ومواقع المحطات (٦)



رقم (٢٤)

(٦) الباحث : القلاع والخانات العثمانية على طريق الحاج الشامية في الديار الأردنية ، كتاب قيد الطبع ،

دائرة الآثار العامة ، ص ٢١٨ .

— النامه عمومي بي —

٣٩٨

حجاز تيموريولى

تاريخ كنادى	مبدأ دن مسافهسى		يكديكرينه مسافهسى		موقوفك اساميسى
	كيلو مترو	مترو	كيلو مترو	مترو	

حيفا — درعاشعبهسى

	٠	٢٠٠	٠	٠	حيفا موقفي
	٢١	٩٠٠	٢١	٧٠٠	تل الشام
	٣٦	٣٠٠	١٤	٥٠٠	عقوله
	٥١	٠	١٤	٧٠٠	شطه
	٥٩	١٠٦	٨	١٠٠	بيسان
	٧٦	٤٠٠	١٧	٣٠٠	حسرمجامع
	٨٧	٠	١٠	٦٠٠	سماخ
	٩٥	٥٠٠	٨	٥٠٠	الحامه
	١٠٧	٥٠٠	١٢	٠	وادي قلد
	١١٩	٦٠٠	١٢	٢٠٠	شبحره
	١٢٤	٧٠٠	٥	١٠٠	سقارن
	١٣٥	٩٠٠	١١	٢٠٠	زيزون
	١٤٥	٣٠٠	٩	٤٠٠	تلشهاب
	١٤٩	٤٠٠	٤	١٠٠	سزيريب
	١٦١	٠	١١	٦٠٠	درعا (نقطه التصاق)

شامده قدم شريف — مدينه منوره قسى

	٢٠	٩٠٠	٢٠	٩٠٠	قدم شريف كوه
--	----	-----	----	-----	-----------------

تاريخ كسادى	مبدأ دن مساهسى		يكديكرينه مساهسى		موقوفاتك اساميسى
	كيلو مترو	مترو	كيلو مترو	مترو	
	٣٠	٦٠٠	٩	٧٠٠	ديرتلى
	٤٦	٨٠٠	١٩	٠	مديه
	٦٢	٨٠٠	١٣	٢٠٠	حياب
	٦٩	٢٠٠	٦	٥٠٠	حياب
	٧٨	١٠٠	٨	٨٠٠	محجا
	٩١	٤٠٠	١٣	٢٠٠	ازرع
	١٠٦	٢٠٠	١٢	٩٠٠	غزاله
	١٢٢	٢٠٠	١٢	٠	درعا (نظف التصاقيه)
	١٣٦	.	١٢	٧٠٠	صيب
	١٦١	٩٠٠	٢٥	٩٠٠	مديق
	١٨٥	٦٠٠	٢٣	٧٠٠	سرا
	٢٠٢	.	١٧	٤٠٠	زرقا
	٢٢١	٦٠٠	١٩	٦٠٠	عمان
	٢٣٤	٢٠٠	١١	٧٠٠	قصر
	٢٤٩	١٠٠	١٤	٨٠٠	لين
	٢٦٠	١٠٠	١١	٠	ديزه
	٢٧٩	١٠٠	١٩	٠	مديه
	٢٩٥	٧٠٠	١٦	٠	خان الزيب
	٣٠٩	٧٠٠	١٤	٦٠٠	سواقه
	٣٢٦	٦٠٠	١٦	٩٠٠	نظرايه
	٣٤٨	٨٠٠	٢٢	٢٠٠	مزل
	٣٦٧	٥٠٠	١٨	٧٠٠	نقريه
	٣٧٨	٢٠٠	١٠	٧٠٠	احسا
	٣٩٧	٧٠٠	١٩	٥٠٠	حروف الدرويش
	٤٢٣	.	٢٥	٣٠٠	مره
	٤٤٠	٨٠٠	١٧	٨٠٠	ديت، مردون
	٤٥٩	١٠٠	١٨	٢٠٠	دين
	٤٧٥	٧٠٠	١٦	٦٠٠	غدير الخج
	٤٨٧	.	١١	٢٠٠	بئر الشديه
	٥١٤	٦٠٠	٢٧	٦٠٠	عنه



## — سالنامه عمومی —

٤٠٠

تاریخ کنادی	مبدأن مسافه سی		یکدیگرته مسافه سی		موقوفه ک اساسی
	کیلو متر	متر	کیلو متر	متر	
	٥٢٠	٢٠٠	٥	٦٠٠	بطن القول
	٥٣٠	٢٠٠	١٠	.	وادی رم
	٥٤٦	٥٠٠	١٦	٣٥٠	تل الشم
	٥٥٥	٣٥٠	٨	٨٠٠	رمه
	٥٧٢	٤٠٠	١٧	١٠٠	مدوره
	٥٩٤	٧٠٠	٢٢	٣٠٠	حارة المماره
	٦٠٨	٥٠٠	١٣	٨٠٠	ذات الحج
	٦٣٢	٢٠٠	٢٣	٨٠٠	بئر هر ماس
	٦٥٤	٧٠٠	٢٢	٤٠٠	الخزم
	٦٧٧	٧٠٠	٢٣	.	مخطب
	٦٩٢	٢٠٠	١٤	٥٠٠	نبوک
	٧٢٠	٢٠٠	٢٨	.	وادی ایل
	٧٤٤	.	٢٣	٨٠٠	دار الحج
	٧٥٤	٩٠٠	١٠	٩٠٠	سنتیقه
	٧٦٠	.	٥	١٠٠	احضر
	٧٦٤	٥٠٠	:	٥٠٠	احضر الیماناسیونی
	٧٨١	٩٠٠	١٧	٤٠٠	خمیس
	٨٠٤	٩٠٠	٢٣	.	امد
	٨٢٧	٨٠٠	٢٢	٩٠٠	مظم
	٨٥٢	٩٠٠	٢٥	١٠٠	حشم صفا
	٨٨٠	١٠٠	٢٧	٢٠٠	دار الجرا
	٩٠٤	.	٢٣	٩٠٠	مطالع
	٩٢٥	٥٠٠	٢١	٥٠٠	ابوطافه
	٩٤١	٧٠٠	١٦	٢٥٠	مبرکة الناقه
	٩٥٥	.	١٣	٣٠٠	مداین صالح
	٩٧٩	٧٠٠	٢٤	٧٠٠	اللا
	٩٩٩	.	١٩	٣٠٠	بدایع
	١٠١٢	٣٠٠	١٣	٣٠٠	مشهد
	١٠٣٤	٢٠٠	٢١	٩٠٠	سهل المطر
	١٠٤٩	٢٠٠	١٥	١٠٠	زسرمد

٤٠١

نيمور وولارى

تاريخ كشادى	مبدأن مسافهسى		بيكديكرينه مسافهسى		و.فترك اساهيسى
	كيلو مترو	مترو	كيلو مترو	مترو	
	١٠٧٢	٣٠٠	٢٢	٠	بشر جديد
	١٠٩٠	٠	١٨	٠	طوره
	١١١٦	٠	٢٥	٧٠٠	مدرج
	١١٣٣	٥٠٠	١٧	٥٠٠	مدية
	١٢٥٥	٨٠٠	٢٢	٣٠٠	جداعة
	١١٧٣	١٠٠	١٧	٣٠٠	ابولكم
	١١٨٩	٠	١٥	٩٠٠	عنتر
	١٢٠٨	٨٠٠	١٩	٨٠٠	لوتيه
	١٢٢٨	٤٠٠	١٩	٦٠٠	نيار ناسيف
	١٢٤٧	٨٠٠	١٩	٣٠٠	بواطه
	١٢٦٨	٤٠٠	٢٠	٧٠٠	حفيره
	١٢٨٧	٤٠٠	١٩	٠	مخيط
	١٣٠٢	٣٠٠	١٤	٩٠٠	مدنة منوره

بيروت - شام - حوران خطى

	٠	٠	٠	٠	بيروت
	٦	٣١٥	٦	٣١٥	حدث
	٨	٩٣٧	٢	٦٢٢	بهيدا
	١١	٩٣٦	٢	٩٩٩	جهور
	١٦	٧٦	٤	١٤٠	عاريه
	٢٠	٣٢٧	٤	٢٥١	عاله
١٣١١	٢٦	٤٠٥	٦	٧٨	بجمدون
	٣٠	٥٥٤	٤	١٤٩	عين صوفر
	٣٣	٥٧	١٢	٥٠٣	سريجات
	٤٦	٦٧٥	٣	٦١٨	شوره
	٥٥	٨٧٤	٩	١٩٦	زخه
	٦٥	٦٤	٩	١٩٠	رباق
	٧٧	٥٠	١١	٩٨٦	مخفونه
	٨٠	٤٨٤	٩	٤٣٤	زرظايا

(٧) سالنامه دولت عليه عثمانية - دفعة رقم ٧٦، سنة ١٣٣٠هـ / ١٣٢٨ (سنة مالية)، در سعادت،

ص ٣٩٨-٤٠١.

جدول محطات سكة الحديد الحجازي  
شعبتا حيفا - درعا ودمشق - والمدينة المنورة<sup>(٨)</sup>  
الخط الحديد الحجازية

تاريخ التأسيس	المسافة من نقطة البداية		المسافة بين الموقف والآخر الذي قبله		أسماء المواقف
	كيلومتر	متر	متر كيلومتر		
			شعبة حيفا - درعا		
	٠	٢٠٠	٠	٠	موقف حيفا
	٢١	٩٠٠	٢١	٧٠٠	تل الشامام
	٣٦	٣٠٠	١٤	٥٠٠	عقولة
	٥١	٠	١٤	٧٠٠	شطة
	٥٩	١٠٠	٨	١٠٠	بيسان
	٧٦	٤٠٠	١٧	٣٠٠	جسر الجماع
	٨٧	٠	١٠	٦٠٠	سمخ
	٩٥	٥٠٠	٨	٥٠٠	الحامة
	١٠٧	٥٠٠	١٢	٠	وادي قليد «وادي خالد»
	١١٩	٦٠٠	١٢	٢٠٠	شبحرة
	١٢٤	٧٠٠	٥	١٠٠	مقارن
	١٤٥	٣٠٠	٩	٤٠٠	تل شهاب
	١٤٩	٤٠٠	٤	١٠٠	مزيريب
	١٦١	٠	١١	٦٠٠	درعا (نقطة التصاق)

(٨) الباحث، محافظة المفرق ومحيطها عبر رحلة العصور، مطابع الأرز، عمان، سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م،

في الشام قسم القدم الشريف - المدينة المنورة

٠	٠	٠	٠	القدم الشريف
٢٠	٩٠٠	٢٠	٩٠٠	كسوة
٣٠	٦٠٠	٩	٧٠٠	دير علي
٤٩	٨٠٠	١٩	٠	مسمية
٦٢	٨٠٠	١٣	٢٠٠	حياب
٦٩	٣٠٠	٦	٥٠٠	حياب
٧٨	١٠٠	٨	٨٠٠	محجة
٩١	٤٠٠	١٣	٣٠٠	أزرع
١٢٣	٣٠٠	١٧	٠	درعا (نقطة التصاقية)
١٣٦	٠	١٢	٧٠٠	نصيب
١٦١	٩٠٠	٢٥	٩٠٠	المفرق
١٨٥	٦٠٠	٢٣	٧٠٠	سمرا
٢٠٣	٠	١٧	٤٠٠	زرقا
٢٢٢	٦٠٠	١٩	٦٠٠	عمان
٢٣٤	٣٠٠	١١	٧٠٠	قصر
٢٤٩	١٠٠	١٤	٨٠٠	لبن
٢٦٠	١٠٠	١١	٠	جيزه
٢٧٩	١٠٠	١٩	٠	طبعة
٢٩٥	٧٠٠	١٦	٠	خان الزبيب
٣٠٩	٧٠٠	١٤	٦٠٠	سواقه
٣٢٦	٦٠٠	١٦	٩٠٠	قطرانة
٣٤٨	٨٠٠	٢٢	٢٠٠	منزل
٣٦٧	٥٠٠	١٨	٧٠٠	فريفة
٣٧٨	٢٠٠	١٠	٧٠٠	الحسا
٣٩٧	٧٠٠	١٩	٥٠٠	جروف الدرويش
٤٢٣	٠	٢٥	٣٠٠	غزة

٤٤٠	٨٠٠	١٧	٨٠٠	وادي حردون
٤٥٩	١٠٠	١٨	٣٠٠	معان
٤٧٥	٧٠٠	١٦	٦٠٠	غدير الحج
٤٨٧	٠	١١	٣٠٠	بئر الشيدية
٥١٤	٦٠٠	٢٧	٦٠٠	عقبة
٥٢٠	٢٠٠	٥	٦٠٠	بطن الغول
٥٣٠	٢٠٠	١٠	٠	وادي الرتم
٥٤٦	٥٠٠	١٦	٣٠٠	تل الشحم
٥٥٥	٣٠٠	٨	٨٠٠	رملة
٥٧٢	٤٠٠	٧	١٠٠	المدورة

### القسم الثالث

#### نماذج من الكتابات العثمانية التركية والعربية ضمن منطقة الدراسة

- أ- الكتابة على قضبان سكة الحديد وحافلات القطار .  
ب - الكتابة الموجودة في بعض المباني والمقابر - محطة معان أنموذجاً .
- أ- أنموذجان من الكتابات العثمانية التركية الموجودة على قضبان سكة الحديد :-



رقم ( ٢٥ )

- ١- من خيرات مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان عز نصره .  
٢ - من خيرات مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان عز نصره .  
٣ - أربعة نماذج أخرى تمثل أربع لغات على القطار والحافلات وهي كالتالي :-  
١ - كتابة باللغة التركية العثمانية موجودة على لوحة معدنية توضح التالي :-  
«طيشارده طورمق ممنوعدر» وبالعربية :- «ممنوع الوقوف بالخارج» .



الرقم (٢٦)

٢- كتابة باللغة الألمانية على لوحة معدنية تذكر اسم شركة نورنبرغ صانعة القطارات وسنة الصنع المحدد بالأسفل ١٩٠٨ م .



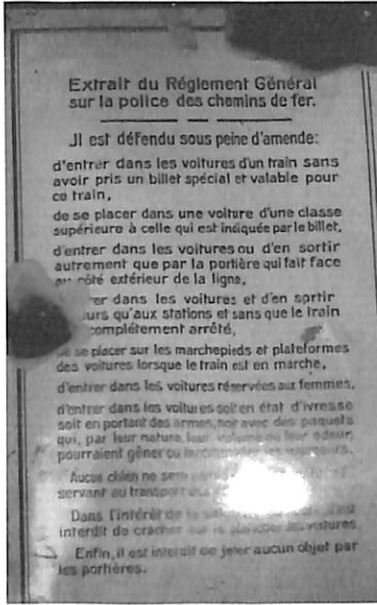
رقم ( ٢٧ )

٣ - كتابة باللغتين العربية «على نحو ركيك» والفرنسية كلوحة إعلان وتعليمات للمسافرين كانت مثبتة بداخل قاعات المسافرين وهي كالتالي :-  
«النص العربي» : - خلاصة نظام ظابطة السكك الحديدية

«ممنوع»

- الدخول إلى عربة من عربات القطار بدون أخذ ورقة ركوب بالقطار نفسه
- الجلوس في عربة أعلى طبقة مما هو معين في ورقة السفر .
- الدخول إلى العربات والخروج منها من غير بابها المقابل للجهة الخارجية للنخط الحديدي .
- الدخول إلى العربات أو الخروج منها من غير المحطات وبدون وقوف القطار وقوفاً تاماً والمكث أثناء حركة القطار على الدرجات الخشبية المعدة للصعود إلى العربات والنزول منها وعلى المماشي الخارجية أي البارنفورم .
- الدخول إلى العربات المخصصة للنساء .
- ممنوع الدخول إلى العربات على كل شخص بحالة السكر وعلى كل الأشخاص الحاملين أسلحة أو بقجاً من شأن طبيعتها أو رائحتها أن تزجج الركاب أو تثقل عليهم .
- حمل الكلاب في العربات المعدة لنقل الركاب .
- ممنوع أيضاً البصاق داخل العربات صيانةً للصحة العمومية ورمي أي شيء كان من أبواب العربات .

- من يخالف المنوعة المبنية أعلاه يُغرم بالجزاء النقدي .



رقم ( ٢٨ )

إن مكان وجود تلك الكتابات سابقة الذكر ضمن موجودات نواة متحف سكة الحديد الحجازي الأردني في الإدارة المركزية في عمان .

ب - أنموذجان من الكتابات العثمانية العربية والتركية المنحوتة ضمن مبنى سكة الحديد - سبيل المياه والمقبرة الرئيسية المحاذية لسكة الحديد من الشرق :

- ١ - النموذج الأول ويمثله نقش كتابي منحوت بشكل جميل على لوحة حجرية بطول ٦٥سم وارتفاع ٤٣سم ، باللغة العربية - الخط الديواني وعدد أسطرها أربعة ، وقسمت اللوحة من الداخل إلى ستة أقسام وطر أخير يذكر من خلاله التاريخ الهجري وتعتبر هذه الكتابة عن ثلاثة بيوت من الشعر . والفواصل بين الأسطر ما بين ١٠-١٢سم . انظر الصورة أدناه :-





رقم (٢٩)

### النقحرة :

قراءة النقش الكتابي :

يا واسع اللطف يا من شأنه كرمأ  
يا من جعلت حياة الخلق من ماء  
فهذا مائك العذباء جيء بها  
إلى السبيل ليشرّب منه من شاء  
فواجب الخلق دوماً شكر خالقهم  
وشكر دولتنا ما زالوا أحياء

١٣٢٧

ذو الحجة سنة هجرية

٢- النموذج الثاني ويمثله نقش عثمانى تركي منحوت على نصيبة قبر في مقبرة السكة يعود للعام ١٣٢٧هـ وهي تمثل أربعة أبيات من الشعر باللغة العثمانية التركية بالخط الديواني ومزخرف نباتياً بزهر الرمان خمس منها متفتحة وإثنتان لم تتفتحا بعد ويتدلى من أسفلها جرس .

- النقحرة العثمانية التركية :-

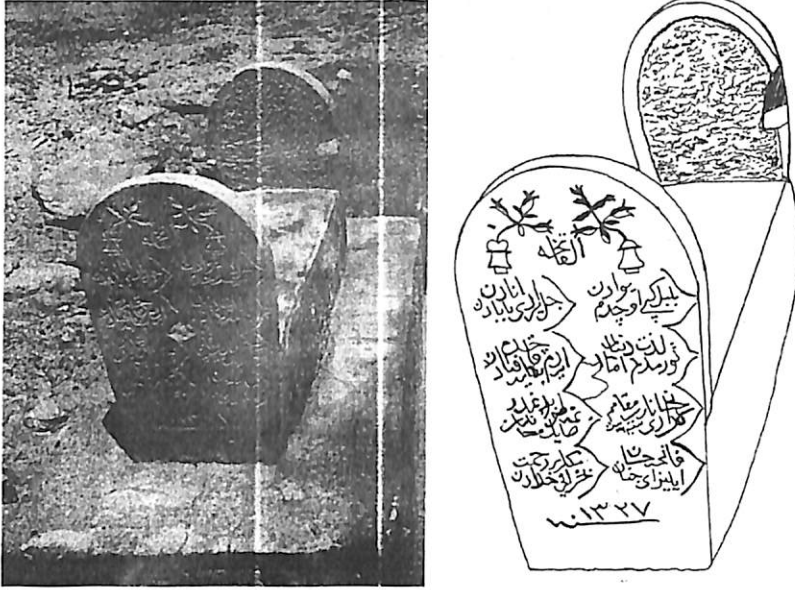
بُلْبُل كـــــــببي اوچدم يوادن  
جُـل ايـردى انادن بابادن  
لذت تودمدم دينامي امالدين  
ايردم نهـايت قاچدم فنادن  
جهان نادر مقام كاناري بستاندين  
بنم طويراغمد صاين معاندين  
فاتحة حسان ايلينزاي جنان  
واخرتي بكلا ررحمت خُدادان

سنة ١٣٢٧هـ

\* تمت الترجمة من اللغة العثمانية التركية إلى اللغة العربية من قبل الباحث .

قراءة النقش بالتركية الحديثة :

Bülbül gibi uçtum yuvadan gül erdi ana'dan baba'dan  
Lezzet tutmam dünyamı erdim nehayat kaçtım fenadan  
Cihan nadir makamım kenar bostan'dan Benim topırgın sayın Ma'an'dan  
Fatihati hesan elinizi ey cenan Ve ahirati bekler rahmet Huda'dan



صورة النقش  
رقم (٣٠)

ترجمة النقش بالعربية :-

- ١- طرتُ من العُش كـالبـلبـل  
وذبلت الوردة عند الأم والأب
- ٢- لم أنل لذة الدنيا من الأموال  
وفي النهاية ذُبتُ وهربتُ من الآلام
- ٣- نادر في الدنيا مقامي كمقام لکناري في البستان  
إن ترابي من المَبَجَلَة مَعَان
- ٤- يا جنان افتحي ذراعيك واستقبلي حَسَان  
وفي الآخرة انتظرُ رحمةً من الله الرحمن<sup>(٩)</sup>

في سنة ١٣٢٧هـ

(٩) الباحث : القلاع والخانات العثمانية على طريق الحاج الشامية في الديار الأردنية - كتاب قيد الطبع

-دائرة الآثار العامة ، ص ، ٢٨٠-٢٨٣ .

### القسم الرابع

### مديرو مؤسسة الخط الحديدي الحجازي الأردني (١٠)

الرقم	الاسم	سنوات الخدمة
١	السيد رشاد البديري	١٩٤٩ - ١٩٥١
٢	السيد علي حسين خرينو	١٩٥١ - ١٩٥٥
٣	السيد عمر عبدالله دخنقان	١٩٥٥ - ١٩٥٦
٤	السيد أحمد قاسم الهنداوي	١٩٥٦ - ١٩٦٠
٥	السيد عبدالكريم العقلة	١٩٦٠ - ١٩٦١
٦	السيد مهيب ياسين الخياط	١٩٦١ - ١٩٦٦
٧	السيد إبراهيم محمد الحباشنة	١٩٦٦ - ١٩٧٠
٨	السيد فايز المبيضين	١٩٧١ - ١٩٧٢
٩	السيد جودت موسى المحيسن	١٩٧٢ - ١٩٧٤
١٠	السيد محمد رجا القوصيني	١٩٧٤ - ١٩٨٣
١١	السيد فارس سلامة الصرايرة	١٩٨٤ - ١٩٨٥
١٢	السيد الدكتور عبدالله الجازي	١٩٨٥ - ١٩٨٧
١٣	السيد المهندس منصور بن طريف	١٩٨٧ - ١٩٨٨
١٤	السيد الدكتور عبدالله الجازي	١٩٨٨ - ١٩٨٩
١٥	السيد محمد محيي الدين كريشان	١٩٨٩ - ١٩٩٠
١٦	السيد الدكتور برهان الشريدة	١٩٩٠ - ١٩٩٦
١٧	السيد بشير عبدالكريم الدبعي	١٩٩٧ - ١٩٩٧
١٨	السيد المهندس عبد الرزاق ابو الفيلات	١٩٩٧ وحتى الآن

(١٠) تم أخذ كافة معلومات الجدول من مديرية مؤسسة الخط الحديدي - عمان

## «نماذج خاصة بالعملين في سكة الحديد الحجازي الأردني»

- تبين كافة الجداول المعروضة نماذج من العاملين في سكة الحديد منذ بداية العشرينات من القرن المنصرم موضحة معلومات قيمة عن الأسماء والمهن وتاريخ الميلاد ومكانه ، وتاريخ التعيين والجنسية والدين ، بالإضافة إلى معلومات أخرى على خلف كل صفحة ، توضح المخالفات والإجازات وغيرها ، وقد اخترت هنا مجموعة من النماذج العاملة حسب الجنسيات : الأردنية ، والفلسطينية ، والسورية ، واليونانية ، والشركسية ، والكردية وغيرها .

الرقم	الاسم	المهنة	تاريخ الولادة	مكانها	تاريخ التعيين	الجنسية	الدين
١	فريد رشيد خزنة كاتب	مأمور تبادل	١٩٠٣م	دمشق	١٩٢٢/٤/٦م	سوري	مسلم
٢	حسن محمود النسعة	ناظر محطة	١٩٠١م	معان	١٩٢٢/٥/١م	أردني	مسلم
٣	جويدان إبراهيم الجمل	ناظر محطة	١٩٠٧م	معان	١٩٢٢/٧/١٠م	أردني	مسلم
٤	موسى الحاج ناخو	ناظر محطة	١٩١٧م	---	١٩٤١/١٠/٢٧م	شركسي	مسلم
٥	يوسف سليمان مامو	مأمور قطار	١٩٢٢م	عمان	١٩٤٨/٦/١٥م	كردي	مسلم
٦	قسطندي أشدغاني	كاتب عنبر	---	---	---	يوناني	مسيحي
٧	فهد مقداد أحمد	كاتب مسؤول	١٩٢٧/٥/٣٠م	حيفا	١٩٥١/٩/٦م	فلسطيني	مسلم
٨	إبراهيم فريج	ناظر محطة	١٩١١م	معان	١٩٥٢/٩/٢٠م	أردني	مسلم
٩	محمود سليمان الديخ	مأمور قطار	---	معان	١٩٥٥/٨/١٦م	أردني	مسلم
١٠	وحيد محمد أسود	مأمور قطار	---	معان	١٩٢٧/٦/٢٥م	أردني	مسلم
١١	أحمد علي إسلام	مأمور عنبر	---	---	---	شركسي	مسلم
١٢	حميد محمد جانبوط	م . ناظر محطة	---	---	---	شركسي	مسلم
١٣	جميل محمود الديخ	مأمور عنبر	١٩٢٨م	معان	١٩٤٨/٦/١٥م	أردني	مسلم
١٤	عبد القادر عبد الله المعاني	ناظر محطة	١٩٢٠م	معان	١٩٣٥/٥/٩م	أردني	مسلم
١٥	عطا محمود النسعة	ناظر محطة	١٩٢٣م	معان	١٩٣٥/١١/١م	أردني	مسلم
١٦	مفلح عبد الدائم أحمد	ناظر محطة	١٩٠٦م	معان	١٩٤٨/٦/١٥م	أردني	مسلم
١٧	فوزي رشيد حيمور	رئيس عنبر البضائع	---	---	١٩٤٢/١٠/١م	أردني	مسلم
١٨	مهاوي خليل عيد	ناظر محطة	١٩١٦م	معان	١٩٣٥/١١/١٩م	أردني	مسلم

١٩	بدر سعيد نصير	ناظر محطة	---	---	---	أردني	مسلم
٢٠	خالد يوسف شكري	مأمور عنبر	١٩١٨م	---	١٩٤٨/٦/١٥م	شركسي	مسلم
٢١	محمد الخطيب فريج	ناظر محطة	١٩٠٢م	معان	١٩٢٥م	أردني	مسلم

يلاحظ من خلال الجدول المعروض لبعض العاملين في سكة الحديد الحجازي تنوع جنسياتهم «قومياتهم» وكما هو معلوم فإن معظم العاملين في السكة هم من أبناء معان على مختلف عشائرتهم ، وعلى رأسهم آل الحصان ، وخاصة من فرعي الجغامين والنسعة مثل : محمد علي فريج الجغامين ، وإبراهيم فريج الجغامين ، وكذلك حسن محمود النسعة وعطا محمود النسعة ، كما يلاحظ المهن التي كانوا يعملون بها مثل : ناظر محطة ، ورئيس عنبر ، ومأمور عنبر ، ومأمور تبادل ، ومأمور قطار ، وكاتب عنبر ، وكاتب مسؤول ، ومفتاحي «فاتح الخط» ، ومأمور إشارة ، ومأمور حركة ، ومساعد ناظر محطة ، ومفتش تذاكر ، ورئيس الجوق «الشاويش» ، وكاتب أرقام مأمور الهاتف والاتصالات .

ويتضح لنا من خلال استقراء الجداول المرفقة مدى الدقة في التوثيق على تلك الجداول كبيرة الحجم والتي يبلغ طولها ٤٩,٥ سم × ٣٤ سم ، وكل منها مكتوب على الوجهين يوضح من خلالها كافة الأمور الإدارية والوظيفية وغيرها .

الخط الميزاني الورودي

الرقم م.م	الاقساط المقررة		تاريخ وصول		تاريخ الازالة		تاريخ الترخيص		البيانات الوصفية		البيانات الوصفية		البيانات الوصفية	
	الرقم	القيمة	الرقم	القيمة	الرقم	القيمة	الرقم	القيمة	الرقم	القيمة	الرقم	القيمة	الرقم	القيمة
1														
2														
3														
4														
5														
6														
7														
8														
9														
10														
11														
12														
13														
14														
15														
16														
17														
18														
19														
20														

الرقم	التاريخ	الرقم	التاريخ
1	19/11/1918		
2	19/11/1918		
3	19/11/1918		
4	19/11/1918		
5	19/11/1918		
6	19/11/1918		
7	19/11/1918		
8	19/11/1918		
9	19/11/1918		
10	19/11/1918		
11	19/11/1918		
12	19/11/1918		
13	19/11/1918		
14	19/11/1918		
15	19/11/1918		
16	19/11/1918		
17	19/11/1918		
18	19/11/1918		
19	19/11/1918		
20	19/11/1918		















رقم ( ٣٧ )

(١٢) هذه الوثيقة تخص السيد محمد علي فريج الجغامين الحصان- ١٩٤٢م. وهي موجودة عند ابنه أحمد في المفرق .

## القسم الخامس

### نماذج من المنشير الإدارية والإعلانات الصادرة من مدير عام سكة الحديد الحجازية الأردنية من العام ١٩٦١ - ١٩٦٤ م

استكمالاً لما قامت به جامعة آل البيت ممثلة بمؤسسها الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت وبالتعاون مع الزملاء : د . هند أبو الشعر ، ود . نوفان رجا السواريه والسيد بكر خازر المجالي من جمع وإعداد للوثائق الهاشمية المتعلقة بالخط الحديدي الحجازي - المجلد الثامن بقسميه : الأول والثاني عام ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م وذلك منذ بداية العام ١٩٢٣م - ١٩٨٢م ، وبناءً على ذلك وأثناء البحث والجولات الميدانية عثرت على مجموعة قيمة من المنشير الإدارية والإعلانات ومحاضر الاجتماعات الخاصة بإدارة سكة الحديد الحجازي الأردني منذ العام ١٩٦١ - ١٩٦٤ م في مبنى سكة حديد خربة السمراء بحوزة السيد سلامة إبراهيم سليمان العصيفي<sup>(١٣)</sup> ، فمثلاً المنشير الإدارية العائدة للعام ١٩٦١ م تكون (١٩) منشوراً ، تبدأ بالرقم «٢» وتنتهي بالرقم «٣١» ويلاحظ وجود عدد من المنشير مفقودة وعددها (١٢) منشوراً .

أما منشير العام ١٩٦٢ م فيبلغ عددها (١٢) منشوراً ، تبدأ بالرقم «١» تاريخ ١٥/٣/١٩٦٢ م وتنتهي بالرقم «١٣» تاريخ ١٣/٨/١٩٦٢ م .

كما أن منشير العام ١٩٦٣ م لا تتجاوز العشرة من تاريخ ١٠/٢/١٩٦٣ م رقم «١» وحتى رقم «٩» تاريخ ٢٣/١٢/١٩٦٣ م .

أما منشير العام ١٩٦٤ م فتبدأ من رقم «١» تاريخ ٣/١/١٩٦٤ م وتنتهي بمنشور رقم «٢٥» تاريخ ٢٧/١١/١٩٦٤ م ويبلغ عددها «٢٥» منشوراً متسلسلة الأرقام .

أما الوثائق المتفرقة فيبلغ عددها «١٥» وثيقة غير متكاملة من بدايتها ، وفي معظمها تتحدث عن نظم ومواد قانون الخط الحديدي الحجازي الأردني ، وكذلك عن حمولة القطارات والأوزان المسموح فيها وتعود في تاريخها للعام ١٩٦٣ م .

وقد اخترت هنا على سبيل المثال لا الحصر ستة منشير تبدأ بالرقم ٦١/١ من

---

(١٣) يعمل في قسم الخطوط - مراقب ثاني - بالإضافة إلى عمله كمساعد رئيس قسم العلاقات العامة

تاريخ ١٩٦١/١م ويتعلق بضرورة الالتزام الكامل بصيانة ومعاينة فرامل القطارات من قبل سائقي ومأموري القطارات حسب القانون ، وعكس ذلك تتخذ الإجراءات الرادعة بحق المخالفين مديلاً بتوقيع مفتوح للمدير العام دون ذكر اسمه رغم وضوح الاسم مهيب (الخياط) .

المنشور الإداري رقم ٦١/٣١ تاريخ ١٩٦١/١١/٢٧م ويتعلق بضرورة صيانة الخط على الوجه الأكمل مع ذكر رقم الأجواق كاملة من المرفق وحتى النقب ، مديلاً أيضاً بتوقيع المدير العام للخط .

كما أنني اخترت نموذجاً من مناشير العام ١٩٦٢ ذا الرقم ٦٢/١٣ ويتعلق بقرار المجلس الإداري الأعلى للخط الحديدي الحجازي الأردني بالموافقة على تخفيض أجور الركاب للنقل الداخلي فقط على الخط الأردني في الدرجات الثلاث بمعدل ٤٠٪ ، وذلك اعتباراً من تاريخ ١٩٦٢/٨/٢١م ، مع التنويه على ضرورة الالتزام والتعميم والمتابعة من كافة الأقسام وذوي العلاقة ، مع التوقيع أسفل كلمة المدير فقط دون ذكر أي كلمة أخرى بعدها .

نأتي الآن على نموذج آخر من مناشير العام ١٩٦٣م تحت رقم ٦٣/٢ تاريخ ١٩٦٣/٨/١٥م ويلاحظ وجود سطرين جديدين يعبران عن التالي :

الأول : المملكة الأردنية الهاشمية ، أما الثاني : وزارة المواصلات - الخط الحديدي الحجازي الأردني ، ويتمحور فحوى هذا المنشور بعدة نقاط ، عددها خمس :

١- ضرورة الالتزام الكامل بالمناشير الإدارية والنشرات من كافة المراتب الوظيفية وتعميم قراءتها على الجميع وتلاوتها على مسامع من لم يجد القراءة مع متابعة حثيثة من قبل المفتشين .

٢- ضرورة وضع إشارات حمراء دليل الخطر عند إصلاح الشاحنات ورفعها .

٣- إزالة كافة المخالفات المتعلقة بإقامة أكواخ عشوائية حول المحطات .

٤- تبديل بعض النقاط في كتاب رئيس قسم الجر تاريخ ١٩٦٣/٧/٣١م .

٥- الإعلان عن فقدان تذكرة مجانية مصروفة لمفتشة النساء السيدة نعيمة ناصر مع ضرورة عدم استعمالها ، مديلاً بتوقيع المدير العام للخط الحديدي الحجازي الأردني ، ويلاحظ جلياً توقيع مهيب الخياط .

٦- هذا وقد اخترت هنا نموذجاً مختلفاً عن تلك المناشير ألا وهو محضر اجتماع نظار

أهم المحطات في الأردن بتاريخ ٢/٨/١٩٦٤م محددًا الساعة ما بين ١٦,٣٠ وحتى ٢٢,١٥ من يوم الأحد، ذاكراً أسماء المجتمعين ومراتبهم الوظيفية :

#### أ- الإدارة:

- فوزي رشيد : المفتش الإداري للخط الحجازي الأردني .
- صدقي لطفي : رئيس مكتب مراقبة القطارات .
- محمد عدنان الجوخ دار : الكاتب المسؤول لقسم الحركة .

#### ب- نظار المحطات:

- إبراهيم فريج : ناظر محطة الزرقاء
- بدر سعيد : رئيس عنبر عمان
- جميل الديخ : ناظر محطة القطرانة
- عبد القادر عبد الله : ناظر محطة المفرق
- عزت الأشقر : ناظر محطة القصر
- عطا محمود : ناظر محطة عمان
- غيظان هوميل : ناظر محطة النقب
- مفلح عبد الدايم : ناظر محطة معان
- مهاوي خليل : ناظر محطة عمان
- موسى ناخو : ناظر محطة الرصيفة
- سعيد إسماعيل : مفتش التذاكر

كما قام السيد أحمد فارس كاتب قسم الحركة بضبط الجلسة . وقد تناولوا عدة مواضيع على جدول أعمال الجلسة كانت على رأسها مسؤولية ناظر المحطة لأنه يمثل المديرية العامة ، وكذلك مسؤولية الناظر في إدارة شؤون محطته وموظفيه على السواء مع حسن التعامل مع الآخرين ، ودعوتهم بضرورة خدمة الوطن بكل كفاءة وإخلاص . . . الخ .

أما المنشور السادس والأخير والعائد للعام ١٩٦٤م تحت الرقم ٦٤/٢ تاريخ



- ١٢/١/١٩٦٤م فينص على مجموعة من المواد المتعلقة بالتالي :
- المادة السادسة/ تعطيل الدوائر الرسمية : وذلك بمناسبة زفاف سمو الأمير محمد المعظم على صاحبة السمو الأميرة فريال يوم الخميس الموافق ١٩٦٤/١/٩م - عطلة رسمية .
  - المادة السابعة : وتتعلق بأنظمة البضائع المعدل والقرار صادر من قبل صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك المعظم الأمير محمد بن طلال .
  - المادة الثامنة : ويتعلق بعيد الشجرة - وقد أصدر رئيس الوزراء بلاغاً بتعطيل كافة الدوائر الحكومية بتلك المناسبة .
  - المادة التاسعة : التأكيد على ضبط الساعات أثناء العمل .
  - المادة العاشرة : الفائض من الأثاث - وإرساله إلى المستودعات .
  - المادة الحادية عشر : التأكيد على نظافة المحطات في الخط الجنوبي .
  - المادة الثانية عشر : وتتعلق بالعقوبات : وإنذار العامل أحمد جعفر زيدان لافترائه على رئيسه .
- وفي النهاية مقولة هامة للجميع تقول : لا تحول المرور بين العربات المتحركة مديلاً بتوقيع المدير العام للخط الحديدي الحجازي الأردني .
- مكتفياً بهذا العدد من المناشير في العرض والتحليل كنماذج توضح لنا تطور الوضع الإداري والعملي الميداني والعقوبات وغيرها .

## نماذج من المناشير الإدارية والإعلانات الصادرة من مدير عام سكة الحديد الحجازية عبر مراحل تطورها

مُنشور إداري رقم (٦١/٢٥)

تاريخ النشر: ١٩٦١/٤/١

لوحظ أن بعض مازقي القطارات ومأموريها لا يهتموا بتطبيق التعليمات الواردة بالملحق الثاني من كتاب تعليمات الحركة ولهذا الفتح نظر كافة من يهتمهم الأمر إلى أن مما يفتقره فرائد القطارات تفق مسؤوليتها على سائقها ومأموري القطارات كما نصت الفقرة (ج) من المادة الثانية من الملحق الآتف الذكر، ولهذا اطلب من كافة سائقسي القطارات ومأموريها وكافة المختصين الرجوع إلى الملحق الثاني دراسته وتطبيق كافة موادها بدقة تامه • ولما كان لهذا الموضوع من الأهمية اللازمة لسلامة سير القطارات فإن اجراءات مشدده ستخذ بحق المخالفين •

١٩٦١/٤/١

المدير العام للنخط الحجازي الأردني

د/ع أ

رقم (٣٨)

## مشور ادارى رقم ( ٦١ / ٣١ )

-:-:-:-:-

تقتضي ضرورة صيانة الخط تعديل حدود اجوان الهندسة المنشور بالصفحة  
الثامنة من جدول مواعيد سير القطارات لمدة فصل الشتاء ولا شمار آخر بحيث  
يصبح على النحو التالي :-

رقم الجوف الموكب	من كيلو متر	الي	طول المسافة
١	المقرن رقم (١)	١٣٦	٢٣
٢	" = (٢)	١٥٩	٢٥
٣	السمراء	١٨٤	١٦
٤	الزرقاء	٢٠٠	١٨
٥	عممان	٢١٨	١٢
٦	القصير	٢٣٠	٢٠
٧	الحجيزة	٢٥٠	٢٥
٨	خان الزبيب	٢٧٥	٢٥
٩	سواقه	٣٠٠	٢٣
١٠	قطرانه	٣٢٣	٢٧
١١	الحصا	٣٥٠	٢٩
١٢	الجوروف	٣٧٩	٢٩
١٣	عنبرية	٤٠٨	٢٩
١٤	مممان	٤٣٧	٢٢
٥	سمنيه	-	٢٨
١٦	نقيب	٠٢٥	١٨

يرجى من رئيس قسم الهندسة ان يتخذ الترتيبات اللازمة بهذا الصدد  
ووضع عامل كخفي في كل من محطتي مريه والجردون وكذلك العمل على جميع المحطات من  
الخطات المطناه ليتدكوا من القيام بصيانة الخط على الوجه الاكمل.  
تمتبر هذه التعليمات سارية المفعول من ١٢/١/١٩٦١.

٠ ١٩٦١/١١/٢٧

المدير العام للخط الحجازي الاردني

رقم (٣٩)

مفتي الاداري رقم (٦٢/١٣)

تقرر المجلس الاداري الاعلى للخط الحجازي الاردني الموافقة على تخفيض اجور الركاب للثقل الداخلي فقط على الخط الاردني بمعدل (٤٠٪) انمين بالاعتماد من الاجور المنصوص عنها بالمادة ١١ فقرة ٢٥١ من نظام التذاكر رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٠ المنشورة في الجريدة الرسمية العدد ١٥٠٧ تاريخ ١٩٦٠/٨/٣١ على ان ين هذا للتخفيض اعتباراً من ١٩٦٢/٨/٢١ وهذا تصحح الاجور كما يلي :-

(١) اجرة الراكب الواحد لكل كيلومتر واحد

الاجور الحالي	اولى	ثانيه	ثالثه
٦ر٧٥	٤ر٥٠	٤ر٥٠	٢ر٢٥
٤ر٥٥	٢ر٧٥	٢ر٣٥	١ر٣٥

يسرى مفعولها اعتباراً من ١٩٦٢/٨/٢١

- (٢) تبقى اجور الایاب اجرة كاملة للذهاب مع ثلاثة ارباع الاجره الاجره للایاب من الاجور المتبقية
- (٣) على كافة ما موزى المحطات والمستصين تصحیح الاجور المسلجه على التذاكر قبل البيع وشطب الاجره المطبوقه
- (٤) سيقوم قسم الحسابه بتنظيم لوائح جديده باجور الركاب بعد التخفيض وتسلم لوكيل قسم الحركة لتوزعها الى ان يتم طبع هذه اللوائح تتبع قاعدة الاجور المشذقة اعلاه بحسب المسافه

ملاحظات :-

- المسافه من عمان الى عمان ٢٢٧ كيلومتر
- (٢٢٧ × ١ر٣٥) (اجرة الراكب لكل كيلومتر) = ٣١٩ اي ٣٢٠ فلس بدلا من ٥٣٠ فلما
- (٥) على كافة المستصين اعلام ذوي العلاقه ووضه نسخه من هذا الاعلان على لوسه الاعلانات وكذلك نسخه من اعلان التذاكر الجديده
- (٦) على الجميع تصحیح البند الاول من المادة ١١ صفحہ ٩٥٣ من الجريدة الرسمية رقم ١٥٠٧

المدير

*[Handwritten signature]*

نسخه - للاضماره رقم ٤/٣

٦٢/٨/١٣

ع/ف

المعلقة الأردنية الهاشمية  
وزارة المواصلات - الخط الحديدي الحجازي الأردني

( مرسوم إداري رقم ٦٣٨٢ )

- ١ - ان الناشير الادارية والاشعار التي تصدرها المديرية العامة للخط الحديدي الحجازي الاردني ذات اهمية ولذا يجب على كافة رؤساء الاقسام ونظار المحطات والملاحظين والشواخروالمسؤولين ابلغ ضمنيا الي موظفيهم والحصول على موافقتهم عليها وكذلك تلاوئها على الذين لا يحسنون القراءة ثم حفظها بالتسلسل وطلب بدلا من المفقود منها . كما يرجى من رؤساء الاقسام والمفتشين ملاحظة ذلك في دوراتهم التفتيشية .
- ٢ - ليرتأى ان بعض المسؤولين في قسم الجبر لا يتجهوا اشارة حمراء عند رفعهم الشاحنات للاصلاح ولهذا اقت نظر كافة من يعينهم الأمر ويوجب وضع اشارات الخطر من كمالات الطريق عند رفع الشاحنات .
- ٣ - لوحظ ان بعض الموظفين يتعمدون اكوافا حول مباني المحطة بشكل لا تتفق مع مصلحة العامة ، لهذا ولما كانت اية انشاءات مما كان نويها ضمن حرم الخط ممنوعة دون اخذ موافقة رئيس قسم الهندسة فان اجراءات مشددة ستتخذ بحق المخالفين على ان يبيّن اية اخطاء في ذلك فورا الي رئيس قسم الهندسة .
- ٤ - استنادا لقاب رئيس قسم الجبر رقم ٢٠١٩/١٢٧ تاريخ ١٩٦٣/٧/٣١ تم توديع سجل الشاخصين رقم ١٥١٢ و ٢٥٧٧ من فلات سطح الي كشف واظفي ولهذا يطلب تصحيح ذلك في الصفحتين ١٩ و ١٧ من جدول مواهب سير القطارات رقم (١) بحيث يصبح عدد شاخصات الفلات بدون فواصل ١٣ بدلا من ١٥ و عدد شاخصات الكشف الواظفي في الصفحة (١٧) ٤ بدلا من ٢ .
- ٥ - تمكنت التذكرة الجانية رقم (٢) المصروفة لفنشة النساء السيدة نجمة لاصدر ذياب فيرجى ممن يجهلون ان يقدموا بكتاب خطي وفي المختصين مراتة استعمالها .

١٩٦٣/٨/١٥

المدير العام للخط الحديدي الحجازي الأردني

رقم (٤١)

معرض اجتماع ناظر المحطات

شماره ١٢٣

التمتد في مكتب المدير العام للخط الحديدى الحجازي الأردني ما بين الساعة ١٦٣٠ حتى الساعة ٢٢١٥ من يوم الأحد الموافق ١٩٦٤/٨/٢٠

المجتمعون السيدات

نور رشيد المفتش الاداري للخط الحجازي الأردني  
صدي لطفني رئيس مكتب مواتية القطارات  
محمد عدنان البوعذار الكاتب المسؤول لقسم الحركة

ناظر المحطات السيد : ( مرتبه حسب الاحرف الوبائيه )

الراهم نريسي	ناظر محطة الزرقاء	فيضان هوسيل	ناظر محطة النقيب
بدر سمير	رئيس مكتب عمان	فلح عبد الدايم	ناظر محطة عمان
جهيل الدين	ناظر محطة القطرانيه	مياوي خليل	ناظر محطة عمان
عبد القادر محمد الله	ناظر محطة المفرق	موسى ناخرو	ناظر محطة الرصيفه
عزت الاشقيسر	ناظر محطة القصر	سعيد اسماعيل	مفتش التذاكر
عطا محسن	ناظر محطة عمان		

وقام بحضور الجلسة السيد احمد فارس كاتب قسم الحركة

افتتح السيد نور رشيد المفتش الاداري الجلسة بكلمه رحب فيها بالمجتمعين وبين لهم اهمية الاجتماع من الاجتهادات وتبادل الراي في سبيل تقدم الصلحه واخذ مآرماً ورجى ان يتسم الاجتماع بمحده اجتماعات كمنه مع موظفيهم وتداول الراي ثم استعرض جدول الاعمال واضهت انه المواد المقترحه لاجتماعها و يوشح بحث مواد جدول الاعمال  
١ - مسؤوليه ناظر المحطه باعتباره مثلاً للمديره العامه للخط الحديدى الحجازي الأردني

شرح المفتش الاداري واجبات ناظر المحطه باعتباره مثلاً للمديره العامه في محطته وبين ان على ناظر المحطات كل ضمن اختصاصه ان يلتفت نظر الاداره الى ان امر محيد بمائدته ويؤيد من واردات الخط وان يتبع الضمان التي تنقل بالسيارات وكذلك المسافرين وان يتقدم للاداره العامه بما خروا له لتحويل هذه الثقليات الى سكة الحديد فوجد الجميع موافاة الاداره بمثل هذه التقارير لما بين المجتمعين بالطريقه والاطلوب الذي يجب ان يحاول به الموظف افراد الجمهور فيما يحسود بنهايه حسنه على الخط وللفلتظر الى ان اعمال السكه الحديد هي اعمال تجاره وضرب لهم امشالا حديده بالطرق والاصاليف المتنيه في سكه حديد بريطانيا وغيرها .

ثم بين المتفكر ان على اقتراح لزيادة الحموله المخصصه للسكه الحديد من طريق ميناء - اذنته بقوله ان عطوة المدير العام يبذل مساعده يده حول هذا الموضوع ، وانه تلقى جوابها من سائى مدير سلطه ميناء المنبه بهذا الصدد ، ثم انتقل البحث الى البند الثاني من جدول الاعمال .

٢ - مسؤوليات ناظر المحطه في اداره شؤون المحطه والموظفين

شرح المفتش الاداري للمجتمعين واجبات ناظر المحطه في اداره شؤون المحطه بمراقبه جميع الموظفين الذين يعملون تحت اشرافه وان يلاحظ شخصيا ترتيب القطارات والاعمال المنتميه اليها ومن الطريقه التي يجب ان يحاول بها الامور وان يكون عادلا مع جميع الموظفين ، ويجري تقاسم هذا الموضوع وطلب اليهم الرجوع الى الانظمه والتعليقات التي تبين مسؤوليات وواجبات ناظر المحطه ، كما بين واجبات كل موظف في المحطه والاعمال التي يقوم بها وان من واجبات ناظر المحطه ان يتحقق من ان جميع الموظفين الذين يعملون تحت اشرافه يلبسون بوابجياتهم بكفاءه واخلاص وان اعمال في المحطه تسير حسب الانظمه الرمييه بالسوء الممكنه ، وذلك لعدم تاخير القطارات وضمان

مقرر اداري رقم ٦٤ / ٢

تاريخ ١٢ / ١ / ١٩٦٤

## المادة ٦ - تصاليل الدوائر الرسمية -

بمناسبة زفاف صاحب السمو الملكي الأمير محمد المعظم على صاحبة  
السمو الملكي الأميرة نوال المعظمة بمتبريم الترخيص الموافق ٩ / ١ / ١٩٦٤ -  
مذلة رسمية .

## المادة ٧ - انظمة البنائيسنج -

نشن صاحب بن للال نائب جلالة الملك المعظم  
بمقتضى المادة ١٠ من قانون الضريبة الاردني رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٢  
وبناء على ما قرره مجلس الوزراء بتاريخ ٤ / ٢ / ١٩٦٣  
تأريخ النظام الآتي :-

نظام رقم (١٠٥) لسنة ١٩٦٢  
نظام معدل لنظام نقل البنائيسنج  
والحيوانات والاجور والرسوم المترتبة عليها

صادر بالاستناد الى المادة (١٠) من قانون الضريبة الاردني رقم (٢٣)  
لسنة ١٩٥٢ .

المادة ١ - يسن هذا النظام ( نظام معدل لنقل البنائيس والحيوانات  
والاجور والرسوم المترتبة عليها لسنة ١٩٦٣ ) مقراً من النظام رقم  
(٤٤) لسنة ١٩٦٠ الصادر اليه فيما يلي بالنظام الاولي لنظام  
واحد يعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

المادة ٢ - تعديل المادة (٤٧) من النظام الاولي بالفاء ما جاء في البند  
(٦) منها والاستضافة منه بما يلي :-

## ٦ - الحيوانات

الجد الأدنى لتقلبات الحيوانات ما يلي :-

٥ اثنان للشاحنات ذات حمولة ١٠ اثنان اذا وضع بها ٨ جمال او ١٠ رؤس  
بقر

١٦ اثنان للشاحنات ذات حمولة ١٣ - ٣٠ لثا اذا وضع بها ٨ جمال  
او ١٢ رأس بقر

٨ اثنان للشاحنات ذات حمولة ١٣ - ٣٠ لثا اذا وضع بها ٨ - ١٠ او  
١٣ - ٢٠ رأس بقر

٩ اثنان للشاحنات ذات حمولة ١٣ - ٣٠ لثا اذا وضع بها اكثر من عشرة  
جمال او عشرين بقرة

١٠ اثنان للشاحنات ذات البقرين .

١٢ / ١ / ١٩٦٣

اصدر باملاءه نظام البنائيس رقم ١٠٥ لسنة ١٩٦٢ كما نشر في الجريدة  
الصادرة من الجريدة الرسمية رقم ١٧٣٠ تاريخ ٣١ / ١٢ / ١٩٦٣ للمصادقة  
بمقتضاها يصحح كافة اعداد الجريدة الرسمية .

رقم (٤٣)





## القسم السادس

## عرض مجموعة من الوثائق المصورة والتذاكر

سأحاول جاهداً عرض مختصر لمجموعة من الوثائق المصورة المتعلقة بمسيرة سكة الحديد الحجازي الأردني ، وقد اخترت نموذجين يتعلقان بتذاكر السفر ودفاتر تسليم الرسائل والبرقيات وبوليصات النقل الداخلي والخارجي .

## أ- أنواع تذاكر السفر وأشكالها وقيمتها:

- يبلغ عدد التذاكر التي استخدمت في سكة الحديد أربع :  
الأولى : تذاكر مجانية مخصصة لموظفي سكة الحديد تقديراً لإخلاصهم وتشجيعاً لهم .

الثانية : تذاكر خاصة بالأفراد داخل وخارج الأردن ، بطاقة كرتونية زهرية اللون بطول : ٥,٧سم وعرض ٣,١سم وسماكة تقدر بواحد ملم ، مكتوب عليها في الأعلى : المملكة الأردنية الهاشمية ، وأسفلها : دوائر سكك الحديد ، والمدن المحدد السفر إليها مثلاً : عمان - المفرق أو زرقا - مفرق أو درعا - مفرق وهكذا مع بيان رقم الدرجة مثل : الأولى ، والثانية ، والثالثة ، ورقم التذكرة في الأسفل والأعلى .

الثالثة : تذاكر الحجاج وهي نوعان : التذكرة الأولى : وهي مخصصة للذهاب من عمان - نقب اشتر لشخص واحد وتعود للعام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م ، والبطاقة على شكل دفتر مكون من خمس صفحات :

الوجه : عليه رسم يوضح الحرم المكي الشريف - الكعبة المشرفة - وأعلىها الآية الكريمة : ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾ .

أما الخلف : فيظهر رسم قبة الصخرة والآية القرآنية الكريمة : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾ .

وبداخلها قسيماتا الذهب والإياب ، وكذلك صفحة تبين المعلومات المتعلقة بالاسم ، ورقم جواز السفر ، والمصدر ، والجنسية . . . الخ ، مع صفحة تلخص شروط الركوب والنقل وهي مكونة من سبع نقاط (انظر الصور المرفقة للتذاكر) .

أما سعر هذه التذكرة فهو ٣,١٥٠ دينار أردني لا غير ولون هذه التذكرة برتقالي .

وتبلغ قياساتها : ٢,٤م طولاً ، وعرضها : ٢,٢م .  
الرابعة : ولها نفس المواصفات سابقة الذكر مع اختلاف اللون ، إذ إن هذه  
خضراء ، ومخصصة في الموقع الثالث (ب شاحنات) وسعر التذكرة هو ٢,٧٥٠ دينار  
أردني لا غير (١٥) .

### ب- دفاتر تسليم الرسائل والبرقيات وبوليصات النقل:

تم العثور على مجموعة قديمة من الدفاتر المستخدمة في محطة سكة حديد  
المفرق عندما كان السيد سمير قاسم المومني ناظراً للمحطة وقد سمح لي مشكوراً  
بالاطلاع عليها ودراستها وعددها ستة وتقسّم إلى التالي :

١- دفتر تسليم الرسائل : وهو مجلد كبير الحجم بطول : ٣٣,٨م  
وعرض : ٢٤,٥م وسماكة ١,٥م ، وكل صفحة منه مكتوب عليها  
في الأعلى التالي : المملكة الأردنية الهاشمية ، أسفلها : وزارة  
المواصلات - الخط الحجازي الأردني ، وبالأسفل : دفتر تسليم  
الرسائل .

وكل صفحة مقسمة على هيئة جدول وعدة خانات من اليمين إلى اليسار بدءاً  
من الرقم المتسلسل واحد ليغطي الشهر كله «حزيران» ٢٢/٦/١٩٦١م وحتى  
٣٠/٦/١٩٦١م وقد بلغ عدد الكتب المستلمة عشرين .

وهنالك تنظيم واضح لكل شهر وسنة على حده حتى نهاية الدفتر أي بتاريخ  
١٧/٥/١٩٦٤م ، والكتابة متنوعة إذ إنهم استخدموا الحبر الأسود والأزرق والأخضر  
وقلم الرصاص كذلك .

٢- دفتر كشف البضائع والطرود من السكك الحديدية الأجنبية إلى  
محطة المفرق ، ويبدأ تاريخ استخدام هذا الدفتر من ١/٥/١٩٧٩م  
وحتى ٢٠/٢/١٩٨٠م .

ونرى أن سكة الحديد تبعت وزارة النقل في هذا التاريخ لوجود ذلك على النحو

(١٥) كل هذه التذاكر موجودة ضمن متحف سكة الحديد الحجازي - عمان .

التالي أعلى كل صفحة : وزارة النقل - السكك الحديدية - الخط الحجازي الأردني - الحركة ، ويلاحظ أن كافة محطات التصدير موجودة في سوريا وهي : درعا - القدم - دمشق .

ويبلغ طول السجل : ٣٤,٧ سم وعرضه ٢٥ سم .  
ويذكر من خلاله معلومات كاملة عن تاريخ إرسال الطرد ورقمه ونوع المشحونات والوزن والمرسل إليه والأجرة المدفوعة بالفلس والدينار وغيرها .  
٣- دفتر نص البرقيات والطريق الحر للقطارات : ويذكر من خلاله حركة العربات والقطارات من المحطات المجاورة عبر التحرك والوصول بدءاً من تاريخ ١٩٨٧/١/١ وحتى ١٩٨٧/١٢/٣٠ م محدداً التاريخ والوقت بالساعة والدقيقة ، والمحطات المذكورة زرقا - سمراء - مفرق ، ويلاحظ عدم استخدام «ال» التعريف تمشياً مع التقاليد القديمة التركية العثمانية .

ويبلغ طول السجل ٣٢,١ سم وعرضه ٢٢ سم بسماكة ١ سم .

٤- دفتر بوليصة نقل غير مستعجل (خارجي) مكتوب باللغتين العربية والإنجليزية ويبدأ بتاريخ ١٩٥٧/٥/٤ .

ويظهر لنا أن الخط الحجازي الأردني كان في ذلك الوقت تابعاً لوزارة الأشغال العامة ، ويبلغ طول السجل : ٣٢,٢ سم وعرضه ٢٢,٥ سم وسماكته ٢ سم ، وكل الأشياء تنقل من المفرق إلى درعا أو الشام «القدم» ويستفيد الباحث كثيراً من المعلومات المتعلقة بالبضائع المشحونة وكذلك أسماء الشركات والمواطنين والأسعار والوزن ، وغيرها ، وينتهي بتاريخ ١٩٨١/١١/١ م .

٥- دفتران لبوليصة نقل مستعجل محلي : الأول يبدأ بتاريخ ١٩٨١/٨/٣٠ م معنون في الأعلى بـ : الخط الحجازي الأردني - محلي Local من محطات : المفرق - السمراء وينتهي بتاريخ ١٩٨٢/٨/٩ م ، وطول السجل : ٣٣,٧ سم ، وعرضه ٢٠ سم ، وسماكته : ٢ سم . وكل المعلومات والخانات مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية .

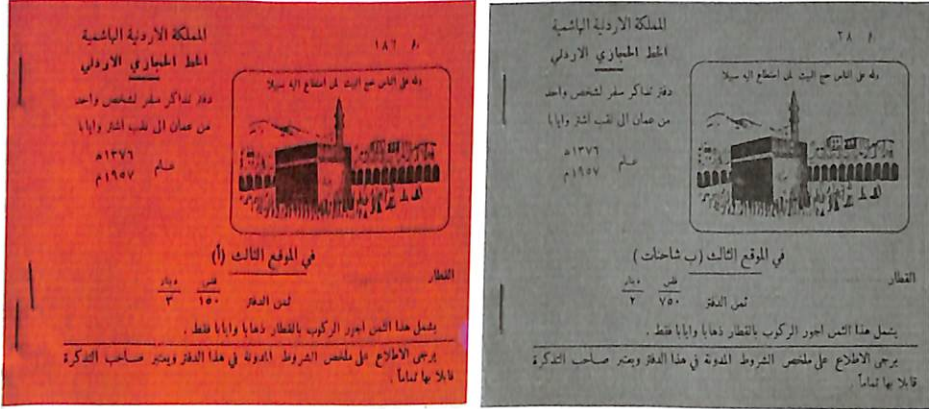
أما الكتاب الثاني : فهو مخصص لإرسالية نقل البضائع المحلية أيضاً ، ولكنه أحدث ، ويظهر من خلال الترويسة العليا أن الخط الحجازي الأردني يتبع لوزارة النقل .

ويبدأ بتاريخ ١٩٧٧/١/٩م ونقل الإرساليات من المفرق - عمان ويوضح لنا أسماء وعناوين المرسل إليه ومنه مثل : عبد القادر محمود النسعة وأحمد أبو رمان ونوع البضاعة : وهي الإسمنت ووزنها ٥٠٠ كغم وعددها عشرة ، وأجرة النقل المحددة هنا ٣٧٥ فلساً وذلك بتاريخ ١٩٧٨/٥/٢٦م الساعة ١٤: ٠٠ ويبلغ طول السجل : ٣٤سم وعرضه ٢٢,٥سم وسماكته ١سم ، وينتهي تاريخ آخر إرسالية ١٩٨٠/٦/٢٧م وهي من ناظر محطة المفرق إلى مدير الخطوط ووزنها ١٠طن عبارة عن جرافة .

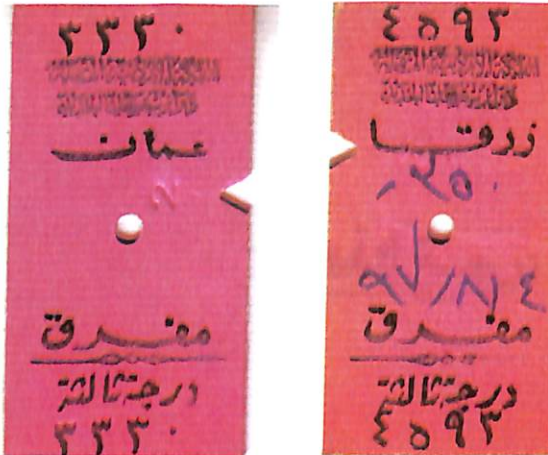
أملاً أن أستكمل دراسة وتحليل كافة تلك السجلات والوثائق ضمن الكتاب اللاحق المتعلق بتراث سكة الحديد الحجازي الأردني والذي أعكف حالياً على إغلاق حلقاته إن شاء الله .

عرض مجموعة من الوثائق المصورة والتذاكر

أ- أنواع تذاكر السفر وأشكالها وقيمتها وهي موجودة ضمن معروضات متحف سكة الحديد - عمان



الرقم ( ٤٥ )



الرقم ( ٤٦ )

ب- نماذج من صفحات دفاتر تسليم الرسائل والبرقيات المحلية والخارجية.

الوزارة الأشغال العامة - الخط الحجازي الأردني  
 MINISTRY OF COMMUNICATIONS - THE JORDANIAN HEDJAZ RAILWAY

## GOODS INVOICE

بوليصة نقل غير مستعمل

From: من Station: محطة Station: Station

To: To Station: Station

Sending: FOREIGN Selling

رقم البوليصة Consignment No.	الوقت Date	رقم القطار Train No.	اسم و عنوان المرسل Comptor's Name & Address	اسم و عنوان المرسل Comptor's Name & Address
---------------------------------	---------------	-------------------------	--	--

تمثلت by: المحرك بمرتا To be consigned by: القوم بمرتا

ليرة نقد الاطلاق  
Collection from via

رقم تحميل البضائع Weightment No.	رقم القارطة Truck No.	نوع البضاعة Description of Goods	الوزن Weight		القيمة Value		الرسوم Fees	
			الاصلي Actual	المقاسم Charged to	الاصلي Actual	المقاسم Charged to	الاصلي Actual	المقاسم Charged to
			Ton	Kil	Ton	Kil	Dir	Dir

التيه المبرمة بالكلمات (تقريباً) او رقم الامتار  
 Amount named (in words) or Rating Transport Vehicle No.

اسم و رقم الموظف المبرر  
 Signature & Staff No. of Rating Officer

### TRANSHIPMENT PARTICULARS

بيانات الاطرمة

من ثاثة رقم: ال ثاثة رقم: بمرتا  
 From Truck No. into Truck No. by Equator's Staff No. of Transhipment Clerk

### RECEIVING STATION PARTICULARS

بيانات محطة الوصول

رقم كنف Receipt No.	نوع التجميع Amount Collected	رقم التجميع Receipt No.	اسم التجميع Amount	رقم التجميع Receipt No.	نوع التجميع Amount Collected
Dir	Dir	Dir	Dir	Dir	Dir

اسم و رقم الموظف المبرر  
 Signature & Staff No. of Delivery Clerk

اسم المرسل  
 Signature of Comptor

المحلل  
 Address

يطلب هذا السليم بموجب القوانين والرسوم المقررة لصورة السليم هذا  
 The goods are accepted for consignment subject to the Regulations and General Conditions of Traffic in force

سكة الحديد الحجازي الأردني  
 HEDJAZ RAILWAY

الرقم ( ٤٧ )

خطوط الحجاز الأردنية  
THE JORDAN HEDJAZ RAILWAYS  
بإيضاة نقل المستعمل

**LOCAL محلي**

من محطة إلى محطة

To Station	From Station	رقب الاصل	رقب الاصل
Consignee No.	Train No.	Collection Sheet No.	

اسم المرسِل في العنوان  
Consignor's Name and Address

AMOUNT	الوزن	وصف البضاعة
مبلغ	كيلوجرام	DESCRIPTION OF GOODS
10.00	10.00	كافور
10.00	10.00	كافور
10.00	10.00	كافور

التبعية المرفوعة بالكلمات أو بالارقان  
Amount received in words or Railway Transport Voucher No.

اعداد وتيرة الوثائق المرفوعة  
Signature & No of Issuing Officer

RECEIVING STATION PARTICULARS

رقب الاصل	نتيجة التفتيش	رقب الاصل	رقب الاصل	رقب الاصل	رقب الاصل
Delivery Sheet No.	Result of Checking	رقب الاصل	رقب الاصل	رقب الاصل	رقب الاصل

اعداد وتيرة مبالغ العرف  
Signature & Staff No. of Delivery Clerk

معرفة :- قبل القبول يجب ان تكون الشروط والقرينة السوية المعمول بها  
These goods are accepted for conveyance subject to the Regulations & General Conditions of tariff in force.

النسخة الاصلية - اعطى للمرسِل . ORIGINAL - to be given to Consignor.

الرقم ( ٤٨ )

المملكة الأردنية الهاشمية  
وزارة المواصلات - الخط الحجازي الأردني

دفتر تسليم الرسائل

ورد = وصادر

ملاحظات	رقم الحساب	رقم التسليم		المراسل أو التجهيزات التي بها	الأوراق المسلمة		رقم تسليم
		الرقم	التاريخ		الرقم	التاريخ	
مغتربك		٥٧١٦١٤٤	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٤	٥٧١٤٩	١
ساعة		٥٧١٦١٤٤	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٤	٥٧١٤٩	٢
		٥٧١٦١٤٥	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٤	٥٧١٤٩	٣
		٥٧١٦١٤٥	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٥	٥٧١٤٩	٤
		٥٧١٦١٤٥	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٥	٥٧١٤٩	٥
		٥٧١٦١٤٥	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٥	٥٧١٤٩	٦
اجتماع		٥٧١٦١٤٦	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٦	٥٧١٤٩	٧
		٥٧١٦١٤٦	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٦	٥٧١٤٩	٨
جدول لوزن		٥٧١٦١٤٦	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٦	٥٧١٤٩	٩
خيار مقتنيات		٥٧١٦١٤٦	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٦	٥٧١٤٩	١٠
		٥٧١٦١٤٦	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٦	٥٧١٤٩	١١
		٥٧١٦١٤٨	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٨	٥٧١٤٩	١٢
		٥٧١٦١٤٨	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٨	٥٧١٤٩	١٣
		٥٧١٦١٤٨	١١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٨	٥٧١٤٩	١٤
		٥٧١٦١٤٨	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٨	٥٧١٤٩	١٥
قيدون		٥٧١٦١٤٩	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٩	٥٧١٤٩	١٦
		٥٧١٦١٤٩	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٩	٥٧١٤٩	١٧
		٥٧١٦١٤٩	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٩	٥٧١٤٩	١٨
		٥٧١٦١٤٩	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٩	٥٧١٤٩	١٩
تسليم		٥٧١٦١٤٩	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٩	٥٧١٤٩	٢٠
		٥٧١٦١٤٩	١	رسالة لغند - ١٤٤	٥٧١٦١٤٩	٥٧١٤٩	٢١

خارج دفتر

الرقم (٤٩)

(١٦) الوثائق ذوات الأرقام «٣، ٤، ٥» موجودة ضمن مقتنيات محطة سكة حديد الفرق .



## جدول الوثائق المرفقة

رقم الوثيقة	رقم الصفحة	موضوع الوثيقة
		القسم الأول:
١	١١	✳ كتيب تحفة الحج - الغلاف
٢	١٢	- بعض الصور المرفقة التي تمثل المدينة المنورة
٣	١٢	- دمشق
٤	١٣	- حيفا .
١٠-٥	١٦-١٤	- الإعلان المهم بكل اللغات المعروضة .
١٣-١١	١٧-١٦	- صور القطارات والعربات .
١٤	١٨	- الخارطة
١٥	١٨	- الغلاف الإنجليزي .
		القسم الثاني:
		معلومات عن محطات سكة الحديد الحجازي .
١٦	٢٠	١- محطة قليد
١٧	٢١	٢- محطة المفرق
١٨	٢٢	٣- محطة الزرقاء
١٩	٢٦-٢٤	٤- مباني محطة عمان
٢٠	٢٧	٥- محطة القطرانة
٢١	٢٨	٦- محطة الحسا
٢٢	٢٩	٧- محطة معان
٢٣	٣٠	٨- محطة المدورة
٢٤	٣٧	خارطة سكة الحديد الحجازي .
		القسم الثالث:
٢٥	٤٢	١- كتابة سكة الحديد .
٢٦	٤٢	٢- الكتابة العثمانية - القطار
٢٧	٤٣	٣- الكتابة الألمانية
٢٨	٤٤	٤- لوحة المنوعات في القطار
٢٩	٤٤	٥- النقوش الحجرية
٣٠	٤٦	٦- النقش القبري

القسم الرابع :		
وثائق خاصة بالعاملين		
١- فريد رشيد خزنة كاتبى	٥٠	٣١
٢- حسن محمد النسعة	٥١	٣٢
٣- جويدان إبراهيم الجمل	٥٢	٣٣
٤- موسى الحاج ناخو	٥٣	٣٤
٥- يوسف سليمان مامو	٥٤	٣٥
٦- قسطندي أشدقاني	٥٥	٣٦
٧- هوية ناظر محطة - محمد فريج الجغامين	٥٦	٣٧
القسم الخامس :		
منشور إداري رقم ٦١/١٠	٦٠	٣٨
تعليمات الحركة		
منشور إداري رقم ٦١/٣١	٦١	٣٩
صيانة الخط		
منشور إداري ٦٢/٣	٦٢	٤٠
قرار تخفيض الأجور		
منشور إداري رقم ٦٣/٢	٦٣	٤١
أهمية المنشورات الإدارية		
محضر اجتماع نظار المحطات ١٩٦٤/٨/٢	٦٤	٤٢
منشور إداري رقم ٦٤/٢		
مجموعة من المواد والأنظمة الهامة	٦٦-٦٥	٤٤-٤٣
القسم السادس :		
- تذاكر الحج والشحن .	٧٠	٤٥
- تذاكر داخلية .	٧٠	٤٦
- بوليصة نقل المستعجل - محلي	٧١	٤٧
- بوليصة نقل المستعجل - خارجي	٧١	٤٨
- دفتر تسليم الرسائل .	٧٢	٤٩

## واقع الأوقاف تحت الانتداب وبعد الاستقلال (حالة الأردن)

أحمد محمد هليل (\*)

### المقدمة:

وجدت فكرة الوقف منذ بدء الخليقة على هذه الأرض ، مصاحبة وملازمة لفكرة العبادة ، فالله جلت قدرته الذي جعل في الأرض خليفة وأمره بطاعته وخلافته وهياً له وسائل هذه الطاعة وأسبابها وربط ذلك ببعض الأماكن المقدسة من المعابد والأديرة والمساجد وغيرها ، وأحاطها بعوامل الحصانة والصيانة بما يحميها من العبث والزوال ، منذ ذلك الحين وفكرة الوقف ماثلة في هذه الأماكن وفيما يرصد عليها من الأموال والموجودات بما يهيئها لتحقيق الغرض الأساسي من وجودها .

وتطور نظام الوقف بتطور الحياة الإنسانية ، وعرفته الأمم والشعوب على اختلاف أصنافها ومللها ، وما ذلك إلا لما ينطوي عليه هذا النظام من ضرورات اجتماعية واقتصادية تقتضيها متطلبات الحياة الإنسانية<sup>(١)</sup> .

وازدهر نظام الوقف في الحضارة الإسلامية ، وتنوعت أشكاله وأنواعه واتسعت مضامينه على نحو لم يسبق إليه من قبل ، بل وشملت المظلة الوقفية في هذه الحضارة أنواعاً من الحاجات البشرية والبيئية لم يعهد لنظام الوقف أن غطاها سابقاً ؛ فقد ظهرت أوقاف على دور العبادة ، والتعليم ، والعناية الصحية ، والتكافل والتضامن

---

(\*) قاضي القضاة وإمام الحضرة الملكية الهاشمية .

(١) محمد عبيد الكبيسي ، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية ، مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٧٧م ،

جـ ١ ، ص ٢١ وما بعدها .

الاجتماعي، والدفاع وحماية الثغور، والسدود والقنوات والجسور، ومرافق البنية التحتية الأخرى، لا بله ظهرت أوقاف على الدواب والحيوانات والطيور<sup>(٢)</sup> . . . وتشير المصادر التاريخية المختلفة إلى أن نظام الوقف قد تغلغل وانتشر في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الإسلامية، وأصبحت الظاهرة الوقفية ظاهرة اجتماعية تمارس يوميا في كافة مجالات الحياة في تلك المجتمعات<sup>(٣)</sup> .

وبإزاء ذلك انتظمت أحكام الوقف وتشريعاته في كتب الفقه الإسلامي على اختلاف مدارسه من أجل ضبط سير العملية الوقفية ومعالجة الإشكالات والنوازل التي أفرزها واقع التطبيق العملي .

ومنذ إنشاء دوائر الأوقاف في العهد العثماني لتتولى إدارة الأوقاف ظهرت الحاجة ماسة وملحة إلى وضع أحكام إجرائية لتنظيم شؤون الأوقاف في الولايات التابعة للسلطنة العثمانية<sup>(٤)</sup> . ثم تطورت هذه الأحكام وتعاقبت في ضل التطورات الاجتماعية والسياسية في ذلك العهد وأخذت الدول التي تلت العهد العثماني ومنها إمارة شرقي الأردن ذلك الإرث من القوانين والأعراف العثمانية في التعامل مع الأوقاف مدة من الزمن<sup>(٥)</sup> ، ثم أعقبت ذلك بسن التشريعات والقوانين الخاصة بتنظيم شؤون الأوقاف ؛ فظهرت أحكام الوقف في كتب الفقه والقانون والإدارة وغير ذلك .

وتلقي هذه الورقة البحثية الضوء على تلك القوانين والأعراف التشريعية التي نظمت الإجراءات المتبعة بتنظيم سير النظام الوقفي في منطقة شرقي الأردن منذ تأسيس الإمارة وحتى إصدار آخر قانون للأوقاف في عام ٢٠٠١م وذلك من خلال ثلاثة محاور على النحو التالي :

(٢) عبد العزيز الدوري، دور الوقف في التنمية، بحث مقدم إلى ندوة أهمية الأوقاف الإسلامية في عالم اليوم، لندن، ١٩٩٦م، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، ص ٨٢ وما بعدها .

(٣) مصطفى السباعي، من روائع حضارتنا، منشورات المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧٧م، ص ٣٦ .

(٤) مصطفى الزرقا، أحكام الأوقاف، دار عمار، عمان، ١٩٩٧م، ص ٥ .

(٥) محمد عبد العزيز، الإدارة في ولاية سوريا (١٨٦٤-١٩١٤م)، دار المعارف مصر، ١٩٦٩م .

- ١- الأوقاف في القانون الأساسي ١٩٢٨ م .
- ٢- قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٦ م .
- ٣- قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠١ م .

### ١.١ الأوقاف في القانون الأساسي ١٩٢٨ م

ظلت إمارة شرقي الأردن بعد تأسيسها تدار بموجب القوانين والنظم العثمانية ، وبخاصة قانون إدارة الولايات العثماني<sup>(٦)</sup> ، وقد أكدت الحكومة هذا من خلال مخاطباتها الرسمية الموجهة إلى الحكام الإداريين في مختلف مقاطعات الإدارة ، والتي جاء فيها أن : الحكام الإداريين عليهم أن يستعملوا الصلاحيات الواسعة المعطاة للولاية في قانون الولايات العثماني لإدارة المناطق في شرقي الأردن . واستمرت القوانين والنظم والأعراف العثمانية سارية المفعول في تنظيم شؤون البلاد ومنها أمور الأوقاف ، حتى صدر قانون أردني جديد لإدارة البلاد أطلق عليه اسم النظام الجديد للتشكيلات الإدارية في حكومة شرق الأردن<sup>(٧)</sup> .

والواقع أن الإدارة في إمارة شرقي الأردن قد اهتمت بالأوقاف الإسلامية منذ البداية ، وأعطتها صفة الخصوصية إدراكاً منها أن للوقف شخصيته المستقلة ، وذمته المالية الخاصة<sup>(٨)</sup> ؛ فقد نص قانونها الأساسي في المادة رقم (٦١) منه على أنه : «يعين بقانون خاص تنظيم أمور الأوقاف الإسلامية ، وإدارة شؤونها المالية وغيرها ، وتعتبر مصلحة الوقف أحد مصالح الحكومة»<sup>(٩)</sup> .

(٦) عبد العزيز عوض ، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا ، (١٨٦٤-١٩١٤م) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة

عين شمس ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩م ، ص ٥١ .

(٧) محمد علي العمري ، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، رسالة دكتوراه ، جامعة الزيتونة ،

تونس ، ٢٠٠٦م .

(٨) انظر : عبد السلام داود العبادي ، إدارة الأوقاف الإسلامية في المجتمع المعاصر في الأردن وفلسطين .

بحث مقدم إلى ندوة : أهمية الأوقاف الإسلامية في عالم اليوم . منشورات : المجمع الملكي لبحوث

الحضارة الإسلامية . عمان ، ط ١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م . ص ٢٥٧ .

(٩) المرجع السابق ، ص ٢٥٨ .

وبالرغم من هذا النص الدستوري القاضي بتنظيم شؤون الأوقاف بقانون خاص إلا أن هذا القانون لم ير النور في هذه الفترة المبكرة من تأسيس الإمارة وبقيت أمور الأوقاف خاضعة للقوانين العثمانية ، والتي جاءت موادها القانونية ضمن مواد الدستور العثماني (١٠) .

وباستقراء مواد هذه القوانين يلحظ أنها قد نحت منحى إدارياً ، ولم تتعرض تفصيلاً للأحكام الفقهية الخاصة بالوقف ؛ فقد قررت تلك القوانين الضوابط الخاصة بمهام مديري الأوقاف وحصرتها بتحصيل أموال الأوقاف ، وإرسالها إلى خزانة الأوقاف في أوقاتها المعنية وإدارة حسابات المأخوذات والمدفوعات وقيودها ورؤية حسابات متولي الأوقاف الملحقة في كل سنة ، واستبقاء الرسومات العائدة للخزينة ، وللمحاسب ، والمحريين من فضلة الأوقاف والإشراف على تعميرات الأوقاف المضبوطة ومبايعتها والمعاملات المتعلقة بتوجيه الجهات والوظائف ، وغير ذلك (١١) .

ومن الواضح أن هذه الضوابط القانونية تبرز بشكل جلي المعالم العامة لمؤسسة الوقف في ذلك الوقت والتي تبدو من خلال الآتي (١٢) :

- استقلال المؤسسة الوقفية من الناحية الإدارية والمالية (١٣) عن بقية مؤسسات الدولة في الولايات .
- المركزية الشديدة في مواد هذا القانون ، والتي تتضح من خلال تقرير العقوبات الرادعة بحق كل من يتجاوز بنود هذا القانون ، وبخاصة مراعاة التسلسل الإداري المركزي فيه .
- شدة الاحتياط في المحافظة على الأموال الموقوفة وعلى كافة مستويات استعمالها .

(١٠) مثال ذلك : نظام إدارة الأوقاف العثماني ، ونظام معاملات أوقاف المستغلات والمسقفات وغيرها .

محمد علي العمري ، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ص ٦٠ وما بعدها .

(١١) المرجع السابق ، ص ٦٢ .

(١٢) المرجع السابق ، ص ٥٥ وما بعدها .

(١٣) وهو ملاحظ من أفراد خزانة خاصة للأموال الموقوفة مستقلة عن أموال الدولة الأخرى ، كما هو

ملاحظ أيضاً من أفراد كل نوع من هذه الأموال عن غيره بحسب الأغراض المقصودة منه .

- اتسمت الموقوفات في ذلك الوقت بالتنوع الكبير؛ فهناك الأوقاف المضبوطة أو الخيرية<sup>(١٤)</sup>، وهناك الأوقاف الملحقة أو الذرية، بالإضافة إلى الأوقاف الهيمايونية، أو السلطانية، ثم أوقاف الحرمين الشريفين، وقد تابعت الإدارة الوقفية كل تلك الأنواع على سبيل الاستقلال .  
وما لا شك فيه أن تلك القوانين والنظم الإدارية التي كانت سائدة في أواخر العهد العثماني قد تركت بصمات واضحة على مسيرة التقنين والتأسيس للوقف في منطقة شرقي الأردن .

وبالنظر إلى طريقة تنظيم العملية الوقفية في ذلك العهد، والتي كانت تعتمد -إلى حد ما- على القوانين والأعراف العثمانية- كما أشير في الفقرة السابقة - يتضح أن أمور الأوقاف كانت تنظم من خلال لجنة الأوقاف العليا التي يشرف عليها قاضي القضاة، وكان يتبع هذه اللجنة لجان محلية في المقاطعات، تضم في عضويتها مأمور الوقف في المقاطعة، وكان يشرف على تلك اللجان القضاة الشرعيون، مرتبطين إدارياً بقاضي القضاة ويرتبط قاضي القضاة فيما يتعلق بتسيير شؤون الوقف برئيس النظائر أو رئيس الوزراء، الذي يحيل المعاملات الوقفية بدوره إلى رئيس الديوان الأميري لعرضها على الأمير والتصديق عليها<sup>(١٥)</sup> .

أما فيما يتعلق بالأمور المالية للأوقاف في عهد الإمارة؛ فكما تشير بعض الدراسات المتخصصة لوثائق الوقف في تلك الفترة، يتضح أن غالبية الأوقاف كانت عبارة عن أراض زراعية ومسقفات، وكانت شروط الحجج الوقفية المثبتة لها تتركز على المساجد، حيث كان ريع هذه الأعيان ينفق في تمويل الاحتياجات التي تتطلبها

---

(١٤) وهي التي تشتمل على الجوامع، والمساجد، والمدارس، والإطعام، وسائر الخيرات .

(١٥) فمثلاً عند تعيين المستخدمين في جهات الوقف، يلاحظ أن اللجان المحلية للأوقاف في المقاطعات تقوم بانتخاب أئمة وخطباء المساجد، ثم تقوم برفع النتيجة إلى القاضي الشرعي للمقاطعة، الذي يرفعها بدوره إلى قاضي القضاة، فيحيلها إلى لجنة الأوقاف العليا لإقرار التعيين، ثم بعد أن تقرها اللجنة تعيدها إلى قاضي القضاة، فيحيلها إلى رئيس الوزراء الذي يحيلها إلى رئيس الديوان الأميري لعرضها على الأمير والتصديق عليها، ثم بعد ذلك تصدر الإرادة السنوية بتعيين الإمام أو الخطيب .

الأعمال المنوطة بالمسجد ، من حيث إعمارها ، وترميمه ، وإنارته ، ورواتب المستخدمين فيه من الأئمة والخطباء . . . وغير ذلك من الأمور ، وكان يرتبط تنفيذ ذلك بمتولي الوقف وتحت إشراف القاضي الشرعي .

كما تشير هذه الدراسات إلى أن عملية ضبط الأموال الوقفية ، وإحصائها ، ومحاسبة المتولين عليها ، قد أخذت منحى جاداً في معاملات الدولة ؛ فهناك الكتب الرسمية التي تقضي بإحصاء وتدوين أملاك الوقف في المقاطعات في جداول خاصة ، ومراجعة حسابات متولي الأوقاف دورياً للتأكد من سلامتها في الجباية والإنفاق وغير ذلك (١٦) .

ومن هنا يتضح أن أمور الأوقاف في بداية عهد الإمارة وحتى قبل تأسيس المملكة كانت التشريعات التي تنتظمها هي إمتداد للقوانين والأعراف العثمانية التي كانت سائدة قبل ذلك ، وكان تطور قطاع الأوقاف في فترة الإمارة بطيئاً جداً على مستوى التقنين والتشريع وما يتفرع عنه من شكل مؤسسي ، وبانتهاء عهد الإمارة ، وتأسيس المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٤٦م ، طال التطور المؤسسة الوقفية في هيكلها المؤسسي ، وأنظمتها القانونية ، وهو ما سيلقى عليه الضوء في المبحث الآتي (١٧) .

## ٢. قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٦م

عند تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٤٦م ، اهتم الدستور الأردني بالأوقاف الإسلامية ، وأكدت المادة (٦٣) منه ما نصت عليه سابقتها في القانون الأساسي على أنه : «يعين بقانون تنظيم أمور الأوقاف الإسلامية وإدارة شؤونها المالية وغيرها» (١٨) ، وبموجب ذلك تم تفعيل هذه المادة الدستورية فصدر قانون تنظيم دائرة الأوقاف الإسلامية في ٢ كانون الأول سنة ١٩٤٦م ، وألغى بدوره العمل بنظام إدارة

(١٦) محمد العمري ، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ص ٧٠ .

(١٧) المرجع نفسه ، ص ٧١ .

(١٨) القانون الأساسي لشرق الأردن ، منشور في الجريدة الرسمية ، عمان ، ع (١٨٨) ، تاريخ ٣٠/

شوال / ١٣٤٦هـ ، الموافق ١٩ / نيسان / ١٩٢٨م .



الأوقاف العثمانية ، ويعتبر هذا القانون أول تشريع أردني ينظم إدارة الأوقاف في الأردن ، حيث رسم الهيكلية الإدارية لمؤسسة الوقف ، ووضع الإجراءات التي تنظم سير العمل وتضبطه ، وجعل دائرة الأوقاف مرتبطة مباشرةً برئيس الوزراء ، وحدد في المادة الرابعة منه على أن إدارة شؤون الأوقاف منوطة بمجلس أعلى للأوقاف ، ومدير عام ، ومحاسب عام ، بالإضافة إلى أي مستخدمين آخرين يرى مجلس الأوقاف الأعلى حاجة لهم (١٩) .

كما نصت في المادة رقم (٥) على أن المجلس الأعلى للأوقاف يتألف من : رئيس وعضوين ، ويرتبط تعيينهم ، وعزلهم بمجلس الوزراء ، وبموافقة جلالة الملك ، كما يرتبط تعيين وعزل مدير عام الأوقاف بذلك أيضاً .

وفيما يتعلق بالأمور المالية فقد نصت المادة رقم (٨) من هذا القانون على : تأسيس صندوق عام للأوقاف تحت مراقبة مجلس الأوقاف الأعلى ، يخصص لجميع واردات الأوقاف ، ولدفع النفقات المصرح بها ، وأن تضبط أموره المالية بميزانية سنوية . وخوّل هذا القانون في المادة رقم (٩) مجلس الوزراء بعد موافقة جلالة الملك صلاحية إصدار الأنظمة والتعليمات الخاصة بتطبيقه .

وقد حدد نظام الأوقاف رقم (١) لسنة ١٩٤٦م هذه الأمور (٢٠) ، فبيّن وظائف المجلس الأعلى وصلاحياته في إقرار الموازنة العامة ، وإصدار تعليمات بشأن الأمور الإدارية والمالية التي يجب على المستخدمين ، واللجان المحلية ، والمتولين إتباعها في إدارة الأوقاف ، بالإضافة إلى تقرير الوسائل التي من شأنها تنمية واردات الأوقاف . وما يجدر ذكره أن الدستور الأردني قد أحاط العملية الوقفية بحصانة القضاء ؛ فمنح المحاكم الشرعية وحدها الحق في القضاء في الأمور المتعلقة بالأوقاف ، وإعطاء المسوغ الشرعي لضبط التصرفات المتعلقة بإنشاء الوقف ، وتوثيقه ، والتولية عليه واستبداله ، وماله علاقة بأموره الداخلية ، والمرافعات الخاصة بشأنه وغير ذلك من الأمور .

(١٩) انظر قانون الأوقاف الإسلامية رقم ٢٥ لسنة ١٩٤٦م .

(٢٠) دليل وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية لسنة ١٩٨٨م ، منشورات وزارة الأوقاف ،

وظل قانون الأوقاف الإسلامية رقم (٢٥) لسنة ١٩٤٦م ساري المفعول ، وأدخلت عليه بعض التعديلات ، كان أهمها ما حدث سنة ١٩٥٥م ، حيث ربطت دائرة الأوقاف الإسلامية بقاضي القضاة بدلاً من رئيس الوزراء ، وأن قاضي القضاة هو الذي يتولى رئاسة مجلس الأوقاف الأعلى (٢١) .

وبتاريخ ١٩٦٢/٤/١م صدر قانون الأوقاف رقم (١٦) لسنة ١٩٦٢م ، الذي حل محل القانون رقم (٢٥) لسنة ١٩٤٦م ، ثم صدر قانون الأوقاف رقم (٢٦) لسنة ١٩٦٦م ، باسم قانون الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الذي استمر تطبيقه على الشؤون الوقفية في المملكة منذ ذلك الحين وحتى عام ٢٠٠١م ، وقد طرأت على ذلك القانون عدة تعديلات ، أهمها التعديل الذي صدر بموجب القانون رقم (٤) لسنة ١٩٦٨م ، والذي عدل تسمية القانون إلى : قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية (٢٢) .

وبما تجدر الإشارة إليه أن مجلس الوزراء قد اتخذ قراراً بعد تشكيل وزارة باسم وزارة الشؤون الدينية والأماكن المقدسة بتاريخ ١٩٦٧/١٠/٧م بربط دائرة الأوقاف العامة بوزارة الشؤون الدينية والأماكن المقدسة كدائرة ملحقة بها اعتباراً من ١٩٦٧/١٠/٨م ، وقد جرى تعديل هذه التسمية إلى وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية . بموجب القانون رقم (٤) لسنة ١٩٦٨م ، بتاريخ ١٩٦٨/١/٢٠م ، والذي نص على أن رئيس مجلس الأوقاف الأعلى قد يكون وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية .

ولما أصبح عمل الوزارة يشمل العديد من الشؤون الإسلامية بالإضافة إلى أمور الأوقاف ، صدرت بعض القوانين التي عاجلت هذا الموضوع ؛ فصدر القانون المعدل رقم (٥) لسنة ١٩٦٩م ، ثم صدر القانون المؤقت رقم (٣٢) لسنة ١٩٧٠م ، والذي عدل تسمية إدارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، إلى وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ، وعدل تسمية المدير العام إلى وكيل وزارة وعدل اسم مجلس

(٢١) تم هذا التعديل بموجب القانون رقم (٢) لسنة ١٩٥٥م ، المنشور في الجريدة الرسمية ، ع(١٢١١) ، ص ١٠٠ ، بتاريخ ١٩٥٥/٢/١م .

(٢٢) الجريدة الرسمية ، ع (٢٠٦١) ، ص ٢٤ ، تاريخ ١٩٦٨/١/١٦م .

الأوقاف إلى مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ، ثم أخذ هذا القانون صفة الديمومة بموجب القانون رقم (٢٨) لسنة ١٩٧٢م بعد إقراره من مجلس الأمة وإدخال بعض التعديلات عليه (٢٣) .

وقد نصت هذه القوانين على أن المقصود بالأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية هو : الأوقاف الإسلامية في المملكة ، والمساجد ، والمدارس ، والمعاهد الدينية ، ودور الأيتام ، والكليات الشرعية ، التي ينفق عليها من موازنة الوزارة ، والمقابر الإسلامية سواء ما وقف منها للدفن أو التي منع المدفن فيها أو المدرسة ، بالإضافة إلى شؤون الحج ، وشؤون الإفتاء ، وكذلك المساجد التي لا ينفق عليها من موازنة الوزارة (٢٤) .

وقد بينت تلك القوانين والتشريعات الكيفية التي تدار بها المؤسسة الوقفية ، والقواعد التي تضبط الأعمال التي تقوم بها لأداء الواجبات المطلوبة منها ، حيث قررت في سبيل ذلك ربط الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بوزير الأوقاف ، واعتبرته هو المرجع الأعلى للوزارة ، و المشرف على وضع سياستها وتنفيذها في ضوء قرارات مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ، وفي ضوء الدراسات والتوصيات التي تقدمها لجنة الأوقاف والشؤون الإسلامية (٢٥) .

ويتألف مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية من وزير الأوقاف رئيساً ، وعضوية كل من وكيل الوزارة ، وممثل عن كل من وزارات الداخلية ، والتربية والتعليم ، والأشغال العامة ، والإعلام ، برتبة وكيل وزارة أو مدير دائرة ، وخمسة أعضاء آخرين من المهتمين بالشؤون الإسلامية . ويمارس المجلس عدداً من الصلاحيات الهامة في مجال إدارة الأوقاف تتلخص برسم السياسة العامة للوزارة و وضع الخطط اللازمة لاستثمار أموال الأوقاف ، وتحقيق الأهداف المنصوص عليها و وضع مشروع الموازنة في بداية كل سنة مالية ، ورفعها إلى مجلس الوزراء لإقرارها و تأسيس وإدارة

(٢٣) محمد العمري ، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ص ٧٣ .

(٢٤) قانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٩٦ م ، مادة رقم (٢) ، فقرة ٣ .

(٢٥) عبد السلام العبادي ، إدارة الأوقاف الإسلامية ، ص ٢٦٣ .

الكليات ، والمعاهد ، والمدارس الشرعية ، ودور الأيتام الإسلامية المهنية والأكاديمية . (٢٦)

أما الجهاز التنفيذي فتتكوّن الوزارة من هيكل إداري يعنى بتنفيذ تلك السياسات والبرامج المطلوبة منها ، ويُلاحظ هنا عدم إفراد الشؤون الوقفية بجهاز خاص يعنى بأموالها الإدارية والمالية والاستثمارية ، حيث وزعت هذه المهام بين العديد من مديريات الوزارة ، كمديرية الوعظ والإرشاد ، التي يرتبط بها قسم شؤون المساجد ، ومديرية الشؤون المالية ، ومديرية الأملاك الوقفية ، ومديرية الإنشاءات والصيانة ، واستحدثت أخيراً في التسعينات مديرية جديدة باسم مديرية التنمية والاستثمارات الوقفية ، كما ويتبع الجهاز الإداري في الوزارة مديريات الأوقاف الموجودة في سائر محافظات وألوية المملكة (٢٧) .

أما فيما يتعلق بالأموال المالية ؛ فقد نصّت القوانين والتشريعات على استقلالية المؤسسة الوقفية من الناحية المالية والإدارية ، وأكدت منذ البداية أن يخصص صندوق عام لجميع واردات الأوقاف ، ولدفع المصروح منها ، وأن ينظّم عمل هذا الصندوق بميزانية خاصة به ، ويحاط عمله بمراقبة وإشراف مجلس الأوقاف الأعلى (٢٨) .

وفي الأونة الأخيرة وبالنظر إلى أن قانون الأوقاف رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٦م قد أدخل عليه الكثير من التعديلات منذ عام ١٩٦٦م بحيث أصبح البحث عن هذه التعديلات في سياق تطبيق القانون يتسبب في إحداث صعوبات وإرباكات في العمل وبخاصة لدى دوائر الدولة ومؤسساتها الأخرى ، كما أن تطور العمل في وزارة الأوقاف وقيامها ببعض المهام الجديدة التي لم يسبق لها القيام بها ، واتساع المهام والواجبات الملقاة على عاتقها ، وضرورة إيجاد جهاز إداري مستقل ومتخصص يعنى بإدارة واستثمار الممتلكات الوقفية كل ذلك جعل الحاجة ماسة وملحة لاستصدار

(٢٦) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية واقع وتطلعات ، ١٩٩٩م ، منشورات وزارة الأوقاف ،

عمان ، ص ١٨ .

(٢٧) محمد علي العمري ، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ص ٧٥ .

(٢٨) المرجع السابق ص ٧٨ .

قانون جديد للأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية يحتوي على جميع التعديلات التي طرأت على القوانين الأنفة الذكر ، ويغطي المهام والواجبات والتطلعات الإدارية بنصوص قانونية مستحدثة تنطوي على اجتهادات فقهية وقانونية تتفق والواقع المستجد الذي تعيشه مؤسسة الوقف الرسمية في الأردن .

### ٣. قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠١ م

تشير المخاطبات الرسمية التي تمت بين وزارة الأوقاف ورئاسة الوزراء منذ عام ١٩٨٩م إلى الأسباب الموجبة التي كانت وراء إنشاء هذا القانون ، وهو ما أشير إليه في الفقرة السابقة ، كما تناولت جملة الأمور التي ينبغي أن يتضمنها القانون الجديد بمواده التشريعية ونظمه الإدارية والتي تتلخص بالجوانب الآتية (٢٩) :

- النص على تحديد واضح للأوقاف الإسلامية ، والأمور التي تشملها الشؤون الإسلامية .
- إعادة النظر في تشكيل مجلس الأوقاف الأعلى .
- منع ترتيب أحكام جديدة على الأراضي الوقفية .
- منع استملاك العقارات الوقفية لغايات النفع العام إلا عند الضرورة القصوى على أن يدفع التعويض عما يستملك منها كاملا دون اقتطاع أي جزء منها كالربع دون مقابل .
- تسجيل أراضي المقابر وقفا صحيحا ، لأن الأرض التي تخصص لدفن موتى المسلمين تعتبر وقفا من الناحية الشرعية لا يجوز التصرف بها ، لاسيما وقد دأبت بعض البلديات على تسجيل أراضي المقابر التي تستملكها أو تخصصها لها باسمها .
- إشراف وزارة الأوقاف على جميع المساجد والتكايا والزوايا ودور القرآن والمراكز الإسلامية وملحقاتها .
- النص على أن تكون الأراضي التي تقام عليها المساجد وقفا سواء أكانت مشمولة

(٢٩) كتاب وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم ٦٩٥٤/٣/٢/١ تاريخ ١٤١١/١٢/٢٥هـ

الموافق ١٩٩١/٧/٨ م ، كتاب رئيس الوزراء رقم أ ٥٥٤٣/٢ تاريخ ١٩٩١/٦/٢٠ م .

بأعمال التسوية أم غير مشمولة ، لأن كثيرا من المحسنين ينشئون المساجد ولا يسجلون الأراضي التي تقام عليها باسم الوقف الأمر الذي يوقع الوزارة في مشاكل مع الورثة بعد وفاة المنشئ ، بما في ذلك مواجهة الوزارة بمطالبة الدائنين بحقوقهم تجاهه ، فيوقعون الحجز على الأرض التي عليها المسجد وتعرض للبيع بما لا يجيزه الشرع الخفيف .

- إعطاء الوزارة صلاحية تدقيق طبعات المصحف الشريف التي تطبع داخل المملكة وخارجها ، ومنع تداول ما يثبت وقوع التحريف أو الخطأ فيها ، وذلك بالتنسيق مع الجهات الأخرى المختصة .

- إعطاء الحجج الوقفية حجية الأحكام القضائية وعدم سريان مرور الزمن عليها ، وذلك لأن كثيرا من هذه الحجج يتم إجراؤها لدى المحاكم الشرعية ولا يتم تسجيلها لدى دوائر التسجيل لأسباب مختلفة .

واستجابة لتلك المعطيات التشريعية والإدارية فقد تم مؤخرا في عهد حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم -حفظه الله ورعاه- إصدار قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠١م حيث عالج هذا القانون تلك الجوانب التي استدعت إصداره من خلال ست وثلاثين مادة قانونية وأبرز ما تضمنه هذا القانون ما يلي (٣٠) :

- إنشاء مؤسسة عامة مستقلة ماليا وإداريا تعنى بتنمية واستثمار أموال الأوقاف ، وتولى القيام على إدارتها كفاءات مختصة بالتنمية والاستثمار وذلك بموجب المادة ٢٦ التي تنص على (تنشأ مؤسسة رسمية عامة تسمى «مؤسسة تنمية أموال الأوقاف» تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري ولها ذمة مالية مستقلة عن ذمة الوزارة ولها بهذه الصفة أن تقوم بجميع التصرفات القانونية التي تمكنها من أداء وظائفها ولها أن تقاضي وتقاضي و أن تنيب عنها جميع المحاكم المحامي العام المدني أو أي محام توكله لهذا الغرض) (٣١) .

(٣٠) انظر : مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات

الإسلامية ، ٢٠٠٣م ، ص ١٩-٣٢ .

(٣١) الجريدة الرسمية عدد ٤٤٩٦ ، تاريخ ١٦/٧/٢٠٠١م ، مادة رقم ٢٦ ، ص ٢٨٤٧ .

- إنشاء برامج خاصة في الوزارة لجهات البر الموقوف عليها لتنفق واردات الأوقاف الخيرية الإسلامية على الجهات المستفيدة من هذه البرامج حسب شروط الواقفين بما في ذلك برامج الإنفاق على المساجد والرعاية الصحية والتعليم ومساعدة المحتاجين ، كما ينشأ للأوقاف العامة برنامج عام على أن يراعى في تخصيص واردات الأوقاف للبرامج سداد تمويل المشروعات الاستثمارية أولاً وتنظم شؤون البرامج وفق نظام خاص يصدر لهذه الغاية (٣٢) .

- النص على تسجيل العقارات الوقفية في سندات خاصة حيث نصت المادة ١٤ على ما يلي (٣٣) :

أ- تسجل العقارات والأراضي الموقوفة وقفا خيرياً إسلامياً في سندات خاصة يبين فيها أن نوع الأرض وقف خيرى وان المتولي عليها الوزارة ويجري بيان الجهة الموقوف عليها وأي شروط للواقف ترد في الحجة الوقفية على هذه السندات وعلى دوائر التسجيل أن تقوم بتصحيح قيودها وفقاً لذلك .

ب- تسجل أراضي الخزينة التي تخصص للوزارة أو تفوض لها وقفا صحيحاً وفق أحكام الفقرة (أ) من هذه المادة سواء كانت من نوع الأراضي الأميرية أو المملوكة .

- إعطاء الحجج الوقفية حجية الأحكام القضائية بحيث يكون لحجج الوقفية الصادرة عن المحاكم الشرعية حجية الأحكام القضائية سواء أكانت تتعلق بأموال منقولة أم غير منقولة ولا يسري عليها مرور الزمن وتلتزم دوائر التسجيل بتسجيل الحجج الوقفية عند تقديمها إليها في أي وقت استناداً للمادة (١٦) من هذا القانون (٣٤) .

- تحديد المقصود بالأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية حيث نص هذا القانون على ما يلي : «تعني عبارة (الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية) ما يلي : الأراضي والعقارات والأموال المنقولة وغير المنقولة الموقوفة على جهة بر لا تنقطع ابتداءً أو انتهاءً وتشمل المساجد وملحقاتها والمقامات ودور الرفادة (التكايا) والزوايا

(٣٢) المرجع السابق ، مادة رقم (٣١) ، فقرة أ ، ب ، ص ٢٨٤٩ .

(٣٣) المرجع نفسه ، ص ٢٨٤٥ .

(٣٤) الجريدة الرسمية ، عدد ٤٤٩٦ ، ص ٢٨٤٥ .

- والمقابر الإسلامية المخصصة للدفن والتي يجري فيها الدفن والتي منع فيها الدفن سواء دراسة أم غير دراسة (٣٥) .
- كما حدد هذا القانون الأهداف التي تسعى الوزارة إلى تحقيقها والتي من أهمها تشجيع الوقف الخيري على جهات البر المتعددة والمحافظة على أموال الأوقاف وتنميتها وإدارة شؤونها وإنفاق غلتها على الجهات التي حددها الواقف (٣٦) .
- كما أعطى القانون للوزارة حق الإشراف العام على جميع الأوقاف الإسلامية الخيرية وإدارتها واستغلالها وإنفاق غلتها ومراقبة المتولين الخاصين ومحاسبتهم بحيث (تتولى الوزارة الإشراف على جميع الأوقاف الإسلامية الخيرية في المملكة وتعتبر متوليا عاما عليها وتتولى إدارة الأوقاف الإسلامية الخيرية غلتها على الجهات التي حددها الواقف وإذا اشترط الواقف أن يتولى إدارة الوقف واستغلاله وإنفاق غلته شخص أو جهة غير الوزارة يعتبر هذا الشخص أو الجهة متوليا خاصا كما تتولى الوزارة مراقبة المتولين الخاصين ومحاسبتهم والتأكد من عدم وقوع أي مخالفة أو تقصير وعند وقوعها فللوزارة أن تطلب محاسبة المتولي وعزله إذا اقتضى الأمر ذلك .

أما فيما يتعلق بالوقف الذري - حيث نصت المواد - (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) على الآتي :

- أ - يشترط في الوقف الذري أن لا يتعارض مع أحكام الموارث في الشريعة الإسلامية وفق ما هو مقرر في قانون الأحوال الشخصية المعمول به .
- ب- تتولى الوزارة مراقبة أعمال المتولين على الأوقاف الذرية وتبليغ المحكمة الشرعية المختصة عن أي مخالفة أو تقصير وطلب عزل المتولي ومحاسبته .
- ج- يجوز للوزارة أن تتولى الإشراف على الوقف الذري وإدارته واستغلاله وإنفاق غلته على مستحقيه منفردة أو بالاشتراك مع المتولي بقرار من القاضي الشرعي وتتقاضى الوزارة نسبة لا تزيد على (١٠٪) من واردات الوقف الذري مقابل

(٣٥) المرجع السابق، مادة رقم (٣) فقرة أ، ص ٢٨٤٠ .

(٣٦) المرجع نفسه، مادة رقم (٥)، ص ٢٨٤٠، وما بعدها .



القيام بمهام التولية والإدارة إذا كانت منفردة ونسبة لا تزيد على (٥٪) إذا كان بالاشتراك مع المتولي .

### الخاتمة والتوصيات

إن دراسة جملة التشريعات المقننة لأحكام الوقف وتطورها في الأردن منذ عهد الانتداب إلى الوقت الحاضر ، وتحليل تلك الأحكام ودراسة مدى تأثر البنية المادية والمؤسسية لنظام الوقف بها أمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث المتخصصة . وفي هذه العجالة حاولنا تقديم بعض الرؤى التي أضاءت جانبا مهما من مسيرة العمل الوقفي في الأردن وبخاصة الجانب الإجرائي والتنظيمي فيه ، وبقي مجال البحث خصبا لمضامين تلك الأحكام والوقوف على ما تركته بصماتها على واقع النشاط الوقفي وبمارسته على أرض الواقع تماما كما تنص عليه وثائق الوقف ومستنداته الخاصة المحفوظة لدى وزارة الأوقاف ودوائرها المختلفة وما تنص عليه حجج الوقف المحفوظة لدى المحاكم الشرعية .

وفيما يلي بعض التوصيات مما يتصل بهذا الجانب من محاور المؤتمر :  
أولاً : إجراء المزيد من البحوث العلمية المتخصصة التي تعنى بدراسة حركة تقنين أحكام الوقف في تاريخ الأردن المعاصر (١٩٢١م - ٢٠٠١م) .

ثانياً : الإسراع في إيجاد موسوعة قانونية تنتظم فيها جميع التشريعات والقوانين التي نظمت مسيرة العمل الوقفي وبخاصة ما ورد بشأنه من أحكام في القانون المدني الأردني ، وقوانين تنظيم المحاكم الشرعية ، وقوانين الأراضي بالإضافة إلى القوانين والأنظمة الخاصة بوزارة الأوقاف وغير ذلك .

ثالثاً : ضرورة تخصيص دوائر في المحاكم الشرعية تعنى بالنظر في أمور الأوقاف وتوجيه الواقفين وترشيد مبادراتهم على نحو يتسق مع تطلعات القائمين على شؤون الوقف في تفعيله وبرمجته بما يخدم الحاجات والأنشطة الاجتماعية الأكثر إلحاحا في المجتمع الأردني ، مع ما يتطلب ذلك من إيلاء هذه الدوائر العناية والاهتمام وإحاطتها بالدورات العلمية المتخصصة في جميع ما يتصل بالوقف من مسائل ، وتبصير القضاة الشرعيين بأهمية هذا النظام من النواحي الشرعية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية .

رابعاً: الاهتمام بدراسة النظام الوقفي من كافة جوانبه العلمية شرعياً وقانونياً وإدارياً واقتصادياً واجتماعياً ، ووجوب أن يكون لهذه الدراسات وزنها النسبي المعتبر في مناهج التعليم الأولي والعالي وبخاصة في كليات الشريعة والقانون والاقتصاد .

خامساً: نشر الثقافة الوقفية بين أبناء المجتمع كافة وتعريف المواطن العادي بأهمية الوقف وميزاته الدينية والاجتماعية .

## واقع الأوقاف الإسلامية في الأردن في الوقت الحالي

محمد علي العمري (\*)

### المقدمة :-

تعتبر مؤسسة الوقف من المؤسسات الهامة والركائز الأساسية التي قامت عليها الحضارة الإسلامية ، نظرا لما غطته مظلة الوقف من مجالات رحبة في بنیان تلك الحضارة حيث تزخر كتب الفقه الإسلامي والتاريخ على حد سواء بالكثير من صور الممارسة الوقفية من أبناء المجتمع الإسلامي لتمويل العديد من الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي أفرزتها معطيات الحياة آنذاك .

ومع تغير وظيفة الدولة في التاريخ المعاصر عمّا كان عليه حالها في الماضي تقلصت تلك المساحات الرحبة التي كانت تغطيها مظلة الوقف ، وظهرت إزاء ذلك مؤسسات متعددة للمجتمع المدني لم تكن واضحة المعالم المؤسسية ولم تبرز من خلال الأطر القانونية والتشريعية إلا مع البناء الحديث للدولة وأصبح النظام الوقفي في وضع مزاحمة شديدة وغير متكافئة مع هذه المؤسسات التي أخذت كل واحدة منها نصيبها من المساحة التي كانت تحت مظلة هذا النظام في الماضي مما تسبب بانحسار الدائرة التي أصبح يغطيها الوقف في المجتمع .

فضلا عما لحق بمؤسسة الوقف في بعض الحقب التاريخية مما كان محط نظر

---

(\*) كلية الدراسات الفقهية والقانونية - جامعة آل البيت ، المرق ، الأردن .

النقاد من علماء الاقتصاد والاجتماع والسياسة<sup>(١)</sup> .

كما أن الظاهرة الوقفية - كغيرها من الظواهر الاجتماعية - بحاجة إلى دراسة نوحها وتطورها ورصد حالات التفاعل المنبثقة عنها تجاه النسيج الاجتماعي الذي تتغلغل فيه وتتحرك من خلاله ؛ والذي يبدو أن الظاهرة الوقفية لم تأخذ نصيبها الوافر من هذا النوع من الدراسات الشمولية وبقي العديد من الدراسات التاريخية محبوس عند بدايات القرن العشرين ، مع أن ما تلا هذه الفترة هو الأجدر بالدراسة والبحث لما تنطوي عليه من كثرة المتغيرات وتجدد المعطيات التي رسمت صورة الظاهرة الوقفية في المجتمعات الإسلامية المعاصرة .

ومن هنا تأتي أهمية هذا المؤتمر على هذا النحو الشمولي ليستعرض مسيرة الظاهرة الوقفية منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين ، كما تأتي هذه الورقة البحثية لتعالج واقع التجربة الوقفية المعاصرة في الأردن ، وتقدم رؤية واضحة عن المعطيات والمحددات التي أسهمت في رسم صورة النظام الوقفي في إحدى المجتمعات الإسلامية المعاصرة .

تناولت الدراسة واقع الأوقاف الإسلامية في الأردن في الوقت الحالي من خلال محورين رئيسيين هما :-

- ✽ نشأة الوعاء الوقفي في الأردن وتطوره .
- ✽ إدارة الممتلكات الوقفية واستثمارها في الأردن في الوقت الحالي .

## المحور الأول: نشأة الوعاء الوقفي في الأردن وتطوره

### ١- أنواع الوقفيات من حيث مصدرها

في ضوء المصادر التاريخية للمجتمع الأردني المعاصر ، والمسوحات الميدانية في سجلات ووثائق الوقف تشير بعض الدراسات المتخصصة التي تناولت المصادر

(١) المزيد من التفصيل انظر : محمد أحمد فرج السنهوري ، مجموعة القوانين المصرية المختارة من الفقه

الإسلامي « الجزء الثالث في قانون الوقف » ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ( د . ط ) ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٤٩ م ،

ج ١ ، ص ٣-١٧ .

التكوينية للوعاء الوقفي في هذا المجتمع إلى أنها يمكن تنحصر بما يلي (٢) :

### أولاً: الوقفيات القديمة

وتتمثل بالآثار الإسلامية المسجلة في سجلات وزارة الأوقاف والواقعة في منطقة شرقي الأردن<sup>(٣)</sup>، وما اشتملت عليه هذه الآثار من مساجد أثرية قديمة، ومقامات، وأضرحة إسلامية، وما يقع بحمي هذه الآثار من أملاك وقفية تعود إليها<sup>(٤)</sup>، وتشير المصادر الإحصائية الصادرة عن وزارة الأوقاف إلى أن عدد المساجد الأثرية في منطقة الدراسة بلغ نحو سبعة وثلاثين مسجداً، في حين بلغ عدد المقامات والأضرحة نحو ستة وخمسين مقاماً<sup>(٥)</sup>، وقد تميزت بعض تلك الوقفيات باتساع مساحة رقعة الأراضي الموقوفة التي تدخل في ملكيتها<sup>(٦)</sup>.

### ثانياً: الوقفيات الجديدة

وهي ما تكون من وقفيات في منطقة الدراسة منذ عام ١٩٢٢م أي بعد تأسيس الأمانة، ويُلاحظ من خلال الرجوع إلى سجلات الأملاك الوقفية المحفوظة لدى وزارة

(٢) محمد علي محمد العمري، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر، ص ٨٠ وما بعدها.

(٣) لمزيد من التفصيل حول هذه الآثار أنظر: يوسف حسن غوانمة، أضرحة الصحابة في غور الأردن، منشورات: مركز الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، ط ١، ١٩٨٦، ص ١٨ وما بعدها.

(٤) ويبدو هذا من كثرة أعداد حجج التولية على أوقاف الجوامع والمدارس، بالإضافة إلى وثائق تعيين الأئمة، مما يدل على وجود أملاك وقفية تعود إلى تلك الجهات أنظر: (-) دفتر ضبط محكمة اربد الشرعية، حجة رقم (١٢٢/٣٩/٦).

(٥) دليل وزارة الأوقاف لعام ١٩٨٨م، ص ٢٧٧.

(٦) فمثلاً تشير الوثائق أن عدد قطع الأراضي الوقفية الواقعة ضمن حرم مقام الصحابي الجليل عبد الله بن رواحه بلغت (٢٦٣) قطعة ومساحتها الإجمالية (١٢٦. ٩٧٨) دوغم (-) أنظر: محمد العمري، المرجع السابق، ص ٨٠.

الأوقاف<sup>(٧)</sup> أن أساليب إنشاء هذه الوقفيات قد تنوعت واختلفت بحسب الجهة التي تم لديها تسجيل العقار الوقفي؛ فمنها ما تم وقفه عن طريق المحاكم الشرعية المختصة، ومنها ما تم تنظيم وقفه لدى وزارة الأوقاف مباشرة دون الرجوع إلى المحاكم الشرعية<sup>(٨)</sup>، ومنها ما تم تسجيله على الصفة الوقفية لدى دوائر تسجيل الأراضي في مختلف المناطق دون الرجوع إلى وزارة الأوقاف أو إلى المحكمة الشرعية ويعتبر النوع الثالث هو الوعاء الشمولي للموجودات الوقفية في منطقة الدراسة وبخاصة أن معظم محتويات هذا الوعاء هي من العقارات والأراضي<sup>(٩)</sup>.

### ثالثاً: التبرعات النقدية

والمقصود بها تلك المبالغ التي تم رصدتها لتنفيذ مشاريع محددة لاكنها تتسم بالديمومة والاستمرار؛ ومثلها المبالغ المالية المرصودة على شكل كراسي علمية لتنفيذ مشاريع وأنشطة تعليمية في الجامعات<sup>(١٠)</sup> وكذلك الصناديق المالية المخصصة<sup>(٧)</sup> يشير العمري في المصدر السابق أنه تم رصد ما يقارب أربعة آلاف وثيقة من وثائق هذه الأملاك من واقع سجلات وزارة الأوقاف، سواء ما كان محفوظاً منها داخل مقر الوزارة أو موجوداً في بعض المديرية التابعة لها.

(٨) انظر: على سبيل المثال قرار مجلس الأوقاف الأعلى رقم (٤/٨) تاريخ ١٦/٠٦/١٩٨٤م، والمتضمن تبرع السيد ارشيد الصالح من سكان الزرقاء ببناء مسجد على نفقته الخاصة.

(٩) ذلك أن جميع ما تم وقفه لدى المحاكم الشرعية أو المتبرع به عن طريق وزارة الأوقاف لا بد من تسجيله لدى دوائر تسجيل الأراضي.

(١٠) مثال ذلك ما أوقفه سمير شما على الكرسي الذي أنشأه في جامعة اليرموك، وخصّص ريعه للإنفاق على: دراسة تاريخ المسكوكات والحضارة الإسلامية. للإطلاع على النصوص القانونية المنظمة لهذه الوقفية، انظر: تعليمات كرسي سمير شما لتاريخ المسكوكات والحضارة الإسلامية، رقم (٢) لسنة ١٩٨٧م، صادرة بمقتضى المادة (٢٠/ي) من قانون جامعة اليرموك رقم (٢٥) لسنة ١٩٨٥م، منشورة ضمن: مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها في جامعة اليرموك، منشورات: جامعة اليرموك/ اربد، الأردن، ط١، ١٩٩٥م، ص ص ١٠٠ - ١٠١، وللإطلاع على آثار هذه الوقفية العلمية أنظر: العمري، محمد علي محمد، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر، ص ١٩٦ وما بعدها.

لإقراض الطلبة المحتاجين . والواقع أن هذه المؤسسات والبرامج تشبه الآليات التي تنبثق عن العملية الوقفية إلى حد بعيد من حيث تخصيص المبالغ لإنفاقها على أنشطة بعينها واستمرارية الإنفاق على تمويل هذه المشاريع .

### رابعا : الأموال التي تصير وقفاً بحكم القانون

وأبرز مثال على هذا النوع من المكونات هو الشركات التي لا وارث لها ، والتي تصبح وقفاً بولاية وإشراف وزارة الأوقاف بمجرد عدم وجود وارث شرعي لها<sup>(١١)</sup> . أو التي تنشأ أصلاً بناء على سند قانوني<sup>(١٢)</sup> . كما يلحق بهذا النوع من الأموال الموقوفة

(١١) قرارات مجلس الأوقاف الأعلى ، قرار رقم (٨٥٨/٧) ، تاريخ ١٩٨٥/٦/٢٣ م ، والمتضمن تخصيص قيمة الشركة التي ستؤول إلى الأوقاف بوفاء موزة لا وارث له ، وهو : المرحوم محمد علي الحسيني ، وقدرها اثنان وعشرون ألف دينار لدعم مراحل العمل في مشروع المسجد الهاشمي ، اريد . وانظر : أيضاً (-) الجريدة الرسمية ، ع (١٨٦) ، تاريخ ١١ شوال سنة ١٣٤٦ هـ ، و٣١ مارس ١٩٢٨ م ، والذي تضمن قراراً مقترن بالإرادة المطاعة بتسجيل قطعة الأرض العائدة للمرحوم رشيد باشا ، بدون وارث شرعي ، وقفاً على جامع قرية ناعور .

(١٢) مثال ذلك ما تم وقفه بموجب قانون هبة أراضي الأمير لسنة ١٩٣١ م ، حيث بلغت مساحة الأراضي الموقوفة وقفاً ذرياً على الأمير وذريته بحكم هذا القانون والتعديلات التي طرأت عليه بـ ٥٦٥٤٤,٥ دوغ . وتجدر الإشارة هنا أن هذه الوقفية تعتبر أكبر الوقفيات التي أنشئت في الأردن منذ نشأة الإمارة ، وقد نصت المادة الثانية من هذا القانون على ما يلي : «توهب لصاحب السمو الأمير عبد الله بن الحسين الأراضي التالية : أ . قطعة من أراضي زور الهكتار تبلغ مساحتها ألفي دوغ . ب . قطعة من أراضي الحمّر تبلغ مساحتها ثلاثة آلاف دوغ . ج . قطعة من أراضي غور الكبد تبلغ مساحتها ستين ألف دوغ . ويشير العمري في دراسته إلى أن هذا القانون بقي ساري المفعول حتى ٣١ شباط ١٩٣٩ م ، حيث صدر قانون معدل له ، إلا أنه لم يغير بأصل الوقفية ولا بشروطها ، وإنما طال مساحة الأراضي المخصصة لهذا الوقف والتي زادت عما كان مقرراً سابقاً ، كما أشار إلى أنه لم يعثر على أي وثيقة من بين وثائق الوقف التي رجع إليها والمحافظة لدى المحاكم الشرعية تشير إلى هذه الوقفية ، ويعزو سبب ذلك إلى تضمينها من خلال مواد قانونية نفذت وعمل بمقتضاها منذ صدورها بالجريدة الرسمية انظر (-) الجريدة الرسمية ، عمان ، السنة التاسعة ، ع(٢١٦) ، ==

ما يعرف باستملاك<sup>(١٣)</sup> بعض قطع الأراضي الأميرية ، وأراضي الخزينة من أجل استعمالها لمصلحة الوقف ، أو تخصيص مبالغ نقدية من الأموال الأميرية أيضاً بقصد استرداد حق الحكر<sup>(١٤)</sup> المقرر على بعض الأراضي الوقفية<sup>(١٥)</sup> .

### خامساً: ريع استثمار الأملاك الموقوفة

ويقصد به ما يتولد من ريع جراء عمليات الاستثمار المختلفة للأعيان الموقوفة ، كالإجارة على اختلاف صورها ، والمشاركة ، وتضمين الأراضي الزراعية وتقديمها لمن يعمل بها وفق صيغ المساقاة والمزارعة وغير ذلك . . . وذلك بإضافة موقوفات جديدة نتيجة شراء أعيان من الأراضي والعقارات مما يعود من ريع الاستثمارات التي تقوم بها المؤسسة الوقفية<sup>(١٦)</sup> والواقع أن وزارة الأوقاف وغيرها من الجهات التي تقع تحت

== ص ٣٥٨ - ٣٦٠ ، تاريخ ٢٥ آب ١٩٣١ م . (-) الجريدة الرسمية ، السنة الخامسة عشرة ، ع(٦٢٦) ، تاريخ ١ آذار ١٩٣٩ م ، ص ١٣٩ . وانظر : محمد العمري ، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ص ٢١٦ ، هامش رقم ١ ، ٢ ، ٣ .

(١٣) نصت المادة رقم (٣/٢) من قانون الاستثمار رقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ م على أن المقصود بالاستملاك هو : «نزع ملكية عقار من مالكه أو حق التصرف أو الانتفاع به أو الارتفاق عليه . . .» كما نصت المادة (٣) من هذا القانون على أنه «لا يستملك أي عقار إلا لمشروع يحقق نفعاً عاماً ولقاء تعويض عادل» (-) الجريدة الرسمية ، عمان ، ع(٣٤٦٨) ، تاريخ ١/٤/١٩٨٧ م .

(١٤) الحكر : عقد يكتسب المحتكر بمقتضاه حقاً عينياً يخوله الانتفاع بأرض موقوفة ، بإقامة مبان عليها أو استعمالها للغراس ، أو لأي غرض آخر لا يضر بالوقف ، لقاء أجر محدد . (-) المذكرات الإيضاحية للقانون المدني الأردني ، مادة رقم (١٢٤٩) ، ج٢ ، ص ٧٣٣ .

(١٥) قرار مجلس الوزراء رقم (٧٨٤) ، الوارد بكتاب رقم (٧٣٦٨/١/٦/٤) ، تاريخ ٢٢/٨/١٩٩٥ م ، والمتضمن : الموافقة على استثمار وحيازة فورية لحق الحكر في منطقة المزار الجنوبي لغايات توسعة مقامات الصحابة .

(١٦) كتاب قاضي القضاة رقم (٤٢٨/٥/٩) ، تاريخ ٢٨/٤/١٩٣٨ م ، الموجه لرئيس الوزراء ، لإعطاء الإذن لمأمور أوقاف اربد باستبدال نصف قطعة أرض الوقف بإربد ، مع السيد محمد السعد العلي ، مقابل إنشاء خمسة مخازن ودرج عليها بحيث يكون نصفها للوقف بدلاً عن نصف الأرض المستبدلة بموجب الاتفاقية .



إشرافها أملاك وموجودات وقفية قد لجأت إلى العديد من الصيغ الاستثمارية المناسبة لتنمية أموال الوقف .

## ٢- أنواع الوقفيات من حيث طبيعة المال الموقوف وشكله واستعماله

الأملاك الوقفية في الأردن تتسم بشدة التنوع الحاصل بين موجوداتها ، بالرغم مما يلاحظ من عدم التوازن بين موجودات هذه المحفظة الوقفية ؛ حيث أن أغلبها من العقارات على اختلاف أنواعها من الأراضي الخالية والمزارع والمباني . . . والبعض المتبقي على شكل معدات وآليات وأوراق مالية / أسهم ونقود محفوظة في المصارف للإنفاق من ريعها على الأغراض التي خصصت من أجلها<sup>(١٧)</sup> ولعل هذا التنوع الحاصل في الوعاء الوقفي ، وعدم اقتصره على الأموال غير المنقولة من الأراضي والعقارات ؛ إنما يعود إلى الوعي التشريعي المبكر لدى المشرع الأردني حول ضرورة تطوير الصيغة الوقفية لتستوعب مبادرات الأفراد على اختلاف نشاطاتهم واهتماماتهم ؛ حيث نصت الأحكام المنظمة لشؤون الوقف في القانون المدني الأردني

(١٧) مثال ذلك ما تم وقفه بموجب إشعار استلام عقد تحويل أسهم ، صادر عن شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة ، ويتضمن إحالة (٢٢٠) سهماً لصالح الوقف الإسلامي ، بتاريخ ١٧/٨/١٩٩٤ م ، وما تم وقفه أيضاً بموجب حجة وقف خيرى ، صادرة عن المحكمة الشرعية في عمان الشميساني ، وتتضمن وقف (٢٩٠٨٩١) سهماً مع أرباحها على الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية ، من أجل إنفاق منافع ، وبيع الأسهم ، على مشاريعها ونشاطاتها الخيرية . كما تشير الوثائق إلى وقف سيارة نوع تويوتا كورولا موديل ١٩٩٦ م لصالح وزارة الأوقاف .

وما يتصل بهذا النوع من الأوقاف المنقولة المبالغ التي تم التبرع بها وفقاً لصالح وزارة الأوقاف ، بموجب وصية المرحومة فائزة عبد الله محمد الخطيب ، وقد بلغت تلك المبالغ (١٦٨١٠,٢٨٧) دينار أردني . ومثال ذلك أيضاً المبالغ المرصودة لصالح كرسي محمود الغول لدراسات الجزيرة العربية والنقوش ، والتي بلغت مع فوائدها البنكية حتى تاريخ ٣١/٨/١٩٨٩ م ، (٢١٤٤٠,٢٥٠) ديناراً أردنياً ، انظر : (-) محمد العمري ، اثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ص ٨٥ .

على جواز وقف العقار والمنقول المتعارف على وقفه<sup>(١٨)</sup>، وتبعها بذلك قانون الأوقاف الجديد؛ حيث أكدت المادة رقم (٣) منه على أن المقصود بالأوقاف: الأراضي والعقارات والأموال المنقولة وغير المنقولة الموقوفة على جهة بر لا تنقطع...<sup>(١٩)</sup> ويبيّن الجدول التالي شكل وطبيعة التنوع الحاصل بالموجودات العقارية للأموال الوقفية في الأردن في الوقت الحالي<sup>(٢٠)</sup>.

(١٨) نص القانون المدني الأردني في مادته رقم (١/١٢٤٢) على جواز وقف العقار، والمنقول المتعارف على وقفه، انظر: المذكرات الإيضاحية للقانون المدني الأردني، رقم (٣٤) لسنة ١٩٧٦م، ج ٢، ص ٧٣٠.

(١٩) انظر: - قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٣٢) لسنة ٢٠٠١م، مادة رقم (٣)، الجريدة الرسمية، عمان، ع(٤٤٩٦)، تاريخ ١٦/٧/٢٠٠١م، ص ٢٨٤٠. كما يلحظ خلو مواد قوانين الأوقاف السابقة من أية إشارة إلى هذا الموضوع، إلا ما يفهم ضمناً من عدم نصها على منع وقوف المنقولات، والرجوع في ذلك إلى أحكام القانون المدني الأردني التي تعتبر الحكم الفصل في مدى مشروعية أي وقف ينشأ أمام المحاكم الشرعية الأردنية.

(٢٠) المصدر: تحليل إحصائي قام به الباحث من واقع قاعدة البيانات (العينة الإحصائية) التي تكوّنت لديه من واقع الدراسة التي أعدتها وزارة الأوقاف لبرمجة الأراضي الوقفية الاستثمارية من أجل رصد الأراضي الموقوفة القابلة للاستثمار والمضمنة في سجلات وزارة الأوقاف، وسجلات دائرة الأراضي والمساحة.

جدول (١)

أنواع الوقفيات من حيث طبيعة المال الموقوف وشكله واستعماله (٢١)

الرقم	نوع العقار	العدد	النسبة المئوية
١.	مساجد	١٩٢٣ (٢٢)	٥٠,٦%
٢.	مقابر	١٠٦٠	٢٧,٩%
٣.	مباني استثمارية	١٠٥	٢,٨%
٤.	سكن واقف	١٥	٠,٤%
٥.	خالية وغير مستغلة	٢٩٣	٧,٧%
٦.	بئر ماء	٣	٠,١%
٧.	مقامات	٧٦	٢,٠%
٨.	مسجد ومخازن	٣٠	٠,٨%
٩.	منافع وحدة صحية	١٧	٠,٤%
١٠.	أراضي مؤجرة	٢٥	٠,٧%
١١.	مطابع	١	٠,٠%
١٢.	عقارات تحت الإنشاء	٢٠	٠,٥%
١٣.	آثار	١	٠,٠%
١٤.	مسجد وسكن	٤	٠,١%

(٢١) ما ورد في هذا الجدول محصور على الأملاك الوقفية الواقعة تحت إشراف وزارة الأوقاف ، أما غيرها من الأملاك الوقفية فاعتقد أن هناك صعوبة بالغة في إجراء عملية مسح إحصائي لها نظرا لتعدد الجهات المشرفة عليها وعدم وضوح الرؤى القانونية في اعتبار وقفيتها وغير ذلك .

(٢٢) المقصود هنا هو عدد قطع الأراضي الاستثمارية التي تقع في حوزة المساجد المسجلة وقفيتها لدى دائرة الأراضي والمساحة ، وليس جميع أعداد المساجد في المملكة ، إذ أن منها ما لم يسجل على هذه الصفة ، وما يؤكد هذا أن الإحصاءات الرسمية تشير إلى عدد قطع أراضي المساجد على سبيل المثال لعام ٢٠٠١م ، بلغ (٣١٤٨) قطعة . انظر : (-) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ، مديرية التخطيط والتطوير الإداري ، النشرة الإحصائية لعام ٢٠٠١م ، نشرة رقم (١٥) ، ص ٢ .

١٥ .	سكن إمام	٤	٠,١%
١٦ .	مزروعة ومؤجرة	١٤٥	٤,١%
١٧ .	منخصصة لأغراض لجنة زكاة	٢	٠,١%
١٨ .	مقبرة ومخازن	١	٠,٠%
١٩ .	كليات علمية	٤	٠,١%
٢٠ .	جمعيات خيرية	١	٠,٠%
٢١ .	غير مصنفة	٦٠	١,٦%
	المجموع	٣٨٠٢	١٠٠%

وكما هو ملاحظ من معطيات الجدول السابق وما تشير إليه وثائق الوقف أن نسبة الوقف العقاري إلى الوقف المنقول كبيرة جداً؛ وذلك قد يعود إلى ثقة الواقفين بسمة الاستقرار التي يتميز بها العقار عن المنقول ويحقق مقصود الواقف ويحافظ على ضمان تنفيذ الشروط التي نص عليها في التعامل مع وقفيته نظارة واستعمالاً ونظاماً .

وبالرغم من تجاوز المشرع الأردني الإشكال الفقهي الدائر حول جواز وقف المنقول كما أشرنا سابقاً<sup>(٢٣)</sup> . إلا أن الرأي الفقهي السائد عند أبناء هذا المجتمع من عدم جواز وقف المنقول<sup>(٢٤)</sup> كان سبباً آخرأ في تركيز الموقوفات في العقارات ، وهنا تظهر مهمة المؤسسة الوقفية المعاصرة في ترشيد المبادرات الوقفية ، وتسويق الرؤى والتطلعات التي تنمي المحفظة الوقفية وتخلق توازناً بين موجوداتها المالية .

وأكدت بعض الدراسات التي تناولت واقع الأملاك الوقفية في الأردن من خلال عملية المسح والتحليل الإحصائي أن تلك الأملاك قد توزعت على سائر

(٢٣) نص القانون المدني الأردني في مادته رقم (١/١٢٤٢) على جواز وقف العقار ، والمنقول المتعارف

على وقفه ، انظر : المذكرات الإيضاحية للقانون المدني الأردني ، رقم (٣٤) لسنة ١٩٧٦م ، ج٢ ، ص ٧٣٠ .

(٢٤) بالإستناد إلى ما ذهب إليه المذهب الحنفي ، الذي لا يرى جواز وقف المنقول .

أقاليم ومدن المملكة بنسب متفاوتة<sup>(٢٥)</sup> ، وأن غالبية تلك الأملاك قد تركزت في شمال الأردن ، حيث بلغت نسبة العقارات الموقوفة في إقليم الشمال<sup>(٢٦)</sup> ، بالمقارنة مع جملة العقارات التي تمثلها العينة الإحصائية المختارة (٥٦,٥٪) في حين بلغت هذه النسبة في إقليم الوسط<sup>(٢٧)</sup> (٢٥,٧٪) ، وفي إقليم الجنوب<sup>(٢٨)</sup> (١٧,٨٪) ، ويشير الجدول رقم (٢) إلى التوزيع الجغرافي للعقارات الموقوفة<sup>(٢٩)</sup> .

## جدول (٢)

### التوزيع الجغرافي للعقارات الموقوفة

النسبة المئوية	العدد	الإقليم
٢٥,٧٪	٩٧٦	وسط
٥٦,٥٪	٢١٤٨	شمال
١٧,٨٪	٦٧٨	جنوب
١٠٠٪	٣٨٠٢	المجموع

ولعل ارتفاع نسبة الأملاك الموقوفة إلى جملة الموقوفات في المجتمع الأردني المعاصر في إقليم الشمال يعود إلى تركيز السكان في مدن وقرى هذا الإقليم ، كما

(٢٥) المصدر: تحليل إحصائي قام به الباحث لقاعدة البيانات (العينة الإحصائية) التي تكوّنت لديه عن الأراضي الوقفية الاستثمارية ، كما جاءت في واقع الدراسة التي أعدتها وزارة الأوقاف حول برمجة الأراضي الاستثمارية .

(٢٦) يشمل هذا الإقليم بحسب التقسيم المختار الأملاك الوقفية في مديريات الأوقاف في كل من : محافظة اربد ، والكورة ، والأغوار الشمالية ، والرمثا ، ومحافظة المفرق ، ومحافظة جرش .

(٢٧) أي في مديريات الأوقاف في كل من : محافظة العاصمة ، ومحافظة الزرقاء ، ومحافظة مادبا ، ومحافظة البلقاء .

(٢٨) في مديريات الأوقاف في كل من : محافظة الكرك ، ومحافظة الطفيلة ، ومحافظة معان ، ومحافظة العقبة .

(٢٩) محمد العمري ، اثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ص ٨٥ .

يعود إلى امتداد المساحة الجغرافية التي يغطيها هذا الإقليم .  
وقد تعددت الوقفيات في الأردن في الوقت الحالي بحسب أنواع الوقف ، وتشير  
المسوحات الميدانية لوثائق وحجج الوقف<sup>(٣٠)</sup> ، أن نسبة الوقف الخيري كانت أعلى  
نسبة بين أغراض الوقف تليها نسبة الوقف الذري ، وأخيراً الوقف المشترك . ويبين  
الجدول رقم (٣) التوزيع النسبي للأوقاف حسب نوع الوقف .

### جدول (٢)

#### التوزيع النسبي للحجج الوقفية حسب أنواع الوقف

أنواع الوقف	العدد	النسبة المئوية
خيري	٣١٦	٪٦١,٤٧
ذري	١٨٨	٪٣٦,٥٧
مشترك	١٠	٪١,٩٤
المجموع	٥١٤	٪١٠٠

والجدير بالذكر أن هذه النسب مأخوذة فقط من واقع العينة المأخوذة من سجلات  
المحاكم الشرعية ، مع أن واقع هذه السجلات لا تمثل جميع حالات الوقف ، وسبب  
اللجوء إليها يرجع إلى أنها تبرز بشكل واضح وبيّن الغرض الأساسي من الوقف ،  
وجنس الواقف ، وهو ما لا تعكسه المصادر الأخرى للوقفيات .

وإذا ما أخذ بعين الاعتبار حجم الوقف الخيري من خلال سجلات وزارة  
الأوقاف ، وسجلات دائرة الأراضي ستصبح نسبة الوقف الخيري (٩٢,٢٧٪) من

(٣٠) بالرجوع إلى سجلات المحاكم الشرعية في مختلف أقاليم ومدن المملكة الأردنية الهاشمية ، ثم  
العثور على (٥١٤) حجة إنشاء وقف مختلفة الأغراض ، بالإضافة إلى العديد من حجج التولية ،  
والاستبدال ، والإجارة ، وتعيين الأئمة ، ومحاسبة النظّار وغير ذلك ، انظر : محمد العمري ، أثر  
الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ص ٨٦ .

مجموع حالات الوقف ، في حين تبلغ نسبة مجمل الوقفيات الأخرى (٧٣,٧٪) (٣١) .

والواقع أنه لا غرو في نتيجة هذا التحليل ؛ فالوقف بطبيعته قرابة إلى الله تعالى وهو نوع من الصدقات العامة التي يتغيا من ورائها تحقيق المصالح الاجتماعية الكبرى ممثلة ببناء المساجد ودور التعليم والرعاية الصحية وغير ذلك .

ومن الناحية الاجتماعية تشير الدراسات المتخصصة إلى أن الأوقاف اجتذبت مختلف فئات المجتمع الأردني من لهم صلة بالعملية الوقفية ؛ كالواقفين ، والمشرفين على الوقف ، والمستفيدين من ريع الوقفيات ، والعاملين في المؤسسات الوقفية ، وغيرهم من أبناء المجتمع ويُلحظ أيضاً أن العملية الوقفية قد طالت الرجال والنساء ، والصغار والكبار ، والفقراء ، والأغنياء ، والأفراد والجماعات وكل هذا يبدو من خلال حجج إنشاء الوقف والتولية عليه ، و استبداله ، وإجارتته والوقفيات الصغيرة والكبيرة . . ويبين الجدول التالي التوزيع النسبي لحجج الوقف باعتبار الجنس (٣٢) .

#### جدول (٤)

#### التوزيع النسبي لحجج الوقف باعتبار الجنس

النسبة	العدد	الجنس
٪٦٨,٢٨	٣٥١	ذكر
٪١٥,٧٥	٨١	أنثى
٪١٥,٩٥	٨٢	جماعي
٪١٠٠	٥١٤	المجموع

وفيما يبدو أن سمة انتشار الظاهرة الوقفية وتغلغلها في أجزاء النسيج

(٣١) هذه النسب مأخوذة من مجمل حالات الوقف الواردة في العينة الإحصائية المختارة من واقع تلك

السجلات ، والتي بلغ عددها (٣٨٠٢) حالة وقف .

(٣٢) محمد العمري ، اثر الوقف في المجتمع الاردني المعاصر ، ص٨٦ .

الاجتماعي هي سمة ملازمة للعملية الوقفية بصفتها إحدى الظواهر الاجتماعية بصرف النظر عن الأبعاد المكانية والكمية التي تكتنف مسيرة تحركها في المجتمع . أما فيما يتعلق بالتطور الحاصل في حجم تلك الموقوفات ؛ ففي ضوء ما كشفته بعض الدراسات المتخصصة عن المعطيات الوثائقية المتوفرة حول الأملاك الوقفية<sup>(٣٣)</sup> يلحظ أن سمة التراكم المستمر هي السمة الغالبة على موجوداتها<sup>(٣٤)</sup> ؛ ولعل تفسير ذلك يعود إلى جملة الأسباب والمؤثرات المعاصرة التي ساهمت في التكوين الاقتصادي للأوقاف في المجتمع الأردني منذ نهاية العقد الثاني من القرن الماضي<sup>(٣٥)</sup> ، كما يعود من ناحية أخرى أيضاً إلى الدعم الكبير الذي تقدمه الدولة من أموال الخزينة إلى مؤسسة الوقف ، وبخاصة منذ الثمانينات من ذلك القرن<sup>(٣٦)</sup> ، ويوضح الجدول رقم (٥) شكل وطبيعة التطور الحاصل في حجم الموقوفات في المجتمع الأردني المعاصر منذ الثلاثينات .

(٣٣) لم تقدم الوثائق معطيات كافية فيما يتعلق بتواريخ نشأة الوقفيات ؛ ففي العينة الإحصائية المختارة هناك إشارة لتواريخ نشأة (٣٠٢٥) حالة وقف ، في حين بلغت الحالات التي لا يوجد لها تاريخ وقفية (٧٧٧) حالة .

(٣٤) هناك بعض الحالات شكلت خرقاً لهذه القاعدة ، وبخاصة في فترة الخمسينات ، حيث انخفضت نسبة حجم الموقوفات عما كانت عليه في الأربعينات بمقدار (٠,٦٪) ، وكذلك الحال بفترة التسعينات حيث انخفضت تلك النسبة عما كانت عليه في الثمانينات بمقدار (٨,٨٪) ، ومع ذلك تبقى السمة الغالبة على حجوم تلك الوقفيات تنحى منحاً تراكمياً مع الزمن منذ بداية تأسيس الإمارة ، ولعل الشغرات المتعلقة ببيان تواريخ إنشاء الوقفيات في العينة الإحصائية والتي بلغت (٧٧٧) حالة ، هي السبب في هذه الخروقات .

(٣٥) لمزيد من التفصيل انظر : محمد العمري ، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ص ٣٧ وما بعدها .

(٣٦) بلغت نسبة الإيرادات الذاتية في موازنة وزارة الأوقاف لعام ١٩٨٩م ، (١٩,٥٨٪) ، من جملة إيرادات الوزارة ؛ في حين بلغت نسبة الدعم الحكومي في هذه الموازنة (٨٠,٤٢٪) بما يساوي (٧٧٩٥٠٠٠) دينار أردني . انظر : (-) دليل وزارة الأوقاف لعام ١٩٩٩م ، ص ٦٢ .



جدول (٥)

التطور الحاصل في عدد الموقوفات منذ ١٩٣٠م وحتى عام ٢٠٠٠م (٣٧)

السنة	عدد حالات الوقف	النسبة المئوية
١٩٣٠-١٩٤٠ م	١٤٦	٣,٨%
١٩٤٠-١٩٥٠ م	١٢٣	٣,٢%
١٩٥٠-١٩٦٠ م	٩٧	٢,٦%
١٩٦٠-١٩٧٠ م	٣٢٣	٨,٥%
١٩٧٠-١٩٨٠ م	٤٢١	١١,١%
١٩٨٠-١٩٩٠ م	١١٢٤	٢٩,٦%
١٩٩٠-٢٠٠٠ م	٧٩١	٢٠,٨%
المجموع	٣٠٢٥	٧٩,٦%
غير مصنفة	٧٧٧	٢٠,٤%
المجموع	٣٨٠٢	١٠٠,٠%

غير أن هذه الدلالات الإحصائية لا تعبر بحال عن الواقع الحقيقي للبنية المادية للقطاع الوقفي في مجتمع الدراسة والسبب في ذلك يعود إلى أن هذه الأرقام تمثل ما يقع من أملاك وقفية تحت تصرف وحياسة مؤسسة الأوقاف الرسمية ، مع أن محتويات الوعاء الوقفي في هذا المجتمع يشمل بالإضافة إلى ذلك صوراً أخرى لأملك الوقف تقع تحت حياسة بعض الجامعات والجمعيات الخيرية ودور الرعاية ... وغيرها. (٣٨)

(٣٧) المصدر : تحليل إحصائي قام به الباحث لقاعدة البيانات التي تكوّنت لديه من واقع سجلات وزارة

الأوقاف ، وسجلات دائرة الأراضي والمساحة .

(٣٨) ما زال المشرع الأردني في غفلة عن بعض محتويات الوعاء الوقفي في المجتمع الأردني المعاصر ،

فضلا عن مدى الاختلاف والتنوع الحاصل في الجهات التي يقع هذا الوعاء ضمن دوائرها الإشرافية

والإدارية ؛ وبالتالي فإنما يتم وقفه لدى العديد من الجهات كالجوامع ، والمدارس ، =

هذا فضلاً عن الصعوبة البالغة التي تكتنف عملية احتساب القيمة السوقية لجميع موجودات هذا القطاع ووضعها في سلة واحدة، وتعذر واستحالة احتساب القيمة السوقية لبعض الموجودات كالمساجد والزوايا ودور القرآن وهو ما يؤكد أن هذه الدلالات الإحصائية هي ذات مؤشرات عامة وحسب. (٣٩)

### المحور الثاني: إدارة ممتلكات الأوقاف واستثمارها في الأردن في الوقت الحالي أولاً- التطور الإداري والمؤسسي للأوقاف في الأردن

منذ تأسيس إمارة شرق الأردن كان الاهتمام واضحاً بالأوقاف الإسلامية (٤٠)،

== والمستشفيات، والجمعيات الخيرية... في صيغة عقود واتفاقيات وما قد ينجم عن ذلك من تعليمات وأنظمة، كل ذلك نرى أن قوانين الأوقاف منذ صدورهما ولغاية كتابة هذا البحث، أي بما في ذلك قانون الأوقاف الجديد، لم تلمح أي إلماحة له؛ بخاصة أن قانون الأوقاف الأردني الذي صدر حديثاً عندما أشار إلى أنواع الموقوفات التي تقع تحت إشراف الوزارة، ذكر المساجد، ودور القرآن الكريم، ودور الحديث الشريف، والمراكز الثقافية الإسلامية، والمقابر، والزوايا والتكايا، والمقامات، ولم يتطرق إلى غير ذلك من الأوعية الوقفية الأخرى؛ كالكراسي الجامعية، وصناديق إقراض الطلبة، وبالإضافة إلى الغرف والمختبرات والأجهزة الطبية... ولعل ما تتمتع به المؤسسات التي تقع في حوزتها هذه الموقوفات من إستقلال مالي وإداري هو الذي جعل المشرع الأردني يحجب عن النص عن أن تكون هذه الموقوفات تحت إشراف وولاية وزارة الأوقاف، إلا أنه في ضوء المستجدات الحديثة التي طالت العمل الوقفي في الأردن، وبخاصة إقرار مشروع نظام برامج الوقف الخيري رقم (٨٣) لسنة ٢٠٠٥م، فإنني أعتقد ضرورة النص القانوني على حضور وزارة الأوقاف في مجالس إدارة هذه الوقفيات في إطار التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات وترشيد المبادرات الطوعية بعيداً عن الازدواجية والتكرار وعدم تلمس وتلبية الحاجات الاجتماعية الأكثر إلحاحاً في المجتمع الأردني المعاصر. للاطلاع على نظام البرامج الوقفية الخيرية رقم (٨٣) لسنة ٢٠٠٥م أنظر: الجريدة الرسمية، عمان، ع (٤٧٣٣)، تاريخ ١٥/١٢/٢٠٠٥م، ص ٥٢٢ وما يليها.

(٣٩) محمد العمري، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر، ص ٨٨.

(٤٠) انظر: عبد السلام داود العبادي، إدارة الأوقاف الإسلامية في المجتمع المعاصر في الأردن وفلسطين،

بحث مقدم إلى: ندوة أهمية الأوقاف الإسلامية في عالم اليوم، منشورات: المجمع الملكي لبحوث

الحضارة الإسلامية، عمان، ط ١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ص ٢٥٧.

حيث نصت المادة رقم (٦١) من القانون الأساسي لشرق الأردن الصادر سنة ١٩٢٨م على أن (يعين بقانون خاص تنظيم أمور الأوقاف الإسلامية وإدارة شؤونها المالية وغيرها وتعتبر مصلحة الوقف إحدى مصالح الحكومة)<sup>(٤١)</sup>. وبالرغم من هذه الخطوة التشريعية الهامة بقيت أمور الأوقاف الإسلامية في الإمارة تسير وفق التشريعات والأعراف العثمانية<sup>(٤٢)</sup> وبخاصة نظام دائرة الأوقاف العثماني الصادر بتاريخ ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٠هـ<sup>(٤٣)</sup>. وبقي الحال على ما هو عليه حتى صدور أول قانون للأوقاف الإسلامية في الأردن عام ١٩٤٦م باسم قانون الأوقاف الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية<sup>(٤٤)</sup>، وتم بموجبه إخراج تدبير الأمور الوقفية من حيز الإشراف الإداري لمؤسسة القضاء إلى حيز مستقل ضمن الهيكل الإداري للدولة حيث نص هذا القانون في المادة الثالثة منه على أن تكون دائرة الأوقاف العامة مرتبطة رأساً برئيس الوزراء. وقد عهد - كمرحلة انتقالية - إلى إدارة فريضة الزكاة بتولي شؤون الأوقاف حيث نصت المادة رقم (١) من نظام الأوقاف رقم (١) لسنة ١٩٤٦م على أن يقوم مدير إدارة فريضة الزكاة بوظيفة المدير العام، كما نصت المادة

(٤١) صدر هذا القانون بتاريخ ٢٦ / شوال ١٣٤٦هـ، الموافق ١٦ / نيسان ١٩٢٨م، انظر: الجريدة

الرسمية، عمان، ع (١٨٨)، تاريخ ٣٠ / شوال ١٣٤٦هـ / الموافق ١٩ / نيسان ١٩٢٨م، ص ١٤-١.

(٤٢) انظر: سجل الوثائق الشرعية، سجلات محكمة السلط الشرعية، سجل رقم (بدون)، دفتر عقود

زواج، وثيقة بعنوان «مواد قانونية في توسيع صلاحيات المتصرفين والقائم مقامين».

(٤٣) وكذلك نظام معاملات أوقاف المستغلات والمسقات: الصادر في جمادى الآخرة، سنة ١٢٨٧هـ،

ويحتوي على خمسة فصول بخمسة وثلاثين مادة قانونية. ونظام توجيه الجهات: الصادر في ٨ ذي

القبلة سنة ١٢٨٦هـ، ويحتوي على خمسة عشر مادة قانونية. ونظام توزيع الوظائف وصورة إدارة

العمائر: الصادر في ١٩ صفر ١٢٧٣هـ، ويحتوي على تسع مواد قانونية. انظر (-) الدستور

العثماني، ج ٢، ص ١٢٤-١٥٥.

(٤٤) وذلك بعد صدور النظام الجديد للتشكيلات الإدارية في حكومة شرق الأردن بتاريخ ١٩ تشرين

أول عام ١٩٢٧م. انظر: جريدة الشرق العربي، عمان، السنة الخامسة، ع (١٢٧)، كانون أول

١٩٢٧م، ص ٦٥، وقد نشر قانون الأوقاف المشار إليه في الجريدة الرسمية، ع (٨٧٩)، تاريخ

١٥ / ١٢ / ١٩٤٦م.

الموالية لها على أن يقوم رئيس مجلس إدارة صندوق الزكاة بأعمال رئيس مجلس الأوقاف حتى نهاية السنة المالية ١٩٤٦/١٩٤٧ م. وعند توحيد الصفتين عام ١٩٥١ م أصبحت المواد التشريعية لهذا القانون تسري على الأوقاف في جميع أنحاء المملكة في الأردن وفلسطين .

وبتاريخ ١/٤/١٩٦٢ م صدر قانون الأوقاف رقم (١٦) لسنة ١٩٦٢ م<sup>(٤٥)</sup> الذي حل محل القانون الأنف الذكر وتعديلاته ، ثم صدر قانون آخر للأوقاف هو القانون رقم (٢٦) لسنة ١٩٦٦ م<sup>(٤٦)</sup> ، وقد جرت عليه عدة تعديلات من أهمها : التعديل الذي صدر بموجب القانون رقم (٤) لسنة ١٩٦٦ م ، المتضمن تعديل تسمية إدارة الوقف من : الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى : الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية<sup>(٤٧)</sup> .

وقد اتخذ مجلس الوزراء قرارا بعد تشكيل وزارة الشؤون الدينية والأماكن المقدسة بربط دائرة الأوقاف العامة بهذه الوزارة كدائرة ملحقة اعتبارا من ١/١٠/١٩٦٧ م<sup>(٤٨)</sup> ، ولاتساع عمل الوزارة وشمولها للعديد من الشؤون الإسلامية بالإضافة إلى أمور الأوقاف عدلت تسمية الوزارة إلى : وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية وذلك بموجب القانون المؤقت رقم (٣٢) لسنة ١٩٧٠ م<sup>(٤٩)</sup> ، وقد أخذ هذا القانون صفة الديمومة بموجب القانون رقم (٢٨) لسنة ١٩٧٢ م ، بعد إقراره مجلس الأمة وإدخال بعض التعديلات عليه<sup>(٥٠)</sup> . وبقي العمل به إلى أن تم مؤخرا إصدار قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٣٢) لسنة ٢٠٠١ م ، حيث تضمن هذا القانون الكثير من التطوير والتحديث وتقنين الأحكام الشرعية المتعلقة بالوقف وفق الاجتهادات الفقهية والقانونية المعاصرة<sup>(٥١)</sup> .

- (٤٥) الجريدة الرسمية ، عمان ، ع(١٦٠٧) ، ص ٣٥٧ ، تاريخ ١/٤/١٩٦٢ م .  
 (٤٦) الجريدة الرسمية ، عمان ، ع(١٩٢٦) ، ص ٩٩٢ ، تاريخ ٦/٥/١٩٦٦ م .  
 (٤٧) الجريدة الرسمية ، عمان ، ع(٢٠٩٦) ، ص ٢٤ ، تاريخ ١/١٦/١٩٦٨ م .  
 (٤٨) الجريدة الرسمية ، عمان ، ع(٢٠٥٣) ، ص ٢٣٢٨ ، تاريخ ٢١/١٠/١٩٦٧ م .  
 (٤٩) الجريدة الرسمية ، عمان ، ع(٢٢٧٠) ، ص ١٦٤٧ ، تاريخ ٢٥/١١/١٩٧٠ م .  
 (٥٠) الجريدة الرسمية ، عمان ، ع(٢٣٥٧) ، ص ٨٧٩ ، تاريخ ٦/٥/١٩٧٢ م .  
 (٥١) الجريدة الرسمية ، عمان ، ع(٤٤٩٦) ، ص ٢٨٣٨ وما بعدها ، تاريخ ١٦/٧/٢٠٠١ م .

## ثانياً- أجهزة إدارة واستثمار ممتلكات الأوقاف

إن من أولويات النظر على الوقف ، والولاية عليه ، العمل على صيانة الأعيان الوقفية وتنميتها ، إذ أن معنى الوقف يقتضي - عموماً- التأييد والاستمرار ، وهذا لن يتأتى إلا من خلال العمل على استثمار موارده بالوسائل والطرق الشرعية (٥٢) .

ولقد بات من المعلوم أن أحد أهم الأسباب التي أدت إلى تراجع أثر المؤسسة الوقفية في المجتمع الإسلامي المعاصر هو : الضعف الحاصل في تسمير مواردها وممتلكاتها بكفاءة اقتصادية تتناسب والدور المطلوب منها (٥٣) .

وتبدو مشكلة الطبيعة الخاصة للأعيان الوقفية ، وبنيتها الاقتصادية - في مجتمع الدراسة- والقيود التي ترد على استعمالها والتصرف فيها ، فضلاً عن الآراء الفقهية الساكنة حول العديد من هذه القضايا ، من أهم المحددات التي تبرز في طريق البحث عن وسائل شرعية مناسبة للاستثمار الوقفي . وبعبارة أخرى إن الطبيعة الخاصة للوقف تفرض توجهات وإجراءات خاصة في كيفية استثماره ؛ فالأراضي والعقارات الوقفية لا يجوز بيعها والتصرف في ملكيتها ، ولا بد - في ذات الوقت-

(٥٢) محمد العمري ، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ٨٩ ،

(٥٣) ومن هنا جاء - في الأونة الأخيرة - اهتمام الجهات المعنية بالشؤون الوقفية بهذا الموضوع ودراسته ، وأخذ يجذب اهتمام الاقتصاديين الإسلاميين المعاصرين . فأقيم العديد من الندوات ، والمسابقات العلمية ، والدراسات والبحوث الجامعية المتخصصة التي استعرضت هذا الموضوع ضمن الاهتمامات الفكرية التي تناولت العمل الوقفي وبخاصة وسائل إدارة و تسمير ممتلكات الأوقاف . انظر : على سبيل المثال : (-) أعمال الحلقة الدراسية لإدارة وتسمير ممتلكات الأوقاف ، التي عقدها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية بجدة ، في الفترة الواقعة بين ٢٠/٣/١٤٠٤هـ - ٢/٤/١٤٠٤هـ ، ط٢ ، ١٩٩٤م ، (-) أعمال الدورة الثانية عشرة لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي بجدة عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، مجلة مجمع الفقه الإسلامي ، ع (١٢) ، ج١ ، ص ص ٤٩- ٣١٧ . (-) سلسلة البحوث الفائزة في مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف عام ١٩٩٩م ، وبخاصة البحث الموسوم بـ«الاتجاهات المعاصرة في تطوير الاستثمار الوقفي» ، محمد علي العمري وزميله ، منشورات : الأمانة العامة للأوقاف ، الكويت ، ط١ ، ٢٠٠٠م .

من تنميتها واستثمارها مع المحافظة على وقفيتها بما يتطلب منهجاً خاصاً في مجال الاستثمار والتنمية .

ثم إن صفة الاستقلالية التي تمتع بها المال الوقفي في الأردن عن الإدارة الحكومية ، رغم ما أكسبته من حماية لأعيانه ، وعدم ذوبانها في المال العام ، إلا أنه أفقده في مقابل ذلك الإفادة الحقيقية من التطور النوعي الذي أفادت منه القطاعات الأخرى في تنمية أموالها ، وحسن استثمارها ، ومواكبة الحركة الدائبة في المجتمع .

ولم يصر إلى تنمية واستثمار الأملاك الوقفية قبل إنشاء إدارة خاصة بالأوقاف ، فقد بقيت عمليات التعامل مع المال الوقفي مقتصرة على مجرد عمليات الاستبدال ، التي تنشأ ابتداءً من الجمهور لحل بعض مشاكلهم التمويلية<sup>(٥٤)</sup> ، بالإضافة إلى عمليات التأجير التي كانت تجري على أراضي وعقارات الوقف .

وبمجرد قيام مؤسسة خاصة بإدارة الوقف<sup>(٥٥)</sup> ، سعت هذه المؤسسة - منذ البداية- إلى حماية أعيان الوقف من الاعتداءات التي كانت تتعرض لها<sup>(٥٦)</sup> ، وقامت من أجل ذلك بعميلة رصد وإحصاء لكافة العقارات الوقفية .

كما طلب مجلس الأوقاف الأعلى من لجان الأوقاف المحلية تقديم ما لديهم من تصورات ، واقتراحات ، لتنمية واستثمار ما يقع ضمن اختصاصهم من أملاك وقفية ، بعد تغطية ذلك بدراسة شاملة عن واقع الأملاك ، وما يمكن استثمارها به من الوسائل . وبالفعل قامت تلك اللجان بتقديم اقتراحاتها في هذا المجال ، وتم رفعها إلى مدير الأوقاف العام ، الذي عمل على تصنيفها ، ورفعها إلى مجلس الأوقاف

(٥٤) انظر : سجل الوثائق الشرعية ، سجلات محكمة لواء عجلون الشرعية ، حجة رقم (١٦/٤٨/٤) ، تاريخ ٢ مارس ١٩٢٩م ، (-) سجلات محكمة اربد الشرعية ، حجة رقم (٧٤/٢٤/٥-٧٥) ، تاريخ ١٦ أغسطس ١٩٣٢م .

(٥٥) الكلام هنا ليس عن مؤسسة تنمية أموال الأوقاف وإنما عن دائرة الأوقاف العامة التي أنشأت عام ١٩٤٦م .

(٥٦) سجل الوثائق الشرعية ، سجلات محكمة لواء البلقاء الشرعية ، حجة رقم (١٥٩/٥٢/٧) ، تاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٩م .

الأعلى ، ليصار إلى الموازنة بين تلك المشاريع والمباشرة بالأفضل و الممكن منها<sup>(٥٧)</sup> . واستمرت المؤسسة الوقفية تولي هذا الموضوع عنايتها واهتمامها ، سواء على الصعيد التنظيري والتشريعي ، أو على صعيد الإدارة والممارسة الواقعية ؛ فقد نص القانون المدني الأردني في المادة رقم(١٢٤٧) على أن «تتولى وزارة الأوقاف الإشراف على الوقف الخيري وإدارته واستغلاله»<sup>(٥٨)</sup> .

وبالفعل قامت وزارة الأوقاف باضطلاعها بهذه المسؤولية من خلال الأجهزة المختصة ضمن كادرها الإداري ، وأنيط العمل بداية بمديرية الأملاك الوقفية التي عملت على المحافظة على أملاك الوقف برصدها وتوثيقها ضمن سجلات وملفات خاصة ، كان آخرها عام ٢٠٠٢م حيث بلغت قطع أراضي الوقف دون المساجد حوالي (٤٠٩٥) قطعة وتقوم الوزارة بمسح دوري وشامل للعقارات والأملاك الوقفية في سبيل ترشيد استثمارها والمحافظة عليها .

ومما يجدر التنبيه إليه أن سياسة الوزارة قد تطورت في إدارتها وتثمينها للأملاك الوقفية ؛ فأنشأت مديرية خاصة للتنمية والاستثمارات الوقفية منذ ١٩٩٤/١/٢٤م ؛ وعملت هذه المديرية على وضع المخططات اللازمة لاستثمار أموال الوقف ، واقتراح المشروعات التنموية على الأراضي والعقارات الوقفية ، ومتابعة إعداد الدراسات والجدوى الاقتصادية لتلك المشاريع ، والمساعدة على توفير التمويل اللازم لتنفيذها<sup>(٥٩)</sup> ؛ وكان من أهم المشاريع التي نفذت في مجال توجيه وترشيد الجهد

---

(٥٧) قرارات مجلس الأوقاف الأعلى ، قرار رقم (١/٣٨) ، تاريخ ١٩٥٢/٤/٢٧م . ومن المشاريع التي قامت بتنفيذها دائرة الأوقاف العامة : مشروع المقبرة الدارسة على شارع الأمير طلال عام ١٩٤٩م ، وبناء مخازن للأوقاف في الكرك بأدوار متعددة ، وبناء مخازن في اربد . هذا بالإضافة إلى ترميم المساجد الأثرية ، ومقامات الصحابة في الأغوار ، ومؤتة ، ومسجد عجولون الأثري . انظر(-) : قرارات مجلس فريضة الزكاة ، القرار رقم (٥/٦٤) ، تاريخ ١٩٤٩/٨/٧م ، قرار رقم (٢/٧٤) ، تاريخ ١٩٤٨/٩/٥م ، قرار رقم (٣/٢٠) ، تاريخ ١٩٤٧/٣/٦م ، قرار رقم (٣/٩٨) ، تاريخ ١٩٤٨/١٢/١٨م .

(٥٨) المذكرات الإيضاحية للقانون المدني الأردني ، ج٢ ، ص ٧٣٢ .

(٥٩) وقد خطت وزارة الأوقاف خطوات واسعة في مجال إعمار وتنمية واستثمار الأراضي والعقارات الوقفية ، واستثمرت في هذا المجال ملايين الدنانير لإقامة المشاريع العمرانية والزراعية ، حيث ==

الاستثماري لأملاك الوقف عملية البرمجة الحوسبية لاستثمار الأملاك الوقفية في الأردن والتي تمت بموجب عقد اتفاقية مع الجامعة الأردنية تفضي إلى تصنيف جميع العقارات المعدة للاستثمار من حيث موقعها التنظيمي ومن حيث توفر خدمات البنية التحتية التي يتطلبها الاستثمار ومدى القيود الواردة عليها بموجب شروط الواقفين . وغير ذلك من المحددات التي تؤثر على عمليات الاستثمار التي قد تستهدف بها تلك الأملاك .

وفيما يلي تحليل إحصائي لتلك البيانات التي تمت بموجب عمليات البرمجة المشار إليها :

== ارتفع دخل الوزارة ، جراء ذلك من (٢٠٠) ألف دينار أردني عام ١٩٨٠م ، إلى (١,١٣٥,٠٠٠) مليون دينار عام ١٩٩٨م . ومن المشاريع التي تم تنفيذها في تلك الفترة : مشروع المبنى المؤجر لوزارة الخارجية في جبل عمان ، ومشروع مبنى سوق الأوقاف التجاري في شارع وادي سرور ، والمباني التجارية المؤجرة في كل من مدن اربد ، وجرش ، والزرقاء ، ومعان ، والطفيلة ، انظر(-) : النشرات الإحصائية لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ، رقم (١-١٣) ، منشورات : وزارة الأوقاف الأردنية ، عمان منذ سنة ١٩٨٥-١٩٩٩م ، وانظر أيضا : على سبيل المثال لا الحصر (-) قرارات مجلس الأوقاف الأعلى ، القرار رقم (٢/٢) ، تاريخ ١٦/٢/١٩٨٠م ، المتضمن إحالة أعمال دراسة الجدوى الاقتصادية ، ودراسات وتصاميم مشروع استثمار أرض الوقف في صويلح ، على السادة مكتب الاستشاري مبلغ قدره ثلاثون ألف دينار ، (-) القرار رقم (٤/٣) ، تاريخ ١٨/٤/١٩٨١م ، المتضمن : تأجير المؤسسة الاستهلاكية العسكرية خمسة مخازن من مخازن الأوقاف في الطفيلة لاستعمالها سوق تجاري ، وسيأتي مزيد إيضاح حول المشاريع الإستثمارية التي قامت فيها الوزارة عند الحديث عن صيغ استثمار الأملاك الوقفية .



جدول (٦)

واقع الأملاك الوقفية من حيث نوع التنظيم الإداري الذي تنتمي إليه (٦٠)

الرقم	نوع التنظيم	العدد	النسبة المئوية
١	سكني	١٣١٤	٪٣٤,٦
٢	زراعي	٥٠٥	٪١٣,٣
٣	تجاري	٤٤٥	٪١١,٧
٤	خارج التنظيم	١٣٠	٪٣,٤
٥	أماكن عبارة	٩٠٧	٪٢٣,٩
٦	آثار	٤٩١	٪١٢,٩
٧	غير معروف	١٠	٪٠,٣
	المجموع	٣٨٠٢	٪١٠٠

جدول (٧)

واقع الأملاك الوقفية ومدى التقيّد المترتب عليها بموجب شرط الواقف

الرقم	شرط الواقف	العدد	النسبة المئوية
١	بناء مسجد	٩٨٦	٪٢٥,٩
٢	إنشاء مقبرة	٢٦١	٪٦,٩
٣	رعاية الأيتام والفقراء	٤	٪٠,١
٤	الجمعيات الخيرية	٢	٪٠,١
٥	على الواقف طيلة حياته	١٠	٪٠,٣
٦	غير مشروط	٢٥٣٩	٪٦٦,٧
	المجموع	٣٨٠٢	٪١٠٠

(٦٠) محمد علي العمري، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر، ص ٢٦٠.

## جدول (٨)

واقع الأملاك الوقفية ومدى تقييد التعامل بها بموجب نوع التخصيص

النسبة المئوية	العدد	نوع التخصيص	الرقم
٪٢٧,٠٠	١٠٢٥	مسجد	. ١
٪٢٢,٠٠	٨٣٥	مقابر	. ٢
٪١,٩	٧٤	مقام صحابي	. ٣
٪٠,١	٢	لجان صدقات	. ٤
٪٤٨,٩	١٨٦١	غير مخصصة	. ٥
٪١٠٠	٣٨٠٢	المجموع	

## جدول (٩)

واقع الأملاك الوقفية من حيث الخدمات المتوفرة

النسبة المئوية	العدد	نوع الخدمة	الرقم
٪٠,٠٠	١	مياه فقط	. ١
٪٠,٠٠	١	مياه وطرق فقط	. ٢
٪٤,٩	١٨٨	مياه وكهرباء وطرق	. ٣
٪١١,٨	٤٤٨	طرق	. ٤
٪٧٣,١	٢٧٧٨	جميع الخدمات	. ٥
٪١٠,١	٢٨٥	لا يوجد خدمات	. ٦
٪١٠٠	٣٨٠٢	المجموع	

جدول (١٠)

توزيع الأراضي الاستثمارية ومساحتها موزعة على المحافظات

المحافظة	عدد القطع	المساحة بالدونم	النسبة
العاصمة عمّان	٩٦	٤٩٠,٥٢	%١١,٥٦
أربد	٦٣	١١١٤,٦٤	%٢٦,٢٨
عجلون	٥٢	٣٥٨,٤١	%٨,٤٥
جرش	٤٣	٢٠٤,٥٣	%٤,٨٢
الرمثا	١٩	٣٥٤,٩٤	%٨,٣٦
معان	١٦	١١٠,٤٥	%٢,٦١
الأغوار الشمالية	١٤	٤٣٠,٤٤	%١٠,١٥
المفرق	١٥	٤١٦,٣٠	%٩,٨٠
الكورة	١٢	٢٠٤,٥٢	%٤,٨٢
الزرقاء	١٢	٦٧,٤١	%١,٥٩
الكرك	٦	٣٨٢,٦٢	%٩,٠٣
البلقاء	٤	١٨,٠٧	%٠,٤٢
الطفيلة	٤	٨٩,٢٩	%٢,٠٩
مادبا	٢	٥,٤٩	%٠,١٣
المجموع	٣٣١	٤٢٤١,٣٢	%١٠٠

وبقيت إدارة المال الوقفي وتثمينه ضمن حيز العمل الوزاري ، رغم ما يكتنفه من كثرة المشاغل ، وتعدد الاهتمامات . وهو ما تطلب أخيراً استحداث مؤسسة مستقلة لتنمية واستثمار أموال الأوقاف ، تتولى مهمة استثمار أملاك الوقف وتنميته ، والبحث عن أساليب متطورة للاستغلال الأمثل لأملكه ، وقد فصلت هذه المؤسسة عن وزارة الأوقاف ، وحصلت على استقلال مالي وإداري إلا أن بقاء الوزارة صاحبة الحق في إدارة هذه الأملاك والإشراف عليها ومن ثم بقاء المال الوقفي في إطار قلق بسبب ازدواجية القرارات الإدارية والاستثمارية كل ذلك لم يمكن هذه المؤسسة من

القيام بالمهام المطلوبة منها بكفاءة<sup>(٦١)</sup> .

### ثالثاً: الأدوات الاستثمارية لممتلكات الأوقاف في الأردن:

إن عملية استثمار الأصول الوقفية هي إحدى الضوابط والقواعد التي وضعتها الشريعة في التعامل مع المال الوقفي؛ إذ أن مجرد حماية هذه الأموال والمحافظة على قيمها المالية في دورات التضخم والانكماش التي تصيب الاقتصاد المعاصر، هو مطلب شرعي تتغياها مقاصد الشريعة في التعامل مع الأموال بهدف صيانتها وتعظيم المنافع المرجوة من ورائها. وإذا ما نظرنا إلى المقصد الجوهري للوقف وأنه عبادة مالية تبرعية يقصد الواقف من خلالها تعظيم أجره الأخروي عند الله تعالى؛ فإن عملية حماية هذه التبرعات والمحافظة على قيمها على مدار الأيام إنما يصب في الهدف الأساسي الذي وضعته الشريعة من وراء هذه العملية التبرعية؛ وما يؤكد هذه الأمر ما تتميز به العملية الوقفية عموماً من خاصية التأييد والجريان، وارتباط ذلك باستمرارية الأجر والثواب لمن يقوم بها؛ مما يترتب عليه استمرارية تنمية واستثمار أموال الوقف لإشباع الحاجات التي نيطت بها على مدار الأعوام والسنين.

ويجدر بنا قبل الخوض في بيان الصيغ الاستثمارية لأموال الوقف من تحديد معنى الاستثمار؛ لنتمكن من الوقوف على الممارسات والأنشطة التي تقوم بها مؤسسة الوقف ويمكن تصنيفها أو إخضاعها لمسمى عملية الاستثمار وبالتالي إدراجها ضمن الصيغ المنوي دراستها.

وبالرغم من تعدد مفاهيم وتعريف الاستثمار إلا أنها في النهاية تصب نحو تحقيق عائد من جراء العملية الاستثمارية بحيث تكون القيمة المالية للمال المستثمر بعد العملية الاستثمارية أكبر منها قبل العملية الاستثمارية<sup>(٦٢)</sup>.

(٦١) تم استحداث هذه المؤسسة بموجب قانون الأوقاف الأردني الجديد، رقم (٣٢) لسنة ٢٠٠١م، المنشور

في الجريدة الرسمية، عمان، ع(٤٤٩٦)، تاريخ ١٦/٧/٢٠٠١م، ص ٢٨٣٨.

(٦٢) انظر: Robert C. Radcliff, Investment (fifth Edition, U.S.A: Addison - Wesley

(Educational Publishers Inc) حيث عرفة بقوله (The sacrifice of (certain) wealth for (possibly uncertain) future wealth. p.3.

وبناءً على هذا الفهم للعملية الاستثمارية فإنه يمكننا تعريف استثمار الأصول الوقفية بأنه توظيف تلك الأصول (عقارات أو منقولات أو حقوق معنوية) بهدف المحافظة عليها وتنميتها وفق الضوابط والقواعد الشرعية الخاصة في التعامل مع المال الوقفي .

وبالنظر في واقع الممارسة العملية لتنمية واستثمار الأملاك الوقفية في المجتمع الأردني المعاصر ، يلحظ أن المؤسسة الوقفية لجأت إلى العديد من الصيغ والأساليب التنموية في سبيل تحقيق هدفها في صيانة أعيان الوقف وتنميتها<sup>(٦٣)</sup> ، ويستعرض المبحث الموالي الأدوات الاستثمارية المتبعة في ذلك .

### ١- إجارة الوقف

وهي من أكثر الصيغ الاستثمارية شيوعاً - قديماً وحديثاً -<sup>(٦٤)</sup> ، ويندرج تحتها العديد من الصور ؛ فهناك ما يعرف بالإجارة العادية ، وهناك ما يعرف بحقوق القرار على الأرض الوقفية وما ينبثق عنه من صور الحكر ، والاجارتين ، والخلو ، وغيرها<sup>(٦٥)</sup> .

وتشير الدراسات المتخصصة أن استقرار الممارسات العملية من واقع السجلات والوثائق الوقفية أثبتت أن إدارة الوقف في الأردن قد لجأت إلى هذه الصيغة الاستثمارية - الإجارة العادية- في أغلب معاملاتها ، وجعلتها هي الصيغة الأكثر

---

(٦٣) لمزيد من التفصيل حول هذه الصيغ انظر : محمد علي العمري ، في صيغ استثمار الأملاك الوقفية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن ، اريد ، ١٩٩٢م .

(٦٤) انظر : عبد العزيز الدوري ، دور الوقف في التنمية ، بحث منشور ضمن وقائع ندوة : أهمية الأوقاف الإسلامية في عالم اليوم ، لندن ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، ص ٩٨ . (-) محمد عفيفي ، الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني ، القاهرة ، ١٩٩١م ، ص ١٤٥ .

(٦٥) محمد العمري ، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ص ٩٥ . وتعتبر صيغة الإجارة ذات أهمية نسبية بين صيغ الاستثمار الأخرى ، وذلك لما تتمتع به من ميزات تمويله خاصة ؛ فهي تتناسب مع طبيعة الوقف التأبيدية حيث ترد على منافع العين الموقوفة ، وتحافظ على أصولها .

شيوعا بين عقود الاستثمار التي تبرمها مع الغير<sup>(٦٦)</sup>. حتى أن بعض صور الاستثمار الأخرى كالمشاركات، والمبادلات، والمرابحات لا تلجأ إليها الإدارة الوقفية باعتبار الاستثمار فيها هو غاية بحد ذاته، وإنما باعتباره وسيلة لهيئة تلك الأصول والعقارات الموقوفة حتى يمكن استثمارها بموجب صيغة الإجارة.

والملاحظ على هذا الواقع الاستثماري لمعاملات التأجير التي تقوم بها المؤسسة الوقفية يلاحظ أنها لم تستفد من تلك الميزات الهامة التي يقدمها عقد الإجارة، إلا في إطار المحافظة على الصفة الوقفية للأعيان المؤجرة، ولم تبرح ذلك في سبيل استئناف عمليات استثمارية أخرى - كالاستبدال مثلاً - وتنويع المحفظة الاستثمارية لديها.

وتشير قرارات مجلس الأوقاف الأعلى، والكتب والمخاطبات الرسمية، أن هناك العديد من المشكلات، والتحديات التي برزت أمام مؤسسة الوقف، بسبب اقتصرها على هذه الصيغة الاستثمارية<sup>(٦٧)</sup>.

(٦٦) انظر: الموازنة الصادرة عن المؤسسة الوقفية منذ عام ١٩٤٦م وحتى عام ٢٠٠٢، والتي لم تشر إلى غير الربع المتحقق من العقارات الموقوفة المؤجرة أو المحكرة كعائد على الاستثمارات التي تقوم بها. والوردة ضمن قرارات مجلس الأوقاف الأعلى منذ عام ١٩٤٦م.

(٦٧) ويمكن إجمالها بما يلي:

الصعوبة في تحصيل مستحقات الإيجارات؛ فكما يشير الجدول رقم (١١) أن نسبة التحصيل في أحسن أحوالها لم تتعد (٧٥٪).  
الصعوبة في تأجير العقارات الوقفية.

محدودية قطع الأراضي الخالية ذات التنظيم التجاري بسبب خضوع القطع التجارية المناسبة للاستثمار وما عليها من إنشاءات لإيجارات قديمة ومدنية.

ضعف العائد المتحصل من تأجير مباني الوقف السكنية، وتدني جدواه الاقتصادية، وذلك بسبب انخفاض قيمة الإيجارات وارتفاع كلفة إنشاء المباني الوقفية عن كلفة المباني التي ينشأها القطاع الخاص، مع ما يترتب على ذلك من صعوبة منافسة القطاع الوقفي للقطاع.

جدول رقم (١١) (٦٨)

خلاصة المستحقات والتحصيل لإيرادات الإيجارات من العقارات الموقوفة  
حسب المحافظات لعام ٢٠٠٢ م

المحافظة	إجمالي المستحقات	إجمالي المدفوع	إجمالي البقايا	نسبة التحصيل إلى المستحقات (%)
العاصمة عمان	٩٤٣٥٩١,٣٤٨	٦٢٤٢٦٠,٩٨٣	٣١٩٣٣٠,٣٦٥	٪٦٦,١
أوقاف العقبة	١٤٣٤٦٣,١٠٢	٥٢٣٣٤,٩٨٢	٩١١٢٨,١٢	٪٣٦,٤
أوقاف معان	٦٨٥٣٩,٧٥٥	١٧٨٩٨,٤٤	٥٠٥٥٠,٣١٥	٪٢٦,٢
أوقاف الكرك	٧٥٦٠١,١٩٥	٣٢٣١٧,٥٦٣	٤٣٢٨٣,٦٣٢	٪٤٢,٧
أوقاف الطفيلة	٨٢٠١٦,٢٣١	٥٦٠٨٦,٤٩٩	٢٥٩٢٩,٧٣٢	٪٦٨,٣
أوقاف مادبا	٦٤٧٧٢,٥٥٦	٤٦٩٠٠,٩٤	١٧٨٧١,٦١٦	٪٧٢,٤
أوقاف البلقاء	٨١,٠٩٦,٠١	٤١٢٨٢,١٤	٣٩٨١٣,٨٧	٪٥٠,٩
أوقاف الزرقاء	١٤٠٦٥٨,٢٦	٤٨٩٢٢,٧٤	٩١٧٣٥,٥٢	٪٣٤,٨
أوقاف المفرق	٧٥٣٨٧,٠٩	٥٥١٠٧,٤٢٥	٢٠٢٧٩,٦٦٥	٪٧٣,١
أوقاف اربد	١٩٣٥١٤,٧	١٢١٥٣٨,٩٣٨	٧١٩٧٥,٧٦٢	٪٦٢,٨
أوقاف الرمثا	٢٠٨٩,٨٢	٩٤٣,٥٢٥	١١٤٦,٢٩٥	٪٤٥,١
أوقاف الأغوار	٩٥٣٠,٠٤٦	٣٢٧٣,٥٦٧	٦٢٥٦,٤٧٩	٪٣٤,٤
أوقاف الكورة	٥٧٣١,١٥٥	٢٨٥٦,٥	٢٨٧٤,٦٥٥	٪٤٩,٨
أوقاف عجلون	٦٨١٣١,٠٨٤	٥٠٨٤٤,٢٥٣	١٧٢٨٦,٨٣١	٪٧٤,٦
أوقاف جرش	٦٠٨٨٠,٤٩٥	٤١٣١٥,٥٦	١٩٥٦٤,٩٣٥	٪٦٧,٨
المجموع	٢٠١٥٠٠٢,٨٤٧	١١٩٥٩٧٥,٠٥٥	٨١٩٠٢٧,٧٩٢	٪٥٩,٣

(٦٨) المصدر: عرض مقدم إلى مجلس إدارة مؤسسة تنمية أموال الأوقاف، الأردن، تموز، ٢٠٠٣ م، غير

منشور.

ولعل الضعف الإداري المتمثل في عدم وجود جهاز إداري كاف ومتخصص ، وهو ما عانت منه المؤسسة الوقفية في المجتمع الأردني المعاصر منذ نشأتها إلى اليوم ، هو السبب في اقتصرها على هذه الصيغة الاستثمارية - تقريباً - بنوع من الجمود والتحجر ، وجعل الباب مفتوحاً لعدم تجديد ممتلكات الوقف ، وخراب بعضها ، وضعف مواردها ، مما يحتم ضرورة النظر في وضع الضوابط والقيود التي تراعي مصلحة الوقف عند اللجوء إلى هذه الصيغة الاستثمارية وبخاصة مراعاة ظروف السوق وتغير الأسعار .

والواقع أن الإدارة الوقفية قد تجاوزت صيغة الإجارة العادية في سبيل استثمار ممتلكاتها ، وبخاصة أراضي الوقف<sup>(٦٩)</sup> ، إلى لجوئها لما يعرف : بصيغة الحكر ، التي تمنح الغير حق القرار على العقارات الموقوفة وتتلخص صورة هذه الصيغة بأنها : عقد يكتسب المستأجر (المحتكر) بمقتضاه حقاً عينياً يخوله الانتفاع بالأرض الموقوفة ، لقاء أجر محدد ، يدفع جزءاً منه معجلاً ومساوياً لقيمة الأرض تقريباً ، والجزء الثاني - وهو ضئيل نسبياً - يستوفى سنوياً لجهة الوقف ، ويمنح هذا الحق للمستأجر حق القرار على الأرض الموقوفة ، والانتفاع بها لفترة طويلة نسبياً ، بالبناء ، أو الغرس ، أو غير ذلك ، ولا ينتزع منه هذا الحق ، ولا من ورثته ، ما دام يدفع أجر مثل الأرض خالية مما أحدثه فيها من صور الإعمار<sup>(٧٠)</sup> .

وقد لجأت الإدارة الوقفية إلى هذه الصيغة في العديد من الحالات وبخاصة في

(٦٩) الواقع أن هذا الحق كما يرد على الأراضي الوقفية ، يرد على عقارات الوقف أيضاً ، ويتم من خلال

صيغتي عقد الإيجاريتين ، وخلو الانتفاع . لمزيد من التفصيل حول هاتين الصورتين انظر : القانون

المدني الأردني ، المواد من (١٢٦٤ - ١٢٧٠) ، المذكرات الإيضاحية ، ج ٢ ، ص ٧٢٨ - ٧٣٩ .

(٧٠) انظر : محمد قدرى باشا ، قانون العدل والإنصاف للقضاء على مشكلات الأوقاف ، مادة

رقم (٢٣١) ، ص ١٤٥ . (-) المذكرات الإيضاحية للقانون المدني الأردني ، المادة رقم (١/١٢٥٢) ،

ج ٢ ، ص ٧٣٣ . (-) كتاب مأمور أوقاف الكرك الموجه لرئيس مجلس الأوقاف الأعلى ،

رقم (١٢٥/٥٨/٥٣) ، تاريخ ١٩٦١/٦/٢٥ م ، المتضمن طلب الموافقة على تحويل الحكر المسجل باسم

عبد الله دراج المغربي إلى أسماء الورثة كما هو مبين بحجة حصر الإرث المرفقة .



منطقة الكرك حيث تمتد الأراضي الوقفية حول مقامات الصحابة (٧١) .  
ثم اتجهت الإدارة الوقفية إلى تطوير صيغة الإجارة الطويلة (التحكير) ، بحيث تتفق مع إحدى الصيغ المستحدثة في الاستثمار المعاصر ، وهو ما يطلق عليه بالتمويل التأجيري (٧٢) ، وذلك عن طريق تقليل مدة التحكير ، وعدم اعتبار ما يقيمه المستأجر (المحتكر) هو حق قرار له على الأرض الوقفية بل ينتهي حقه فيه بانتهاء المدة المحددة بالعقد ، بالإضافة إلى تطبيق هذه الصيغة بثوبها الجديد على قطع الأراضي الوقفية التي تتميز بكفاءة استثمارية عالية ، مما يحقق توافقاً وتوازناً بين إرادة المستثمر/ الممول ، وبين الإدارة الوقفية .

وتتلخص هذه الصورة الايجارية بأن تقدم إدارة الوقف الأرض الوقفية لجهة استثمارية معينة ، بحيث تبني عليها مشروعاً استثمارياً ، وبعد إتمام المشروع تبقى الجهة الاستثمارية تستغل المشروع لصالحها لفترة معينة ، وتدفع خلالها بدل استثمارها للأرض الموقوفة لإدارة الوقف ، وبعد انتهاء المدة المتفق عليها تؤول الأرض وما أقيم عليها من مشروعات للأوقاف تستغلها كيفما شاءت ، ومن الأمثلة البارزة على استثمار أملاك الوقف بموجب هذه الصيغة هو مشروع (الاستقلال مول) الواقع في جبل النزهة في العاصمة عمان ، حيث أقيم هذا المشروع على قطعة أرض وقفية مساحتها (١٥) دونم ، وتم بموجب الاتفاقية المعقودة بين وزارة الأوقاف والمستثمر بأن يقوم المستثمر ببناء مركز تجاري كبير (مول) على مساحة (٤٠) ألف متر مربع ، يقام بها محلات تجارية ، وأماكن للترفيه ، وقاعات رياضية ، إضافة إلى مواقف للسيارات تتسع لحوالي (٦٠٠) سيارة ، وقد قدرت تكلفة هذا المشروع بحوالي (٣٠) مليون دولار

(٧١) انظر : محمود عبد المعطي ، الحكر ، مجلة هدي الإسلام ، منشورات : وزارة الأوقاف الأردنية ، عمان ، ٩٤ ، ١٠ ، ٣٧م ، السنة ١٤١٤هـ ، ص ص ١١٩-١٢٢ . وانظر (-) ملفات الاحكار المحفوظة لدى وزارة الأوقاف الأردنية ، ج١-ج٦ ، والتي تحتوي على (٢٥١) اضبارة احكار .

(٧٢) وهو ما يعبر عنه باللغة الإنجليزية Built Operate and Transfer (BOT) . ولزيد من التفصيل حول هذه الصيغة : انظر : ، محمد عمر شابرا ، نحو نظام نقدي عادل- دراسة للنقود والمصارف والسياسة النقدية في ضوء الإسلام- ترجمة : سيد محمد سكر ، مراجعة : رفيق المصري ، منشورات : المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، هوندين ، فرجينيا ، أمريكا ، ط١ ، ١٩٨٧م ، ص ٢٢٧ .

أمريكي ، وبحسب ما ورد بمحضر الاتفاقية الموقعة عام ٢٠٠٥م ، فإن مؤسسة تنمية أموال الأوقاف التابعة للوزارة ستحصل على أجرة سنوية مقدارها (١٧٥) ألف دينار أردني ، كما ستؤول ملكية كامل المشروع من الأراضي والعقارات إلى مؤسسة الوقف بعد (٢٥) سنة بما في ذلك مدة التنفيذ ، وقد افتتح هذا المركز التجاري في تموز عام ٢٠٠٧م ، وهو يوفر (١٥٠٠) فرصة عمل .

ومن الأمثلة على ذلك أيضا ما تم الاتفاق على تنفيذه من مشاريع استثمارية متعددة كمجمع مدارس تلاح العلي بقيمة عشرة ملايين دينار أردني ، ومجمع مدارس وادي السير بقيمة مليوني دينار أردني ، والمركز التجاري في شارع قريش بوسط عمان بقيمة (١١) مليون دينار أردني ، ومصنع الصناعات الخفيفة بوادي السير بقيمة مليون دينار أردني .

ومن ناحية أخرى ، فقد خاضت المؤسسة تجربة جديدة مع قطع الأراضي الوقفية المشغولة بمخازن تجارية قديمة مكونة من طابق واحد لا تدر سوى أجرة متدنية ؛ حيث سعت هذه المؤسسة إلى عقد اتفاقيات مع مستثمرين بموجب صيغة الإجارة المتناقصة B.O.T ، بأن يقام على هذه الأبنية أبنية تجارية متعددة الطوابق وذلك مقابل أجرة سنوية تدفع للمؤسسة الوقفية وعلى أن يعود البناء كاملاً إلى المؤسسة بعد انتهاء مدة الاتفاقية ، ومن الأمثلة على ذلك : مشروع قطعة الأرض الوقفية الكائنة في وسط مدينة إربد والبالغ مساحتها (٢٢٠) متر مربع ، حيث توصلت مؤسسة تنمية أموال الأوقاف في عام ٢٠٠٦م إلى عقد اتفاقية مع مستثمر أردني على أن يتكفل المستثمر بإقامة بناء تجاري مكون من أربعة طوابق بمساحة تصل إلى (١٠٠٠) متر مربع تقريباً ، منها طابق أرضي للمخازن التجارية وثلاثة طوابق للمكاتب ، وذلك مقابل أجرة سنوية مقدارها (٦٥٠٠) دينار ، وعلى أن يعود البناء كاملاً إلى المؤسسة بعد (٢٥) سنة من توقيع العقد ، وبما يميز هذه الاتفاقية أيضاً أن المستثمر أخذ على عاتقه إخلاء المستأجرين الموجودين وتعويضهم عن حقوقهم ، كما وأن العقد أعطى المستثمر أفضلية الاستثمار في هذا المركز التجاري الجديد بعد (٢٥) سنة بأجرة سنوية يتفق عليها في حينه . (٧٣)

(٧٣) انظر : جريدة الرأي الأردنية ، ع(١٣٨٦٣) السنة (٢٨) ، تاريخ ٢٠ رمضان ١٤٢٩هـ ، الموافق

٢٠٠٨/٩/٢٠ ، ص٢ - وانظر : محمد موفق الأرنؤوط ، نماذج إسلامية معاصرة في الممارسة

الاقتصادية للوقف ، (حالة الأردن) ، بحث مقدم إلى الندوة الدولية الأولى لمجلة «أوقاف» ، ص ١١ .

## ٢- الشركة

لجأت الإدارة الوقفية في الأردن إلى هذه الصيغة الاستثمارية من خلال دخولها مع غيرها من الجهات الاستثمارية باعتبارها شريك اعتيادي ، أو مضارب ، أو من خلال الجمع بينهما ؛ فقد دخلت وزارة الأوقاف كشريك مساهم مع شركة البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار ، وبلغت أعداد أسهم الوزارة لدى هذا البنك (١٦٤,٩٩٩) ألف سهم ، ومن المعلوم أن عوائد الأرباح التي يجنيها البنك ستوزع على مجموع المساهمين بحسب مساهماتهم<sup>(٧٤)</sup> .

كما أن للوزارة حسابات بنكية لأجال مختلفة ومتعددة بحسب الأغراض المرتبطة بها بالوزارة<sup>(٧٥)</sup> ، و بموجب هذه الحسابات يقوم البنك الإسلامي بدور المضارب في شركة المضاربة لأصحاب رؤوس الأموال في تلك الحسابات على نسبة من الأرباح المتحققة من وراء عمليات الاستثمار<sup>(٧٦)</sup> .

## ٣- الودائع المصرفية

يتمثل هذا النوع من الاستثمار من خلال إيداع الأموال الوقفية من النقود<sup>(٧٧)</sup> لدى المصارف مقابل فائدة بنكية معينة تدفع على أساس مقدار الوديعة . وقد لجأ القائمون على رعاية شؤون أموال الوقف إلى هذه الصيغة رغم ما يكتنفها من حرمة شرعية عند كثير من العلماء<sup>(٧٨)</sup> ؛ فقد برزت هذه الصيغة الاستثمارية خارج الإدارة الوقفية وبخاصة في تنمية واستثمار أموال الوقفيات التابعة للكراسي العلمية لدى الجامعات ، وباستثناء كرسي الشيخ صالح كامل للاقتصاد الإسلامي

(٧٤) قرارات مجلس الأوقاف الأعلى ، القرار رقم (٩٣/٨/١١) ، تاريخ ١٣/١٠/١٩٩٣ م .

(٧٥) مثل حسابات أمانات الاستبدال بأمانات شؤون الحج ، وأمانات المساجد . . . أو غير ذلك .

(٧٦) قرارات مجلس الأوقاف الأعلى ، القرار رقم (٨٧/٩/٣) ، تاريخ ٢٣/٨/١٩٨٧ م .

(٧٧) سواء ما تم الحصول عليه في إطار ما يسمى بوقف النقرد ، أو ما يتحصل لدى الوزارة بموجب عمليات الاستبدال التي تجري لبعض أعيان الوقف ، أو غير ذلك .

(٧٨) انظر : في تفصيل ذلك : سامي حسن حمود ، تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة

الإسلامية ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩١ م ، ص ٢٦١ وما بعدها .

في جامعة اليرموك<sup>(٧٩)</sup>، يمكن القول أن جميع أموال باقي تلك الوقفيات مودعة لدى البنوك مقابل فوائد بنكية تعود بريعتها على موجودات تلك الكراسي<sup>(٨٠)</sup>.

#### ٤- التمويل الفلاحي

ويتمثل هذا النوع من الاستثمار من خلال صيغتي المغارسة والمساقاة، وترد عمليات التمويل الفلاحي على الأراضي الوقفية الزراعية، وهي أراضي تقع خارج مناطق التنظيم والعمران غالباً ولا يمكن استثمارها إلا من خلال فلاحتها وزراعتها، وفي حال وصول العمران إليها، ودخولها في حدود التنظيم يمكن النظر في إمكانية استثمارها بغير الطريق الفلاحي.

وقد لجأ القائمون على أمور الأوقاف إلى هاتين الصورتين في كثير من الأحيان منذ بداية نشوء القطاع الوقفي في الأردن، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة الحياة الاقتصادية السائدة آنذاك، والتي كانت تقوم على الزراعة في أغلب أحوالها<sup>(٨١)</sup>. وفي الواقع المعاصر ومن خلال الممارسات العملية والميدانية، يلحظ أن وزارة الأوقاف قامت في السنوات الأخيرة بإنشاء (٣٢) مشروعاً زراعياً في مختلف مناطق

(٧٩) حيث نصت المادة رقم (٦) من تعليمات كرسي الشيخ صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، أن أموال هذا الكرسي/ الوقفية تتكون من المبالغ التي يودعها (المذكور) في حساب خاص بالكرسي في أحد فروع البنك الإسلامي الأردني انظر: (-) مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها في جامعة اليرموك، ص ١٤٤.

(٨٠) انظر: محمد العمري، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر، ص ١٠٣. وما يجدر ذكره أن قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٣٢) لسنة ٢٠٠١م قد نص في المادة رقم (٧/أ) على اعتماد البنوك والشركات المالية التي تتعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية لإيداع أموال الأوقاف فيها. انظر: الجريدة الرسمية، عمان، ع (٤٤٩٦)، ص ٢٨٤٣، تاريخ ١٦/٧/٢٠٠١م.

(٨١) سجل الوثائق الشرعية، سجلات محكمة لواء عجلون الشرعية، حجة رقم (١٦/٤٨/٤)، تاريخ ٢١ رمضان ١٣٤٧هـ، الموافق ٢ مارس ١٩٢٩م، (-) قرار مجلس الأوقاف الأعلى رقم (٤١) بند ١٦، (١٧)، تاريخ ٩/٩/١٩٥٤م. وانظر: محمد راكان الدغمي، الأوقاف والمساجد في الأردن، عمان، ١٩٩١م، ص ٢٣ وما بعدها.

المملكة بمساحة (١١٥٠) دونماً مزروعة بمختلف أنواع الأشجار المثمرة<sup>(٨٢)</sup>. كما قامت الوزارة بتأجير ما يقارب (٤٠٠) قطعة أرض زراعية وذلك بهدف استثمارها بموجب اتفاقيات المزارعة حيث تشير بعض الإحصائيات الصادرة عن الوزارة أن مساحة الأراضي المستثمرة زراعياً بلغت حوالي (٤٤٧٥) دونماً، في حين بلغت مساحة الأراضي الزراعية غير المستثمرة حوالي (٢٧٥٦) دونماً، وهو ما يمثل نسبته (٦١,٦٪) في مجمل الأراضي الصالحة لهذا النوع من الاستثمار<sup>(٨٣)</sup>.

والواقع أن الاستثمار الوقفي لأعيان الوقف بموجب هذا النوع من صور الاستثمار، قد تميز بضعفه وقصوره عن معطيات السوق، وقد وُجد أحياناً أن الإدارة الوقفية يمكن أن تلجأ إلى مثل هذا النوع من الاستثمار بأسعار متدنية جداً هروباً من تحملها دفع أجور حراسة للمزارع الوقفية، وهو ما يشير بدوره إلى ضعف وصغر الجهاز الإداري القائم بمهمة تنمية الأملاك الوقفية والإشراف عليها<sup>(٨٤)</sup>.

وقد استقر الواقع الاستثماري للأراضي الزراعية الموقوفة مؤخراً عن طريق استغلالها بموجب صيغة الإجارة السنوية، دون صيغتي المغارسة والمساقاة<sup>(٨٥)</sup>.

## استبدال الوقف

ويقصد به: بيع الموقوف عقاراً كان أو منقولاً بالنقد، وشراء عين بمال البديل تكون

(٨٢) انظر: دليل وزارة الأوقاف لعام ١٩٩٨م، ص ٦٩ وما بعدها.

(٨٣) انظر: محمود عبد المعطي، «مدير الأملاك الوقفية»، تنمية واستثمار الأموال الوقفية، بحث مقدم إلى معهد الإدارة العامة، عمان، غير منشور، ١٩٩٨م، ص ١٧. وانظر أيضاً: رياض أبو تايه، استثمار الأراضي الوقفية، المعوقات والحلول، متطلب برنامج الإدارة العليا، نيسان ١٩٩٥م، ص ١٢. غير منشور.

(٨٤) مثال ذلك قطعة الأرض الوقفية الزراعية في مدينة صوبلح والتي تبلغ مساحتها حوالي ٨٣ دونم ومؤجرة بـ (٣٠٠) دينار أردني سنوياً، انظر: كتاب مدير الأملاك الاستثمارية رقم (٢٦٣٥/٢/٧/١٣)، تاريخ ١٩/٨/١٤٢٥هـ، الموافق (٢٠٠٤/١٠/٤م).

(٨٥) انظر: قرارات مجلس الأوقاف الأعلى ذوات الأرقام: (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠٠٢/٢/١٨)، تاريخ ٢٠٠٢/٥/١٥م، التي تضمنت الموافقة على تأجير العديد من مشاريع الوقف الزراعية.

وقفاً مكان العين التي بيعت (٨٦).

وقد لجأ القائمون على شؤون الأوقاف في الأردن إلى هذه الصيغة الاستثمارية ، ولكن في حالات ضيقة جداً اقتضتها الضرورة القصوى لبعض أبناء المجتمع ، وتحقق مصلحة الوقف من ورائها ، وأحيطت العملية بحذر شديد ، وخضع تنفيذها بموجبه لإجراءات إدارية صارمة (٨٧).

وبالرغم من النصوص التشريعية التي أجازت اللجوء إلى هذه الصيغة (٨٨) ، إلا أن استبطان الممارسات الاستثمارية للمؤسسة الوقفية من واقع حجج الوقف الشرعية ، وقرارات مجلس الأوقاف الأعلى ، والكتب الرسمية الصادرة عن إدارة

(٨٦) محمد فرج السنهوري ، قانون الوقف ، ج ١ ، ص ٢١٧ ، بالرغم من أن رأي جمهور الفقهاء - خلافاً للشافعية ، والظاهرية ، وقول عند المالكية - القول بجواز الاستبدال ، إلا أن الرأي الفقهي الذي استقر عند القائمين على أمور الأوقاف - كالقضاة والنظار - هو الميل نحو التشدد في عملية إبدال الوقف واستبداله . وهو ما جعل الممتلكات الوقفية عرضةً للخراب ، وبعيدة عن الدورة الاقتصادية بسبب حجبتها عن التداول ضمن الأنشطة الاقتصادية في المجتمع ، وبالتالي تعرض نظام الوقف لانتقادات لاذعة بسبب الآثار السلبية التي نجمت عن عزل جزء كبير من ثروة المجتمع عن المساهمة بدفع العجلة الاقتصادية فيه . ومع ذلك فإن موضوع استبدال الوقف بحاجة إلى دراسة معمقة تضع القواعد والضوابط القانونية اللازمة عند اللجوء إليه لما فيه من مخاطر قد تهدد المال الوقفي وتعمل على تصفيته .

(٨٧) حيث منعت تلك التدابير في -عهد الإمارة- إجراء أي عملية استبدال إلا بعد الحصول على موافقة جميع الحلقات الإدارية المرتبطة بالعملية الوقفية ابتداءً بأمور الوقف المراد استبداله ، الذي يرفع المعاملة بعد موافقته إلى لجنة الأوقاف المحلية ، وبعد أن تتخذ قرارها بالموافقة على الاستبدال ترفع الأمر إلى القاضي الشرعي لينظر في مدى تحقق المصلحة لجانب الوقف من جراء ذلك ، بالاستعانة بما يعرف بمجلس التدقيقات الشرعية . ثم يمنح الأذن الشرعي بتنفيذ العملية بعد عرض المعاملة أخيراً على أمير البلاد ، ليقترن الأذن بالاستبدال بالإرادة المطاعة . انظر : (-) محمد العمري ، المرجع السابق ، ص ٩٣ .

(٨٨) أجاز القانون المدني الأردني اللجوء إلى عملية الاستبدال في مادته رقم (٢/١٢٤٣) حسبما جاء في المذكرات الإيضاحية لهذا لقانون ، ج ٢ ، ص ٧٣١ .

الأوقاف العامة ووزارة الأوقاف ، كل ذلك يشير إلى أن صيغة الاستبدال لم تكن محل مبادرة من الإدارة الوقفية ، ولم تكن ضمن سياستها العامة في تنمية واستثمار أملاكها وإنما كانت محصورة في ظروف استثنائية خارجية اقتضتها مصالح بعض الجهات المجاورة للوقف أو المتعاملة معه ؛ مما أفرز تركة هائلة من العقارات الوقفية وخاصة الأراضي ذات العائد الاستثماري المتدني ؛ إما لبعدها عن المراكز الاقتصادية والتجارية ذات المردود العالي في المدن ، وإما لتريص القائمين على إدارة الوقف لفرص استثمارية قد تأتي في فترات لاحقة ، وهو ما جعل الاستثمار في تلك الأعيان الوقفية يتسم بالجمود والانعزالية ، وعدم التكييف مع الظروف الاقتصادية في المجتمع ، وفوت العديد من الفرص الاستثمارية المناسبة ، وترك المؤسسة الوقفية بدل أن تكون رافداً من الروافد الحقيقية للعملية التنموية ، عالة على غيرها من مؤسسات المجتمع في تمويل احتياجاتها من المصاريف الجارية وحتى الاستثمارية<sup>(٨٩)</sup> .

وما تجدر الإشارة إليه هنا أن اعتبار الاستبدال هو من قبيل الصيغ الاستثمارية لأمالك الوقف ينطوي على جانب كبير من المبالغة ؛ لأن الدافع له هو إما خراب العين الموقوفة ، أو تعطلها عن الغايات التي وضعت من أجلها ؛ مما يترتب عليه استبدالها بعين موقوفة أخرى تحل محلها ، والواقع أن امتداد الأراضي الوقفية - ذات الجدوى الاستثمارية المتدنية - على رقعة واسعة من الوعاء الوقفي في الأردن أمر يحتم على القائمين على إدارة شؤون الوقف إعادة النظر في شروط استبدال أراضي الوقف وعقاراته ، بحيث إذا وجدت أرض وقفية ذات عائد استثماري متدني فإنه يجوز استبدالها بعين أخرى تكون وفقاً بدلها بشرط ارتفاع العائد الاستثماري للعين الوقفية الجديدة . وهو أمر يوسع باب الاستبدال وفق رؤية استثمارية مستحدثة تفيد من الجوانب الاقتصادية المعاصرة وبخاصة دراسات الجدوى الاقتصادية ومعايير الكفاءة الاستثمارية .

وبالنظر في واقع تلك الصيغ الاستثمارية ، ومدى الجدوى الاقتصادية الحاصلة من تطبيقها ، وبالوقوف على الممارسات العملية لنتائج السياسة الاستثمارية التي تنتهجها مؤسسة الوقف في المجتمع الأردني ، يلحظ أن هذه المؤسسة تعاني - عموماً -

(٨٩) محمد العمري ، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ص ٩٤ .

من ضعف في مستوى أدائها الاستثماري ، وهذا يبدو من قلة الدخل السنوي المتحقق من ريع الأوقاف الاستثمارية ، والذي لا تتجاوز نسبة (٠,٠٦٪) من مجمل موازنات الوزارة ، كما تشير إلى ذلك المؤشرات الإحصائية الرسمية الصادرة عنها (٩٠) .

ولعل القصور الحاصل في مستوى السياسة الاستثمارية للمؤسسة الوقفية يعود لأسباب كثيرة أهمها: (٩١)

✻ تأخر ربط موضوع تنمية واستثمار الأملاك الوقفية بجهاز استثماري متخصص يراعي المعايير الاقتصادية المعاصرة .

✻ جمود الرؤى الفكرية والفقهية عند المتعاملين مع المال الوقفي ، واقفين أو متولين .  
فيما يتعلق بموضوع استبدال الوقف وتحويل بعض أصوله المادية الجامدة إلى نقد سائلة أحياناً تكييفاً مع ظروف السوق بحيث يترتب بها لشراء أعيان للوقف بدلها وتكون ذات جدوى اقتصادية مجزية ومردود استثماري أعلى ، أمر لا بد من إعادة البحث فيه لما قد ينطوي عليه من إيجابيات تجعل من العملية الوقفية رافداً حقيقياً للتنمية المستدامة في المجتمع. (٩٢)

(٩٠) بلغت قيمة إيجارات الوقف في عام ٢٠٠١م (٩٧٩,٣٦٥) ألف دينار أردني في حين بلغت قيمة مجمل الإيرادات الذاتية في نفس العام (٣,٦٠١,٥٠٠) دينار ، بما فيها الإيجارات ، وهذا يعني أن نسبة الإيجارات إلى مجمل الدخل الذاتي للوزارة لا تتجاوز (٠,٣٪) ، وإذا ما قورنت قيمة الدخل المتحصل من الإيجارات بمجموع الدخل الكلي للوزارة بما فيه إعانات الحكومة ، والذي يبلغ (١٥,٤٩٤,٠٠٠) مليون دينار فتصل نسبة مساهمة العمليات الاستثمارية الناجمة عن تأجير عقارات الوقف إلى (٠,٠٦٪) وهي نسبة متدنية جداً . انظر(-) موازنات المؤسسات العامة المستقلة للسنة المالية ٢٠٠٢م ، منشورات : وزارة المالية ، عمّان ، ص ١٥٧ ، (-) النشرة الإحصائية لعام ٢٠٠١م ، منشورات : وزارة الأوقاف الأردنية ، نشرة رقم (١٥) ، ص ٢٢ .

(٩١) محمد العمري ، المرجع السابق ، ص ١٠٤ .

(٩٢) من الأسباب الهامة الكامنة وراء هذا الموقف خضوع الكثير من أراضي الوقف لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين ؛ ففتح باب الاستبدال لعقارات الوقف في مثل هذه الظروف قد يضيع العديد من أملاكه ببيعها لليهود مع ما يكتنف العملية من إمكانية هائلة للتزوير والتحايل وصناعة عقود الاستبدال المزيفة من أجل ذلك .



❖ ضعف التنوع الحاصل في المحفظة الاستثمارية للأعيان الموقوفة ، واقتصارها في أغلب أحوالها على الإجارة ، بالإضافة إلى قدم كثير من عقود إجازات الوقف ، وزهادة الأجور المقررة عليها سابقاً .

❖ عزوف الناس عن إنشاء وقفيات كبيرة ، وذات كفاءة استثمارية عالية .

ومن خلال التحليل الإحصائي لواقع الأملاك الوقفية في المجتمع الأردني المعاصر ، من حيث التنظيم الإداري الذي تنتمي إليه هذه الأملاك ، ومدى تقييد التعامل بها من خلال شروط الواقفين أو نوع التخصيص ، بالإضافة إلى نوعية الخدمات المتوفرة لتلك الأملاك ، وملاحظة حالة الأبنية الحالية على تلك الأراضي ، يتضح أن هناك فرصاً استثمارية كثيرة يمكن للمؤسسة الوقفية تفعيل الاستثمار الوقفي من خلالها ، بطريقة مجدية من الناحية الاقتصادية ، وتنعكس بأثار إيجابية على واقع المجتمع الأردني .

وأخيراً يمكن القول أن هذه الصورة لواقع الأوقاف الإسلامية في الأردن في الوقت الحالي قد اتخذت معالمها التشريعية والمؤسسية والمالية من جملة الظروف والمعطيات التي صاحبت قيام المجتمع الأردني المعاصر ، وبخاصة التطورات السياسية التي ساهمت في تكوين مختلف المعطيات الاجتماعية والاقتصادية التي رافقت قيام هذا المجتمع مما انعكس على نشأة القطاع الوقفي وتطوره بشكل كبير من حيث البنية المادية التي تكون منها ، والأطر التشريعية والقانونية والمؤسسية التي ضبطت سيره وحددت معالمه .

وبالرغم من حداثة نشأة هذا القطاع ، والتباطؤ الكبير الحاصل في تطور نظمه التشريعية وجهازه الإداري ، إلا أن واقع الممارسة العملية قد كشف عن العديد من المجالات الاجتماعية التي كانت محلاً لأثر الوقف في هذا المجتمع من الناحية الدينية ، والتعليمية ، والرعاية الاجتماعية ، حيث كشفت بعض الدراسات العلمية المتخصصة لواقع حجج الأوقاف ووثائقها المختلفة عن وجود تنوع كبير في أغراض الوقف ومصارفه ، كما كشفت أيضاً عن تعدد المجالات التي أولاها الواقفون عنايتهم واهتمامهم ، وقاموا بوقف أملاكهم عليها<sup>(٩٣)</sup> .

(٩٣) لزيد من التفصيل انظر : محمد العمري ، أثر الوقف في المجتمع الأردني المعاصر ، ص ٢٤٦ وما

## الخاتمة والتوصيات

وختاماً فإن مسيرة العمل الوقفي في المجتمع المعاصر تتطلب مزيداً من البحوث والدراسات التقييمية المتخصصة التي تسعى للكشف عن مختلف العناصر والمعطيات التكوينية التي تسهم في تحديد معالم تلك المسيرة سلبيًا وإيجابيًا وذلك من أجل العمل على تعظيم الجوانب الإيجابية ومحاولة استبعاد كل ما من شأنه إعاقة العمل الوقفي وفي ما يلي بعض الاقتراحات العامة التي يمكن أن تؤسس لإعادة الظاهرة الوقفية في مجتمعاتنا حية وفاعلة :

✻ الدعوة الجادة إلى تفعيل ما جاء به قانون الأوقاف الأردني الجديد رقم (٣٢) لسنة ٢٠٠١م، من جوانب مستحدثة لتفعيل وتنظيم العمل الوقفي في الأردن، وبخاصة النصوص القانونية المتعلقة بإنشاء البرامج الوقفية والإسراع في إخراج الجهاز الإداري المتكامل المعني بتنفيذ غايات وأهداف هذه البرامج إلى حيز الوجود، كما يجدر إعادة النظر بالمادة رقم (٣) من هذا القانون بحيث تشمل عبارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالإضافة إلى ما ذكر جميع الأموال التي اتخذت من الصفة الوقفية وعاءاً لها بصرف النظر عن الجهات التي تقع تحت حيازتها باستثناء أوقاف النصارى، وهذا الأمر يجعل آلية التعامل مع المال الوقفي في إطار الولي الخاص والعام أكثر جدوى وأكثر فائدة، كما أن الفصل القسري بين الجهة القائمة على استثمار أموال الوقف وبين الجهة القائمة على توزيع ريع الوقف وتخصيصها إلى جهات البر الموقوف عليها مريب للعمل وبحاجة إلى إعادة نظر، ويمكن الاستفادة من التجربة الكويتية في هذا الموضوع.

✻ ضرورة الكشف المتواصل عن الموجودات الوقفية على اختلاف أشكالها وأماكن وجودها، ورصدها وإحصائها ودمجها في إطار قاعدة بيانات خاصة بها، ومن ثم إعطاؤها الخصوصية الفقهية والقانونية التي ينبغي أن تحاط بها، وذلك بصرف النظر عن المؤسسات والجهات التي تمتلك هذه الموجودات.

✻ العمل على تعميم فكرة الوقف بصورة مستحدثة تتلاءم ومستجدات الواقع المعاصر ومن ثم تسويقها وتقديمها للجماهير على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية، وذلك من خلال مختلف الوسائل الإعلامية والتعليمية في المجتمع.

❖ الإسراع في وضع النصوص التشريعية للنظم القانونية من اجل تنفيذ البرامج الوقفية الخاصة بجهات البر على اختلاف أصنافها الدينية والتعليمية والصحية والتكافلية والبيئية ، مما يسهم في ترشيد المبادرات الوقفية وحمايتها من العشوائية وعدم التخطيط ، ويوجه الوعاء الوقفي لإشباع الحاجات الاجتماعية الأكثر إلحاحا في المجتمع .

❖ ضرورة التنسيق والتعاون بين مؤسسة الوقف الرسمية والجهات الأخرى التي تقوم على أعمال البر والمعروف في المجتمع كالجمعيات الخيرية ، وهيئات الإغاثة وذلك من أجل ترشيد العمل الخيري والتطوعي وتجنبه مساوئ التضارب والتكرار .

❖ ضرورة فتح برامج تدريب ميدانية للعاملين في قطاع العمل الطوعي على اختلاف مستوياته والجهات المستهدفة من ورائه ، وبخاصة في مجال الأفكار الإبداعية وترشيد المبادرات الفردية والمؤسسية وتقديم النماذج الحية لما تم تنفيذه من برامج ناجحة في هذه المجالات .

## الأملاك الوقفية في محافظة إربد وسبل تنميتها<sup>(١)</sup>

صالح موسى درادكة<sup>(\*)</sup>

الأملاك الوقفية في محافظة إربد وسبل تنميتها :  
تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالأملاك الوقفية المسجلة في السجلات  
الوقفية التابعة لمديرية أوقاف إربد ، وتضم الألوية : قسبة إربد ، ولواء بني كنانة ،  
ولواء بني عبيد ، لواء المزار الشمالي ، ولواء الطيبة ، ولواء الوسطية . وهي لا تشمل  
الألوية الأخرى من المحافظة التي توجد فيها مديريات أوقاف كلواء الكورة ولواء الرمثا  
ولواء الشونة الشمالية .  
قبل أن نتحدث عن الأملاك الوقفية في محافظة إربد لابد من تعريف الوقف  
وبيان أنواعه ومقاصده .

### تعريف الوقف:

الوقف لغة هو الحبس والمنع . وهو مصدر وقف . تقول وقفت الدابة إذا منعتها من  
السير ، ووقفت الدار إذا حبستها ، ولا تقول أوقفها ، حيث ورد معنى أوقف يفيد  
السكوت ، أو الإمساك أو الإقلاع ، كأن تقول : أوقفت عن التدخين ، أي أقلت عنه ،  
وأوقفه على ذنبه أي أطلعه عليه . اشتهر الوقف بمعنى الموقوف ، من باب إطلاق

(\*) قسم التاريخ / الجامعة الأردنية

(١) يتقدم الباحث بالشكر إلى وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ، ممثلة بمديرتي أوقاف إربد  
وعجلون ، وبمؤسسة تنمية أموال الأوقاف لتعاونهم ومساعدتهم في سبيل إنجاز هذا البحث .

المصدر على اسم المفعول ، فيقال هذا ليس وفقاً أي ليس موقوفاً ، ومن هنا جمع على أوقاف<sup>(٢)</sup> .

والإحساس والأوقاف بمعنى واحد ، لكن اللفظ الأول شائع في أقطار المغرب العربي ، واللفظ الثاني ، شائع في أقطار المشرق العربي ، والوقوف عند الفقهاء هو منع التصرف في رقبة العين التي يملكها ، والانتفاع بها مع بقاء عينها ، وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء وانتهاء .

هناك اختلاف بين المذاهب الإسلامية في تعريف الوقف ، بين حبس العين للمالك ، وتسهيل المنفعة ، ولعل أكثر التعاريف قبولاً ، ما ذهب إليه الحنابلة أن الوقف يعني : «تحييس الأصل وتسهيل المنفعة»<sup>(٣)</sup> .

وبهذا التعريف تخرج العين عن ملك الواقف وتكون في سبيل الله ، لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا الرجوع فيها .

أما مشروعية الوقف فمستمدة من القرآن في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ، والملائكة والكتاب والنبيين ، وأتى المال على حبه ، ذوي القربى ، واليتامى ، والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾<sup>(٥)</sup> . وفي القرآن آيات كثيرة

(٢) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، ١٤ أجزاء . دار

صادر- بيروت ، دون تاريخ ج ٩ ، ص ٣٥٩ ، وسيشار إليه فيما بعد : ابن منظور ، لسان العرب .

وأنظر الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٥م) ، القاموس المحيط ٤ أجزاء ،

فصل الواو ، باب الفاء (الوقف) ، تحقيق : نصر الهوريني ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ج ٣ ،

ص ٢٠٥ ، وسيشار إليه فيما بعد : الفيروز ابادي ، القاموس المحيط .

(٣) ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) الخلى بالاثار ، ١١ جزء ، تحقيق

عبد الغفار سليمان البندراي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ج ٨ ، ص ١٥٩-١٦٠ ،

وسيشار إليه عند وروده فيما بعد : ابن حزم ، الخلى .

(٤) البقرة ، آية : ١٧٧ .

(٥) آل عمران ، ٩٢ .

تظهر فضيلة الإنفاق على أهل الحاجة ، كذلك تأتي المشروعية من الأحاديث النبوية الشريفة ، كقوله ﷺ لعمر بن الخطاب ، عندما أخبر الرسول ﷺ بأنه أصاب أرضاً بخيبر لا يجد أطيب منها ، وأنه يريد أن يتقرب بها إلى الله . فقال له الرسول ﷺ : « احبس أصله وسبل ثمرته »<sup>(٦)</sup> .

وحدِيث الرسول ﷺ (إذا مات ابن آدم ، انقطع عمله إلا من ثلاث ، علم ينتفع به ، أو مال يتصدق به ، أو ولد صالح يدعو له)<sup>(٧)</sup> .  
والمقصود من الوقف هو نفع المحتاج وثواب الواقف<sup>(٨)</sup> .  
والأصل الثالث الذي اعتمد عليه في الوقف هو : عمل كثير من الصحابة

---

(٦) النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، ت ٣٠٣هـ/٩١٥م ، سنن النسائي ، المسمى المجتبى ، كتاب الأحباس ، باب حبس المشاع ، تخريج وترقيم وضبط : صدقي جميل العطار ، دار الفكر . بيروت .

الطبعة الأولى ١٤٢٥-١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ، ص ٨٧٤ ، حديث رقم ٣٦٠٢ ، وسيشار إليه عند وروده فيما بعد : النسائي ، السنن ، وانظر : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م) ، صحيح سنن ابن ماجة ، مجلدان ، تأليف ناصر الدين الألباني ، توزيع المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م ، مجلد ٢ ، ص ٤٩ ، حديث رقم ٢٣٩٧/١٩٤٢ .

وأنظر : الطحاوي ، أبو جعفر احمد بن محمد الأزدي (ت ٢٣١هـ/٩٣٣م) ، شرح مشكل الآثار ١٦ جزء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ، ج ٢ ، ص ١٤٠-١٤١ ، وسيشار إليه عند وروده فيما بعد : الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، وانظر : البيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي ، ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م ، السنن الكبرى ، ١٠ أجزاء ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ، ج ٦ ، ص ٢٦٣ ، حديث رقم ١١٨٩٠ ، وسيشار إليه عند وروده فيما بعد : البيهقي السنن .

(٧) مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م) صحيح مسلم بشرح النووي ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار السلام ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، باب وقف ، ص ٧١٦ ، حديث رقم ٤٢٢٤ .

(٨) حمد بن إبراهيم الحيدري ، مجالات الوقف ومصارفه في القديم والحديث ، ندوة الوقف في الشريعة الإسلامية ومجالاته ، ص ٨٣٣ وما بعدها . CD . وسيشار إليه عند وروده فيما بعد : الحيدري ، الندوة .

والتابعين وأئمة السلف بالوقف ، وعلى الرغم من أن الوقف عرف عند الأم السابقة للإسلام ، فإن أقدم الوثائق الوقفية في الإسلام وردت في كتاب الأم للإمام الشافعي رضي الله عنه ، من رواية الربيع بن سليمان ونظراً لأهميتها وكونها أصلاً بني عليه في الفقه الوقفي نورد بعضاً منها مما يفني بالغرض : « هذا كتاب فلان الفلاني في صحة من بدنه وعقله ، وجواز أمره ، وذلك في شهر كذا من سنة كذا ، إني تصدقت بداري التي بالفسطاط من مصر ، في موضع كذا ، أحد حدود جماعة هذه الدار ، ينتهي إلى كذا ، والثاني والثالث والرابع (أي بقية الحدود) تصدقت بجميع هذه الدار وعمارتها من الخشب والبناء والأبواب وغير ذلك من عمارتها وطرقها ومسائل مائها وإرفاقها ومرتفعها ، وكل قليل أو كثير هو فيها ومنها ، وكل حق هو داخل فيها وخارج منها ، وحبستها صدقة بته مسجلة لوجه الله ، وطلب ثوابه ، لا تنويه فيها ولا رجعة ، حسباً محرمة ، لا تباع ولا تورث ، ولا توهب ، حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، وهو خير الوارثين . . . »<sup>(٩)</sup> .

ويلاحظ من النص السابق ، أن الحجة الوقفية لا بد من أن تشتمل على العناصر

التالية :

- ١- ان يكون الواقف صحيح الجسم والعقل واعياً لفعله .
  - ٢- تحديد زمان ومكان الموقوف ، بحيث يذكر اليوم والشهر والسنة ، وصفة الموقوف وحدوده .
  - ٣- بيان شروط الواقف وجهة الوقف ، سواء كان الوقف خيرياً أم ذرياً .
- ويقسم الفقهاء الموقوف حسب شروط الواقف إلى نوعين رئيسيين :
- الأول : وقف ذري ، وهو أن تجعل منفعة الموقوف لأشخاص بأعيانهم وأزمانهم ، سواء كانوا أفراداً أو جماعات . كأن توقف المنفعة للأولاد أو الزوجات ، أو الأحفاد ومن بعدهم ، أو للعائلة أو العشيرة مع بيان محددات المنفعة وأجلها ، ومن ذلك الدواوين التي ذكرت في السجلات الوقفية .

(٩) ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ، (ت : ٢٠٤هـ / ٨٢٠م) كتاب الأم اعتنى به ، حسان عبد

المنان- بيت الأفكار الدولية ، د . ت . ص ٦٧٦ . وسيشار إليه عند وروده فيما بعد : الشافعي ، الأم .

الثاني : وقف خيرى ، أي أن تجعل منفعته لمصلحة خيرية عامة كالمساجد والمقابر ودور العلم والمكتبات ، وما إليها .

### أوقاف قصبه إربد :

تتبع قصبه إربد كلاً من مدينة إربد والبارحة وحوارة ومرو وهام وفوعره وبشرى وكفرجايز وعالية ، وجمحا وزحر وكفر رحتا وججين وحكما والمغير ودوقره وبيت يافا وسال وتقبل وعلعال وسوم وزبده فركوح وناطفه وكفريوبا وهور وبيت رأس وأسعره ، وتتوزع الوقفيات في الأماكن السابقة وفق الجداول التالية :



## الأمالك الوقفية في قسبة إربد

المدينة/ القرية	عدد الوقفيات قطع الأراضي	قطع منازل ودوائر	قطع مقابر	قطع مساجد	قطع مخازن	قطع أراضي	قطع منافع عامة	المجموع
إربد النسبة	٩٣	١٢	١٥	٣٦	١٠	١٤	٥	٩٢
	%٢٥,٩	%١٢,٩	%١٦	%٣٨,٧	%١٠,٧	%١٥	%٥,٣	%٩٨,٦
البارحة	٢٨	-	١٠	١٤	-	٣	١	٢٨
حواره	٢١	٢	٥	٨	-	٤	٢	٢١
مرو	٣	-	١	١	-	١	-	٣
هام	٩	-	٣	٤	-	١	١	٩
فوعره	٤	-	١	٣	-	-	-	٤
بشرى	١٠	-	٢	٧	-	١	-	١٠
كفر جازيز	٧	-	٣	٣	-	١	-	٧
عاليه	٤	-	٤	-	-	-	-	٤
جمحا	٢	-	١	١	-	-	-	٢
زحر	٨	-	١	٦	-	١	-	٨
كفر رحنا	٣	-	١	٢	-	-	-	٣
ججين	٥	-	١	٤	-	-	-	٥
حكما	٨	-	١	٥	-	٢	-	٨
المغير	١٤	-	٢	٨	-	٣	١	١٤
دوقره	٧	-	١	٥	-	١	-	٧
بيت يافا	٩	-	٢	٦	-	١	-	٩
سال	١١	-	٣	٤	-	٤	-	١١
تقبل	٧	-	٢	٣	-	١	١	٧
علعال	٧	-	٢	٣	-	٢	-	٧
سوم	٨	-	٢	٥	-	١	-	٨

الأماك الوقفية في محافظة إربد وسبل تنميتها

المدينة / القرية	مجموع الوقفيات	منازل	مقابر	مساجد	مخازن	أراضي	منافع عامة	أخرى	المجموع
زبده فركوح	١٠	١	٤	-	-	٥	-	-	١٠
ناطفه	٨	٣	٣	-	-	٢	-	-	٨
كفريوبا	١٧	٤	١٠	-	-	٢	١	-	١٧
حور	٦	٢	٢	-	-	٢	-	-	٦
بيت رأس	١٥	٢	٧	-	-	٥	١	-	١٥
أسعره	٣	١	٢	-	-	-	-	-	٣
المجموع	٥٩		١٣	٢٨	-	١٦	٢	-	٥٩

الأماك الوقفية في لواء بني كنانه وتتبع مديرية أوقاف إربد :

المدينة / القرية	مجموع الوقفيات	منازل	مقابر	مساجد	مخازن	أراضي	منافع عامة	أخرى	المجموع
ملكا	٢٠	-	٣	١٠	-	٥	٢ مدرسة	-	٢٠
المنصورة	٢	-	١	١	-	-	-	-	٢
أم قيس	٥	-	١	١	-	٣	-	-	٥
سمر	٣	-	١	٣	-	-	-	-	٤ قطعة تضم مسجد+ مقبرة
حاتم	٧	-	٢	٢	-	٣	١ مدرسة	-	٨ قطعة تضم مسجد+ مقبرة
اليرموك	٢	-	١	١	-	-	-	-	-

مسجد على قطعتين	٨	-	-	١	-	٤	٣	-	٩	سحم
٦	-	-	-	-	-	٣	٣	-	٦	الخريبة
١٢	-	-	-	-	-	٧	٥	-	١٢	خرجا
٦	-	١ جمعية خيرية	-	-	-	٢	٣	-	٦	الرفيد
٨	-	-	١	-	-	٤	٣	-	٨	حرما
٥	-	-	٢	-	-	١	٢	-	٥	أبو اللوقس
٤	-	-	-	-	-	٢	٢	-	٤	عقربا
-	-	-	-	-	-	٧	٤	-	١١	حبراص
٩	-	-	-	-	-	٤	٥	-	٩	حرثا
٣	-	-	-	-	-	٢	١	-	٣	المخيبة التحتا
٣ مدرسة مع المقبرة	-	-	-	-	-	٢	١	-	٣	المخيبة الفوقا
٨	-	-	-	-	-	٧	١	-	٨	بيلا
٢	-	-	-	-	-	١	١	-	٢	القصفة
٣	-	-	-	-	-	١	٢	-	٣	بارشتا
٩	-	-	٣	-	-	٤	٢	-	٩	ابدر
١١	-	-	٢	-	-	٦	٣	-	١١	كفرسوم
٢	-	-	-	-	-	٢	-	-	٢	غزويت
١٦ قطعة منزل (إمام)	-	١ جمعية	٦	-	-	٥+منزل (ص)	٤	-	١٧	سما

الأماكن الوقفية في لواء بني عبيد

المدينة / القرية	مجموع الوقفيات	منازل	مقابر	مساجد	مخازن	أراضي	منافع عامة	أخرى	المجموع
الصريح	٣٠	-	٧	١٠	-	١٠	١ مدرسة	٣	٣٠
الحصن	١٩	-	٣	١٥	-	١	-	-	١٩
النعيمة	٢١	١	٢	١١	-	٦	١	-	٢١
ايدون	٢٦	-	٣	١٨	١	٣	-	١ مقام	٢٦
كتم	١٣	-	١	٧	-	٥	-	-	١٣

الأماكن الوقفية في لواء المزار الشمالي

المدينة / القرية	مجموع الوقفيات	منازل	مقابر	مساجد	مخازن	أراضي	منافع عامة	أخرى	المجموع
المزار	١٥	-	١	٦	-	٨	-	-	١٥ توجد مقبرة+ مسجد
صمد	١١	-	٤	٣	-	٣	١	-	١١
ارحابا	١١	-	٣	٦	-	١	١	-	١١
زوبيا	٦	-	٢	٣	-	١	-	-	٦ أضيف مسجد حديث وفيها مسجد مملوكي
جحفية	٥	-	١	٤	-	-	-	-	٥
دير يوسف	٨	-	٣	٥	-	-	-	-	٨

حوقا	٢	-	-	-	٢	-	-	٢
عنبه	١٢	-	٢	-	٥	٥	-	١٢
صحية + بشر ماء								
حبكا	٩	-	-	١	-	٥	٣	٩

## الأملاك الوقفية في لواء الطيبة

المدينة / القرية	مجموع الوقفيات	منازل	مقابر	مساجد	مخازن	أراضي	منافع عامة	أخرى	المجموع
الطيبة	١٣	-	٣	٨	-	١	-	١	١٣
دير السعنة	٥	-	٢	٣	-	-	-	-	٥
مخربا	٥	-	١	٢	-	١	-	١	٥
مندح	٣	-	١	٢	-	-	-	-	٣
زبدة	٣	-	٢	١	-	-	-	-	٣
صما	١٣	-	٦	٧	-	-	-	-	١٣
(٥ قطع مقبرة)									

## الأملاك الوقفية في لواء الوسطية

المدينة / القرية	مجموع الوقفيات	منازل	مقابر	مساجد	مخازن	أراضي	منافع عامة	أخرى	المجموع
قميم	٥	-	١	٣	-	١	-	-	٥
قتمم	٦	-	٢	٣	-	١	-	-	٦
صيدور	٦	-	٣	٢	-	١	-	-	٦
كفرعان	٦	-	٢	٤	-	-	-	-	٦
حوقا الوسطية	٤	-	٠	٣	-	-	-	١	٤
الخراج	٤	-	٢	٢	-	-	-	-	٤
كفر أسد	٩	-	٣	٤	-	١	-	١	٩

وتشير الجداول إلى أن معظم الوقفيات هي مساجد أو أراضٍ لإقامة مساجد . ومن المعروف أن المساجد والمقابر هي أوقاف خيرية هدف واقفيها التقرب إلى الله ، وهي وقفيات تقدم خدمة عامة ، ولكنها لا تعطي مردوداً مالياً للجهة المشرفة على الوقف (مديرية الأوقاف) وإن كانت توفر عليهم أموالاً طائلة . أما الوقفيات التي تعطي موارد مالية ، فتتمثل بال منازل والمخازن وقطع الأراضي الزراعية .

فيما يلي النسبة المئوية لكل وقف بالنسبة للمجموع ، وكما هو مبين في سجل الأملاك الوقفية لمديرية أوقاف إربد .

منازل	مقابر	مساجد	مخازن	أراضي	منافع عامة
٣,٩%	٢١,٢%	٤٣,٥%	٢,٧%	١٥,٩%	٣,٦%

وبناء على ما تقدم فقد بلغت مساحة الأراضي التي تشغلها المساجد ٤٣٨,٢٣٩ دونماً كما بلغت مساحة الأراضي التي تشغلها المقابر ١٢٩,١١٩ دونماً . وأما الأراضي الزراعية والحالية فبلغ مجموع مساحتها ٨٥٥,١٦٦ دونماً والأخرى ١٥,٠١٣ دونماً وبذلك تكون مساحة القطع الوقفية للأغراض المختلفة حوالي ٢٤٢٧,٥٤٧ ألفين وأربعمائة وسبعة وعشرين دونماً وخمسمائة وسبعة وأربعين متراً . أي نسبة الأرض التي تشغلها المساجد تساوي ١٨,٠٥٢٪ من المساحة الكلية للقطع الوقفية ، ونسبة الأراضي التي تشغلها المقابر تساوي ٤٦,١٠٪ والأخرى بلغت نسبتها ٠,٦١٨٪ .

### إيرادات الأملاك الوقفية

بالدينار	
٢١٩٥٩٢,٩٣٩	مخازن
٢٤٣٥٢,٢٥١	مباني
٢٤٣٩٤٥,١٩٠	المجموع

لا بد من الإشارة إلى أن بعض العقارات الوقفية غير مؤجرة . أو ذات أجور زهيدة وقديمة . كما في العقار رقم (٣٢٧) (أرض الصريح بنيت مدرسة) ، كذلك العقار رقم (٣٣١) مخزناً غير مؤجر ، ويشتمل الجدول على عدد من العقارات غير المؤجرة . كذلك لم تثبت أجور الأراضي الزراعية على الأغلب ، على اعتبار خضوع تقدير ناتجها للموسم كثمار الزيتون ، وبعضها لم يؤجر لسبب أو لآخر<sup>(١٠)</sup> .

وتبين لنا من خلال سجل الأملاك الوقفية أن معظم الوقف الذري هو قطع أراضي لغايات بناء دواوين عامة للعائلات والعشائر في المدن والقرى التابعة لمديرية أوقاف إربد .

ويورد السجل (١٨٧) قطعة أرض وقفاً ذرياً كلها أسماء دواوين أو لغايات بناء الدواوين باستثناء الوقف رقم (١) الذي أوقف متحفاً باسم (متحف عرار) وعرار هو مصطفى وهبي التل ، الشاعر الأردني المعروف والمتحف هو منزله الذي عاش فيه على سفح تل إربد الجنوبي .

### الإدارة الوقفية:

كانت أمور الأوقاف في الأردن وفلسطين تنظم بموجب نظام إدارة الأوقاف العثماني الصادر في ١٩ جمادى الآخر (١٢٨٠هـ) وقد ظل العمل به بعد تأسيس إمارة شرق الأردن حتى ألغي هذا النظام بموجب المادة (١٠) من قانون الأوقاف لسنة ١٩٤٦م<sup>(١١)</sup> .

وقد راعى القانون الأساسي للإمارة الصادر بتاريخ ٣٠ شوال ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م أهمية الأوقاف ، ومنحها العناية اللازمة إذ نصت المادة (٦١) منه :  
(يعين بقانون خاص تنظيم أمور الأوقاف الإسلامية وإدارة شؤونها المالية وغيرها ، وتعتبر مصلحة الوقف أحد مصالح الحكومة)<sup>(١٢)</sup> .

(١٠) الإحصائيات قابلة للزيادة والنقصان لعدم ثباتها ، مؤجرة وغير مؤجرة ، مستثمرة أو غير مستثمرة .  
(١١) مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية عمان ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ص ٩ . سبشار إليه عند وروده فيما بعد : مجموعة القوانين والأنظمة .  
(١٢) ن . م . ص ٩ .

كما أكد دستور المملكة الأردنية الهاشمية لعام ١٩٤٦م على ذلك ، حيث نصت المادة (٦٣) منه : «يعين بقانون تنظيم أمور الأوقاف وإدارة شؤونها المالية وغيرها» (١٣) .  
وقد صدر قانون الأوقاف الإسلامية رقم (٢٥) لسنة ١٩٤٦م ونظام الأوقاف رقم (١) لسنة ١٩٤٦م ، ولكنها أكدت على الشخصية المستقلة للموقف ، وأنه لا يجوز أن تختلط أموال الأوقاف بالأموال العامة الأخرى .

وعندما صدر دستور المملكة لسنة ١٩٥٢م نصت المادة (١٠٧) منه : «يعين بقانون خاص كيفية تنظيم أمور الأوقاف الإسلامية وإدارة شؤونها المالية وغير ذلك» (١٤) .

وفي ١٩٦٢/٤/١م صدر القانون رقم (١٨) لسنة ١٩٦٢م الذي حل محل القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٤٦م وتعديلاته .

استمر إصدار قوانين الأوقاف ، وجرت عليها تعديلات حتى صدر قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٣٢) لسنة ٢٠٠١م ، وقد تضمن : (إنشاء مؤسسة عامة مستقلة مالياً وإدارياً تعنى بتنمية واستثمار أموال الأوقاف ، وتولى القيام على إدارتها كفاءات مختصة بالتنمية والاستثمار وذلك بموجب المادة (٢٦) .

وقد نصت المادة (٢٣) فقرة أ : «تتولى الوزارة (وزارة الأوقاف) الإشراف على جميع الأوقاف الإسلامية الخيرية في المملكة وتعتبر متولياً عاماً عليها» (١٥) .  
وهكذا تدار الأملاك الوقفية من قبل الوزارة بواسطة مديريات الأوقاف المنتشرة في أرجاء المملكة .

وبما يلفت النظر ان كثيراً من المقابر والمساجد قديم تعود إلى عصور سابقة استخدمت وتوالى ترميمها أو إعادة بنائها ، أو أوقف استخدامها .

(١٣) ن . م . ص ١٠ .

(١٤) مجموعة القوانين والأنظمة ، ص ١٠ .

(١٥) ن . م . ص ١٠ .



## المساجد:

ليس من السهل علينا القيام بدراسة تاريخية للمساجد الواقعة ضمن حيز الدراسة لكثرتها، وإندراس بعضها، أو تهدمه، لكن بعض الدراسات اهتمت بعدد من هذه المساجد ورسمت مخططاتها، كما قامت بتصويرها من الداخل والخارج، ومن بين هذه الدراسات، دراسة أثرية مقارنة، أنجزها الطالب: محمد فالح عبد الدويكات، عنوانها (المساجد المملوكية في منطقة إربد) وتقدم بها في جامعة اليرموك لنيل درجة الماجستير سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. ومن قبل هذه الدراسة قام الدكتور يوسف غوانمة بدراسة تاريخية للمساجد المملوكية في إربد وعجلون.

تناولت دراسة الدويكات مسجد إربد الغربي موضحة مخطط المسجد ومادة بنائه وأقسامه ومثذنته ومدخله ومخارجه وأبعاده وملحقاته، ويجدر بالذكر أن هذا المسجد لا يزال عاملاً حتى الآن.

وكذلك درس الدويكات مسجد بيت رأس وربط بين البناء المملوكي والأصول الهلنستية في البناء، وأشار إلى نقش كان على أحد حجارة البناء جاء فيه:

١- بسم الله الرحمن

٢- الرحيم نصراً من

٣- الله وفتح قريب

٤- في ٢ محرم سنة ٧٣٢هـ. (ص ٦٣)

كذلك وجد نقش آخر مكون من أربعة أسطر أيضاً نص: ص ٦٤

١- إنما يعمر مساجد الله من آمن.

٢- (بالله).

٣- من أعان على بناء مسجد بنى الله

٤- له بيتاً في الجنة سنة ١٣٤٢هـ. وهذا التاريخ يدل على أنه يعود إلى العهد العثماني.

ومن المساجد المملوكية المشهورة بأصولها المملوكية مسجد أبي القاسم في حواره ومسجد حبراص، وقد ذكر Mittmann أنه عثر على نقش على حجرين عليهما نقش من أربعة سطور، جاء فيه أن الأشرف الحسامي طرناطي، المنصوري نائب السلطنة،

هو الذي أمر ببناء المئذنة<sup>(١٦)</sup> .  
ومن المساجد المملوكة في منطقة الدراسة مسجد زوبيا الغربي الذي لا يزال جزء  
منه يحتفظ بالطابع المعماري المملوكي .  
إن منطقة الدراسة تضم الكثير من المعالم الأثرية التي تحتاج إلى عناية أكبر من  
تخصيص مواسم تنقيب وترميم وصيانة لأن هذه الآثار تشكل هوية الوطن وثابتاً من  
ثوابته .

### الحجج الوقفية:

الحجة الشرعية هي الوثيقة التي تؤكد صحة الوقف ، وتبين شروط الواقف ،  
ولابد من أن تشتمل على العناصر الأساسية التي أوردها الإمام الشافعي في الأم  
وسار على مثلها المسلمون . أما عناصر الحجج الوقفية فتشتمل على :

- ١- أن تدون من قبل القاضي الشرعي أو من ينيبه .
- ٢- أن يكون الواقف مسلماً صحيح الجسم والعقل بالغاً .
- ٣- أن يكون مالكاً للمال الموقوف .
- ٤- أن يبين في الوثيقة (الحجة) حدود القطعة وطبيعة تربتها ومساحتها وما تبعها  
من منشآت .
- ٥- أن يوصف الموقوف وصفاً دقيقاً شاملاً<sup>(١٧)</sup> .

وقد تضمنت الحجج الوقفية العناصر السابقة ، كما أفادت إحدى هذه الوثائق أن  
الواقف أراد الرجوع عن وقفه ، بعد أن أقره أمام المجلس الشرعي والشهود ، ولم يعتبر  
رجوع الواقف وحكم المجلس الشرعي بصحة الوقف ، إذ لا يجوز للواقف الرجوع عن  
وقفه بعد إقراره<sup>(١٨)</sup> .

---

(١٦) محمد فالح عبد الدويكات ، المساجد المملوكية في منطقة إربد ، رسالة ماجستير غير منشورة  
(جامعة اليرموك) ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م ، ص ٩٠ . وسيشار إليه عند وروده فيما بعد . الدويكات ،  
المساجد .

(١٧) ملحق رقم (١) أ + ب .

(١٨) ملحق رقم (٢)

كما أشارت بعض الوثائق الشرعية جواز استبدال العقار الموقوف لغايات الاستثمار لمصلحة الوقف ، إذا كان النفع ثابتاً من الاستبدال (١٩) .  
ومن استعراض تواريخ الحجج التي بين أيدينا ، نجد أن جميعها يعود إلى ما بعد تاريخ التسوية في ثلاثينات القرن الماضي :

### - تنمية أموال الوقف:

رغم الاهتمام الذي أبدته التشريعات الأردنية بالوقف ، إلا أن الوقف لم يستثمر بالشكل الأمثل رغم ضخامة حجمه إذا ما قورن بأية ممتلكات مؤسسية في المملكة .  
لذلك أدركت الجهات المعنية في الدولة ضرورة الاهتمام بالوقف وتنميته ليسهم في تحقيق الأهداف التي وجد من أجلها ، لذلك نصت المادة (٢٦) من قانون (٣٢) لسنة ٢٠٠١ على :

«تنشأ مؤسسة رسمية تسمى (مؤسسة تنمية أموال الأوقاف) كما حددت المادة (٢٧) من القانون نفسه مهمات هذه المؤسسة المتمثلة باستثمار الأموال الوقفية المنقولة وغير المنقولة بما يحقق مصلحة الوقف بما في ذلك الاستثمار في العقارات غير الوقفية شراء وبيعاً من الأموال الوقفية المنقولة .

وقد نص القانون على تشكيل مجلس مستقل للمؤسسة يتكون من شخصيات تتمتع بالكفاءة والخبرة في مجالات الاستثمار ، ولاشك أن المجلس لديه الكثير من التصورات ، وبادر إلى إنجاز بعض المشاريع الاستثمارية في إربد ، ومنها المشاريع التي أطلق عليها اسم مشروع مركز اليرموك التجاري (١) ، وتبلغ مساحته ٢٦١١٨ م<sup>٢</sup> ، ويتكون من تسوية أولى (كراج) وتسوية ثانية محلات تجارية عددها (٤٠) محلاً تجارياً ، تشكل الطابق الأرضي ثم الطوابق ١ ، ٢ ، ٣ تضم (٢٤) مكتباً .

ومشروع اليرموك (٢) والمكون من تسوية (كراج) وطابق أراضي يشتمل على (١٧) محلاً تجارياً ، والطوابق ١ ، ٢ ، ٣ وتشتمل على (١٨) مكتباً بمساحة كلية = ٢٣٢٦٤ م<sup>٢</sup> .

وتحت الإنجاز مشروع اليرموك التجاري رقم (٣) ويتكون من طابق تسوية (كراج)

(١٩) ملحق رقم (٣) و(٤) .

وطابق أرضي يشتمل على (٢٦) محلاً تجارياً، وطابق أول يضم (١٣) مكتباً، وتبلغ المساحة الكلية للمشروع ٢م٣٥٦٨ وإذا افترضنا أن المعدل الأدنى لأجر المتر المربع الواحد في السنة هو عشرة دنانير، فإن إيراد هذه المشاريع سيكون بحدود ١٢٩,٥٠٠ ديناراً سنوياً .

يميل القائمون على المؤسسة إلى العزوف عن هذا النمط من الاستثمار نظراً لارتفاع كلفته وصعوبة إدارته، ويميلون إلى نمط (B.O.T) أي إعطاء الأرض للقطاع الخاص يستغلها بمباني استثمارية لمدة متفق عليها ثم تعود إلى المؤسسة تدير استثمارها بالشكل الذي تراه .

ونأمل أن تضع المؤسسة الخطط والبرامج اللازمة لاستثمار الأراضي الوقفية كما جاء في قانون الأوقاف السالف الذكر .

أما الإيرادات المتحققة من الأملاك الوقفية التابعة لمديرية أوقاف إربد، وفقاً لما جاء في كشف الأرصدة لسنة ٢٠٠٦ للمديرية نفسها، بلغ ٢٤٣٩٤٥,١٩٠ ديناراً، ومن هذه المبالغ ما يزال ذمماً على مستأجري هذه الأملاك .

فإذا كانت إيرادات أجور المخازن لسنة ٢٠٠٦ تبلغ ٢١٩٥٩٢,٩٣٩ ديناراً (بما في ذلك أجور المخازن المؤجرة من مشروع اليرموك)، فإن الإيراد المتوقع لبقية الأملاك الوقفية حوالي ٢٤٣٥٢,١٩٠ ديناراً ولاشك أن هذه الإيرادات قليلة إذا ما قورنت بحجم الأملاك الوقفية التابعة لمديرية أوقاف إربد .

ومن الجدير بالذكر أن المباني التي تشغلها مديريات الأوقاف - وهي أملاك وقفية - لا يدفع بدلاً لإيجارها، كذلك المساكن التابعة للمساجد ويشغلها الأئمة لا تدفع إيجاراً، وهناك العديد من الأراضي الخالية غير المستغلة، والأمل معقود على مؤسسة تنمية أموال الوقف في تلافى السلبات السابقة في الاستثمار سواء على مستوى الضبط الإداري أو المالي .

ومن أهم ملامح قانون الأوقاف الجديد هي :

١- استقلال المؤسسة المشرفة على تنمية الأملاك الوقفية، استقلالاً إدارياً ومالياً عن وزارة الأوقاف .

٢- مشاركة القطاع الخاص والمؤسسات المصرفية الهامة في إدارة أموال الأوقاف .

٣- أعطى القانون الحق للمؤسسة بتحصيل أموالها بموجب قانون تحصيل الأموال

- الأميرية المعمول به ، والذي يعطي الحاكم العام (المحافظ أو المتصرف) صلاحيات اتخاذ إجراءات بحق من يتهرب عن دفع التزاماته للأوقاف .
- ٤- أعطى القانون الحجج الوقفية الصادرة عن المحاكم الشرعية قوة الأحكام القضائية ، وألزم دوائر التسجيل بتسجيل الحجج الوقفية عند تقديمها إليها في أي وقت .
- ٥- أعطى القانون الأوقاف الإسلامية الخيرية والمعاملات الخاصة بها من الضرائب والرسوم والطوابع على اختلاف أنواعها .
- ٦- أعطى القانون مرونة كبيرة في الحصول على التمويل الخارجي للمنطقة<sup>(٢٠)</sup> .
- إن زيادة ملحوظة طرأت في واردات الوقف موزعة عام ١٩٨٠ على النحو التالي :

السنة	الإيرادات
١٩٨٠	٢٠٠ ألف دينار
١٩٨٢	٣٠٠ ألف دينار
١٩٨٤	٤٠٠ ألف دينار
١٩٨٦	٤٥٠ ألف دينار
١٩٨٩	٤٨٠ ألف دينار
١٩٩٤	٦١٠ الف دينار
٢٠٠٠	١ مليون دينار
٢٠٠٢	١,٤٠٠ مليون دينار

وعلى الرغم من الزيادة البادية على أرقام الإيرادات يلاحظ تذبذب في هذه الإيرادات ، فمثلاً كانت الزيادة عام ١٩٨٢م (٥٠٪) بينما كانت الزيادة سنة ١٩٨٦م

(٢٠) انظر رياض سعيد أبو تايه ، مدير عام مؤسسة أموال الأوقاف الأردنية ، ورقة غير منشورة ، مقدمة لدورة إدارة واستثمار ممتلكات الأوقاف المنعقدة في المملكة الأردنية الهاشمية (عمان في الفترة ما بين ١٢-١٦ شوال ١٤٢٤هـ / ٦-١٠/١٢/٢٠٠٣م . ص ٨-٩) . وسيشار إليه عند وروده فيما بعد : أبو تايه ، إدارة واستثمار .

(١٢,٥٪) وكذلك كانت الزيادة سنة ١٩٨٩م (٦,٦٪) مع أن المدة امتدت إلى ثلاث سنوات .

ويتبين من الجدول أن الزيادة قفزت في السنوات ٢٠٠٠ و ٢٠٠٣ إذ كانت في السنة الأولى ٣٩٪ وفي مدة أربع سنوات وفي ٢٠٠٢ بلغت الزيادة ٤٠٪ في سنتين . إن هذه الأرقام تؤكد حقيقة واضحة وهي أن إمكانيات زيادة الإيرادات متوافرة ، وإنما تحتاج إلى مراجع شاملة للتجربة السابقة ووضع الخطط اللازمة لتلافي السلبيات الحاصلة .

وهنا يؤكد أنه لا بد من الاستفادة من الأراضي الوقفية المهملة وللمؤسسة خيارات كثيرة منها الاستبدال أو الاستئجار المشترك مع القطاع الخاص ، كإنشاء مزارع لتربية الحيوانات المختلفة ، وفقاً لمعطيات البيئة وحاجة السوق ، وقد يكون تحويل بعض الأراضي الزراعية إلى مشاتل أمراً مفيداً ، أو زراعة الأراضي بطريقة المغارسة والمساقاة ، أي أن مجالات كثيرة متنوعة للاستثمار ، بإشراف أشخاص أو مؤسسات استثمارية خاصة .

ونأمل أن تفعل المؤسسة خططها عن طريق المشاركة والإجارة الطويلة للقطاع الخاص أو بطريقة (B.O.T) ويمكن للمؤسسة الإسهام ببنوك التنمية والقيام بمشروعات للإسكان كما بالإمكان التفكير بإقامة شبكة تعاون مع المؤسسات الوقفية العربية والإسلامية واستيعاب التجارب الناجحة والقيام بمشاريع استثمارية مشتركة . إن التنوع في الاستثمارات ضرورة تفرضها حركة المجتمع وتقتضيها فلسفة الوقف المؤدية إلى تحقيق شروط الواقفين في النفع الخيري العام .

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم



المصلحة الشرعية  
حجته شرعية

21  
6

الرقم ٥١٥١٥

التاريخ ١٦ كانون اول ١٩٦١م

في اولى  
موتها بنحوه وخاطب الطلبة والمطهرة فوجهتانا رجب بوزن التسمي ثاني اريد الشرعي وحسبتي رئيس كتاب المحكمة الشيخ عدلي الجمهوري  
بما مور اجابنا السيد عبد الرزاق عبد الفتاح السلامه الي ملة السيفانية الكائن في الحي الشرقي من مدينة اريد حيث عدت مجلسا  
شربها حذر لدي نيه العالم الفاضل الشيخ حامد بن خليل بن اسد من بيت الخليل غني اريد ومرتد ما والمكنتمرها السيدة عظيمة  
لفت سلم بن طي الرواس زودة الشيخ حامد المذكور المعمران من قبل كل واحد من السيد نا ام بن سلم بن طي الرواس والشيخ رشدي  
بن الشيخ سعد صالح بن خليل مهن من مهن من اريد وترر الشيخ حامد والسيدة زلميه المذكوران بخبر المعمرين المذكورين حال  
فان ذمنا شيئا الشريعة وجسا بالكل الاوصاف المعتمرة شرعا اليها وقتا وميسا وشهدنا لله تعالى العقار الكائن في مدينة اريد وهو صيار  
من ارض مساحتها شخاشة متر مربعها طيبا دار مكونة من ثلاث غرف ولبوان وشباك كاملة وهي بنسبة من الحصر والتلف المكم وسقفها الاسفلت  
العميد ومطلبة بهلاط من الزليكو وقع فرتنان من الدار المذكورة من الجهة الغربية شيئا وفرة وشانق من الجهة الشرقية طيبا وهي مزودة  
السا والكهربا ولدار برتد في لي الجهة الشمالية وحد العقار المذكور شمالا الزين العامر فيها ارض ملك عاز الرواس وصبي الرجس  
بشرقا طرين خاس وبنابه شيئا الدين الاثم فيها ملك من السيد وملك الواتقان المذكوران العقار المذكور بموجبه عند التسمي  
رقم ٨٢ الصادر من ديرة التسجيل في اريد بتاريخ ١٥٦/١١/١٩٦١ رقم القطعة ٣٥٠ من الحوز رقم ٢ وقد تدت شيئا المحكمة الي سجل  
يعدن على سند رجانه وهذا الوقت بل العقار من نوع تلك وقد تبين من كتاب ما مور تسجيل اريد رقم ٤١٢٥/٢/١٠ تاريخ ١٦/١٠/١٩٦١  
له لا يوجد ما يمنع من تسجيل العقار المذكور وقتا شيئا . انشاء الواتقان المذكوران وقتها هذا من موم تاينته ليكون مبيدا طيبا  
يعدن على علم الشريعة الاسلحة لئان ثملر ذلك يحرف بيع الوقت لمال المساجد في عديتارده وللقراء والمسكين من المسلمين ايضا  
جدوا وشيئا وجدوا فان امكن فتح المعهد العلمي في العقار المذكور يحود الوثك كما كان بالصفة المذكور فتعمل لذلك الشانق را .  
انما اريد الايدي ودهر الداهين ان يرت الله الارضين طيبا وهو خير الوارثين بشرط الواتقان المذكوران في وقتها هذا  
بروايا شتا طيبا واكد العمل بها منها ان بعد . من غلة هذا الوقت يمانيه البقا لمينه والدوام لضمته ولواستغنى هذا جميع  
ثقله وترتب عليه حرمان مستحقه السفين المعديدة . ثانيا ان يكون لهما حزن السكن في هذه الدار مدة حياتهما اوصية احد محسن  
ما يحزن لهما الا السكن مدة حياتهما اوصية احد هما وليس لهما الحق في الرجوع من الوقت والتمهيير والتعديل في الشروط . ثالث  
يها جملا الدار على وقتها هذا لتسيبها مدة حياتهما يستقل احد سما بالنولية عند وفاة احد سما ثم من بعد هذا يكون التفسير  
في الوثق المذكور للقاضي الشرعي او من ينزل الاحكام من المسلمين . رابعا ان يكون الشرط في ادارة المعهد العلمي في الدار .  
لمذكورة الشيخ رشدي بن الشيخ احمد صالح ابن شقيق الواتق مدة حياته وقررت اسمار سجل الاراضي بتسجيل هذا الوقت والاشارة  
في ذلك في سجله الخاص بمراتي اليوم الثاني من شهر رجب لسنة واحد وشانين وثلاثائة والف صية الوثائق للاسم التاسع  
بن شهر كانون الاول لسنة الف وتسعمائة وواحدة وستين جلاد

ثاني اريد الشرعي

سجل ٣ صفحة ٥ عدد ٥ سجل السانيرة

صورة نتيق الاصل بمفأة من الرسوم والد واجب للاشمال الرسمي

رفي الكاتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

قاضي القضاة

محكمة بني عبيد الشرعية

الرقم ٤/٢٠/١

التاريخ ١٤٢٦/٤/٣ هـ

وفق ٢٠٠٥/٥/١٢ م



صفحة ١٦٠ جلد الحث

## حجة وقف نري

في المجلس الشرعي المعقود نري تا جهاد احمد القضاة قاضي بني عبيد الشرعي حضر المكلف شرعا نادر حسين عارف الشيباب وبعد التعريف عليه من المكلفين شرعا : لطفي محمود جروان الرجوب و ياسين عبدالرؤوف محمود الرجوب / كلاهما سكان الصريح ،قررا وهو بالحالة المعتبره شرعا قاتلا او قفت قطعة الارض رقم (٨٥) الحوض رقم (١١) اسم الحوض سلمان الوسطاتي نوع الارض ملك من ارضي قريه الصريح على عشيرة ال رجوب وذلك لاقامة ديوان للعشيرد عنى ان يؤول هذا الوقف في حال اتقطاع الذريه وقفا خيريا لصالح وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلاميه وعليه وحيث صدر هذا الاقرار والانشاء منه وهو بالحاله المعتبره شرعا وقانونا ويحضور المعرفين المذكورين وكتاب وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلاميه رقم ٥١٩٩/٣/٨/٤ تاريخ ٢٠٠٥/٥/١٢ م فقد قررت تسجيله للاعتماد ع : حسب الاصول تحريرا في ٣/ ٤/ ١٤٢٦ هـ وفق ٢٠٠٥/٥/١٢ م

مغفأة من الرسوم والطوايع

قاضي بني عبيد الشرعي

جهاد احمد القضاة

ح. ا. ا. الهزيمية

رئيس الكتاب



٥

توجه شرحه / وحلها هو عيّن لوصف  
 في مجلة الأعيان المنقذ لدينا في سنة ١٩٤٧ عند فضيلة المفتي الشيخ عمر الملاوي شيخ  
 جمعية المدينة العلمية الإسلامية في أربد وعرفه بميثاقا شهد له أهلها بالمعروف  
 لذاته وقريرتها المذكور فأنه المبادئ التي تبنى وقت تدوينها في المؤتمر الإسلامي أبو الجبا  
 ورمم ١٤ وقدم لقطعة من القرية الجارية والذي ساعدته في تسييرها دونما وتمهيد إلى  
 صغريه بنت الجواد الفايز وإن قد أوقفت مائة في المؤتمر المذكور دونين باعتبار -  
 هدم الف وسماية ذاعا استنبوليا إلى المدينة العلمية بأربد لتصرف بذلك لصيانة إدارة  
 المدرسة بناء على مصلحة المسارح من البناء والعمارة وغيرها واستثمارها وقضائها في  
 ثم مبدد ذلك المصروف في إسقاط ديون الفقراء والمساكين وقد أقرت له ونهجه المذكورين  
 على حدة فظلمه عدوكا للعلامة المذكور الموصوف الجارية وغيرها وبما لا يملكه الواقف  
 وبقا أيضا أربد وسلمة الفضيلة المفتي شيخ جمعية المدينة الإسلامية العلمية في أربد  
 بماله أيضا الوقف غير محوز أو يكون عند أحد وفضيلة المفتي صدر على ذلك كما أخذ  
 كل السادة علماء القادرين وغير خلفين بغيره ما قرر الواقف أيضا شيئا ثم بعد  
 ذلك عن الواقف المصروف على الواقف المذكور فقامت لجنة الوقف ولزوم على أنه يعرض  
 ذلك لسماواتهم ليقتضوا بالرد على السلطان في حين تسجل ذلك للمدينة المذكورة  
 وهو الواقع على وجهه في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة الف وثمان مائة  
 وخمسة مائة الموافقة ١٤ حزيران سنة ١٩٤٧ ميلادية

قاضي أربد الشيخ






ع  
٣١  
١٢٧

وثيقة استبدال

وقيلة فاضحة بر الشعي المحترم

ارفع لفخيلتكم صورة قرار لجنة الوقف بشأن استبدال قطعة ارضه المحيطة بخاصة الوقف  
 لقطعة ارضه التي وهو كما يلي : تليها بما هو مبين الارض المولدة لارضه في وقيلة  
 الفاضحة الشعي والمتضمنه طلب الوقف باستبدال قطعة الارض المشغلة بالهدية بخاصة وقفه بالامر  
 والمفروضه من قبل الجيسه العزى لقطعة ارضه عينها ما ارض التي وتلي ايضا على اللجنة تقرير الخزان  
 الذي عينهم وقيلة الفاضحة باستبدال تلك الارضه بمقابل كل متر مربع بمترو وربعه ارض التي امدت له دوله  
 وظهر بنتيجة البحث والمداوله لدى اللجنة انه لهدية الارض استبدال بمخوفه الوقف وطلحة الارضه  
 الحقيقه صلحه للعزاه ولا شرفيه ممازاه عنه بقيه ارض التي ولو ارض كل متر مربع منها اكثر من اقره  
 الجراد وعليه اعطى لهدية الفراضه ١/٤٩/٥٤٣٤ وهدية الوقف بيهذه اللجنة بهذا الخصوص يقر

بالتسليم للجنة  


١٢ صفر ١٣٥٥ هـ الموافق ١٤/٥/١٩٧٤

سعيد

اسم  
 مكتوبه  
 ١٤/٥/١٩٧٤  
 ٥٤٣٤

## أوقافُ المزارِ في مُحافظَةِ الكركِ

أمين محمد سلام المناسية (\*)

### المبحث الأول : قطع الوقف في بلدة المزار:

قبل الحديث عن الوقف في بلدة المزار لا بد من التنويه عن هذه البلدة التي ضمت رفات شهداء غزوة مؤتة والتي تعتبر بوابة غزوات الفتح الإسلامي . فالمزار حالياً تتبع إدارياً محافظة الكرك ، وتبعد عن الكرك جنوباً (١٤ كم) أربعة عشر كيلومتراً ، ويتراوح عدد سكانها نحو خمسة عشر ألفاً معظمهم من الأردنيين ، ويوجد فيها نسبة من الفلسطينيين .

### المطلب الأول: معلومات سريعة حول الأراضي الوقفية<sup>(١)</sup>

١- مقام الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة : مساحة القطعة = ٣٦٤,١٩٠ متراً مربعاً . حوض البلد رقم (٢) رقم القطعة (١) ونوع الأرض (٣) وقف خيري تنظيم القطعة (٢) سكني في بلدة المزار . الواقف عبد العزيز صالح موسى النوايسه . أرض زراعية . صفة الاستعمال (٣) استثماري . المتصرف فيها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية .

(\*) قسم أصول الدين ، جامعة مؤتة ، الكرك .

(١) المصدر الأملاك الوقفية في وزارة الأوقاف الأردنية .

- ٢- مسجد قائم : مساحة القطعة = ١١٧,٥٩٧ متراً مربعاً . حوض البلد رقم (٢) رقم القطعة (٣) ونوع الأرض (٣) وقف خيربي تنظيم القطعة (٢) سكني في بلدة المزار . الواقف سالم جراد سعيد النوايسه . صفة الاستعمال (٢) مساجد . المتصرف فيها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية .
- ٣- مسجد قائم : مساحة القطعة = ٢٣٩ متراً مربعاً . حوض البلد رقم (٢) رقم القطعة (٣٦) ونوع الأرض (٣) وقف خيربي تنظيم القطعة (٢) سكني في بلدة المزار . الواقف غير معروف . شرطه لبناء مساجد . صفة الاستعمال (٢) مساجد . المتصرف فيها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية . «تسوية» .
- ٤- مسجد قائم : مساحة القطعة = ١,٠١٠,٣٣٠ متراً مربعاً . عدد الحصص : كاملاً . والمساحة الكلية : ١٧٣,٢٠٠ متراً مربعاً . حوض زقيبة الجمل رقم (٢٦) رقم القطعة (١٢) ونوع الأرض (٣) وقف خيربي . تنظيم القطعة (٢) سكني في بلدة المزار . الواقف غير معروف . صفة الاستعمال (٢) مساجد . المتصرف فيها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية .
- ٥- مسجد قائم (أبو أيوب الأنصاري) : مساحة القطعة = ٦٤٢,٩٩٠ متراً مربعاً . عدد الحصص : (٣٦) من أصل (١٢٠٠) حصة . والمساحة الكلية : ٢١,٤٣٣ متراً مربعاً . حوض غرندل . رقم (١٨) رقم القطعة (١٤) ونوع الأرض (٣) وقف خيربي . تنظيم القطعة (٢) سكني في بلدة المزار . الواقف : سالم زامل القطاونه . صفة الاستعمال (٢) مساجد . المتصرف فيها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية .
- ٦- مسجد قائم (مسجد سدر المزار) : مساحة القطعة = ٥١٢ متراً مربعاً . عدد الحصص : كاملاً . حوض المزار . رقم (١) رقم القطعة (٣٧٨) ونوع الأرض (٣) وقف خيربي . تنظيم القطعة (٢) سكني في بلدة المزار . الواقف غير معروف . صفة الاستعمال (٢) مساجد . المتصرف فيها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية .
- ٧- مسجد قائم (مسجد (جوزة المزار) الباسلية) : مساحة القطعة = ٥٩٠,٠٧٠ متراً مربعاً . عدد الحصص : كاملاً . حوض الباسلية رقم (٢٥) رقم القطعة

- (٧٢٦) حي الحارث بن عمر<sup>(٢)</sup> ونوع الأرض (٣) وقف خيرى . تنظيم القطعة (٢) سكنى فى بلدة المزار . الواقف غير معروف . صفة الاستعمال (٢) مساجد . المتصرف فىها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية .
- ٨- مسجد قائم : مساحة القطعة = ١,٠٤٤ متراً مربعاً . عدد الحصص : كاملاً . حوض الشرهه . رقم (١٠) رقم القطعة (١٨١) ونوع الأرض (٣) وقف خيرى . تنظيم القطعة (٢) سكنى فى بلدة المزار . الواقف : أولاد الحاج حسن مطلق المعايظه . صفة الاستعمال (٢) مساجد . المتصرف فىها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية . شروط الواقف : بناء مسجد .
- ٩- لإقامة مسجد : مساحة القطعة = ١٥٦ متراً مربعاً . عدد الحصص : كاملاً . حوض البلد رقم (٢) رقم القطعة (٧٨) ونوع الأرض (٣) وقف خيرى . تنظيم القطعة (٢) سكنى فى بلدة المزار . الواقف عبد الله إبراهيم مشوح . صفة الاستعمال (٢) مساجد . المتصرف فىها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية . ملاحظات : إقامة مسجد/أرض محكرة .
- ١٠- لإقامة مسجد : مساحة القطعة = ٦٩,٥٩٨ متراً مربعاً . عدد الحصص : (١٠٥٢) من أصل القطعة . حوض القبلة . رقم (٢) رقم القطعة (٢٦) ونوع الأرض (٣) وقف خيرى . تنظيم القطعة (٢) سكنى فى بلدة المزار . الواقف : مد الله عبد الخرشه . صفة الاستعمال (٢) مساجد . المتصرف فىها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية . شروط الواقف : مسجد .
- ١١- مقبرة عاملة : مساحة القطعة = ١١,٠٤٩ متراً مربعاً . حوض البلد رقم (٢) رقم القطعة (٢) ونوع الأرض (٣) وقف خيرى تنظيم القطعة (٢) سكنى فى بلدة المزار . الواقف غير معروف . صفة الاستعمال (١) مقابر . المتصرف فىها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية .
- ١٢- مقبرة عاملة : مساحة القطعة = ٢,٠١٢,١٤٠ متراً مربعاً . عدد الحصص : (٤٠٠٠) من أصل القطعة . والمساحة الكلية : ٥٤٣٣ متراً مربعاً . حوض العمقة . رقم (٥) رقم القطعة (١٨٤) ونوع الأرض (٣) وقف خيرى . تنظيم

(٢) لعل الصواب الحارث بن عمير .

القطعة (٢) سكني في بلدة المزار . الواقف سعيد سالم حسين الطراونه . صفة الاستعمال (١) مقابر . المتصرف فيها حالياً وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية .

### المطلب الثاني: الأراضي المحكرة في بلدة المزار:

معنى الحكر في اللغة : من الاحتكار لأي احتباس الطعام وجمعه انتظاراً لغلائه ، والتحكر : الاحتكار ، والحكرة بالضم اسم من الاحتكار ، والحكر : احتباس الوقف ببدل معين . (٣)

والحكر في الاصطلاح : نوع من أنواع الإجارة الطويلة ، وهو عقد إيجار يقصد به استبقاء صفة الوقف على الأرض الموقوفة المقررة للبناء أو غيره ، أو المقررة للغراس ، أو لأحدهما لقاء أجرة معجلة وأخرى مؤجلة ، أو بأجرة كلها معجلة ، أو كلها مؤجلة . وقد سمي هذا النوع من الإجارة حكرًا لأنه ينحول المستأجر احتكار أرض الوقف المؤجرة للبناء أو للغراس بحيث يبني فوقها بإذن المتولي ، وهو نوع من الأوقاف ذات الإجارة الطويلة . (٤)

الحكر في القانون الأردني : عقد يكسب المحتكر بمقتضاه حقاً عينياً ينحوله الانتفاع بأرض موقوفة بإقامة مبان عليها ، أو استعمالها للغراس ، أو لأي غرض آخر لا يضر بالوقف لقاء أجر محدود ، ولا يصح التحكير إلا لضرورة أو مصلحة محققة للوقف ، وبإذن المحكمة المختصة . (٥)

سبب التحكير : ضعف الأرض الموقوفة عن الغلة ، وتعطل انتفاع الموقوف عليهم منها ، وعدم وجود من يرغب في استغلالها ، فيحال الأمر للقاضي فيتم تحكيرها وتأجيرها لمدة معينة تتجدد تلقائياً . (٦)

(٣) الفيومي ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ، (ت : ٧٧٠هـ / ١٣٦٨م) المصباح المنير : مادة

(حكر) . الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مادة (حكر) .

(٤) الوقف في الشريعة الإسلامية : ص ٨٤ .

(٥) القانون الأردني : المادة : (١٢٤٩) والمادة (١٢٥٠) .

(٦) انظر الأوقاف والمساجد ، محمد راكان الدغمي ، طبع الجمعية العلمية الملكية ، ١٩٩١م ص ٢٦ .

وقد بلغ مجموع قطع الأراضي الوقفية المحكرة في موقع الجيزة من بلدة المزار/الكرك [٩٨] دونماً و [٣٥١] متراً مربعاً ، ومجموع القطع [١٣٥] قطعة إضافة إلى محطة البنزين المؤجرة إجارة طويلة المدى للقطعة رقم [١٤٩] ومساحتها دونمان و [٥٢] متراً مربعاً .<sup>(٧)</sup>

قلت : ولقد قمت بتصوير سجلات الأراضي الوقفية المحكرة في بلدة المزار وبلغت صفحات السجلات [٣٧] سبعا وثلاثين صفحة اشتملت على [٣٠٩] ثلاثمائة وتسع قطع . وليس كما ورد في المرجع السابق

### المطلب الثالث: ما يتعلق بأراضي التسوية في المزار

تتكون أرض التسوية في المزار من حيث لوحات التسجيل من ثلاث لوحات تحمل الأرقام التالية : لوحة رقم [٣٩] ، ولوحة رقم [٤٠] ، ولوحة رقم [٤١] ، وهذه اللوحات مسماة بأسماء الصحابة القادة لغزوة مؤتة ؛ جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رواحة . وتتكون هذه الأراضي من أحكار مؤجرة على المواطنين بقيم مالية زهيدة محددة بلغت نسبتها : [٠,٥٪] من قيمة الناتج المتوقع للحكر .

ومن الجدير بالذكر أنه قد بلغت العشائر التي ينتسب إليها سكان بلدة المزار والحاصلين على التحكير اثنتين وعشرين عشيرة على النحو التالي :

أبو نواس ، البواليز ، الترك ، التيهي ، الحنجوري ، الخرشه ، شاهين ، صبحا ، الصرايره ، الطراونه ، العقيلي . الغناتير ، القطاونه ، القيسي ، المحاميد ، المصري ، المعاني ، المغربي ، الملاحمه ، المواجده ، النوايسه .

(٧) كتاب وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم ١/أحكار/٢٢٩٤ تاريخ ٢٧/٤/١٩٧٤م تنفيذاً

لقرار مجلس الأوقاف رقم (١٤) تاريخ ٢٠/٤/١٩٧٤م .



## صورة موجزة وملخصة عن مجريات قضية وقف مزعومة

عدد الصفحة رقما	دفتر تسجيل الإعلانات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق	عدد الصفحة رقما
٨٦	بتاريخ ٥ مارس ١٩١٩م تقدم . . . الحاكم المنفرد ديوان الكرك . . . المدعي إبراهيم بن مشوح النوايسة و عطا الله بن محمد النوايسة . . . والمدعى عليه مصطفى فظ الجعفري المشرف على أرض الوقف في حينه . وانتهت جلسات القضية بالحكم للمدعين بأن الأرض المشار إليها تؤول إلى ثلاثة حصص حصاة للأوقاف آلت لهم نتيجة تنازل مطلق عن حصته ، وحصتان لإبراهيم وعطا الله النوايسة ، وقد حصل على حكم من المحكمة بذلك ولكن لم يتم تنفيذ الحكم حتى الآن . وقد صدر الحكم في ٢ حزيران ١٩٢٧م وتحررت الأوراق في ٦ حزيران وعليها ختم قاضي الصلح في ذلك الوقت .	ذكرت الوثيقة في هذا العمود اسم المدعى عليه وهو مصطفى الجعفري ، عمره (٧٠) سنة كما تحمل ختمين الأول لرئيس الكتاب والثاني ختم الحاكم المنفرد
ستة وثمانون	صورة عن الوثيقة ٥٦ هذه الوثيقة خاصة وتحمل رقم ٥٦/ من الوثائق المحفوظة في مكتب حامد حسين النوايسة (توقيع المذكور)	

والجدير بالذكر أن أصحاب الأرض لا يزالون ينتظرون تنفيذ الحكم ورد حقوقهم التي آلت إلى وزارة الأوقاف فيما يبدو من الأدلة . وهم ينتظرون الإنصاف حتى هذا التاريخ .

### المطلب الرابع: صور مساجد ومقامات الصحابة

مسجد الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب وهو مسجد جامع كبير يتسع لآلاف المصلين وقد تم بناؤه بجوار مكان الضريح . وجعفر هو ابن عم رسول الله وكان أمير المهاجرين إلى الحبشة ، وقائداً من قادة غزوة مؤتة بها قطعت يداه ونال الشهادة وأرضاه ، وكان عمره يومها [٣٩] عاماً .<sup>(٨)</sup>



صورة رقم [١] التقطت للمسجد من الناحية الشرقية .



صورة رقم [٢] التقطت للمسجد من الناحية الشمالية .

(٨) ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكناني ، (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : طه محمد الزيني ، مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م ج ٢ ، ص ٨٥ .

## مقام الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة

عبد الله بن رواحة ( بن ثعلبة الخزرجي الشاعر . أحد النقباء ليلة العقبة ، وأحد كتبة الوحي ، شهد بدرًا وما بعدها حتى استشهد بمؤتة . (٩)



صورة رقم [٥] التقطت للمقام من الناحية الشمالية الشرقية .

## مقام الصحابي الجليل زيد بن حارثة

هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي سبي صغيراً في الجاهلية وبيع في سوق عكاظ وآل أمره إلى أم المؤمنين خديجة بنت خويلد ، تبناه النبي وهو أحد قادة غزوة مؤتة وشهدائها . (١٠)



صورة رقم [٤] التقطت للمسجد من الناحية الشرقية .

( ٩ ) المصدر السابق ج ٦ ، ص ٧٧ .

( ١٠ ) المصدر السابق ج ٤ ، ص ٤٧ .

صورة رقم [٥] اللوحة التذكارية لبداية الإنشاء في المرحلة الثانية .



تم تصوير هذه الأماكن بتاريخ ٢٣ رجب ١٤٢٧ هـ / ١٧ أغسطس ٢٠٠٦ م .

المبحث الثاني

كتف أسماء المستأجرين في اللوحات (٣٩)، (٤٠)، (٤١)

المطلب الأول

كتف أسماء في اللوحة (٣٩)

قسم من حوض البلد رقم (٢) حي رقم (١) عبد الله بن رواحة

الأجري	القيمة	الاسم	الرقم	الأجري	القيمة	الاسم	الرقم
٩,٢٥٠ د	٩٩ د	علي ياسين اكرم أحمد الجعفري	٠١	٣٩ د	٢٧٠ د	سليمان اكرم أحمد الجعفري	٠١
	شريك	خليفة أحمد إبراهيم القطارنة	٠٢	٩,٧٥ د	١٥٤ د	سالم أحمد إبراهيم القطارنة	٠٢
	شريك	خلف أحمد إبراهيم القطارنة	٠٣			صلاح أحمد إبراهيم القطارنة	٠٣
٢٥,٤٠٠ د	٣٢٦ د	سليمان محمد إبراهيم القطارنة	٠٤			خليل أحمد إبراهيم القطارنة	٠٤
٤٩ د	٢٢٥ د	عبد الرحمن أحمد القطارنة	٠٥	١٩,٢٠٠ د	٢٢٠ د	عبد الوهاب محمد القطارنة	٠٥
١٩,٢٠٠ د	٥٥٠ د	عبد ارشيد حسين القطارنة	٠٦	١٨,٢٠٠ د	١١٠ د	محمد ارشيد حسين القطارنة	٠٦
٠٠٠ د	٧٦,٢٥٠ د	ذياب ياسين حسين الطراونة .	٠٧	٢٧,٢٠٠ د	٢٠٠ د	عظاالله سلامة هوبل القطارنة	٠٧
١١٠ د	٣٣٥ د	تركلي سالم درويش النوايسة	٠٨	١١٠ د	٥٥٥ د	عبد فلاح سليمان القطارنة	٠٨
	شريك	بركات سالم درويش النوايسة	٠٩			متروك سالم درويش النوايسة	٠٩
٤٠,٠٠٠ د	٢٧٥ د	مسلم عقلة قبلان القطارنة	٠١٠	٢٠,٥٠٠ د	٨٦٢ د	محمد عقلة قبلان القطارنة	٠١٠

د ٢٨,٥٠٠	د ١١٠	محمد عبد العزيز النوايسية .	٠١١	د ٢٨,٢٥٠	د ٩٠	عطا الله اكرم أحمد الجمفري	٠١١
د ٢٠,٥٠٠	٠٠٠	عبد الله سليم سالم النوايسية	٠١٢	د ١٢٥,٧٥٠	د ٧٥	سعيد مصطفي أحمد الجمفري	٠١٢
	شريك	محمد خليل مصطفي الترك	٠١٣		شريك	جعفر خليل مصطفي الترك	٠١٣
د ٩١,٢٥٠	د ٥٥٠	يوسف موسى ذياب النوايسية	٠١٤		شريك	محمود خليل مصطفي الترك	٠١٤
د ٧٢,٠٠٠	د ١٥٠	سالم سعيد مشوح النوايسية	٠١٥	د ٩٢,٢٥٠	د ٢٥٠	عبد الرحمن مبارك الخنجوري	٠١٥
د ٩١,٧٥٠	د ٤٧٥	رجا خليل داود الصرايرة	٠١٦	د ٤١,٥٠٠	د ٢٢٥	شاهر عبد العويو النوايسية	٠١٦
د ٤٣,٠٠٠	د ٢٩٥	عبد عطاالله صالح النوايسية .	٠١٧	د ٢٦,٥٠٠	د ٢٤٠	عبد عطاالله صالح النوايسية	٠١٧
د ٢٧,٥٠٠	د ٢٩٠	محمد عبدالله مطلق النوايسية .	٠١٨		شريك	نايف عطاالله صالح النوايسية	٠١٨
د ٣٤,٠٠٠	د ٢٧٥	مبارك سلامة سليم النوايسية .	٠١٩	د ٢٢,٢٥٠	د ١٥٥	عبدالرحمن صالح النوايسية	٠١٩
		له في قطعة رقم (٥٦ ، ٦٤) .					
	شريك	عوض سلامة سليم النوايسية .	٠٢٠		شريك	بركات سلامة سليم النوايسية	٠٢٠
د ١٧,٧٥٠	د ٤٠٤	فلاح سليم جبران النوايسية	٠٢١	د ٢٢,٥٠٠	د ٢٧٥	حامد سليم جبران النوايسية	٠٢١
		له حكران في قطعة رقم (٥٨ ، ٦٤)				له حكران في قطعة رقم (٥٧ ، ٦٤)	
د ٢٤,٥٠٠	د ٨٠	محمد سليم جبران النوايسية	٠٢٢	د ١٨,٢٥٠	٠٠٠	عبد سليم جبران النوايسية	٠٢٢
		له في قطعة رقم (٦٣ ، ٦٤ ، ٦٤) .				له في قطعة رقم (٥٩ ، ٦١ ، ٦٤)	
د ٨٩,٠٠٠	د ٧٢٠	علي سايمان حسن التيهي	٠٢٣	د ٢٦,٠٠٠	د ١٦٠	عبد سليم جبران النوايسية	٠٢٣
		له في قطعة رقم (٦٦ ، ٦٧) .					

أوقاف الأزهر في محافظة الكرك

٥٤٤,٢٥٠ د	٩١٠ د	حمود حسين محمد النوايسة	٢٤	٢٨,٢٥٠ د	٢٠٥ د	فلاح فارس هلال النوايسة له في قطعة رقم (٦٥ ، ٧١)	٢٤
٤٢٧,٠٠٠ د	٢٨٠ د	محمد سلمان جمعة النوايسة	٢٥	٩,٠٠٠ د	٢٧٣ د	عبدالوهاب محمد النوايسة	٢٥
١٢٥,٥٠٠ د	١٠٠٠ د	جميل عوض فارس النوايسة	٢٦		شريك	محمود حسين محمد النوايسة له في قطعة رقم (٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢)	٢٦
٤٣٥,٥٠٠ د	٢٥٠ د	متروك محمد ابراهيم القطارنة	٢٧	٤٨,٢٥٠ د	٣٣٠ د	محمد فارس هلال النوايسة	٢٧
١٣١,٥٠٠ د	٩٠٠ د	احمد سليمان مشوح النوايسة	٢٨	٨٢,٧٥٠ د	٤٨٥ د	خالد حامد مطلق القطارنة	٢٨
١٢٢,٧٠٠ د	١١٥٠ د	نوبران قبيلان نجم النوايسة	٢٩	٤٤,٠٠٠ د	١٠٠ د	عوض لافي عبد الله النوايسة	٢٩
٢١,٤٠٠ د	٣٢٠ د	عبد الله عليان عقلة القطارنة	٣٠		شريك لنوبران	نوري قبيلان نجم النوايسة	٣٠
٥٠١,٤٠٠ د	٣٠٠ د	خلف محمد سلمان النوايسة	٣١	٣٧,٠٠٠ د	٤٠٠ د	محمد عقلة قبيلان القطارنة	٣١
١٥٥,١٠٠ د	٤٢٥ د	نور فلاح درويش النوايسة	٣٢	٣٨,٥٠٠ د	٢٢٥ د	فايز سليم عقلة القطارنة .	٣٢
١٣٦,٠٠٠ د	٤٩٥ د	محمود خلف سليم النوايسة	٣٣	٨٨,٢٠٠ د	٩٠ د	سعيد كرم احمد المصري	٣٣
٣٠,٢٥٠ د	٣٣٥ د	حسين سلامة محمود الطراونة	٣٤		شريك لنور	ذيب فلاح درويش النوايسة	٣٤
٧ دانير	٢٠٨ د	عوض عبد مطلق النوايسة	٣٥	٣٢,٧٥٠ د	١٧٠ د	محمد سعيد كرم المصري	٣٥
٩,٧٥٠ د	١٢٥٤ د	محمد سلمان جمعة النوايسة	٣٦	٣٧,٧٥٠ د	١٧٥ د	صبيحي احمد محمود المعاني	٣٦
٦٣,٦٠٠ د	٧٤٠ د	إبراهيم سليمان رمضان الطراونة	٣٧	٧١,٧٥٠ د	٦٧٥ د	ياسين موسى عوض الطراونة	٣٧

د ٣٨,١٠٠	د ٧٢٠	خليف عيد رمضان الطراونة	.٣٨		شريك لأخيه محمد	حماد سلمان جمعة النوايسة له في قطعة رقم (١١٣، ١١٨، ١١٩)	.٣٨
د ٤٨	٠٠٠	حماد لافي عبد الله النوايسة	.٣٩	د ٦٣,٦٠٠	د ٨٧٠.	صلاح سليمان موسى الطراونة	.٣٩
د ٨٧,٧٥٠	٠٠٠	ابراهيم سليمان رمضان الطراونة	.٤٠	د ٤٧,٥٠٠	د ١٠٠	محمد لافي عبد الله النوايسة	.٤٠
د ١٠٠,٥٠٠	د ٦٦٥	عبد العزيز صالح موسى النوايسة	.٤١	د ٤٦,٥٠٠	٠٠٠	محمد سلمان جمعة النوايسة	.٤١
	شريك لعبد العزيز	سليمان جراد سعيد النوايسة	.٤٢	د ٧٦	د ٤٣٥	محمد جراد سعيد النوايسة	.٤٢
	شريك	خلال جراد سعيد النوايسة	.٤٣		شريك	عطا الله جراد سعيد النوايسة	.٤٣
د ١١٤,٨٠٠	د ٥٦٥	مصطفى ابراهيم موسى النوايسة	.٤٤	د ٣٧,٢٠٠	د ١٥٠	سالم جراد سعيد النوايسة	.٤٤
د ٣٩,٥٠٠	د ٢٠٠	عبد الوهاب سليم مشوح النوايسة	.٤٥		شريك لمصطفى	ناجي ابراهيم موسى النوايسة	.٤٥
د ٢٢٤,٤٠٠	د ٣٨٠	عبد العزيز عبدالرحمن القطاونة	.٤٦	د ١١٦,٦٠	د ٥٨٠	سالم موسى عوض الطراونة	.٤٦
د ٤٢	د ٨٠	محمد أمين عبدالرحمن القطاونة	.٤٧	د ٣٢,٦٠٠	د ٢٠٠	محمد علي بن سليم النوايسة	.٤٧
د ٨,٥٠٠	د ١٩٦	عوض عبد مطلق النوايسة	.٤٨	د ٢٢,٢٥٠	د ٤٦٥	عبدالرحمن يوسف القطاونة	.٤٨
د ١٥٧,٥٠٠	د ٣٠٠	ابراهيم حسين عبدالله الخرشنة	.٤٩	د ٤٧,٥٠٠	د ٣٠٠	عدنان عبدالرحمن القطاونة	.٤٩
د ٨,٥٠٠	د ٢٥٦	حسين مطلق سلمان النوايسة	.٥٠	د ١٦٩,٨٠٠	د ١١٦٠	ابراهيم عوض زامل القطاونة	.٥٠
د ٨,٢٥٠	د ٢٦٠	سعد ابراهيم مشوح النوايسة	.٥١	د ١١١,٦٠٠	د ١٤٧٠	شاهر حمود مطلق القطاونة	.٥١
د ٩,٢٥٠	د ٣١٢	محمد ابراهيم مشوح النوايسة	.٥٢	د ٧,٧٥٠	د ٢٤٨	أمين ابراهيم مشوح النوايسة.	.٥٢



أوقاف الأثر في محافظة الكرك

	شريك لسليمان	محمد جراد سعيد النوايسة	. ٥٣	٢٦,٢٥٠ د	٢٦٢٤ د	عبداللطيف إبراهيم النوايسة	. ٥٣
	شريك لسليمان	عظالله جراد سعيد النوايسة	. ٥٤	٥٧,٧٥٠ د	٢٤٤٨ د	سليمان جراد سعيد النوايسة .	. ٥٤
	شريك لإبراهيم	عبدالله إبراهيم مشوح النوايسة	. ٥٥		شريك لسليمان	خاله جراد سعيد النوايسة	. ٥٥
٢٦١,٥٠٠ د	٢٨٠ د	محمد إبراهيم مشوح النوايسة	. ٥٦	٣١٠,٢٠٠ د	١٨٠ د	إبراهيم مشوح سلمان النوايسة	. ٥٦
٤١٠,٧٥٠ د	٢٧٠ د	حماد سلمان جمعة النوايسة	. ٥٧	٢٥٤,٤٠٠ د	٢٢٥ د	عبداللطيف مشوح النوايسة	. ٥٧
	للأوقاف	عبدالله سليم سالم النوايسة	. ٥٨	٢٢,٢٥٠ د	١٨٠ د	عبدالله إبراهيم مشوح النوايسة	. ٥٨
	٣٣٠,٧٥٠ د						
٢٤,٧٥٠ د	٢٠ د	يوسف محمد سليم النوايسة	. ٥٩	٢١ د	١٠٠ د	عبدالله جريدة سلامة النوايسة	. ٥٩
	شريك لزكريا	محمد حسين درويش النوايسة	. ٦٠	٤٠,٢٥٠ د	١٨٠ د	محمود سليم سالم النوايسة	. ٦٠
٤٠٠,٧٥٠ د	١١٠ د	عبدالله عبد العزيز النوايسة	. ٦١	١٠٧,٥٠٠ د	٢٦٥ د	زكريا حسين درويش النوايسة	. ٦١
	شريك لأحمد	إبراهيم مصطفى خليل الترك	. ٦٢		شريك لزكريا	علي حسين درويش النوايسة	. ٦٢
٧٣,٢٥٠ د	٢٧٠ د	ياسين خليل مصطفى خليل الترك	. ٦٣	٢٧,٥٠٠ د	٣٠٠ د	عوض عبد مطلق النوايسة	. ٦٣
					١٧٥ د	أحمد مصطفى خليل الترك	. ٦٤
					للأوقاف		
					شريك لياسين .	عبدالله خليل مصطفى خليل الترك .	. ٦٥

### المطلب الثاني

كشف أسماء في اللوحة (٤٠)

قسم من حوض البلد رقم (٢) حي رقم (٢) زيد بن حارثة

الأجرة	القيمة	الاسم	الرقم	الأجرى	القيمة	الاسم	الرقم
	شريك لحالد	مصليح ذياب عبدالرحمن القطاونة	٠١	٢٢٩,٠٥٣	٧٢٠	خلال ذياب عبدالرحمن القطاونة	٠١
٩٠,٦٥٣	١٦٠	عبدالله مفلح حسن الطراونة	٠٢		شريك لحالد	عبدالرحمن ذياب القطاونة	٠٢
٨٣,٩٨٠	٤٤٣٠	موسى أحمد سالم عامر النوايسة	٠٣	٨٣,٦٨٣	٢٥٠	محمد مفلح حسن الطراونة .	٠٣
٢٧٥٥٤,	١٩٥	حامد حماد محمد الطراونة	٠٤		شريك لورسى	يوسف أحمد سالم عامر النوايسة	٠٤
٢٤,٣٤٨	٢٢٠	عوض محمد سالم عامر النوايسة	٠٥	٥٣,٨٦٣	٣٧٥	وراد حماد محمد الطراونة	٠٥
١٩٥,٠٢٤	٧١٠	عبدالكريم خليل خلف الطراونة	٠٦	٢٧,٣٥٠	١٥٠	كريم محمد سالم عامر النوايسة	٠٦
١٩,٥٨٣	٣٢٥	خلف سليمان علي الطراونة له في قطعة رقم (٢٣ ، ٢٤) .	٠٧	١٢,٥٩٣	١٢٠	عبدالوهاب خليل خلف الطراونة	٠٧
٦٢,٥٨٠	٣٨٥	عبدالله سليمان علي الطراونة	٠٨	٢٦,٨٥٥	١٨٠	عارف سليمان علي الطراونة	٠٨
	شريك لعبدالله	خلف سليمان علي الطراونة	٠٩	٦٣,٨٤٣	٤٤٥	له في قطعة رقم (٢٣ ، ٢٤) .	٠٩
	شريك لعبدالله	عارف سليمان علي الطراونة	٠١٠	١٠,٠٣٨	١٠٨	عبدالله مفلح محمد الطراونة	٠١٠

أوراق الأثر في محافظة الكرك

١٩,٠٨٠	١٨٠	عبدالله فلاح محمد الطراونة .	١١	٩٩,٧٥٠	١١١٠	محمد حماد محمد الطراونة	١١
١٠,٧٠٥	١٨٠	خلاد محمد حماد الطراونة .	١٢		شريك ليوسف	ياسين عاتق محسن الطراونة	١٢
٦٢,١٣	٢٨٠	يوسف عاتق محسن الطراونة	١٣		شريك لعبد الولي	علي عفتان سلمان الطراونة	١٣
٣٤,٧٠٣	٢٣٠	عبدالمولى عفتان الطراونة	١٤	٤٠,٦٠٥	٠٠٠	محمد عبدالعزيز مطلق النوايسة	١٤
٣٣,١٨٣	١٥٠	عليان عفتان سلمان الطراونة	١٥	٣١,٠٥٥	٢٧٠	يوسف محمد عبدالعزيز النوايسة	١٥
		شريك لحمد	١٦	٢١,٠٣٣	١٠٠	بادي سلامة علي الطراونة	١٦
٣١,١٠٨	٢٣٠	سليمان محمد عبدالعزيز النوايسة	١٧		شريك لعبد الحميد	عبدالرحيم سلمان مصري القطارونة	١٧
٢٩,٤٠٣	٠٠٠	عبدالحمد سلمان مصري القطارونة له في قطعة رقم (٣٧ ، ٥٤) .	١٨		شريك لعبد القادر	عبدالكريم عبدالرحمن مصري القطارونة	١٨
٧٢,٠٢٨	٤٤٥ .	عبدالقادر عبدالرحمن القطارونة	١٩	٩١,٧٤٥	٧٧٥	هاني سالم زامل القطارونة	١٩
١٢٥,٠٥٣	٦٧٥	عبدالرحمن عمرسليم القطارونة	٢٠	٢١٨,٠٦٠	٩١٥	سليمان زامل عمارة القطارونة	٢٠
		شريك لهاني	٢١	١٠٥,٢٠٥	٤٠٠	حمود حماد موسى النوايسة	٢١
٤٢,٠٩٨	٠٠٠	أحمد عبدالله حماد النوايسة .	٢٢		شريك لعبدالحافظ	عوده سليم ذياب الطراونة	٢٢
٣٧,٨٦٨	٠٠٠	عبدالحافظ سلامة الطراونة .	٢٣	٢٦,٠٦٣	٠٠٠	عبدالحافظ سلامة الطراونة	٢٣
٣٣,٩٧٣	٢٢٠	عوده سليم ذياب الطراونة .	٢٤	٦٠,٧٣٠	٣٥٠	عبده درويش سلامة النوايسة له في قطعة رقم (٤٨ ، ٥٠)	٢٤
١٠٠,٠١٨	٢٤٠	محمد مطلق عوده القطارونة	٢٥	٢٥,٥٨٣	٣٠٠	محمد مسلم عتلة القطارونة .	٢٥

د ٤٤,٩٩٥	د ٢٢٥	حسن درويش سلامة النوابسة	٠٢٦		شريك إبراهيم	صالح سالم زامل القطارونة	٠٢٦
د ٤٧,٩٢٠	د ٣١٠	عبده درويش سلامة النوابسة	٠٢٧		شريك إبراهيم	أحمد سالم زامل القطارونة	٠٢٧
د ١٠٤,٩٠٠	د ٥٧٥	إبراهيم سالم زامل القطارونة	٠٢٨		شريك إبراهيم	منذر سالم زامل القطارونة	٠٢٨
		شريك إبراهيم	٠٢٩	د ٦١,١٢٣	د ٢٢٠	عبد الحميد سلمان قطارونة	٠٢٩
		شريك إبراهيم	٠٣٠	د ٨١,٧٠٥	د ٣٥٠	موسى سليم عقلة القطارونة	٠٣٠
د ٧٧,٣١٣	د ٢٤٠	محمد سالم زامل القطارونة .	٠٣١	د ٣٥,٥١٥	د ٣٠٠	جواد إبراهيم حماد النوابسة .	٠٣١
د ٣١,٢٤٠	د ٢٨٠	عبد الرحيم سلمان سالم القطارونة	٠٣٢	د ٩٦,٥٩٥	د ٥٢٠	مصطفى محمد مسعود المغربي	٠٣٢
د ٤٤٣,٣٩	د ٥٥٠	أحمد سليمان ربيع القطارونة	٠٣٣		شريك لمصطفى	حمزة محمد مسعود المغربي	٠٣٣
		ياسين علي موسى النوابسة	٠٣٤		شريك سليمان	خلف سالم ذياب الطراونة	٠٣٤
		تخمين علي موسى النوابسة	٠٣٥	د ٣٥,٢٠٢	د ٢٨٠	أحمد سالم ذياب الطراونة	٠٣٥
		حسان علي موسى النوابسة	٠٣٥	د ٤٤,٦٣٤	د ٤٦١	أحمد خليل عوفس الطراونة	٠٣٦
		قاسم محمد مسعود المغربي	٠٣٦	د ٤٣,٣٦٠	د ٢٨٥	مصطفى إبراهيم موسى الطراونة	٠٣٧
د ٣٦,١٧٨	د ٢٢٠	سليمان سالم ذياب الطراونة	٠٣٧				
		له في قطعة رقم (٧١,٧٠)					
		محمد سالم ذياب الطراونة له	٠٣٨	د ٢٨,٠١٥	د ١٨٠	سليمان فلاح حسين الطراونة	٠٣٨
		في قطعة رقم (٧٢,٧٠)					
		إبراهيم مبارك سالم الطراونة	٠٣٩	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠	شاهة بنت فلاح حسين الطراونة	٠٣٩
		شريك لأحمد سالم					

أوقات الأثر في محافظة الكرك

٢٧٨,٨٣٥ د	٢٢٥ د	سليمان خلف سليم النوايسة .	٠٤٠	٢٣٣,٠٧٨ د	٢٥٣ د	ياسين حمود مطلق القطاونة .	٠٤٠
٠٠٠	٠٠٠	خليل يونس عبدالرحمن الطراونة	٠٤١		شريك لحسن	عبدالعزیز خليل عوض الطراونة	٠٤١
					خليل	له في قطعة رقم (١٠٧٠,١٠٥)	
٤٠١,١٥٨ د	٢٤٠ د	سالم خليل عوض الطراونة	٠٤٢	٩٤,٤٠٨ د	٩٢ د	حسن خليل عوض الطراونة	٠٤٢
١٠٠,٠٨٨ د	١٠٠ د	حسن خليل عوض الطراونة	٠٤٣		شريك لحسن	عبدالعزیز خليل عوض الطراونة	٠٤٣
					خليل		
١٤,٥٠٥ د	٦٠ د	سليمان سالم ذياب الطراونة	٠٤٤	١٦,٢٠٣ د	٥٥ د	محمد سالم ذياب الطراونة	٠٤٤
٩,٧٢٢ د	٩٦ د	ارشيد موسى عوض الطراونة	٠٤٥	٢١,٣٥٨ د	٠٠٠	عوض عواد يوسف النوايسة	٠٤٥
٢٨,٨٧٤ د	١٩٠ د	عوض علي موسى النوايسة له في قطعة رقم (١١٨,١١٤)	٠٤٦	١٦,٩٥٨ د	١٤٠ د	إبراهيم مبارك سالم الطراونة	٠٤٦
		شريك لعوض	٠٤٧	١٤,٩٠٨ د	١٠٠ د	بركات علي ذياب الطراونة	٠٤٧
		شريك	٠٤٨	٣٦,٦٩٥ د	٢٢٠ د	عبدالرحمن سالم خلف القطاونة	٠٤٨
		لإبراهيم مبارك					
٣٦,٥١٠ د	٢٤٠ د	عبدالسلام علي ذياب الطراونة	٠٤٩		شريك لأبيه	محمد عبد الرحمن القطاونة	٠٤٩
					عبدالرحمن		
		شريك أبيه	٠٥٠	٦٢,٠٣٣ د	٩٠ د	عبدالله مروح موسى النوايسة	٠٥٠

	شريك أخيه حسن حسين	تحسين علي موسى النوايسة	. ٥١	٢٤,٦٠٠ د	٠٠٠	حسن درويش سلامة النوايسة	. ٥١
	شريك حسن و تحسين	حسين درويش سلامة النوايسة	. ٥٢	٦,٧٤٠ د	١٢ د	عبد الحميد حامد ذياب النوايسة	. ٥٢
٤٠,٢٩٠ د	٢٣٠ د شريك	عبد الرحيم حامد ذياب النوايسة عبد الرحمن حامد ذياب النوايسة	. ٥٣ . ٥٤		شريك شريك	عبد الرحيم حامد ذياب النوايسة عبد الحميد حامد ذياب النوايسة عبد الرحمن حامد ذياب النوايسة	. ٥٣ . ٥٤ . ٥٥

قسم من حوض البلد رقم (٢)  
حي رقم (٢) زيد بن حارثة  
لوحة (٤١)

الأجرة	القيمة	الاسم	الرقم	الأجرة	القيمة	الاسم	الرقم
١٨,٨٠٣ د	٤٠٠ د	عبدالوهاب سليمان الطراونة	٠١	٣٥,٨٤٠ د	٢١٠ د	ارشد موسى عوض الطراونة	٠١
٩,٥٠٨ د	١٢٠ د	حسن خليل عوض الطراونة	٠٢	١٨,٩٢٣ د	٣٢٥ د	محمد سليمان موسى الطراونة له في قطعة رقم (٣, ٢)	٠٢
٧,٦٣٠ د	١٢٤ د	سلام موسى عوض الطراونة	٠٣		شريك حسن خليل	أحمد موسى عوض الطراونة له في قطعة رقم (٤, ١١)	٠٣
٣٧,٣٤٦ د	١٥٠ د	عوض عبد السلام الطراونة	٠٤	٩,٨٩٨ د	٦٠ د	ياسين موسى عوض الطراونة	٠٤
	شريك ياسين	محمد سليمان موسى الطراونة	٠٥	٢٠,٠٤٣ د	٣٢٠ د	ناجي إبراهيم موسى الطراونة	٠٥
٧,٦٣٠ د	١٢٤ د	سلام موسى عوض الطراونة	٠٦		شريك لناجي	مصطفى إبراهيم موسى الطراونة	٠٦
٨,٢١٨ د	٢٦ د	بركات حسين سليمان اللاحمة	٠٧	١٤١,٦٤٨ د	٧٠٠ د	أحمد موسى عوض الطراونة	٠٧
٢٣,٦٠٣ د	٢٨٥ د	عبدالكريم ذياب الطراونة	٠٨	٣٩٥,٢٨ د	٢٢٠ د	عبد الله حماد موسى النوايسة	٠٨
	شريك عبد الكريم	يوسف ذياب عبدالرحمن الطراونة	٠٩	٨٢,٥١٣ د	٤٣٠ د	عبد المهدي عبد الرحيم القطارنة	٠٩

د ١٠٧,٦٧٣	د ٢٦٠	عبد الله حجيج محمد القطارونة	٠١٠		شريك محمد سلامه	احمد محمد سلامة القطارونة	٠١٠
د ٧٧,٢٦٧	د ٢٩٥	عبد عبد الرحيم سلمان القطارونة	٠١١	د ٢٨,١٩٣	د ٢٤٠	محمود سلامة عوض القطارونة	٠١١
د ٤٩,٩١٠	د ١٨٠	محمد سلامة عوض القطارونة	٠١٢	د ٣٥,٣٨٠	د ٢٠٠	أمين محمد ذياب النوابسة	٠١٢
د ٧١,٦٢٥	د ٥٢٠	حمود حسين محمد النوابسة	٠١٣	د ١٩,٠٩٥	د ٧٠	عبد العزيز صالح النوابسة	٠١٣
د ٣٩,٣٦٣	د ٢٢٠	عبد الله مروح موسى النوابسة	٠١٤	د ٣٢,٦٢٥	د ٢٦٥	خليل خلف سليم النوابسة	٠١٤
د ١١,٠٤٣	د ٦٠	سماد بنت محمد فوزان العقيلي	٠١٥	د ٤٠,٢٧٣	د ٢٤٠	عبد المهدي فلاح القطارونة	٠١٥
	شريك خليل خلف	أمين خلف سليم النوابسة	٠١٦	د ١٧,٥٤٥	د ١٦٠	عباش ذياب القطارونة	٠١٦
د ٢٦,١٤٥	د ١٨٠	معيث ذياب عبد الرحيم الطراونة	٠١٧	د ٥٦,٩٢٥	د ٢٨٥	صالح ومصالح سليمان الطراونة له في قطعة رقم (٨٩, ٨٥٨٣)	٠١٧
د ٢٦,٨٨٣	د ٢٥٠	ذياب عبد الرحمن الطراونة	٠١٨	د ١٠٣,٧٥٨	د ٢٦٥	حمد تركي حمد العقيلي	٠١٨
	شريك مصالح	مصالح سليمان موسى الطراونة	٠١٩	د ٢٦,٢٠٥	د ١١٦	يونس موسى أحمد الطراونة	٠١٩
د ١٩,٤٤٨	د ٢٥٠	عبد الوهاب سليمان الطراونة	٠٢٠	د ٨,٦٢٨	د ٨٨	خلف موسى أحمد الطراونة	٠٢٠
	شريكه	صالح سليمان موسى الطراونة	٠٢١	د ٢٨,٥٢٠	د ٢٥٠	صالح سليمان موسى الطراونة	٠٢١
د ٢٨,٦٤٣	د ٢٣٨	عقل موسى أحمد الطراونة	٠٢٢	د ٥٧,٦٨٠	د ٣٨٠	عطالله عبدالله مطلق النوابسة	٠٢٢
د ٣٦,٠٨٣	د ٢٤٠	مدالله عبدالله مطلق النوابسة	٠٢٣	د ١٠,٨٩٨	د ٢٠٠	جميل فلاح مطلق النوابسة	٠٢٣





المطلب الثالث  
كشف أسماء في اللوحة (٤١)  
قسم من حوض البلد رقم (٢) حي رقم (٢) جعفر بن أبي طالب

الرقم	الاسم	القيمة	الأجرة	الرقم	الاسم	القيمة	الأجرة	الرقم
٠١	عوض سليم ذياب الطراونة	٥٩٣٦	٥٤٢	٠١	خالد سليم ذياب الطراونة			
٠٢	نايف ياسين موسى الطراونة	٥٣٢٤	٥١٤	٠٢	خالد ذياب عبدالرحمن عوض الطراونة			
٠٣	محي الدين محمد صبيحا	٥٣٣٠	٥٤١,٧٥٠	٠٣	صالح سليم ذياب الطراونة			
٠٤	عبداللطيف أحمد المراجعة	٥٦٠	٥٦,٧٥٠	٠٤	عبد الله أحمد عودة الله المراجعة			
٠٥	زيد أحمد عودة الله المراجعة	شريك عبداللطيف		٠٥	إبراهيم أحمد جعفر الجعفري			
٠٦	عبد الرهاب إبراهيم الجعفري	٠٠٠	٥٣١,٥٠٠	٠٦	وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية قطعة رقم ٢٣ (كانت حديقة عامة)			
٠٧	وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية = رقم ٢٤ (كانت حديقة عامة)			٠٧	وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية = رقم ٢٦ (مقام سيدنا زيد بن حارثة)			
٠٨	مفلح يوسف مفلح البواليز	٥٢٥٠	٥٤١,٤٠٠	٠٨	عبدالسلام يوسف مفلح البواليز			

أوقاف الزرار في محافظة الكرك

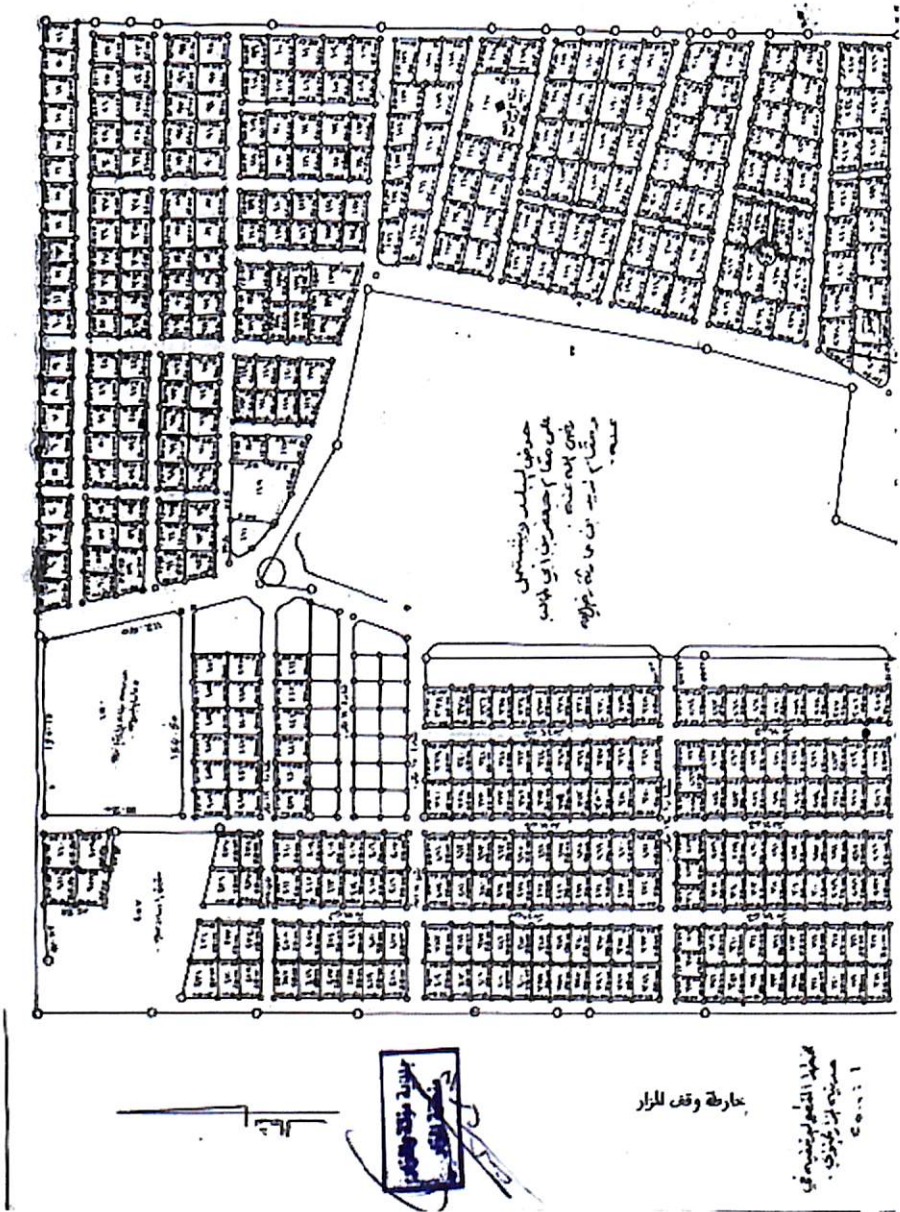
١٧٠,٧٠٠ د	٩٩ د	محمد عبدالله يوسف الواليز .	٩	١٠,٥٠٠ د	٩٩ د	ياسين يوسف مطبخ الواليز	٩
	شريك محمد	عطا الله عبدالله يوسف الواليز .	١٠		شريك محمد	هانى عبدالله يوسف الواليز	١٠
	شريك محمد	خلف أحمد سليمان الطراونة	١١	للأوقاف	٢٨٥ د	محمد فلاح سليمان الطراونة	١١
	فلاح						
٢٤ د	٣٨٨ د	فرحان مسلم حسن القيسي .	١٢		شريك محمد	حامد مطبخ سليمان الطراونة .	١٢
					فلاح		
٢٢,٢٥ د	١٣٠ د	أحمد سالم محمود الطراونة .	١٣		شريكة فرحان	مهجة بنت حماد عبدالهادي القيسي	١٣
٩,٧٥٠ د	١٦٨ د	ياسين موسى عوض الطراونة .	١٤	٤٦,٥٠ د	١٢٠ د	هاشم سلامة محمود الطراونة	١٤
٧٢,٧٠٠ د	٣٠٠ د	عوض عبد علي الطراونة	١٥	١٤,٧٥٠ د	٢٨٠ د	عبدالكريم خليل خلف الطراونة	١٥
	شريك عوض	كريم عبد علي الطراونة	١٦		شريك عوض	مصطفى عبد علي الطراونة	١٦
١٠,٥٠٠ د	أعمار	عبدالهواب عبدالكريم الطراونة	١٧		شريك عوض	هاشم عبد علي الطراونة	١٧
١٢,٢٥٠ د	٢٩٤ د	إبراهيم محمد النوايسة	١٨	١٤,٧٥٠ د	٣٠٠ د	عبدالكريم خليل خلف الطراونة	١٨
١٠,٥٠٠ د	١٦٤ د	حسين درويش النوايسة	١٩	٩,٥٠٠ د	٢٢٨ د	صالح سليمان موسى الطراونة	١٩
	شريك ناجحي	محمد سالم درويش سلامة النوايسة	٢٠	١٠,٧٥٠ د	١٦٨ د	ناجي سالم درويش سلامة النوايسة	٢٠
	شريك نور	ذيب فلاح درويش سلامة النوايسة	٢١	٩,٥٠٠ د	١٤٤ د	نور فلاح درويش سلامة النوايسة	٢١
٩,٥٠٠ د	١٥٢ د	حسن درويش سلامة النوايسة	٢٢	١١,١٠٠ د	١٣٨ د	عبد درويش سلامة النوايسة	٢٢
٢٦,٥٠٠ د	١٣٠ د	بركات عليان علي الطراونة	٢٣	٤٨,٥٠٠ د	٢٢٠ د	حسين وحسن درويش النوايسة	٢٣

د ١١,٥٠٠	د ٢٢٥	عبدالكريم خليل خلف الطراونة	. ٢٤		شريك بركات	مبارك علي الطراونة	. ٢٤
د ١١,٢٥٠	د ٢٢٥	كريم سلامه محمود الطراونة	. ٢٥	د ١٠٠,٥٠٠	د ٢٠٠	ياسين موسى عوض الطراونة	. ٢٥
د ١١,٢٥٠	د ٢٢٥	عبدالكريم سلمان الطراونة	. ٢٦		شريك كريم	عبدالحافظ سلامه محمود الطراونة	. ٢٦
	شريك حسان	زكي سلمان محمود الطراونة .	. ٢٧	د ٤٤,٢٥٠	د ١٩٠	حسان سلمان محمود الطراونة	. ٢٧
د ٢٠,٤٠٠	د ١٦٠	سالم حمود مطلق القطاونة	. ٢٨	د ١٤,٨٠٠	د ١٣٠	سالم حمود مطلق القطاونة	. ٢٨
د ١٠,٢٥٠	د ١٧٢	شاهر حمود مطلق القطاونة .	. ٢٩	د ١٠,٢٥٠	د ١٦٠	عبدالكريم عبدالنعم القطارونة .	. ٢٩
د ٢٢	د ٣٧٠	محمد علي سليم النوايسة	. ٣٠	د ٩,٧٥٠	د ١٥٦	سالم حمود مطلق القطاونة .	. ٣٠
	شريك محمد	يوسف سليم مشوخ النوايسة .	. ٣١	د ٢٤,٧٥٠	د ٨٠	سالم حمود مطلق القطاونة .	. ٣١
	شريك محمد	طلعت سليم مشوخ النوايسة .	. ٣٢		شريك محمد	أحمد سليم مشوخ النوايسة .	. ٣٢
	شريك ابراهيم	محمد فلاح حسين الطراونة .	. ٣٣		شريك محمد	عبدالواهب سليم مشوخ النوايسة .	. ٣٣
	شريك كريم	سلمان فارس سليمان الطراونة .	. ٣٤	د ٣٥,٢٠٠	د ٢٢٠	إبراهيم عبدالمهدي الطراونة .	. ٣٤
د ١١١,٥٠٠	د ٥٧٠	خلف محمد فوزان المقتلي .	. ٣٥	د ١٠٠,٧٥٠	د ٢٢٠	كريم فارس سليمان الطراونة .	. ٣٥
	شريك ياسين	محمد عبد العزيز النوايسة .	. ٣٦	د ٩,٥٠٠	مجززة للأعمار	عبد محسن محمد الطراونة .	. ٣٦
د ٩,٧٥٠	د ١٥٢	أحمد محمد عبد العزيز النوايسة	. ٣٧	د ٤٩,٢٠٠	د ٤٥٠	ياسين عبد العزيز مطلق النوايسة .	. ٣٧
د ٢١,٤٠٠	د ١٣٠	جريد إبراهيم حماد النوايسة .	. ٣٨	د ١١,٥٠٠	د ٢٢٥	خلف عبدالمهدي النوايسة .	. ٣٨
د ٣٨	د ٣٨٠	عزّو موسى محمد القطاونة	. ٣٩	د ١٦	د ٢٤٨	عوض عبد مطلق النوايسة	. ٣٩
د ٦,٧٥٠	د ١٢٠	ياسين عبد الهزيب مطلق النوايسة	. ٤٠	د ٢٠,٧٥٠	د ٢٦٠	محمود عبدالمهدي النوايسة	. ٤٠

أوقاف الأزار في محافظة الكرك

د ٣١,٨٠٠	د ١٥٠	أحمد محمد عبدالعزيز النوايسة	.٤١	د ٢٢	د ١٨٤	حليمة بنت محمد المغربي	.٤١
د ٤٢,٥٠٠	د ١٢٥	داود عبدالرحمن منزل القطارنة .	.٤٢	د ٧	د ١٤٥	عبدالرحيم عبدالمهدي النوايسة	.٤٢
د ٥٤	د ٣٠٥	محمد جميل عبدالرحمن القطارنة	.٤٣	د ١٧٧,٥٠٠	د ١٩٥	مجتبر محمد منزل القطارنة .	.٤٣
	شريك محمد	عبدالرحمن جميل عبدالرحمن القطارنة	.٤٤	د ٣٨,٧٥٠	د ٢٠٠	رجا زياب سليمان الحاميد .	.٤٤
د ٣٦,٥٠٠	للأوقاف	حمد سليمان وادي الغاتير .	.٤٥		شريك محمد	توفيق جميل عبدالرحمن القطارنة	.٤٥
	شريك رضا للأوقاف	محمد إبراهيم أحمد الجعفري .	.٤٦	د ٥٨,٢٥٠	د ١٣٥	صبري محمد منزل القطارنة .	.٤٦
د ٢٩,٢٥٠	د ٣٠٠	سلمى محمد جابر شاهين .	.٤٧		للأوقاف	رضا إبراهيم أحمد الجعفري .	.٤٧
د ٤١,٢٥٠	د ٤٣٠	حسين عثمان محمد القطارنة .	.٤٨	د ٢٩	د ١٣٢	نبيل محمود عوض النوايسة .	.٤٨
د ٤٤	للأوقاف	تركي عبدالجيد الجعفري .	.٤٩	د ٥٠,٧٥٠	د ١٥٠	محمد عبد عبدالرحمن أبو نواس	.٤٩
		وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية . (أرض مقبرة إسلامية)	.٥٠	د ٣١	د ٤٠٠	مرتضى إبراهيم أحمد الجعفري .	.٥٠
	شريك أحمد	سالم موسى عوض الطراونة .	.٥١			وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية . (ضمنها مسجد ومقام سيدنا جعفر بن أبي طالب) .	.٥١
	شريك أحمد	عوض عبدالسلام موسى الطراونة	.٥٢	د ٦٨,٤٠٠	د ٤٥٠	أحمد موسى عوض الطراونة .	.٥٢

	شريك أحمد	عبدالوهاب سليمان موسى الطراونة	. ٥٣		شريك أحمد	مصطفى إبراهيم موسى الطراونة	. ٥٣
	شريك أحمد	ياسين موسى عوض الطراونة	. ٥٤		شريك أحمد	صالح سليمان موسى عوض الطراونة	. ٥٤
	شريك أحمد	ذياب عبدالرحمن عوض الطراونة	. ٥٥		شريك أحمد	ارشد موسى عوض الطراونة	. ٥٥
ثم بقيمة ٣١٧٣,٧٥ د	قيمة ١٠٨ د	وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية . قطعة رقم ٢	. ٥٦		شريك أحمد	محمد عقلة قبلان القطاونة . وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية . قطعة رقم ١	. ٥٦
						وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية . قطعة رقم ١	. ٥٧



## خاتمة البحث

من خلال بحثي في هذا الموضوع تبين لي أمور منها : عدم تنسيق ما يتعلق بقضايا الوقف إذ أن المعلومات ليست متوفرة حتى في وزارة الأوقاف التي يلزمها تنظيم وتوفير المعلومات . كما أنه تبين لي تخوف الموظفين على كافة المستويات من بذل المعلومات لولا وجود بعض أصحاب العقول الواعية لأهمية الموضوع . عدم الضبط الجيد للمعلومات وخاصة ما يتعلق بالخطوط اليدوية غير المسؤولة . دعوى وقفيات مجهولة الواقفين . ضم بعض أملاك المواطنين للوقف دون إذن من أصحابها وما زالت قضاياهم معلقة تنتظر عدالة الحكام . تسمية المقامات والأضرحة بمساجد بما لا يتمشى مع حقيقة الشريعة الإسلامية ، فالمقام مقام لا يلزم أن يكون ضريحاً ، والضريح ضريح أي قبر يشتمل في الغالب على جسد الميت ، والمسجد بيت لذكر الله تعالى تمثيلاً مع قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (الجن: ١٨) هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى فقد نسقت في بحثي اللوحات ، وما يتبع كل لوحة من أسماء المستأجرين للأحكار ، كما ذكرت من تكرر الأحكار عنده ، ووضعت رقم القطع بحسب التسلسل في سجلات دائرة أراضي المزار .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



برعاية عماد عبد الجبار وزير التعليم العالي والبحث العلمي  
الجمهورية الأردنية



عبد الله الثاني بن الحسين  
الملك الحسين بن عبد الله الثاني  
الملك عبد الله الثاني بن الحسين



## برنامج

المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام  
الأوقاف في بلاد الشام منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين  
١٧-٢١ شعبان ١٤٢٧ هـ / ١٠-١٤ أيلول ٢٠٠٦ م

الجامعة الأردنية

عمان

---

لجنة تاريخ بلاد الشام/الجامعة الأردنية - عمان (١١٩١٣)، الأردن  
هاتف: ٥٣٥٥٠٠٠ (٠٠٩٦٢٦) فريسي (٣٢٠٥)، أو (٣٢١١) ناسوخ (فاكس)، ٥٣٣٦١٨٣ (٠٠٩٦٢٦)  
E-mail: hbc@ju.edu.jo

يسرني أن أرحب بالزملاء الباحثين المشاركين بأعمال المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام: «الأوقاف في بلاد الشام منذ بداية الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين»، والترحيب موصول إلى كل الضيوف الذين يحضرون الجلسات العلمية لهذا اللقاء العلمي الدولي المتميز، والتحية أجلها إلى الزملاء أساتذة الجامعات وطلاب الدراسات العليا المشاركين في هذا المؤتمر.

ويسعدني أن أرفق لكم برنامج جلسات المؤتمر الصباحية والمسائية، وستكون هذه الجلسات صباحية ومسائية متزامنة في قاعات متجاورة نظراً للعدد الكبير من البحوث المقدمة لأعمال المؤتمر.

ومن الجدير بالذكر أننا صوّرنا هذه البحوث، ووزّعناها على المشاركين، ليتمكنوا من دراستها قبل تقديم أصحابها ملخصاتها في جلسات العمل، في إطار (١٥-٢٠) دقيقة فقط، من أجل توفير الوقت، وإتاحة الفرصة للمناقشة والحوار، ونرجو الزملاء الكرام جميعاً الأخذ بهذا التوجه من أجل تعميم الفائدة، وإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من الحضور للمشاركة في النقاش والمداخلة العلمية.

وما كان لهذا المؤتمر أن يلتئم في هذه الجامعة، لولا الجهود الكبيرة التي بذلها زملائي في لجنة تاريخ بلاد الشام، ومثل ذلك جهود العاملين في لجنة تاريخ بلاد الشام، ولقد تفانى العاملون في مختلف دوائر الجامعة وأجهزتها الخدمية والفنية في بذل الجهود لتجهيز كل المتطلبات قبل بداية أعمال المؤتمر، وستكون سعادة الجميع كبيرة في نجاح هذا المؤتمر في تحقيق رسالته في خدمة هوية الأمة وتاريخها المجيد، هذه الرسالة التي حملنا مشعلها منذ نوار عام ١٩٧٢م، وأكرمنا الله سبحانه وتعالى بخدمة تاريخ أمتنا العربية الإسلامية التي نلتزم بالولاء والدفاع عن كينونتها ضد حملات الظلم والتجني التي تنقض عليها صباح مساء.

وخير ما نحتتم به هذه الكلمة الترحيبية أن نقرأ في كتاب الله تعالى : ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا  
فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا  
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة ١٠٥) .

رئيس لجنة تاريخ بلاد الشام

(أ . د . محمد عدنان البخيت)

الجامعة الأردنية / عمان

في : ١٢ شعبان ١٤٢٧هـ

٢٠٠٦/٩/٥م

المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام  
«الأوقاف في بلاد الشام منذ بداية الفتح العربي الإسلامي  
إلى نهاية القرن العشرين»  
١٧-٢١ شعبان ١٤٢٧هـ / ١٠-١٤ أيلول ٢٠٠٦م

حفل الافتتاح  
يوم الأحد، ١٧ شعبان ١٤٢٧هـ / ١٠ أيلول ٢٠٠٦م

٩,٠٠	السلام الملكي
٩,٠٥	آيات من الذكر الحكيم، يرتهاها فضيلة الشيخ محمد رشاد الشريف - مقرئ المسجد الأقصى المبارك
٩,٢٠	كلمة رئيس لجنة تاريخ بلاد الشام - الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت
٩,٣٥	كلمة رئيس جامعة دمشق - الأستاذ الدكتور وائل معلّ
٩,٥٠	كلمة رئيس جامعة اليرموك - الأستاذ الدكتور محمد سعيد الصباريني
١٠,٠٥	كلمة رئيس الجامعة الأردنية - الأستاذ الدكتور عبد الرحيم الحنيطي
١٠,٢٠	السلام الملكي
١٠,٣٠	تناول المرطبات في بهو عمادة شؤون الطلبة
١١,٠٠	مغادرة مندوب جلالة الملك المعظم
١١,٠٠	بدء الجلسات الصباحية بعمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية

---

\* يُرجى من الزملاء الكرام مراعاة أنه سيُخصص لكل بحث ١٠-١٥ دقيقة فقط، واعتماد التلخيص  
وليس القراءة الكاملة للبحث نظراً لضيق الوقت وإتاحة الفرصة لبقية الزملاء لتقديم ملخصات  
بحوثهم.

اليوم الأول  
الأحد (١٧ شعبان ١٤٢٧هـ / ١٠ أيلول ٢٠٠٦م):

الجلسة (أ)  
مدرج الحسن بن طلال

- رئيس الجلسة : . . . . .
- ١١,٠٠ الأستاذ الدكتور عصام خليفة  
«الأوقاف الإسلامية في بعض النواحي اللبنانية في القرن السادس  
عشر الميلادي من خلال بعض دفاتر التحرير العثمانية»
- ١١,٣٠ الأستاذ الدكتور عمر تدمري  
«الأوقاف الإسلامية في طرابلس الشام من وثائق الأرشيف العثماني  
وأهميتها في رصد حركة العمران»
- ١٢,٠٠ الأستاذ الدكتور فاروق حبلص  
«طرق استثمار الأوقاف الإسلامية في طرابلس وانعكاساتها على  
الاقتصاد في العصور العثمانية - قراءة في نصوص الوقفيات المثبتة  
في سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس»
- ١٢,٣٠ الأستاذ الدكتور حسّان حلاق  
«أوقاف المسلمين والمسيحيين في بيروت المحروسة في العهد العثماني  
من خلال سجلات المحكمة الشرعية في بيروت»
- ٠١,٠٠ السيدة أورور عضاضة  
«الوقف في مدينة بيروت العثمانية (١٨٤٣-١٩٠٩م) استناداً إلى  
وثائق المحكمة الشرعية»

الجلسة (ب)  
القاعة الأخرى

رئيس الجلسة : . . . . .

- ١١,٠٠ الأستاذ الدكتور شكران خربوطلي  
«أوقاف دمشق وأثرها على الحركة العلمية فيها في العصر الأيوبي»
- ١١,٣٠ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الشجاع  
«أوقاف في دمشق والمال من اليمن - وقف الزنجيلي (توفي بعد سنة  
١٢٢٦هـ/١٢٢٩م)»
- ١٢,٠٠ الأستاذ الدكتور اكتمال إسماعيل  
«الأوقاف التنكزية في دمشق»
- ١٢,٣٠ الأستاذ الدكتور ضيف الله الزهراني  
«وثيقة دار الحديد الأشرفية بدمشق»
- ٠١,٠٠ الدكتورة هند غسان أبو الشعر  
«واقع الأوقاف في نيابة دمشق في العهد المملوكي المتأخر  
(٨٠١-٩١٥هـ/١٣٩٨-١٥٠٩م) - كتب المذكرات واليوميات مصدراً»
- ٠١,٣٠ تناول طعام الغداء في مطاعم الجامعة الأردنية بدعوة من الأستاذ الدكتور  
عبد الرحيم الحنيطي - رئيس الجامعة الأردنية .
- ٠٢,٣٠ المغادرة إلى الفندق لتأدية فريضة الصلاة والاستراحة
- ٠٥,٠٠ بدء الجلسات المسائية في الفندق

## فندق ريجنسي

رئيس الجلسة : . . . . .

- ٠٥,٠٠ الأستاذ الدكتور طلال مجذوب  
«دور الوقفيات في تنمية المجتمع وتطوره - نموذج مدينة صيدا من منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين الميلادي»
- ٠٥,٣٠ فضيلة الشيخ سليم سوسان والدكتور مروان قباني  
«مؤسسة الوقف في التطبيق المعاصر: نموذج الأوقاف في الجمهورية اللبنانية - صيدا»
- ٠٦,٠٠ الأستاذ الدكتور محمد الحزماوي  
«وقفية أحمد باشا الجزائر في عكا - دراسة وتحليل»
- ٠٦,٣٠ الأنسة عبير قطناني  
«دراسة للأوقاف في قضاء يافا خلال الفترة (١٢١٤-١٢٨٢هـ/١٧٩٩-١٨٦٤م)»
- ٠٧,٠٠ الأستاذ الدكتور محمود يزبك  
«الوقف الإسلامي في يافا: من الدولة العثمانية إلى الدولة العبرية»
- ٠٧,٣٠ الدكتور زهير غنيم عبد اللطيف  
«الأوقاف في حيفا وقضائها ١٨٧٠-١٩٤٨م»
- ٠٨,٠٠ الأستاذ الدكتور سهيل صابان  
«صرة أهالي القدس الشريف عام ١٠٨٢هـ/١٦٧١م من خلال دفتر الصرة رقم (١٧٨)»
- ٩,٠٠ تناول طعام العشاء بدعوة من عطوفة رئيس هيئة تنشيط السياحة في مطعم طواحين الهوا .

اليوم الثاني  
الاثنين (١٨ شعبان ١٤٢٧هـ / ١١ أيلول ٢٠٠٦م)؛

الجلسة (أ)

مدرج الحسن بن طلال

رئيس الجلسة : . . . . .

- ٠٩,٠٠ الدكتور عليان الجالودي  
«معطيات عن الأوقاف العلمية في دمشق وجوارها في أواخر العصر المملوكي : يوميات المؤرخ الدمشقي ابن طوق أنموذجاً»
- ٩,٣٠ الأستاذ الدكتور فالح حسين  
«دور الوقف في إنشاء ورعاية مساجد ومدارس في حي الصالحية بدمشق»
- ١٠,٠٠ الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد  
«أوقاف الماليك ببلاد الشام على منشآتهم في القاهرة من خلال خطط المقرئزي»
- ١٠,٣٠ الأستاذ خالد محمود علي الحايك  
«الكتب الوقفية على مدرسة الحديث الضيائية وأثرها في إثراء المكتبة الإسلامية»
- ١١,٠٠ الأستاذ الدكتور سمير الدروبي  
«خزائن الكتب الموقوفة بجامع بني أمية في دمشق من ١٠-٦هـ/١٢-١٦م»
- ١١,٣٠ استراحة ومرطبات
- ١٢,٠٠ الأستاذ الدكتور يوسف حسن غوانمة  
«الوظيفة الاجتماعية للوقف في بلاد الشام في العصرين الأيوبي والمملوكي»
- ١٢,٣٠ الأستاذ الدكتور محمود الجبارت  
«الأوقاف على الأيتام ومكاتبهم في دمشق وبعض المدن الشامية»



- حسب دفتر الإحصاء رقم (٦٠٢) تاريخه (١٩٩٠هـ/١٥٨٢م)»  
 السيد أيمن محمد أحمد محمود ١,٠٠  
 «وثيقة فتوى الشيخ حسن العطار والشيخ أحمد التميمي في وقف  
 تميم الداري بالقدس في عصر محمد علي»

### الجلسة (ب) القاعة الأخرى

- رئيس الجلسة : .....  
 ٩,٠٠ الأستاذ الدكتور محمد صالحية  
 «المهياة ووقف المياه في دمشق - حسب دفاتر التحرير ذوات الأرقام :  
 ٣٩٣، ٦٠٢، ١٠٤»  
 ٩,٣٠ الأستاذ الدكتور محمود عامر  
 «الوقف في بلاد الشام ما بين الوقف النقدي والعيني»  
 ١٠,٠٠ الدكتور عبد العزيز محمود  
 «خانات الوقف الدمشقية في العهد العثماني»  
 ١٠,٣٠ الأستاذ الدكتور عبد الكريم رافق  
 «الوقف بين الشريعة والسلطة - مثال : وقف أسعد باشا العظم /  
 حاكم دمشق في الفترة (١٧٥٧-١٧٤٣م)»  
 ١١,٠٠ الأستاذ الدكتور فاضل بيّات  
 «التجاوزات على الأوقاف في بلاد الشام وإجراءات الدولة العثمانية  
 تجاهها - دراسة تاريخية في ضوء ما ورد في دفاتر المهمة»  
 Dr. Randi Deguilhem ١٢,٠٠  
 "Owning Rights on Waqf Agricultural Land: The MUSAQAH  
 Contract in Ottoman Damascus"  
 ١٢,٣٠ الأستاذ الدكتور عبد المجيد شعبان  
 «واقع أوقاف المدارس بدمشق في النصف الأول من القرن الثامن عشر»

- الميلادي من خلال سجلات محاكم دمشق الشرعية»  
 ١,٠٠ الدكتورة بشرى خير بيك  
 «جمعية الثانوية المحسنية كأحد نماذج الأوقاف في القرن العشرين  
 الميلادي»
- ١,٣٠ تناول طعام الغداء بدعوة من الأستاذ الدكتور محمد سعيد الصباريني ،  
 رئيس جامعة اليرموك ، في مطعم ريم البوادي .  
 ٢,٣٠ المغادرة إلى الفندق لتأدية فريضة الصلاة والاستراحة  
 ٥,٠٠ بدء الجلسات المسائية في الفندق

### فندق ريجنسي

رئيس الجلسة : . . . . .

Dr. Brigitte Marino ٠٥,٠٠

Dr. Astrid Meier

The Copper of Ipshir Mustafa Pasha Waqf al-Manqul in Mamluk and  
 Early Ottoman Damascus”

- ٠٥,٣٠ الأستاذ الدكتور عبد الله حنا  
 «وقفية صالحه خاتون - ١٢٧٥هـ/١٢٧٦م - في دير عطية»
- ٠٦,٠٠ الدكتورة غيداء خزنة كاتبتي  
 «وقفية فاطمة خاتون - دراسة تحليلية»
- ٠٦,٣٠ الدكتورة أسماء «الشيخ خليل»  
 «وقف المرأة في لواء دمشق في القرن العاشر الهجري / السادس عشر  
 الميلادي»
- ٠٧,٠٠ الأستاذ الدكتور سمر بهلوان  
 «المرأة والوقف في ظل الحكم العثماني من خلال وثائق المحكمة  
 الشرعية»

- ٠٧,٣٠ الأستاذ الدكتور محمد موفق الأرنؤوط  
«وقف النقود في القدس خلال الحكم العثماني - نظرة في مساهمة  
المرأة»  
٠٨,٣٠ تناول طعام العشاء في الفندق

### اليوم الثالث

الثلاثاء (١٩ شعبان ١٤٢٧هـ / ١٢ أيلول ٢٠٠٦م):

#### الجلسة (أ)

#### مدرج الحسن بن طلال

رئيس الجلسة : .....

- ٠٩,٠٠ سماحة الأستاذ الدكتور أحمد هليل  
«واقع الأوقاف تحت الانتداب وبعد الاستقلال - حالة الأردن»  
٩,٣٠ الأستاذ محمد علي العمري  
«واقع الأوقاف الإسلامية في الأردن في الوقت الحالي»  
١٠,٠٠ الأستاذ الدكتور صالح درادكة  
«الأملك الوقفية في محافظة إربد وسبل تنميتها»  
١٠,٣٠ الدكتور أمين المناسية  
«أوقاف المزار في محافظة الكرك»  
١١,٠٠ الدكتور عبد القادر الحصان  
«سكة الحديد الحجازي الأردني - أضواء على تاريخ الإنشاء وعرض  
الوثائق المصورة»  
١١,٣٠ استراحة ومرطبات  
١٢,٠٠ معالي المهندس رائف يوسف نجم  
«دور المملكة الأردنية الهاشمية في الحفاظ على أبنية الوقف في  
القدس»

- ١٢,٣٠ الأستاذ الدكتور عادل الزيادات  
«الإنفاق على المستشفيات البروتستانتية لجمعية المرسلين الكنسية  
ومصادر الوقفيات في الأردن ١٨٨٣-١٩٤٨م»  
١,٠٠ الدكتور جورج فريد طريف  
«الأوقاف الأرثوذكسية في الأردن في القرنين ١٩ ، ٢٠»

### الجلسة (ب)

### القاعة الأخرى

- رئيس الجلسة : .....  
٠٩,٠٠ الدكتور محمد هاشم غوشة  
«الأوقاف الإسلامية في القدس من خلال النقوش الحجرية»  
٩,٣٠ الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت  
والدكتور نوفان رجا السوارية  
«أوقاف المدارس في مدينة القدس الشريف على ضوء دفتر  
(T.D.131) (٩٣٢هـ/١٥٢٥م - ٩٣٨هـ/١٥٣١م-١٥٣٢م)»  
١٠,٠٠ الدكتور زياد المدني  
«الأوقاف الإسلامية في القدس - دراسة اجتماعية اقتصادية»  
١٠,٣٠ الدكتور إبراهيم ربابعة  
«من وثائق الوقفيات القديمة من سجلات القدس»  
١١,٠٠ الدكتور أمين أبو بكر  
«تنظيم أراضي الأوقاف في فلسطين وضبطه : ١٨٢٦-١٩٤٨م»  
١٢,٠٠ الدكتور عبد الرحمن المغربي  
والدكتور غسان محبيش  
«أوقاف الطريقة البسطامية وآل البسطامي في فلسطين»  
١٢,٣٠ الأستاذ الدكتور حسين القهواتي  
«من خدمات إدارة الأوقاف في القدس - إنارة الحرم القدسي أعوذجاً  
(١٩٤٠-١٩٥٥م)»

- السيدة عبلة المهدي ١,٠٠  
 «الأوقاف الذرية في القدس زمن الانتداب البريطاني»
- ١,٣٠ تناول طعام الغداء بدعوة من معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات  
 الإسلامية في مطاعم جبيري المركزي .
- ٢,٣٠ المغادرة إلى الفندق لتأدية فريضة الصلاة والاستراحة
- ٥,٠٠ بدء الجلسات المسائية في الفندق

### فندق الريجنسي

- ٥,٠٠ الأستاذ طارق محمد عبد الحميد  
 «الوقفيات الحجرية في حلب»
- ٥,٣٠ Dr. Stefam Lmpst  
 "Renovation and Restoration of Wakf Property and Their Financing  
 in Ottoman Aleppo (18th and 19th Centuries)"
- ٦,٠٠ الأستاذ الدكتور راشد القحطاني  
 «وقف عثمان باشا عام (١١٤٢هـ) على جامع الرضا بحلب  
 ومشمولاته»
- ٦,٣٠ الأستاذ الدكتور عباس صباغ  
 «أوقاف حلب في العهد العثماني من خلال كتاب (نهر الذهب في  
 تاريخ حلب)»
- ٧,٠٠ الأستاذ الدكتور الياس جريج  
 «أوقاف عكار في العهد العثماني - دراسة تحليلية وثائقية»
- ٧,٣٠ الأستاذ إبراهيم نعمة الله  
 «الأراضي الوقفية في مدينة الرملة في العهد العثماني  
 (١٢٨١-١٣٣٣هـ/١٨٦٤-١٩١٤م) من خلال سجلات المحاكم  
 الشرعية»

- ٨,٠٠ الأستاذ الدكتور محمد عفيفي  
«الأوقاف والوجود القبطي في القدس في العصر الحديث والمعاصر»
- ٨,٣٠ تناول طعام العشاء بدعوة من معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي  
في ديوان السلطان إبراهيم .

### اليوم الرابع

الأربعاء (٢٠ شعبان ١٤٢٧هـ / ١٣ أيلول ٢٠٠٦م) :

### الجلسة (أ)

### مدراج الحسن بن طلال

رئيس الجلسة : . . . . .

- ٩,٠٠ الأب الدكتور جوزيف زيتون  
«أضواء على الأوقاف الأرثوذكسية في دمشق»
- ٩,٣٠ الدكتور رؤوف أبو جابر  
«الأوقاف الأرثوذكسية في القدس»  
"Christian Orthodox Awkaf (Endowments) in Jerusalem"
- ١٠,٠٠ المطران جورج صليبا  
«أوقاف السريان الأرثوذكس في بلاد الشام»
- ١٠,٣٠ الأستاذ الدكتور جوزيف أبو نهدا  
«الإعفاءات الضرائبية للأوقاف الرهبانية والرهبان في عهد الإمارة  
الشهابية (١٧٩٧ - ١٨٤٢م)»
- ١١,٠٠ الدكتورة كاميليا أبو جبل  
«دراسة لبعض أوقاف اليهود والنصارى في دمشق في العهد العثماني  
من خلال سجلات المحاكم الشرعية ما بين ١٧٠٥ - ١٩٠٤م»
- ١١,٣٠ استراحة ومرطبات

- ١٢,٠٠ الأستاذ الدكتور عبد الرحيم أبو حسين  
«القانون والهوية في جبل لبنان العثماني على ضوء نزاعات وقفية  
١٨٩٣-١٩١٢م»
- ١٢,٣٠ الأستاذ الدكتورة سعاد سليم  
«السياسة العثمانية تجاه الوقف وأثارها على جبل لبنان»
- ١,٠٠ الدكتور فخري أبو صفية  
«أثر الوقف في الرعاية الصحية للمواطن والتعليم الطبي»

### الجلسة (ب) القاعة الأخرى

- رئيس الجلسة : . . . . .
- ٩,٠٠ الأستاذ الدكتور نافذ الأحمر  
«أوقاف دير البلمند الأرثوذكسي في الكورة (شمال لبنان) في القرن  
التاسع عشر»
- ٩,٣٠ سيادة الأب متري جرداق  
«دور الأوقاف الأرثوذكسية في بيروت وجبل لبنان في عهد المتصرفية  
من خلال وثائق أصلية - دير مار الياس شويبا البطريركي»
- ١٠,٠٠ الأب الدكتور أنطون راجح  
«الأوضاع القانونية لأوقاف الموارنة في بلاد الشام - ماضياً وحاضراً»
- ١٠,٣٠ سيادة الدكتور أنطون عودة  
وسيادة الدكتور الأب غالب بدر  
«الأوقاف في الكنيسة اللاتينية»
- ١١,٠٠ سيادة الأب حليم نجيم الفرنسيكاني  
«الأوقاف الفرنسيكانية»
- ١٢,٠٠ الدكتورة فائزة كلاس  
«وقف جبل صهيون - دير جبل صهيون»

الدكتور مهند مبيضين	١٢,٣٠
«أوقاف الأديرة في دمشق من خلال النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م - نموذج : وقف دير مارتقلا معلولا»	
الدكتور نايل أبو شقرا	١,٠٠
«أوقاف الموحدين الدروز في لبنان ، منذ القرن الثامن عشر ، وحتى نهاية القرن العشرين ، بين ثقافة التسلط ، وضوابط المؤسسة الوقفية»	
تناول طعام الغداء في مطعم الجامعة	١,٣٠
المغادرة إلى الفندق لتأدية فريضة الصلاة والاستراحة	٢,٣٠
بدء الجلسات المسائية في الفندق	٥,٠٠

### فندق ريجنسي:

رئيس الجلسة : .....	
الأستاذ الدكتور مسعود ضاهر	٥,٠٠
«سياسة الانتداب الفرنسي تجاه الأوقاف في لبنان»	
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن البيطار	٥,٣٠
«الأوقاف الإسلامية في سورية وسياسة الاحتلال الفرنسي»	
الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله	٦,٠٠
«الدين والسياسة في وقف أبي مدين بالقدس الشريف»	
الدكتورة سهيلا الشلبي	٦,٣٠
«جانب من الاعتداءات على الأوقاف الإسلامية في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني من خلال الوثائق العربية في قسم إحياء التراث الإسلامي في القدس»	
الأستاذ الدكتور مصطفى أوزتورك	٧,٠٠
«أوقاف صفد في ضوء دفتر تحرير صفد المؤرخ في ١٥٥٦-١٥٥٧م»	



الأستاذ الدكتور محمود سعيد الأشقر والأستاذ الدكتور زهير غنام «وقف النقود في القدس في القرنين السادس عشر والسابع عشر»	٧,٣٠
تناول طعام العشاء بدعوة من الأستاذ الدكتور نصر صالح ، رئيس جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة ، في مطعم الجامعة .	٨,٣٠
<b>اليوم الخامس</b> <b>الخميس ١٤/٩/٢٠٠٦م</b>	
<b>مدرج الحسن بن طلال</b>	
جلسة عامة للمراجعة والتقييم وتقديم الاقتراحات حول موضوع المؤتمر الدولي الثامن لتاريخ بلاد الشام .	٩,٠٠
تناول طعام الغداء في مطعم الجامعة الأردنية	١,٠٠

## الفهارس\*

٣٣٥-٣٠٥	الأعلام
٣٤٠-٣٣٦	الجماعات والأسر والطوائف
٣٧١-٣٤١	الأماكن
٣٧٣-٣٧٢	الأوقاف

---

\* أعد هذه الفهارس أحمد عبد القادر خريسات ومنال عيد حداد ، فلهما الشكر ، والشكر موصول إلى السيدة سناء صوياني التي طبعت الفهارس .

## الأعلام

- أ -

٢٧٧	إبراهيم أحمد جعفر الجعفري
٣١	إبراهيم باشا
٢٦٧	إبراهيم حسين عبدالله الخرشة
٢٩٧	إبراهيم ربابعة
٥٥	إبراهيم زوراب
٢٧١	إبراهيم سالم زامل القطاونة
٢٧٦، ٢٦٧، ٢٧٦	إبراهيم سليمان رمضان الطراونة
٢٧٩	إبراهيم عبد المهدي الطراونة
١٢٤	إبراهيم عبكل آل خطاب
٢٦٧	إبراهيم عوض زامل القطاونة
٢٧٦	إبراهيم فاضل مزعل النوايسة
١٥٩، ١٥٣، ١٤٣، ١٤٢	إبراهيم فريج الجفامين
٢٧٢، ٢٧١	إبراهيم مبارك سالم الطراونة
١٤١	إبراهيم محمد الحباشنة
٢٧٠	إبراهيم محمد عبد العزيز النوايسة
٢٧٨	إبراهيم محمد النوايسة
٢٦٨، ٢٦٠	إبراهيم مشوح سلمان النوايسة
٢٦٨	إبراهيم مصطفى خليل الترك
٤٥	إبراهيم المنصور
٢٩٨	إبراهيم نعمة الله
٢٧٦	إبراهيم يونس عبد الرحمن الطراونة
٢٩٢	أحمد باشا الجزائر
٢٩٤	أحمد التميمي
١٥٤	أحمد جعفر زيدان

٤	أحمد خريسات
٢٧١	أحمد خليل عوض الطراونة
١٦٥	أحمد أبو رمان
٢٧٢ ، ٢٧١	أحمد سالم ذياب الطراونة
٢٧١	أحمد سالم زامل القطاونة
٢٧٨	أحمد سالم محمود الطراونة
٢٧٩	أحمد سليم مشوح النوايسة
٢٧١	أحمد سليمان ربيع القطاونة
٢٦٦	أحمد سليمان مشوح النوايسة
٢٧٠	أحمد عبد الله حماد النوايسة
١٤٢	أحمد علي إسلام
١٥٣	أحمد فارس
١٤١	أحمد قاسم الهنداوي
٢٧٥	أحمد محمد سلامة القطاونة
٢٨٠ ، ٢٧٩	أحمد محمد عبد العزيز النوايسة
١٥٠	أحمد محمد علي فريج الجغامين الحصان
٢٩٦ ، ١٧٣ ، ١٠	أحمد محمد هليل
٢٦٨	أحمد مصطفى خليل الترك
٢٨٠ ، ٢٧٤	أحمد موسى عوض الطراونة
٢٥١	أحمد الهزايمة
١٢٥	أحمد هويل الصياح
١٩٢	ارشيد الصالح
٢٨١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٢	إرشيد موسى عوض الطراونة
٦٥	اسطفانا نوس - قديس
٢٩٤	أسعد باشا العظم
٦٧	اسكندر سيفيروس
٢٩٥	أسماء « الشيخ خليل »

٢٩١	اكتمال إسماعيل
٣١	الكسندروس الفار - خوري
٤٦	الياس البذل
٢٩٨	إلياس جريج
٣٠٠	الياس شويبا البطريركي
٢٩٧	أمين أبو بكر
٢٦٧	أمين إبراهيم مشوح النوايسة
٤٦	أمين حداد
٢٧٥	أمين خلف سليم النوايسة
١٢٤	أمين عباس
٢٧٥	أمين محمد ذياب النوايسة
٢٩٦، ٢٥٥، ١٠	أمين محمد سلام المناسية
٢٨	النشيموس - راهب ارثوذكسي
٣٠٠	أنطوان راجح
٦٥، ٩	انطوان عيسى
٤٤	انطون برترام
٤٦	انطون عطالله
٣٠٠	أنطوان عودة
٢٩٠	أورور عضاضة
٧٨	أومبيرتو باراتو - أب
٥٠	إيرنيوس - بطريك
٤١	إيروثيوس - بطريك
٦٩	إيلياء
٤	إيمان حسين عمورة
٢٩٣	إيمن فؤاد سيد
٢٩٤	إيمن محمد أحمد محمود
٢٥٦	أبو أيوب الأنصاري

- ب -

٢٧٠	بادي سلامة علي الطراونة
١٥٩، ١٥٣، ١٤٣	بدر سعيد نصير
٣٠	برترام - قاضٍ بريطاني
٤٤	برترام الأول
٤٦	برترام يونج
٢٧٤	بركات حسين سليمان الملاحمة
٢٦٤	بركات سالم درويش النوايسة
٢٦٥	بركات سلامة سليم النوايسة
٢٧٢	بركات علي ذياب الطراونة
٢٧٨	بركات عليان علي الطراونة
١٤١	برهان الشريدة
٤٥	برهم سماوي
٢٩٥	بشرى خير بيك
١٤١	بشير عبد الكرم الدبعي
٦٧	بطرس
١٥١	بكر خازر المجالي
٦٩	البلاذري ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر
٧١	بندكتوس الخامس عشر (البابا)
٧٦، ٧٥	بندكتوس السادس عشر - (البابا)
٧٨	بولس ماركو تسو - مطران
٣٠	بيدكر
٣١، ٣٠، ٢٩	بيركهارت
٦١، ٦٠	بيري برجستوك
٢٣٣	البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي

- ت -

٢٧٢، ٢٧١	تحسين علي موسى النوايسة
٢٦٤	تركي سالم درويش النوايسة
٢٨٠	تركي عبد المجيد الجعفري
٦١	تشارلز ماكلين
٢٩٤	تيم الداري
٤١	توبوتيريتس - بطريك
٢٨٠	توفيق جميل عبد الرحمن القطاونة
٤٦	توفيق الخوري
٥٩	تيسير أحمد الزعبي

- ج -

٢٧١	جراد إبراهيم حماد النوايسة
٢٩	جرمانوس و البطريرك
٢٧٩	جرید إبراهيم حماد النوايسة
٢٦٥	جعفر خليل مصطفى الترك
٢٨٢، ٢٨٠، ٢٧٧، ٢٦١، ٢٥٩	جعفر بن أبي طالب «رضي الله عنه»
٢٧٦، ٢٧٥	جمال فلاح مطلق النوايسة
١٥٩، ١٥٣، ١٢٤	جميل الديخ آل خطاب
١٢٤	جميل الزعبي
٢٦٦	جميل عوض فارس النوايسة
٥٣	جميل فائق التوتنجي
١٤٢	جميل محمود الديخ
٢٥١	جهاد أحمد القضاة
١٤١	جودت موسى المحيسن
٣٩	جورج البنا - كاهن
٢٩٩	جورج صليبا

٤٦	جورج فرح
٣٦، ٣٥، ٣٤، ٢٩، ٢٧، ٩	جورج فريد طريف الداوود
٢٩٧، ٤٧، ٤٠	
٣٦، ٣٣، ٣١	جورج جوس - القديس
٢٩٩	جوزيف زيتون
١٧١، ١٤٦، ١٤٢	جويدان إبراهيم الجمل

### - ح -

٢٥٧	الحارث بن عمر
٢٦٠	حامد حسين النوايسة
٢٦٩	حامد حماد محمد الطراونة
٢٦٥	حامد سليم جبران النوايسة
٢٧٦	حامد عبدالله مطلق النوايسة
٢٧٨	حامد مفلح سليمان الطراونة
٢٦١	ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو القصل أحمد بن علي الكناني
٢٣٢	ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد
٢٩٠	حسن حلاق
٢٧٩	حسان سلمان محمود الطراونة
٢٣٤	حسان عبد المنان
٢٧١	حسان علي موسى النوايسة
٢٧٤، ٢٧٢	حسن خليل عوض الطراونة
٢٧٨، ٢٧٣، ٢٧١	حسن درويش سلامة النوايسة
٣٠٢، ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٩٣، ٢٩٠	الحسن بن طلال - الأمير
٢٩٤	حسن العطار - شيخ
١٧١	حسن محمد النسعة
١٤٥، ١٤٣، ١٤٢	حسن محمود النسعة



٢٥٧	حسن مطلق المعاينة
٢٧٨	حسين درويش سلامة النوايسة
٢٦٦	حسين سلامة محمود الطراونة
٢٨٠	حسين عثمان محمد القطاونة
٢٧٢	حسين علي موسى النوايسة
٢٦٧	حسين مطلق سلمان النوايسة
٣٠٠	حليم نجم الفرنسيسكاني - أب
٢٨٠	حليمة بنت محمد المغربي
٢٦٨	حماد سلمان جمعة النوايسة
٢٦٧	حماد لافي عبدالله النوايسة
٢٣٣	حمد بن إبراهيم الحيدري
٢٧٥	حمد تركي حمد العقيلي
٢٨٠	حمد سليمان
٢٧١	حمزة محمد مسعود المغربي
٢٧٥ ، ٢٦٦	حمود حسين محمد النوايسة
٢٧٠	حمود حماد موسى النوايسة
١٤٢	حميد محمد جانبوط
٤٠ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨	حنا كلداني - الأب
٤٦	حنا هلسة
٦٧	حنانيا

- خ -

٢٦٨ ، ٢٦٧	خالد جراد سعيد النوايسة
٢٦٦	خالد حامد مطلق القطاونة
٢٧٧ ، ٢٦٩	خالد ذياب عبد الرحمن عوض الطراونة
٢٧٠	خالد سالم زامل القطاونة
٢٧٧	خالد سليم ذياب الطراونة

٢٧٦	خالد عبد الرحمن فلاح الطراونة
٢٧٠	خالد محمد حماد الطراونة
٢٩٣	خالد محمود علي الحايك
١٠٠، ٩٩	خالد بن الوليد
١٤٣	خالد يوسف شكري
٢٦٢	خديجة بنت خويلد
٢٦٤	خلف أحمد إبراهيم القطاونة
٢٧٨	خلف أحمد سليمان الطراونة
٢٥٢	خلف التل
٢٧١	خلف سالم ذياب الطراونة
٢٦٩	خلف سليمان علي الطراونة
٢٧٩	خلف عبد المهدي النوايسة
٢٦٦	خلف محمد سلمان النوايسة
٢٧٩	خلف محمد فوزان العقيلي
٢٧٥	خلف موسى أحمد الطراونة
٢٧٦، ٢٧٥	خليف موسى أحمد الطراونة
٢٦٤	خليفة أحمد إبراهيم القطاونة
٢٦٤	خليل أحمد إبراهيم القطاونة
٢٧٥	خليل خلف سليم النوايسة
٢٨	خليل رفعت الحوراني
٢٧٦	خليل فاضل مزعل النوايسة
٢٧٢	خليل يونس عبد الرحمن الطراونة

- ٥ -

٢٨٠ داود عبد الرحمن منيزل القطاونة

- ذ -

٤١ ، ٣٠	ذاميانوس - بطيريك
٢٨١ ، ٢٧٥	ذياب عبد الرحمن عوض الطراونة
٢٦٤	ذياب ياسين حسين الطراونة
٢٧٨ ، ٢٦٦	ذيب فلاح درويش سلامة النوايسة
٤٨ ، ٤٦	ذيوذوروس - بطيريك

- ر -

٢٩٨	راشد القحطاني
٤	رانيا أحمد قاسم
٢٩٦	رائف يوسف نجم
٢٣٤	الربيع بن سليمان
٢٦٥	رجا خليل داود الصرايرة
٢٨٠	رجا ذياب سليمان المحاميد
٤٦	رجا العيسى
١٢٥	رسمي هوميل الصباح
١٤١	رشاد البديري
١٩٣	رشيد باشا
٢٨٠	رضا إبراهيم أحمد الجعفري
٢١٩	رفيق المصري
٤٨	روحي الخطيب
٢٩٩ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٤٠	رؤوف ابو جابر
٢٤٨ ، ٢٢٣	رياض سعيد أبو تايه

- ز -

٢٦٨	زكريا حسين درويش النوايسة
٢٧٩	زكي سلمان محمود الطراونة

٣٠٢ ، ٢٩٢ ، ٤٧ ، ٤٠ ، ٣٤ ، ٢٩	زهير غنايم عبد اللطيف
٢٩٧	زياد المدني
٢٧٧	زيد أحمد عودة الله المواجدة
٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ،	زيد بن حارثة بن شراحبيل الكلبي
٢٨٢	

- س -

٢٦٤	سالم أحمد إبراهيم القطاونة
٢٧٩	سالم حمود مطلق القطاونة
٢٧٢	سالم خليل عوض الطراونة
٢٥٦	سالم زامل القطاونة
٢٦٥	سالم سعيد مشوح النوايسة
٢٨٠ ، ٢٦٧	سالم موسى عوض الطراونة
٢٧٤	سالم موسى موسى الطراونة
٢٢١	سامي حسن حمود
٣٠٠	سعاد سليم
٢٧٥	سعاد محمد فوزان العقيلي
٢٦٧	سعد إبراهيم مشوح النوايسة
٤٦	سعد أبو جابر
١٥٩ ، ١٥٣	سعيد إسماعيل
٢٦٦	سعيد كريم أحمد المصري
٢٦٥	سعيد مصطفى أحمد الجعفري
١٥١ ، ١٦١	سلامة إبراهيم سليمان العصيفي
٤٥	سلطي الأبراهيم
٢٧٩	سلمان فارس سليمان الطراونة
٢٥١	سلمان الوسطاني
٣٩	سليم الأول - السلطان العثماني

٢٩٢	سليم سوسان
٧٨	سليم الصائغ - مطران
٢٨٠	سليم محمد جابر شاهين
٢٦٤	سليمان اكرم أحمد الجعفري
٢٦٨ ، ٢٦٧	سليمان جراد سعيد النوايسة
٢٧٢	سليمان خلف سليم النوايسة
٢٧٠	سليمان زامل عمارة القطاونة
٢٧٢ ، ٢٧١	سليمان سالم ذياب الطراونة
٤٦	سليمان السكر
٢٧١	سليمان فلاح حسين الطراونة
٢٧٦	سليمان فلاح مطلق النوايسة
٣٩	سليمان القانوني - السلطان العثماني
٢٦٤	سليمان محمد إبراهيم القطاونة
٢٧٠	سليمان محمد عبد العزيز النوايسة
٢٩٥	سمر بهلوان
٤٦	سمعان داود
٢٩٣	سمير الدرربي
١٩٢	سمير شما
١٦٣ ، ١٤٩ ، ١٢٤	سمير قاسم المومني
٢٩٢	سهيل صابان
٣٠١	سهيلا الشلبي
٢١٩	سيد محمد سكر
٦٠	سيدني غولد

- ش -

٦٣ ، ٦٢	شارلوت برنل
٢٧٩ ، ٢٦٧	شاهر حمود مطلق القطاونة

٢٦٥	شاهر عبد العويو النوايسة
٢٧١	شاهة فلاح حسين الطراونة
٣٧	شاهين مكاربوس
٤٧، ٤٤، ٤٢، ٣٩	شهادة خوري
٢٩١	شكران خربوطلي

- ص -

٤٦	صالح برفان
٢٧١	صالح سالم زامل القطاونة
٢٧٧	صالح سليم ذياب الطراونة
٢٨١، ٢٧٨، ٢٧٥، ٢٦٧	صالح سليمان موسى عوض الطراونة
٢٧٦	صالح عبد الرحمن فلاح الطراونة
٢٢٢، ٢٢١	صالح كامل
٢٩٦، ٢٣١، ١٠	صالح موسى درادكة
٢٩٥	صالحه خاتون
٢٦٦	صبحي أحمد محمود المعاني
٢٨٠	صبري محمد منيزل القطاونة
٢٣٣	صدقي جميل العطار
١٥٩، ١٥٣	صدقي لطفي
٢٥٢	صقرية أجود الفايز
٢٦٤	صلاح أحمد إبراهيم القطاونة
٢٧٦	صلاح عبد الرحمن الطراونة
٥٥، ٥٤، ٥٢	صموئيل غوبات - مطران
٢٩١	ضيف الله الزهراني

- ط -

٢٩٨	طارق محمد عبد الحميد
٦٩	الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير
٢٣٣	الطحاوي ، أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي
٢٤٤	طرنطاي - الأشرف الحسامي المنصوري
٢٠٩	طلال - الأمير
٢٩٢	طلال مجذوب
٢٧٩	طلعت سليم مشوح النوايسة
٢٦١	طه محمد الزيني

- ع -

٥٩، ٥٥، ٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٩	عادل الزيادات
٢٩٧	
٢٦٩	عارف سليمان علي الطراونة
٢٩٨	عباس صباغ
٢٦٤	عبد إرشيد حسين القطاونة
٢٦٨، ٢٥٧	عبدالله إبراهيم مشوح النوايسة
٢٧٧	عبدالله أحمد عودة الله المواجدة
١٩٣، ١٢٥، ٦٠، ٥٣، ٤٥	عبدالله الأول بن الحسين - الأمير (الملك المؤسس)
٢٢، ٢١، ١٩، ١٦، ١١، ٤	عبدالله الثاني بن الحسين - الملك المعظم
٢٦٣، ١٨٤، ٢٣	ملك الملكة الأردنية الهاشمية
١٤١	عبدالله الجازي
٢٦٨	عبدالله جريدة سلامة النوايسة
٢٧٥	عبدالله حجيج محمد القطاونة
٢٧٤	عبدالله حماد موسى النوايسة
٢٩٥	عبدالله حنا

٢٦٨	عبدالله خليل مصطفى خليل الترك
٢١٨	عبدالله دراج المغربي
٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ١٩١	عبدالله بن رواحة بن ثعلبة
٢٦٨ ، ٢٦٥	عبدالله سليم سالم النوايسة
٢٦٩	عبدالله سليمان علي الطراونة
٢٦٦	عبدالله عليان عقلة القطاونة
٢٧٠	عبدالله فلاح محمد الطراونة
٢٣٤	أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي
٢٧٥ ، ٢٧٢	عبدالله مروّح موسى النوايسة
٢٦٩	عبدالله مفلح حسن الطراونة
٢٦٩	عبدالله مفلح محمد الطراونة
٢٧٩ ، ٢٧٠	عبد الحافظ سلامة محمود الطراونة
٨٨ ، ٨٤ ، ٨٣	عبد الحميد الثاني ( السلطان )
٢٧٣	عبد الحميد حامد ذياب النوايسة
١٣٥	عبد الحميد خان ( السلطان )
٢٧٦	عبد الحميد سلمان محمود الطراونة
٢٧١ ، ٢٧٠	عبد الحميد سلمان مصري القطاونة
٣	عبد الحميد الفلاح
٢٦٤	عبد الرحمن أحمد القطاونة
٣٠١	عبد الرحمن البيطار
٢٨٠	عبد الرحمن جميل عبد الرحمن القطاونة
٢٧٣	عبد الرحمن حامد ذياب النوايسة
٢٦٩	عبد الرحمن ذياب القطاونة
٢٧٢	عبد الرحمن سالم خلف القطاونة
٢٩١	عبد الرحمن الشجاع
٢٦٥	عبد الرحمن صالح النوايسة
٢٧٠	عبد الرحمن عمر سليم القطاونة



٢٦٥	عبد الرحمن مبارك الحنجوري
٢٩٧	عبد الرحمن المغربي
٢٦٧	عبد الرحمن يوسف القطاونة
٢٧٣	عبد الرحيم حامد ذياب النوايسة
٣٠٠	عبد الرحيم أبو حسين
٢٩١ ، ٢٨٩ ، ٢٣ ، ١٩ ، ٩ ، ٤	عبد الرحيم الحنيطي
٢٧١ ، ٢٧٠	عبد الرحيم سلمان مصري القطاونة
٢٨٠	عبد الرحيم عبد المهدي النوايسة
١٤١	عبد الرزاق أبو الفيلات
٢٠٤ ، ١٨١ ، ١٧٥	عبد السلام داود العبادي
٢٧٢	عبد السلام علي ذياب الطراونة
٢٧٧	عبد السلام يوسف مفلح البواليز
٢٦٥	عبد سليم جبران النوايسة
٢٧٥	عبد عبد الرحيم سلمان القطاونة
٢١٥ ، ١٧٤	عبد العزيز الدوري
٢٧٢	عبد العزيز خليل عوض الطراونة
٢٧٥ ، ٢٦٧ ، ٢٥٥	عبد العزيز صالح موسى النوايسة
٢٦٧	عبد العزيز عبد الرحمن القطاونة
١٧٥	عبد العزيز عوض
٢٦٥	عبد عطاالله صالح النوايسة
٢٣٢	عبد الغفار سليمان البنداري
٢٥٢	عبد القادر التل
٢٩٦ ، ٨٣ ، ٩	عبد القادر الحصان
١٥٩ ، ١٥٣ ، ١٤٢ ، ١٢٤	عبد القادر عبدالله المعاني
٢٧٠	عبد القادر عبد الرحمن القطاونة
١٦٥	عبد القادر محمود النسعة
٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٦٩	عبد الكريم خليل خلف الطراونة

٢٧٦ ، ٢٧٤	عبد الكرم ذياب الطراونة
٢٩٤	عبد الكرم رافق
٢٧٩	عبد الكرم سلمان الطراونة
٢٧٠	عبد الكرم عبد الرحمن مصري القطاونة
٢٧٩	عبد الكرم عبد المنعم القطاونة
١٤١	عبد الكرم العقلة
٢٦٧	عبد اللطيف إبراهيم النوايسة
٢٧٧	عبد اللطيف أحمد المواجدة
٢٦٨	عبد اللطيف مشوح النوايسة
٢٩٤	عبد المجيد شعبان
٢٧٩	عبد محسن محمد الطراونة
٢٧٤	عبد المهدي عبد الرحيم القطاونة
٢٦٨	عبد المهدي عبد العزيز النوايسة
٢٧٥	عبد المهدي فلاح الطراونة
٢٧٠	عبد المولى عفنان الطراونة
٢٧٦	عبد الهادي أحمد سليم الطراونة
٢٧٧	عبد الوهاب إبراهيم الجعفري
٢٧٦	عبد الوهاب أحمد سليم الطراونة
٢٦٩	عبد الوهاب خليل خلف الطراونة
٢٦٧ ، ٢٧٩	عبد الوهاب سليم مشوح النوايسة
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨١	عبد الوهاب سليمان موسى الطراونة
٢٧٨	عبد الوهاب عبد الكرم الطراونة
٢٦٩	عبد الوهاب فلاح محمد الطراونة
٢٦٤	عبد الوهاب محمد القطاونة
٢٦٦	عبد الوهاب محمد النوايسة
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٨	عبده درويش سلامة النوايسة
٢٦٥	عبده عطاالله صالح النوايسة

٢٩٨	عبلة المهتدي
٢٩٢	عبير قطناني
٢٩٨	عثمان باشا
٢٦٧	عدنان عبد الرحمن القطاونة
٣٧	عدنان لطفي
١٥٩، ١٥٣	عزت الأشقر
٢٧٩	عزّو موسى محمد القطاونة
٢٩٠	عصام خليفة
٣٩	عطاالله - بطيرك القدس
٢٦٥	عطاالله إكريم أحمد الجعفري
٢٦٨	عطاالله جراد سعيد النوايسة
٢٦٤	عطاالله سلامة هويل القطاونة
٢٧٦	عطاالله صالح موسى النوايسة
٢٧٥	عطاالله عبد الله مطلق النوايسة
٢٧٨	عطاالله عبد الله يوسف البواليز
٢٦٠	عطاالله محمد النوايسة
١٥٩، ١٥٣، ١٤٣، ١٤٢، ١٢٤	عطا محمد النسعة الحصان
٢٧٥	عقل موسى أحمد الطراونة
١٤١	علي حسين خرينو
٢٦٨	علي حسين درويش النوايسة
١٢٤	علي الرجباني
٢٧٦	علي سالم موسى الطراونة
٢٦٥	علي سليمان حسن التيهي
٢٧٠	علي عفنان سلمان الطراونة
٤٠، ٧	علي محافظة
٢٥، ٢٣، ٢١، ١٩، ١١، ٤	علي بن نايف - الأمير
٢٦٤	علي ياسين اكرم أحمد الجعفري

٢٩٣، ٣٧	عليان الجالودي
٢٧٠	عليان عفنان سليمان الطراونة
٢٩٠	عمر تدمري
٢٣٣، ٦٩	عمر بن الخطاب - أمير المؤمنين
١٤١	عمر عبد الله دخقان
٢٥٢	عمر الملكاوي
٧	عمر موسى عميرة
٢٧٠	عودة سليم ذياب الطراونة
٤٥، ٣٧	عودة القسوس
٢٦٥	عوض سلامة سليم النوايسة
٢٧٧	عوض سليم ذياب الطراونة
٢٨٠، ٢٧٤	عوض عبد السلام موسى الطراونة
٢٧٨	عوض عبد علي الطراونة
٢٧٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦	عوض عبد مطلق النوايسة
٢٧٢	عوض علي موسى النوايسة
٢٧٢	عوض عواد يوسف النوايسة
٢٦٦	عوض لافي عبدالله النوايسة
٢٦٩	عوض محمد سالم عامر النوايسة
٤٥	عويس المشربش
٢٧٥	عياش ذياب الطراونة
٢٦٤	عيد فلاح سليمان القطاونة
٤٦	عيسى عوض
٤٦	عيسى قعوار
٤٦، ٤٥	عيسى مدانات

-غ-

٣٠٠، ٦٥، ٩	غالب بدر
٢٩٧	غسان محبيش
٢٩٥	غيداء خزنة كاتبى
١٥٩، ١٥٣	غيظان هوميل

-ف-

١٤١	فارس سلامة الصرايرة
٢٩٠	فاروق حبلص
٢٩٤	فاضل بيات
٢٩٥	فاطمة خاتون
١٢٤	فاطمة عصفور أم وحيد
٢٩٣	فالح حسين
٣٨	فاهان كوباليان - مطران الأرمن الأرثوذكس في الأردن
٤	فايز الخلايلة
٢٦٦	فايز سليم عقلة القطانة
١٤١	فايز المبيضين
١٩٥	فايزة عبدالله محمد الخطيب
٣٠٠	فايزة كلاس
٤٦	فاتق حلزون
٣٠٠	فخري أبو صافية
٢٧٨	فرحان مسلم حسن القيسي
١٥٤	فريال - الأميرة
١٢٤	فريد خوالدة آل خطاب
١٧١، ١٤٤، ١٤٢	فريد رشيد خزنة كاتبى

٢٦٥	فلاح سليم جبران النوايسة
٢٦٦	فلاح فارس هلال النوايسة
١٤٢	فهد مقداد أحمد
٧٨	فؤاد الطوال - مطران
١٥٩، ١٥٣، ١٤٢	فوزي رشيد حيمور
٢٥٨، ٢٣٢	الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب
٤٦	فيندكتوس - بطريك
٢٥٨	الفيومي ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي

### - ق -

٣٠١	أبو القاسم سعدالله
٢٧١	قاسم محمد مسعود المغربي
١٧١، ١٤٩، ١٤٢	قسطندي أشدغاني
٦٧	قسطنطين
٦٧، ٣٧، ٣٦، ٣٤، ٣٢، ٣١	قسطنطين قرمش - كاهن

### - ك -

٢٩٩	كاميليا أبو جبل
٢٧٩	كرّم سلامة محمود الطراونة
٢٧٨	كرّم عبد علي الطراونة
٢٧٩	كرّم فارس سليمان الطراونة
٢٦٩	كرّم محمد سالم عامر النوايسة
٢٨	كلاين - القس
٤	كمال فريج
٢٧٦	كمال فلاح مطلق النوايسة
٥١	كينيث سكوت لاتوروت

- ل -

٢٥١	لطفي محمود جروان الرجوب
٦٦	لوقا - القديس
٦٧	ليسينيوس - امبراطور

- م -

٢٣٣	ابن ماجة ، أبو عبدالله محمد بن يزيد
٦١	ماسترمان
٨٥	مايسنر باشا - مهندس الماني
٢٦٥	مبارك سلامة سليم النوايسة
٢٧٩	مبارك عليان علي الطراونة
٢٦٤	متروك سالم درويش النوايسة
٢٦٦	متروك محمد إبراهيم القطاونة
٣٠٠	متري جرداق - أب
٢٨٠	مجير محمد منيزل القطاونة
٢٨٠	محمد إبراهيم أحمد الجعفري
٢٦٧ ، ٢٦٨	محمد إبراهيم مشوح النوايسة
١٩٠	محمد أحمد فرج السنهوري
٢٦٤	محمد إرشيد حسين القطاونة
٢٥٣	محمد أمين الشرع
٢٦٧	محمد أمين عبد الرحمن القطاونة
٢٥٣ ، ٢٥٢	محمد باش السعد العلي
٢٦٧ ، ٢٦٨	محمد جراد سعيد النوايسة
٢٨٠	محمد جميل عبد الرحمن القطاونة
٢٩٢	محمد الحزماوي
٢٦٨	محمد حسين درويش النوايسة

٢٧٠	محمد حماد محمد الطراونة
١٥٠ ، ١٤٣	محمد الخطيب فريج
٢٦٥	محمد خليل مصطفى الترك
٢٥٨ ، ٢٢٢	محمد راكان الدغمي
١٤١	محمد رجا القوصيني
٢٨٩	محمد رشاد الشريف
٢٧٨	محمد سالم درويش سلامة النوايسة
٢٧٢ ، ٢٧١	محمد سالم ذياب الطراونة
٢٧١	محمد سالم زامل القطاونة
٢٧٦	محمد سالم موسى الطراونة
١٩٤	محمد السعد العلي
٢٩٥ ، ٢٨٩ ، ٢١ ، ١٩ ، ٩ ، ٤	محمد سعيد الصباريني
٢٦٦	محمد سعيد كريم المصري
٢٧٥	محمد سلامة عوض القطاونة
٢٦٧ ، ٢٦٦	محمد سلمان جمعة النوايسة
٢٦٥	محمد سليم جبران النوايسة
٢٧٤	محمد سليمان موسى الطراونة
٢٩٤	محمد صالحية
١٦٠ ، ١٥٤	محمد بن طلال المعظم - الأمير
٢٦٥	محمد عبدالله مطلق النوايسة
٢٧٨	محمد عبد الله يوسف البواليز
٢٧٢	محمد عبد الرحمن سالم خلف القطاونة
٢٧٦	محمد عبد الرحمن فلاح الطراونة
٢٧٦	محمد عبد الرزاق سليم النوايسة
١٧٤	محمد عبد العزيز
٢٧٩ ، ٢٧٠ ، ٢٦٥	محمد عبد العزيز مطلق النوايسة
٢٣٣	محمد عبد القادر عطا



١٧٣	محمد عبيد الكبيسي
١٠٠٩٠٩١١٠١٩٠٢٧٠	محمد عدنان البخيت
٢٨٠١٠١٨٨٠٢٩٧٠	
١٥٣٠١٥٩٠	محمد عدنان الجوخ دار
٢١٥٠٢٩٩٠	محمد عفيفي
٢٦٤٠٢٦٦٠٢٨١٠	محمد عقلة قبلان القطاونة
٢٩٤	محمد علي
١٩٣	محمد علي الحسيني
٢٦٧٠٢٧٩٠	محمد علي بن سليم النوايسة
١٢٤٠١٤٣٠١٥٠٠٠١٧١٠	محمد علي فريخ الجغامين الحصان
١٠٠١٧٥٠١٧٦٠١٧٨٠١٨١٠	محمد علي محمد العمري
١٨٢٠١٨٩٠١٩١٠١٩٢٠١٩٣٠	
١٩٤٠١٩٥٠١٩٩٠٢٠٠٠٢٠١٠	
٢٠٢٠٢٠٤٠٢٠٧٠٢١١٠٢١٥٠	
٢٢٢٠٢٢٤٠٢٢٥٠٢٢٦٠٢٢٧٠	
٢٩٦	
٢١٩	محمد عمر شابرا
٢٨٠	محمد عيد عبد الرحمن أبو نواس
٧٠	محمد الفاتح العثماني (السلطان)
٢٦٦	محمد فارس هلال النوايسة
٢٤٤٠٢٤٥٠	محمد فالح عبد الدويكات
٢٢٤	محمد فرج السنهوري
٢٧٦٠٢٧٩٠	محمد فلاح حسين الطراونة
٢٧٨	محمد فلاح سليمان الطراونة
٢٣٣	محمد فؤاد عبد الباقي
٢١٨	محمد قدري باشا
٢٦٧	محمد لافي عبدالله النوايسة

١٤١	محمد محيي الدين كريشان
٢٧٦	محمد مزعل هلال النوايسة
٢٧٠	محمد مسلم عقلة القطاونة
٢٧٠	محمد مطلق عودة القطاونة
٢٦٩	محمد مفلح حسن الطراونة
٢٢٠، ٢٩٦	محمد موفق الأرنأوط
٢٩٧	محمد هاشم غوشة
١٢٤	محمود البري
٢٦٦	محمود حسين محمد النوايسة
٢٦٦	محمود خلف سليم النوايسة
٢٩٣	محمود الجبارات
٣٠٢	محمود سعيد الأشقر
٢٧٥	محمود سلامة عوض القطاونة
٢٦٨	محمود سليم سالم النوايسة
١٤٢	محمود سليمان الديخ
٢٩٤	محمود عامر
٢٢٣، ٢١٩	محمود عبد المعطي
٢٧٩	محمود عبد المهدي النوايسة
١٩٥	محمود الغول
٢٩٢	محمود يزيك
٢٧٧	محيي الدين محمد صباحا
٢٧٥	مدالله عبدالله مطلق النوايسة
٢٥٧	مدالله عبد الخرشة
٢٨٠	مرتضى إبراهيم أحمد الجعفري
٦٦	مرقس - القديس
٦٨	مرقس داود
٢٩٢	مروان قباني

٣٠١	مسعود ضاهر
٢٣٣	مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
٢٦٤	مسلم عقله قبلان القطاونة
٤٢	المسكوني - بطريك
٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨١	مصطفى إبراهيم موسى النوايسة
٣٠١	مصطفى أوزتورك
٢٦٠	مصطفى الجعفري
١٧٤	مصطفى الزرقا
١٧٤	مصطفى السباعي
٢٧٨	مصطفى عبد علي الطراونة
٢٧١	مصطفى محمد مسعود المغربي
٢٤٢	مصطفى وهبي التل
٢٦٩	مصلح ذياب عبد الرحمن القطاونة
٢٧٥	مصلح سليمان موسى الطراونة
٢٧٦	مصلح عطاءالله عبدالله النوايسة
٢٧٥	معيثر ذياب عبدالرحيم الطراونة
١٥٩ ، ١٥٣ ، ١٤٢	مفلح عبد الدائم أحمد
٢٧٧	مفلح يوسف مفلح البواليز
٤	مفيد العليمي
٤	منال عيد حداد
٢٧١	منذر سالم زامل القطاونة
١٤١	منصور بن طريف
٢٣٢	ابن منظور ، أبو القصل جمال الدين محمد بن مكرم
١٥	مهاتير محمد - رئيس وزراء ماليزيا
١٥٩ ، ١٥٣ ، ١٤٢	مهاوي خليل عيد
٢٧٨	مهجة بنت حماد عبد الهادي القيسي

٣٠١	مهند مبيضين.
١٥٢، ١٤١	مهيب ياسين الخياط
٢٦٩	موسى أحمد سالم عامر النوايسة
١٧١، ١٥٩، ١٥٣، ١٤٧، ١٤٢	موسى الجاج ناخو
٢٧١	موسى سليم عقلة القطاونة
٣٦	ميخائيل الصويص - كاهن
٨٤	ميرزا علي
٧٨	ميشيل صباح - بطريك
٤٦	ميشيل معايعه
٤٤	ميليتوس - رئيس أساقفة الأردن

- ن -

٢٧٤، ٢٦٧	ناجي إبراهيم موسى النوايسة
٢٧٨	ناجي سالم درويش سلامة النوايسة
٢٥١	نادر حسين عارف الشياب
٢٣٣	ناصر الدين الألباني
٣٠٠	نافذ الأحمر
٢٧٧	نايف ياسين موسى الطراونة
٣٠١	نايل أبو شقرا
٢٨٠	نبيل محمود عوض النوايسة
٢٣٣	النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب
٤	نسرین زين
٣٠٢	نصر صالح
٢٣٢	نصر الهوريني
٤١	نعمة الله نوفل
٤٦	نعيم القسوس
١٥٢	نعيمة ناصر

٤٧، ٤٤، ٤٢، ٣٩	نقولا خوري
٢٧٨، ٢٦٦	نور فلاح درويش النوايسة
٢٦٦	نوري قبلان نجم النوايسة
١٥١، ٢٨، ٢٧	نوفان رجا السوارية
٤١	نوفل أفندي
٢٦٦	نويران قبلان نجم النوايسة
٣٣	نيكولاي

- ه -

٢٧٨	هاشم سلامة محمود الطراونة
٢٧٨	هاشم عبد علي الطراونة
٢٧٦	هاني أحمد سليم الطراونة
٢٧٠	هاني سالم زامل القطاونة
٢٧٨	هاني عبد الله يوسف البواليز
٢٩١، ١٥١، ١٢٤، ٣٧، ٢٧	هند غسان أبو الشعر
٦٠، ٥٥	هنري رايت
٤٧	هنري كتن - محامي
٦٥	هيردوس أنتيباس

- و -

٥٨، ٥٧، ٥٢	وائل ظواهره - قس
٢٨٩، ١٩، ٩، ٤	وائل معلّ - رئيس جامعة دمشق
١٢٤	أبو وحيد عصفورة - تركي
١٤٢	وحيد محمد أسود
٢٦٩	وراد حماد محمد الطراونة

- ي -

٢٧٢	ياسين حمود مطلق القطاونة
٢٦٨	ياسين خليل مصطفى خليل الترك
٢٧٠	ياسين عاتق محسن الطراونة
٢٧٦	ياسين عبد الرحمن فلاح الطراونة
٢٥١	ياسين عبد الرؤوف محمود الرجوب
٢٧٩	ياسين عبد العزيز مطلق النوايسة
٢٧١	ياسين علي موسى النوايسة
٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٤ ، ٢٨١	ياسين موسى عوض الطراونة
٢٧٨	ياسين يوسف مفلح البواليز
٢٧١	يحيى سالم زامل القطاونة
٤٥	يعقوب جميعان
٦٩	اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر
٦٦	يهودا
٦٦	يوحنا - القديس
٧١	يوحنا بولس الثاني (البابا)
٦٨	يوسا بيوس القيصري
٦٧	يوسف (لاوي قبرصي)
٢٦٩	يوسف أحمد سالم عامر النوايسة
٢٩٣ ، ٢٤٤ ، ١٩١	يوسف حسن غوانمة
٤٧	يوسف ديك
٢٧٦ ، ٢٧٤	يوسف ذياب عبد الرحمن الطراونة
٢٧٩	يوسف سليم مشوح النوايسة
١٧١ ، ١٤٨ ، ١٤٢	يوسف سليمان مامو
٢٧٠	يوسف عاتق محسن الطراونة
٤٦	يوسف عبده

٤٥	يوسف العودة
٢٦٨	يوسف محمد سليم النوايسة
٢٧٠	يوسف محمد عبدالعزيز النوايسة
٢٦٥	يوسف موسى ذياب النوايسة
٤٤	يونيغ - ج ٠ م
٢٧٥	يونس موسى أحمد الطراونة

## أعلام من غير العرب

Adel Ziadat	61
Astrid Meier	295
Brigitte Marino	295
P.Brigstocke	60
Burckhardt	29 , 30 , 31
Donald E.Heintschel	73
George Young	71
S.Gobat	54
J.Good Wine	73,74
S.Gould	60
Harry Luke	32 , 40
Henry Write	55 , 60
James . A. Coriden	73
Kamal Abdul Fattah	27
Kart Baedeker	30
Kenneth Scott	51
Libbey	32 , 40
Luigi Chiappetta	72
C.Maclean	61
Masterman	61
J.McGOVERN	74
Medebille	37
Mittmann	244
C.Purnel	62



<b>Randi Deguilhem</b>	<b>294</b>
<b>Robert C. Radcliff</b>	<b>214</b>
<b>Rogan</b>	<b>28</b>
<b>H. Rommen</b>	<b>73</b>
<b>Stefan Lmpst</b>	<b>298</b>
<b>Thomas J. Green</b>	<b>73</b>
<b>Warren Charles</b>	<b>31</b>
<b>Zourab</b>	<b>55</b>

## جماعات

- أ -

١٤٣	أبناء معان
١٢٢	الأتراك
٥٠، ٤٠، ٢٩	أخوية القبر المقدس
٤٠، ٣٦، ٢٩	أرثوذكس
٣٩، ٢٩	أرثوذكس الأردن
٢٩	أرثوذكس شرق الأردن
٤٧، ٤٢، ٤١	الأرثوذكس العرب
٤٩، ٤٤، ٣٩	الأرثوذكسيين
٢٥٥	الأردنيين
٣٨، ٣٦	الأرمن
٣٨	الأرمن الأرثوذكس
٤٢	اكليريكيين
٢٩٧	آل البسامي
١٤٣	آل الحصان
٥١	أمريكيين
٥٢	الإنجليز
٥٨	أهالي الحصن
٥٨	أهالي السلط
٣٣	أهالي عجلون
٥٨	أهالي عنجرة
٢٩٢	أهالي القدس الشريف
١٢٤	أهالي المفرق
٦٩	أهل إيلياء
٦٩	أهل بيت المقدس

٥١

«أوروبيين»

٢٥٧

أولاد الحاج حسن مطلق المعايطة

- ب -

٥٥، ٣٦

البروتستانت

٧٠

بطاركة الكنيسة الكاثوليكية

٢٩

البطاركة اليونان

٢٩٣

«بني أمية»

٢٥١، ٢٣٩، ٢٣١

«بني عبيد»

٢٣٧، ٢٣١

«بني كنانة»

- ج، د -

١٤٣

الجغامون

١٢٢

جنود الثورة العربية الكبرى

١٢٤

الجيش العثماني

٣٠١

الدروز

- ز -

٤٠

الروس

٤٦

الروم

٥٨، ٣١

الروم الأرثوذكس

- س -

٣٩، ٣٦

السريان

٢٩٩، ٣٨

السريان الأرثوذكس

٨٤

سكان رانغون

٢٥١

سكان الصريح

٣٣٧

- ط -

٥٨، ٥٠، ٤٠، ٣٩، ٢٨	الطائفة الأرثوذكسية
٣٨، ٢٨	طائفة الأرمن
٢٨	طائفة الأقباط
٢٨	الطائفة الإنجليكية
٥٩، ٥	الطائفة الإنجيلية الأسقفية العربية
٢٨	طائفة الروم
٣٦، ٣٣ - ٣١	طائفة الروم الأرثوذكس
٢٨	طائفة الروم الكاثوليك
٣٩، ٢٨	طائفة السريان
٣٩	طائفة السريان الأرثوذكس
٥٨	الطائفة الكاثوليكية
٨١، ٢٨	طائفة اللاتين
٦٣، ٥٩ - ٥٥	الطوائف البروتستانتية
٨٢، ٧٠، ٥٨، ٣٩	الطوائف المسيحية

- ع -

٤٣	العثمانيون
٤٣	العرب
٤٨، ٤٦، ٤٥	العرب الأرثوذكس
٤٧	عرب يافا
٤٠	العرب اليونانيين
٢٧	العربان
٢٥٩	عشيرة أبو نواس
٢٥١	عشيرة آل رجوب
٢٥٩	عشيرة البواليز
٢٥٩	عشيرة الترك

٢٥٩	عشيرة التيهي
٢٥٩	عشيرة الحنجوري
٢٥٩	عشيرة الخرشة
٢٥٩	عشيرة شاهين
٢٥٩	عشيرة صبحا
٢٥٩	عشيرة الصرايرة
٢٥٩	عشيرة الطراونة
٢٥٩	عشيرة العقيلي
٢٥٩	عشيرة الغناتير
٢٥٩	عشيرة القطاونة
٢٥٩	عشيرة القيسي
٢٥٩	عشيرة المحاميد
٢٥٩	عشيرة المصري
٢٥٩	عشيرة المعاني
٢٥٩	عشيرة المغربي
٢٥٩	عشيرة الملاحمة
٢٥٩	عشيرة المواجدة
٢٥٩	عشيرة النوايسة
٧٣ ، ٧٠	العلمانيون

- ف -

١٢١	الفرنسيكان
٢٥٥ ، ٦١ ، ٥١	الفلسطينيون

- ق -

٥٢	القساوسة البروتستانت
١٧٧	القضاة الشرعيون

- ك، ل -

٣٦

كاثوليك

٣٦

لاتين

- م -

١٢ ، ٣٦ ، ٤١ ، ١٨٣ ، ٢٤٥ ، ٢٩٠ ،

المسلمون / المسلمين

٣١

مسيحيو السلط

٣١

مسيحيو الفحيص

١٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٦ ،

المسيحيون / المسيحيين

٤١ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٢٩٠ ،

المسيحيون الأرثوذكس

٢٩ ، ٥٠ ،

٣٨

مشرش - عائلة

٢٩٣

الممالك

٣٠٠

الموارنة

- ن -

٥٤

النساء المسلمات

١٤٣

النسعة

٢٢٨ ، ٢٩٩ ،

النصارى

٣٨

نغوي الشركسي - عائلة

- هـ، ي -

٢٤

الهاشميون

٦٣

يابانيون

٤٧ ، ٢٩٩ ،

اليهود

## الأماكن

- أ -

٢٣٨	إبدر
٢٣٨	أبو اللوقس
٣٤	أراضي الصويفية
١٩٣	أراضي غور الكبد
٢٨٣	أراضي المزار
٣٤	أراضي وادي السير
٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣١	إربد - قصبة
١٠، ٢٨، ٣٧، ٤٥، ٥٧، ١٩١، ١٩٢،	إربد - محافظة
١٩٤، ١٩٩، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٣،	
٢١٥، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٢،	
٢٤٤، ٢٥٤، ٢٩٦،	
٢٣٩	ارحابا
١، ٣، ٩، ١٠، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٤،	الأردن
٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٨،	
٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٠،	
٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٠،	
٦١، ٦٣، ٦٥، ٧٨، ٨٠، ٨٣، ٨٨، ٩٩،	
١٥٣، ١٦٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٣،	
١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣،	
١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤،	
٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧،	
٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧،	
٢٢٨، ٢٢٨، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٤٢،	
٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤،	
٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧،	

١٩٣	أراضي الحمّر
٢٥٤	أرض التل
٢٥٤	أرض الحديقة
٣٣	أرض دير الينبوع
٢٤٢	أرض الصريح
٤٩، ٤٨	أرض مقبرة يافا
١٣٣	أزرع
٩٢، ٨٨، ٨٦، ٨٥، ٨٣، ٤٢	إستانبول - اسطنبول
٧٨، ٤٨	إسرائيل
٢٣٧، ٢٣٥	أسعره
٤٢	الاسكندريه
٣٨	الأشرفية
٢٠٩	الأغوار
٢١٣، ١٩٩	الأغوار الشمالية
١٩٩	إقليم الجنوب
١٩٩	إقليم الشمال
١٩٩	إقليم الوسط
٨٥	ألمانيا
٦٩	أم الجمال
٣٩، ٣٨	أم الحيران
٢٣٧، ٢٨	أم قيس
٢٤٢، ٢٠٤، ١٧٥، ١٧٤	إمارة شرقي الأردن
٢١٩	أمريكا
٦٦، ٦٥	أورشليم
٢٨	أوصره
٢٣٩، ٢٨	إيدون
٨٤	إيران



- ب -

٥٠	باب الخليل
٢٣٦، ٢٣٥، ٢٨	البارحة
٢٣٨	بارشتا
١٥	باهانج - ولاية
٨٦، ٢٢	البحر الأبيض المتوسط
٢٨	برما
٦٣، ٦١، ٥٨	بريطانيا
٢٣٦، ٢٣٥	بشرى
٣٠، ٢٩	البطيركية الأرثوذكسية
٥٩، ٥٨	بطيركية الروم الأرثوذكس
٧٩، ٧٨	البطيركية اللاتينية
١٣٤	بطن الغول
١٧٣، ١٧	بغداد
٢٨	بقيع زمال
٥٢	البلاد الإسلامية
٨٣، ٣٩، ٢٣، ١٩، ١٤، ١٠، ٣، ١	بلاد الشام
٢٩٣، ٢٨٩ - ٢٨٧، ٢٨٥، ٩٧، ٨٦	
٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٤	
٥٢، ١٣	البلاد العربية
٢٢	بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط
٤٨	بلدية القدس
٦٥	بلاً
٢١٣	البلقاء
٢٠٨	البلقاء - لواء
١٩٩	البلقاء - محافظة
٢٣٩، ٢٣١	بني عبيد - لواء

٢٣٧، ٢٣١	بني كنانة - لواء
٨٤	بيت الله الحرام
٤٧، ٢٩	بيت جالا
٢٣٧، ٢٣٥	بيت راس
٥٤، ٤٩، ٤٨	بيت لحم
٦٩	بيت المقدس
٢٣٦، ٢٣٥	بيت يافا
٥٦، ٥٤	ببر زيت
١٣٤	بئر الشيدية
، ٢٣٣، ٢٣٢، ١٧٤، ٩٢، ٨٨، ٨٧، ٤١	بيروت
٣٠٠، ٢٩٠	
٦٥	بيريّة
١٢٨	بيسان

- ت -

٢٨	تبنة
٩٣، ٨٧، ٨٥	تبوك
٢٣٦، ٢٣٥	تقبل
١٣٤	تل الشحم
١٢٨	تل الشمام
٢٢٠	تلاع العلي
١٧٥	تونس

- ج -

٢٩٣	جامع بني أمية
٢٩٨	جامع الرضا
١٩٣	جامع قرية ناعور

١٩، ١٢	الجامعات الأردنية
١٢	الجامعات الدولية
١٢	الجامعات العربية
١٩، ١٦، ١٢، ١١، ٧، ٥، ٤، ٣، ١	الجامعة الأردنية
٢٣١، ٢١٠، ٢٧، ٢٥، ٢٣، ٢٢، ٢٠	
٣٠٢، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٥	
١٨٩، ١٥١، ١٢٥، ١٢٤، ١٥	جامعة آل البيت
٥٢	جامعة البتراء الأهلية
١١٦	جامعة الحسين
٢٥، ٢١، ٢٠، ١٩، ١١، ٩، ٧، ٣، ١	جامعة دمشق
٢٨٩	
٣٠٢، ١٧٥، ٤	جامعة الزيتونة الأردنية
١٧٥	جامعة عين شمس
٢٥٥، ١٢٦	جامعة مؤتة
٥١، ٢٥، ٢٢، ٢١، ١١، ٩، ٧، ٣، ١	جامعة اليرموك
٢٤٤، ٢٢٢، ٢١٥، ١٩٢، ١٩١، ٥٣	
٢٩٥، ٢٨٩، ٢٤٥	
٥٢	جامعة بيل
٣٨	جبل الأشرفية
٣٤	جبل التاج
٣٠٠	جبل صهيون
٢١٠	جبل عمان
٨٦	جبل قاسيون
٢٣٠	جبل لبنان
٢١٩	جبل النزّه
٣٨	جبل النظيف
٢٣٦، ٢٣٥	ججين

٢٣٩	جحفية
٢٠٧، ٨٩، ٨٦	جدة
٢٨	جديتا
٢١٣، ٢١٠، ١٩٩، ٦٩، ٣٣، ٣٢، ٢٨	جرش
١٥٦	الجروف
١٣٣	جروف الدرويش
٢٨	الجزازة
١٢٨	جسر الجامع
٢٩	جفنة
٣٥	جلعد
٦٥	الجليل
٢٣٦	جمحا
٢٩٥	جمعية الثانوية المحسنية
٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١	جمعية المرسلين الكنسية
٢٩٧، ٢٣٥، ٦٣، ٦١، ٦٠	
٥٣	جمعية المرسلين الكنسية البريطانية
٢٩٢	الجمهورية اللبنانية
١٥٦، ١٣٣	الجيزة

- ح -

٢٣٧	حاتم
١٣٢	الحامة
١٣٣	حباب
٢٣٨	حبراص
٢٦١	الحبشة
٢٤٠	حبكا
٩٧، ٨٩، ٨٦، ٨٣	الحجاز

٢٣٨	حرثا
٢٩٧، ٨٢	الحرم القدسي الشريف
١٦٢	الحرم المكي الشريف
٨٦	الحرم النبوي الشريف
١٧٧	الحرمين الشريفين
٢٣٨	حرثما
١٥٦، ١٣٣، ١١٤	الحسا
٥٨، ٥٥، ٤٥، ٣٧، ٣٥، ٣٣، ٣٢، ٢٨	الحصن
٢٣٩، ٦٣	
٢٣٦، ٢٣٥، ٣٧	حكما
٢٨	حلاوه
٢٩٨	حلب
٨٩	حمص
٢٤٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٨	حواره
٢٣٧ ، ٢٣٥	حور
٢٥٢	حوض أبو اللجا
٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٦٩ ، ٢٦٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦	حوض البلد
٢٨٢	
٣٦	حوض التخاشيب
٢٥٦	حوض زقيبة الجمل
٢٥١	حوض سلمان الوسطاني
٢٥٧	حوض الشرهة
٢٥٧	حوض العمقة
٢٥٦	حوض غرندل
٢٥٧	حوض القبلة
٢٥٦	حوض المزار
٢٤٠	حوقا

٢٤٠	حوقا الوسطية
٢٧٧	حي جعفر بن أبي طالب
٢٥٧	حي الحارث بن عمر
٣٥	حي خالد ابن الوليد
٣٦، ٣٢	حي الخضر
٢٧٤، ٢٦٩	حي زيد بن حارثة
٦١	حي السلالم
١٠١	الحي الشمالي الغربي
٢٩٣	حي الصالحية
٣٥	حي عمر بن الخطاب
١١٤	حي المدارس
٣٢	حي المعاينة
١٣٣	حياب
٩٤، ٩٣، ٩٢، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٥٤، ٤٥	حيفا
١٧٠، ١٣٢، ١٢٨، ٩٩	
٢٩٢	حيفا - قضاء

- خ -

١٥٦، ١٣٣	خان الزبيب
٢٤٠	الخراج
٣١	خربة الدير
٣٧	خربة الروم الأرثوذكس/ المفرق
١٥١	خربة السمراء
٣٧، ٣٣، ٢٨	خربة الوهادنة
٢٣٨	خرجا
٢٣٨	الخريبة
٣١	الخضر

الخضر - الكرك  
الخط الحديدي الحجازي الأردني

٣٦  
٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٩، ١٢٧، ١٣٢، ١٤١،  
١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣،  
١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،  
١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧،  
١٦٨، ١٦٩

٥٠

الخليل

٢٨

خنوف - وادي سوف

٢٨

خنيزيرة

- د -

١٢٧، ١٤٠

دائرة الآثار العامة

٢٨٣

دائرة أراضي المزار

١٩٦، ١٩٧، ٢٠٣

دائرة الأراضي والمساحة

١٧٨، ١٨٠

دائرة الأوقاف الإسلامية

١٨٠، ٢٠٥

دائرة الأوقاف العامة

٢٠٥

دائرة الأوقاف العثمانية

٢

دائرة المكتبة الوطنية

٢٨

دايمة

٢٨، ٣٣

دبين

٨٥، ٩٣، ٩٩، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٦٢،

درعا

١٦٤، ١٦٩

٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ١٣٢، ١٤٤، ١٦٤،

دمشق

١٧٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٩،

٣٠١

٢٩٥

دمشق - لواء

٢٩١

دمشق - نيابة

٣٤٩

٢٣٦، ٢٣٥	دوقره
١٢	الدول الإسلامية
٥٧	دولة إسرائيل
٢٩٢	الدولة العبرية
٢٩٤، ٢٩٢، ٨٩، ٨٥، ٤٢، ٢٧	الدولة العثمانية
٨٤	دولت عليه عثمانية
١٤٠، ١٢٧	الديار الأردنية
٨٧، ٨٦	الديار المقدسة
٣٠٠	دير البلمند الارثوذكسي
٣٠٠	دير جبل صهيون
٢٤٠	دير السعنة
٢٩٥	دير عطية
١٣٣	دير علي
٤٨	دير مار الياس
٣٠٠	دير مار الياس شويبا
٣٠١	دير مارتقلا معلولا
٤٨، ٤٧	دير مار يوحنا
٣٣	دير الينبوع
٢٣٩	دير يوسف
٢٩٩	ديوان السلطان إبراهيم

- ٣ -

٢٨	راجب
٥٦، ٥٤، ٢٩	رام الله
٨٤	رانغون
٢٨	ريص
١٢٤	رجبان



١٥٣، ٣٨	الرصيفة
٢٣٨	الرفيد
١٧	الرقمتين
٢١٣، ١٩٩	الرمثا
٢٣١	الرمثا - لواء
٢٩٨، ١٣٤، ٥٤	الرملة
٣٧، ٣٥، ٣٢، ٢٨	الريممين
٩٢، ٨٧، ٤٠	روسيا
٦٦	روما
٩٢، ٨٧	رومانيا
٢٢٣	الرياض
٢٨	ريجون

- ز -

٢٤٠	زبدة
٢٣٧، ٢٣٥	زبدة فركوح
٢٣٦، ٢٣٥	زحر
، ١٥٦، ١٥٣، ١٢٣، ١٠٣، ٣٧، ٣٣	الزرقاء - زرقا
، ٢١٠، ١٩٩، ١٩٢، ١٦٦، ١٦٤، ١٦٢	
٢١٣	
٢٣٩، ٢٨	زوبيا
١٢٨	زيزون

- س -

٢٨	سالكب
٢٣٦، ٢٣٥	سال
٦٦	السامرة

٣٩	سحاب
٢٣٨	سحم
٣٤	سقف السيل
١٦٤	السكك الحديدية
٩٣، ٩٢، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٣، ٩	سكة الحديد الحجازي الأردني
١٢٤، ١٢٣، ١٢١، ١٢٠، ٩٩، ٩٧، ٩٤	
١٥٠، ١٤٣، ١٤٢، ١٣٧، ١٣٥، ١٣٢	
١٧٠، ١٦٥، ١٦٣، ١٦٢، ١٥٥، ١٥١	
٢٩٦	
١٢٥	سكة حديد المفرق
١٦	سلاح الجو الملكي الأردني
٣٦، ٣٥، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧	السلط
٥٨، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥١، ٤٥، ٣٧	
٢٠٥، ٦١، ٦٠	
٥٠	السلطة الفلسطينية
٢٣٨	سما
١٣٢	سمخ
٢٣٧	سمر
١٣٣	سمرا
١٦٤، ١٥٦	السمراء
١٥٦، ١٣٣	سواقه
٨٦	السودان
٣٠١، ١٦٤، ٣٧، ٣١	سوريا
١٧٥، ١٧٤	سوريا - ولاية
٢٨	سوف
٢١٠	سوق الأوقاف التجاري
٢٦٢	سوق عكاظ
٣٥٢	

٢٣٦، ٢٣٥	سوم
٢٨	سيحان
٤٤	سيلان

- ش -

٣٦	شارع الإسكافية
٢٠٩	شارع الأمير طلال
٣٧، ٣٣	شارع حكما - إربد
٢١٠	شارع وادي سرور
١٧، ٨٣، ٨٦، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧،	الشام
١٦٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠،	
٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢،	
٨٣	شبه الجزيرة العربية
٩٩	الشراة
٢٧، ٢٨، ٣٧، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ١٧٤،	شرق - شرقي الأردن
١٧٥، ١٧٨، ١٩١، ٢٠٥، ٢٤٢،	
	شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة ١٩٥
١٣٦	شركة نورنبوغ
٢٨	شطنا
١٢٨	شطة
٥٦، ٥٤	شفا عمرو
٢٨	شمال الأردن
١٩٥	الشميساني
٢٨	الشوبك
٢٣١	الشونة الشمالية - لواء
١٢٨	شبحرة

- ص -

٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧	صافوط
٢٨	صخرا
٢٨، ٣٣، ٢٣٩، ٢٥١	الصريح
٢٠١	صفد
٢٤٠	صما
٢٨، ٢٣٩	صمد
٣٤، ٣٩	الصوفية
٢١٠	صويلح
٢٩٢	صيذا
٢٤٠	صيدور

- ض -

٤٦	الضفة الشرقية
٤٦	الضفة الغربية

- ط -

١٣٣	طبعة
٦٥	طبقة فحل
٢٩٠	طرابلس
٨٩، ٢٩٠	طرابلس الشام
٨٤، ١٢٧، ١٤٠	طريق الحاج الشامية
١٩٩، ٢١٠، ٢١٣	الطفيلة
٢٨، ٣٧، ٢٤٠	الطيبة
٢٣١، ٢٤٠	الطيبة - لواء

-ع-

٦٩	عابود
١٩٩	العاصمة - عمان
٢٣٦، ٢٣٥	عالية
٣٤	العبدلي
٢٨	عبلين
٢٨	عبين
٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤٥، ٦١، ٢٠٩،	عجلون
٢١٣، ٢٣١، ٢٤٤	
٣٧، ٣٥	عجلون - قضاء
٢٧، ٢٨، ٢٠٨، ٢٢٢	عجلون - لواء
٢٨	عرجان
١٢٨	عفولة
٣٣، ٣٧، ١١٧، ١٣٤، ١٩٩، ٢٦٢	العقبة
٢٣٨	عقربا
٥٤، ٢٩٢، ٢٩٨	عكا
٤	العلاقات العامة - الجامعة الأردنية
٣٢	العلالي
٢٣٦، ٢٣٥	علعال
	عمادة البحث العلمي - الجامعة
٧	الأردنية
٤	عمادة شؤون الطلبة - الجامعة الأردنية
٤، ٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٦،	عمان
٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٩، ٦٢،	
٨٥، ٨٧، ٩٣، ١٠٥، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧،	
١٤١، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦،	
١٥٩، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٤،	

٢٤٨، ٢٤٢، ١٨٢، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٥  
١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ٢٨٨، ٢٨٥  
٢١٧، ٢١٣، ٢١٠، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤  
٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢١٩

٢٤٠، ٢٨

٥٨، ٣٧، ٣٣، ٢٨

١٥٦

٣١

٢٨

٢٨

٢٨

٢٨

٢٨

عنبه

عنجرة

عنيزة

عين الجادور التحتا

عين الجد العفيف

عين جد القاضي

عين جنا

عين سيل (الكرك)

عين نجدة (عجلون)

-غ-

١٣٤

٣٤

١٣٣، ٧٨، ٥٤

٢٣٨

١٩١

٣٣

غدير الحج

غرب عمان

غزة

غزويت

غور الأردن

غور الكفرين

-ف-

٧٦

٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٢، ٢٨

٢١٩

١٣٣

الفاتيكان

الفحيص

فرجينيا

فريفة

٣٥٦

٢٣٤، ١٧  
، ٤٤، ٤٠، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ١٥، ١٤، ٣  
، ٥٦، ٥٤، ٥٣، ٥٠، ٤٩، ٤٧، ٤٦، ٤٥  
، ١٧٥، ٨٠، ٧٨، ٧٠، ٦٥، ٥٩، ٥٧  
٣٠١، ٢٩٧، ٢٤٢، ٢٢٦، ٢٠٦  
٣٠١، ٢٩٨، ٢٩٥، ٢٩٢، ٤  
٢٣٦، ٢٣٥

الفسطاط

فلسطين

فندق الريجنسي - عمان

فوعة

-ق-

، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨  
، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦  
٢٩٣، ٢٢١، ٢١٥، ١٩٠، ٨٦، ٨٥، ٨٤

القاهرة

٢٩

القبر المقدس

٧٨

قبرص

، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٤، ٤٢، ٣٩، ٢٩، ١٣  
، ٧٨، ٦٥، ٦١، ٥٦، ٥٤، ٥٢، ٥٠، ٤٩  
، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٤، ٢٩٢، ١٢٨

القدس

٣٠٢، ٣٠١، ٢٩٩

٤٨

القدس القديمة

١٣

القدس - لواء

١٦٤، ١٣٣

القدم الشريف

١٥٦، ٨٥

القسطنطينية

٧

قسم التاريخ - جامعة اليرموك

١٨٢

قسم شؤون المساجد

٧

قسم اللغة العربية وآدابها - الجامعة الأردنية

٧

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة اليرموك

١٣٣

قصر

٣٥٧

٢٣٨	القصفة
١٥٦، ١٥٣، ١٣٣، ١١٢	قطرانة
٢٤٠	قمتم
٢٤٠	قميم

- ك -

٨٤	كالكوتا
٢٣٩	كنتم
٢٨	الكتنة
١٩٢	كرسي سمير شما
٢٢٢، ٢٢١	كرسي الشيخ صالح كامل
١٩٥	كرسي محمود الغول
١٠، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٥٤،	الكرك
٥٥، ٥٩، ٦٣، ١٩٩، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٨،	
٢١٩، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٩٦،	
١٢٨، ١٣٣،	كسوة
١٦٢	الكعبة المشرفة
٢٨	كفر أبيل
٢٤٠	كفر أسد
٢٩	كفر باسيف
٢٣٥، ٢٣٦،	كفر جايز
٢٣٥	كفر رحنا
٢٣٦	كفر رحنا
٢٣٨	كفر سوم
٢٤٠	كفرعان
٢٣٥، ٢٣٧،	كفر يوبا



٥٤	كفر يوسف
٦٣، ٥٥، ٣٥، ٢٨	كفر نجدة
٧	كلية الآداب - جامعة دمشق
١٨٩	كلية الدراسات الفقهية والقانونية
٧	كلية الشريعة - الجامعة الأردنية
٧	كلية الهندسة والتكنولوجيا - الجامعة الأردنية
١٥	الكنائس العربية
٥٣	كنتربري
٥٧	كنيسة الاتحاد المسيحي
٣٣	كنيسة إدر
٣٣	كنيسة إربد
٤٠، ٣١، ٢٩	الكنيسة الأرثوذكسية
٣٨	كنيسة أرثوذكسية - السريان
٣٨	الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية
٥٧	الكنيسة الإنجيلية الحرة
٥٩، ٥٧	الكنيسة الإنجيلية اللوثرية
٤٧، ٤٤، ٤٠، ٣٩	كنيسة أورشليم الأرثوذكسية
٣٨، ٣٤	كنيسة البشارة
٣٤	كنيسة تجلي المخلص
٣٨	كنيسة تداوس
٥٧	كنيسة جماعة الله
٣٣	كنيسة حمود
٣٤	كنيسة دخول السيد إلى الهيكل
٣٣	كنيسة الربة
٣٣، ٣٢، ٣١	كنيسة رقاد السيدة العذراء
٣٦، ٣١	كنيسة الروم الأرثوذكس
٣١	كنيسة سارة

٥٦	كنيسة السلط
٣٤	كنيسة سيدة البشارة
٣٣	كنيسة شطنا
٣٣	كنيسة عنجرة
٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢	كنيسة القديس جورجوس (الخضر)
٣٣	كنيسة القديس نيكولاي
٣٢	كنيسة القديس يعقوب
٣٤	كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانه
٣٠	كنيسة القيامة
٧٨ ، ٧٦ ، ٧٢ ، ٧٠	الكنيسة الكاثوليكية الجامعة
٣٣	كنيسة الكرك
٣٠٠ ، ٦٥ ، ٣١ ، ٩	الكنيسة اللاتينية
٣٤	كنيسة ماركا
٥٧	الكنيسة المعمدانية
٣٣	كنيسة المفرق
٣٤	كنيسة ميلاد العذراء
٥٨ ، ٥٧	كنيسة الناصري الإنجيلية
٣٣	كنيسة النبي إيليا (إلياس)
٥٦	كنيسة يافا
٣٤	كنيسة يوحنا المعمدان
١٥	كوالا لمبور
٢١٣ ، ١٩٩	الكورة
٢٣١	الكورة - لواء
٢٠٠	الكورة - شمال لبنان
٢٠٧	الكويت

- ل -

١٣٣	لبن
٣٠١، ٣٠٠، ١٦، ١٥	لبنان
١-٥، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦،	لجنة تاريخ بلاد الشام
٢٥، ٢٠	
٢١٥، ١٧٤، ٦٠، ٥٥، ٥٣، ١٣	لندن
٣٤	اللويدة الشرقي
٦٩	ليدن
١٢٤	ليبيا

- م -

٣٦	ماحص
٢١٣، ١٩٩، ٦٩، ٤٥، ٣٧، ٣٦، ٣٢، ٢٨	مادبا - محافظة
٢٨	ماعين
١٥	ماليزية
١٢	مبنى مركز الوثائق والمخطوطات
١٦٦	متحف سكة الحديد
٢٠٦	مجلس الأمة
١٨١	مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية
٥٩	المجمع المقدس
٢٠٤، ١٧٥، ١٧٤	المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية
١٣٣	محنة
١١٧، ١١٦، ١١٣، ١١٢، ١٠٥	المحنة
١٧٠، ١١٤	محطة الحسا
٩٩	محطة خالد بن الوليد
١٦١	محطة خربة السمراء
١٥٩، ١٥٣	محطة الرصيفة

١٧٠، ١٥٩، ١٥٣، ١٠٣	محطة الزرقاء
١٢٥، ١٢٠	محطة سكة حديد معان
١٦٩، ١٦٣، ١٢٠	محطة سكة حديد المفرق
٩٩	محطة شجرة
١٧٠، ١٥٣، ١٠٩، ١٠٥	محطة عمان
٩٩	محطة عنيزة
١٥٩	محطة القصر
١٧٠، ١٥٩، ١٥٣، ١١٢	محطة القطرانة
١٧٠، ١٠٠	محطة قليد
١٧٠، ١١٩	محطة المدورة
٩٩	محطة مريغة
١٦٥، ١٦٣، ١٥٩، ١٥٣، ١٢٤، ١٠١	محطة المفرق
١٧٠	
١٥٩، ١٥٣، ١٣٥، ١١٨، ١١٧، ١١٦	محطة معان
١٧٠	
٩٩	محطة مقارن
٩٩	محطة نجبل
١٥٩، ١٥٣	محطة النقب
٢٥٣، ٢٥٢، ٢٠٨، ١٩١	محكمة إربد الشرعية
٢٠٥	محكمة السلط الشرعية
٦٥	المحكمة الكنسية اللاتينية
٢٠٨	محكمة لواء البلقاء الشرعية
٢٢٢، ٢٠٨	محكمة لواء عجلون الشرعية
٢٤٠	منخربا
٢٣٨	الخبيبة التحتا
٢٣٨	الخبيبة الفوقا
٥٩	المدارس الاكليريكية

٥٣	المدارس التبشيرية
٢٢٠	مدارس تلاح العلي
٢٢٠	مدارس وادي السير
٩٣، ٨٧	مدائن صالح
٣٠٢، ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٩٣، ٢٩٠	مدرج الحسن بن طلال - الجامعة الأردنية
٣٩	المدرسة الأهلية الرسمية للسريان
٣٤	مدرسة البطريرك ذيودوروس
٢٩٣	مدرسة الحديث الضيائية
٣٢	مدرسة الروم الأرثوذكس
٣٧	مدرسة الروم الارثوذكس - الحصن
٣٧	مدرسة الروم الاثوذكس - خربة الوهادنة
٣٧	مدرسة الروم الارثوذكس - الرميمين
٣٧	مدرسة الروم الارثوذكس - الزرقاء
٣٧	مدرسة الروم الارثوذكس - السلط
٣٧	مدرسة الروم الارثوذكس - صافوط
٣٧	مدرسة الروم الارثوذكس - الصويفية
٣٧	مدرسة الروم الارثوذكس - عجلون
٣٧	مدرسة الروم الارثوذكس - العقبة
٣٧	مدرسة الروم الارثوذكس - الفحيص
٣٧	مدرسة الروم الارثوذكس - الكرك
٣٧	مدرسة الروم الارثوذكس - مادبا
٢٥٢	المدرسة العلمية الهاشمية
٥٢	مدرسة المطران غوبات
٢٨	مدرسة يوزباشيان كولبنكيان
١٣٤، ١١٩، ٨٥	المدورة
٢٠٩، ١٨٢	مديرية الأملاك الوقفية
١٨٢	مديرية الإنشاءات والصيانة

٢٤٧، ٢٣١	مديرية أوقاف إربد
٢٣١	مديرية أوقاف عجلون
١٩٧	مديرية التخطيط والتطوير الإداري
١٨٢	مديرية التنمية والأستثمارات الوقفية
١٨٢	مديرية الشؤون المالية
١٢٨، ٩٣، ٩٢، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦	المدينة المنورة
١٣٣، ١٣٢	
٣٤	مرج الحمام
١٩١	مركز الدراسات الإسلامية
١٣، ١٢	مركز الوثائق والمخطوطات
٢٤٦	مركز اليرموك التجاري
٢٣٦، ٢٣٥	مرو
٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٣٩، ١٠	المزار
٢٩٦، ٢٨٣، ٢٥٩	
١٩٤	المزار الجنوبي
٢٣٩، ٢٣١	المزار الشمالي - لواء
٣٣	مزار القديس خريستوفروس
١٢٨	مزيريب
٥٥، ٥٣	المستشفى الإنجليزي
٦٢	مستشفى الإيمان
٦٢، ٦١، ٦٠	مستشفى السلط
٥١	مستشفى السلط الإنجليزي
٦٢	مستشفى عمان
٢٩٧، ٦٣، ٥٩، ٥١، ٩	المستشفيات البروتستانتية
٥٢	المستعمرات البريطانية
٦٠	المستوصف الإنجليزي
٢٥٦	مسجد أبو أيوب الأنصاري

٢٤٤	مسجد أبي القاسم
٢٤٤	مسجد إربد الغربي
٢٨٩، ١٦٢	المسجد الأقصى
٢٤٤	مسجد بيت رأس
٢٨٠، ٢٦١	مسجد جعفر بن أبي طالب
٢٥٦	مسجد (جوزة المزار) الباسلية
٢٤٤	مسجد حبراص
١٦٢	المسجد الحرام
٢٤٥	مسجد زوبيا الغربي
٢٠٩	مسجد عجلون
٨٨	المسجد النبوي الشريف
١٩٣	المسجد الهاشمي
١٣٣	مسمية
٢٣٢	المشرق العربي
٢٣٤، ٢١٥، ١٩٠، ١٧٥، ١٧٤، ٨٦، ٨٤	مصر
٢٩٨	مطعم جبيري المركزي
٢٩٥	مطعم ريم البوادي
٢٩٢	مطعم طواحين الهوا
١٣٤، ١٢٥، ١١٩، ١١٦، ٩٣، ٨٥، ٣٨	معان
١٥٦، ١٥٣، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٣، ١٤٠	
٢١٣، ٢١٠، ١٥٩	
٧	معهد الآثار - جامعة اليرموك
٢٢٣	معهد الإدارة العامة
٢٠٧	المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب
٢١٩	المعهد العالمي للفكر الإسلامي
٢٣٢	المغرب العربي
٣٤	المغطس

٢٣٦، ٢٣٥	المغّير
، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٠١، ٨٣، ٣٧	المفرق
، ١٥٦، ١٥٣، ١٥٢، ١٥٠، ١٣٣، ١٣٢	
، ١٦٩، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٨٩	
٢١٣، ١٩٩	
٣٥	مقابر مسيحية
١٢٨	مقارن
٢٨٢، ٢٨٠	مقام جعفر بن أبي طالب
٣١	مقام الخضر
٣٦	مقام الخضر - السلط
٣٦	مقام الخضر - ماحص
٢٨٢، ٢٦٢	مقام الصحابي الجليل زيد بن حارثة
٢٦٢، ١٩١	مقام الصحابي الجليل عبدالله بن رواحه
٣٨	مقبرة أم الحيران
٣٥	مقبرة البروتستانات
٣١	مقبرة الجادور
٣٥	مقبرة الرميمين
٣٥	مقبرة الروم الارثوذكس
١٣٨	مقبرة السكة
٣٥	مقبرة الكاثوليك
٤٩، ٤٨	مقبرة يافا
٢٨	مقبلة
٩٢، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٤، ٥٤	مكة المكرمة
٢٨	مكيس (أم قيس)
٢٣٧	ملكا
، ١٧٨، ١٦٦، ١٦٣، ١٥٢، ٨٣، ٤، ٢	المملكة الأردنية الهاشمية
، ١٩٩، ١٩٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣	



٢٠٠، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨،

٢٩٦

٢٤٠

مندح

١٣٣

منزل

١٢٤

منزل شاويش المحطة

٢٣٧، ٢٨

المنصورة

١٧٧، ٥٣

منطقة شرقي الأردن

٥١

منطقة الشرق العربي

٢٠٩، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢

مؤتة

٢٧

مؤسسة الإذاعة والتلفزيون - الأردن

٢١٠

المؤسسة الاستهلاكية العسكرية

٢٤٨

مؤسسة أموال الأوقاف الأردنية

١٨٤، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٤٦

مؤسسة تنمية أموال الأوقاف

١٤١

مؤسسة الخط الحديدي الحجازي الأردني

١٣

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن

١٨٣، ٢٢٩

مؤسسة الوقف الرسمية

٢١٦

المؤسسة الوقفية

- ن -

٥٦، ٥٤

نابلس

٣٨

نادي الهومنتمن

٣٨

النادي الوطني الرياضي الثقافي

٢٩، ٥٤، ٥٦

الناصرة

٢٣٥، ٢٣٧

ناطفة

١٩٣

ناعور - قرية

٢٨

النبي هود

١٣٣

نصيب

٣٦٧

٢٣٩، ٢٨	النعيمة
١٦٢، ١٥٦، ١٥٣	النقب
٨٣	نهر الأردن

- ه -

٣٤	الهاشمي الشمالي
٢٣٦، ٢٣٥	هام
٨٤	الهند
٢١٩	هوندن

- و -

١٣٤	وادي حردون
١٣٢، ١٠٠، ٩٩	وادي خالد
١٣٤	وادي الرتم
٢١٠	وادي سرور
٢٨	وادي سوف
٢٢٠، ٣٤	وادي السير
٢٨٠	وادي الغناتير
١٣٢	وادي قليد ( وادي خالد )
٣٨	وادي معان
٩٩	وادي المقارن
١٨١، ١٦٧، ١٦٤	وزارة الأشغال العامة
١٨١	وزارة الإعلام
٤، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤،	وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات
١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥،	الإسلامية - الأردن
١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤،	
٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢١،	

٢٤٢، ٢٣١، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٣، ٢٢٢

٢٧٧، ٢٦٠، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥١

٢٨٣، ٢٨١، ٢٨٠

١٨١

وزارة التربية والتعليم

٤ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الأردن

٢١٠

وزارة الخارجية

١٨١

وزارة الداخلية

٢٠٦ وزارة الشؤون الدينية والأماكن المقدسة

٢٢٦

وزارة المالية

١٦٩، ١٦٣، ١٥٨، ١٥٢، ١٥٠

وزارة المواصلات - الخط الحديدي

الحجازي الأردني

١٦٥، ١٦٤

وزارة النقل

٢٤٠، ٢٣١

الوسطية - لواء

٥٢

الوطن العربي

٦١، ٥١

وكالة الغوث الدولية

٨٣

الولايات العربية

- ي -

٥٦، ٥٤، ٤٩، ٤٨، ٤٧

يافا

٢٩٢

يافا - قضاء

٢٣٨

يبلا

٢٣٧

اليرموك

٢٩١

اليمن

٦٦

اليهودية

٤٥، ٤٠

اليونان

## أماكن مكتوبة بالحرف اللاتيني

Ajlun	28
Aleppo	298
Al-Salt	28 , 54
Al- Yarmouk	54 , 61
America	73 , 74
Bilad al -Sham	2
Catholic University of America	73 , 74
Church Missionary society	51 , 54 , 61
Damascus	294 , 295
Gaza	54
Holy Land	29
Jabal Ajlun	28
Jerusalem	37 , 69 , 299
Jordan	27 , 31 , 32 , 40 , 54 , 61
Jordan Valley	32 , 40
London	29 , 32
New York	30, 73
Oxford	71
Palestine	27,32 , 54, 69
Paris	67
Pella	65
Perea	65
Petra	32 , 40
Roma	72
Salt	37

**Syria**

**27, 29, 30, 31, 32**

**Washington**

**73, 74**

**Yale**

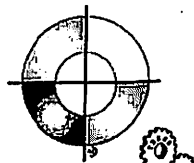
**52**

## أوقاف

- أ -

٢٥٣، ٢٤٧، ٢٤٢، ٢٣٧، ٢٣١، ٢١٧	أوقاف إربد
٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٧	الأوقاف الأرثوذكسية
٢١٧	أوقاف الأغوار
٢١٧	أوقاف البلقاء
٢١٧	أوقاف جرش
١٧٧	أوقاف الحرمین الشریفین
٢٩٨	أوقاف حلب
٢٩١	أوقاف دمشق
٢١٧	أوقاف الرمثا
٢١٧	أوقاف الزرقاء
٢٩٩	أوقاف السريان الأرثوذكس
٣٠١	أوقاف صفد
٢١٧	أوقاف الطفيلة
٢١٧	أوقاف عجلون
٢١٧	أوقاف العقبة
٣٠٠	الأوقاف الفرنسيسكانية
٢٣٥	أوقاف قصبة إربد
٢١٨، ٢١٧	أوقاف الكرك
٢١٧	أوقاف الكورة
٢١٧	أوقاف مادبا
٢٩٦، ٢٥٥	أوقاف المزار
٢١٧	أوقاف معان
٢١٧	أوقاف المفرق
٣٠٠	أوقاف الموارنة

٢٢٨	أوقاف النصاري
٣٠١	وقف أبي مدين
٢٩٤	وقف أسعد باشا العظم
٢٩٤	وقف تميم الداري
٣٠٠	وقف جبل صهيون
٣٠١	وقف دير مارتقلا معلولا
٢٩١	وقف الزنجيلي
٢٩٨	وقف عثمان باشا
٢٩٢	وقفية أحمد باشا الجزائر
٢٩٥	وقفية صاحبة خاتون
٢٩٥	وقفية فاطمة خاتون



مطبعة الجامعة الأردنية  
Jordan University Press